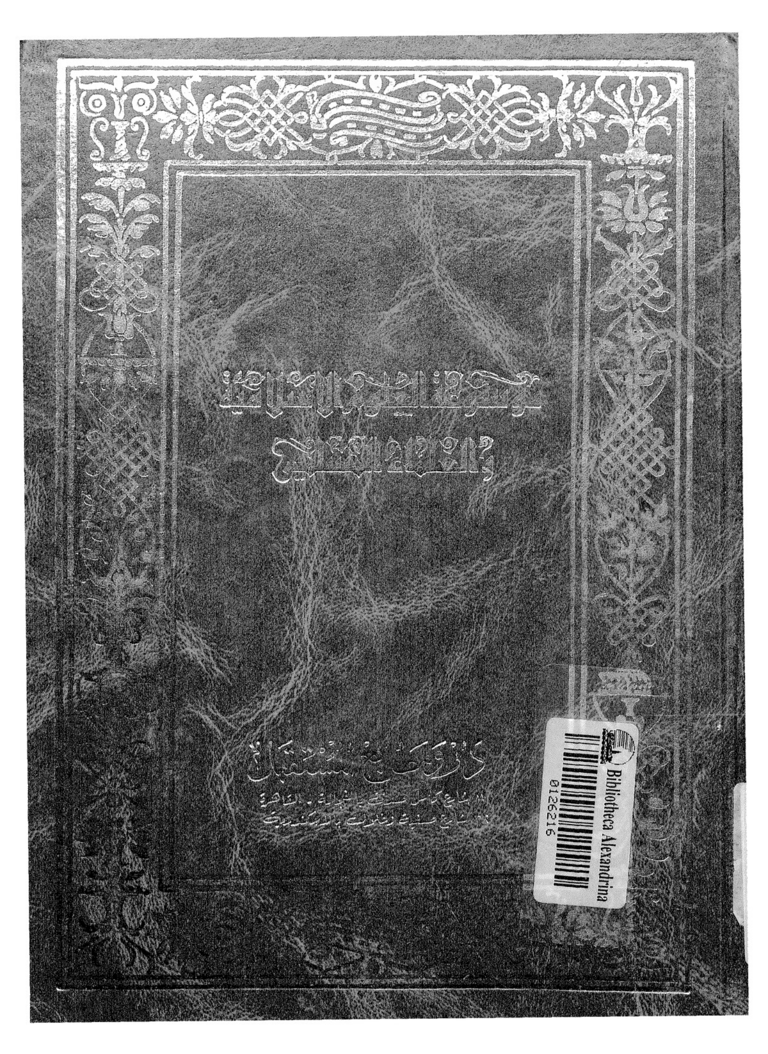


موسوعة العلوم الإسلامية

بغدادی

والعلماء المسلمين



موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين

الجزء الأول

معجم وموسوعة

وحققها وراجعها الاساتذة الدكاترة

بول غليونجي (ب ٠ غ)

جلال شوقي (ج ٠ ش)

حسين مؤنس (ح ٠ م)

محمد على أبو ريان (م ٠ ع ٠ ار)

محمد محمود الصياد (م ٠ م ٠ ص)

رءوف سلامة موسى (محررا) (ر٠س٠م)

الاشراف الفنى : هبة عنايت

الناشر :

دار ومطابع المستقبل — ١١ شارع كامل صدقى بالفجالة بالقاهرة ٣٢ شارع صفية زغلول بالاسكندرية .

بسم الله

تقديم

صاحب الفضيلة
الأستاذ الدكتور
عبد المنعم النمر
وزير الأوقاف



ولد فى عام ١٩١٣ والتحق بمعهد دسوق الدينى عام ١٩٢٦ وتخرج فى كلية اصول الدين عام ١٩٣٩ وحصل على الدكتوراه مع مرتبة الامتياز عام ١٩٤١ وكان موضوع رسالته عن عالم الهند الكبير ابو الكلام ازاد • وقد تدرج الدكتور النمر فى وظائف عدة فى الازهر الشريف ، فعمل مدرسا بالمعاهد الازهرية ، ثم مديرا عاما للتفتيش ، ثم وكيلا لوزارة الازهر ، ثم وكيلا للجامع الازهر ، ثم شيخا له بالانابة • ثم وزيرا للاوقاف ومن مؤلفاته العديدة « تاريخ الاسلام فى الهند » و « الاسلام والشيوعية» و«الدين والحياة»•

لست أدعى أن ثقافتى تساير ثقافة الاخوة الذين وفروا لنا بجهودهم هذه الموسوعة حتى أكتب مقدمة لها ، وقد حاولت حين أحسنوا الظن بى وطلبوا منى ذلك أن أعتذر لاننى لست من فرسانها ، ولكنى — أخيرا — رضخت لحسن ظنهم ولاخوتهم ، وقلت لاباس أن أكتب باعتبارى من روادها والمنتفعين بها ، وهى جهد مشكور يسد فراغا فى حياتنا العلمية لابد أن نحتفى به •

فان كثيرا من مثقفينا يعتمدون كما تعتمد هيئاتنا العلمية على دوائر المعارف الاجنبية حين يحتاجون الى معرفة شىء • وقد سبقنا الغرب كثيرا فى اخراج هذه الدوائر العلمية • وحاول بعض علمائنا ترجمة دائرة المعارف الاسلامية وقطعوا فى سبيل ذلك شوطا محمودا ولكن مما لا شك فيه أن هذه الدوائر وغيرها من الموسوعات العلمية كتبت بروح وعقلية ونظرة غربية للاسلام ورجاله وأحداثه ، فكانت سببا فى وقوع بعض أخطاء لا ندعى هنا أنها كانت كلها أخطاء متعمدة ، ولكن الذى يمكن أن نقوله متأكدين — مع حسن النية — أنها أخطاء نتجت من زاوية الغربة فى فهم الاسلام وتاريخ المسلمين ويمكن أو أمكن فعلا ملاحقة هذه الاخطاء فيما ترجم منها •

ولقد أثيرت من عشرات السنين — كما أذكر — فكرة اخراج دائرة معارف اسلامية أو موسوعة عربية شاملة ، يقوم بها علماؤنا هنا •• وتحمس لهذه الفكرة رسميون وغير رسميين •• ثم فتر هذا الحماس ، وبقى الامل معلقا حتى الآن ينتظر الرجل أو الرجال الذين يعملون على تحقيقه •

مع أن لدينا الآن دائرة معارف وجدى للمرحوم العلامة محمد فريد وجدى ، ودائرة المعارف للبستانى باللغة العربية ، ولكنهما مع المجهود الفردى العظيم الذى بذل فيهما لا يسايران الرغبة فى ايجاد دائرة معارف عربية شاملة على نسق الدوائر الغربية ، وان سدا نقصا كبيرا فى هذا الباب •

وفى الستينيات ظهرت الموسوعة العربية الميسرة فى مجلد واحد ضخم ضم ألفى صفحة غير صفحات الخرائط والرسوم باشراف المرحوم الاستاذ محمد شفيق غربال ومشاركة نخبة كبيرة من خيرة علمائنا ومتخصصينا ومساعدة مؤسسة فورد ومؤسسة فرانكلين •• وهى موسوعة شاملة برغم ايجازها فى المسميات والمعلومات لكنها تسد فراغا كبيرا عند قراء العربية ، وتوحى بالطمأنينة من حيث شخصيات مؤلفيها والمشرف عليها •

أما الموسوعة التى بين أيدينا — وهى جهد أفراد كذلك — فهى موسوعة نوعية للاعلام الذين عاشوا فى ظل الحكم الاسلامى وأثروا الحضارة الاسلامية ، فى احدى نواحيها ، وكما تقول المقدمة «تؤرخ هذه الموسوعة للعلم الاسلامى وللعلماء المسلمين (ولعل دقتها العلماء الاسلاميين الذين نبغوا فى ظل الحكم الاسلامى لتشمل غير المسلمين) زمن النهضة الاسلامية • وقد حددنا معنى العلم فى موسوعتنا هذه بانه — كما نعرفه اليوم — هو الترجمة والفلسفة والطب والصيدلة والنبات والكيمياء والحساب والجبر والرياضة والفلك والهندسة والفيزياء والتاريخ والجغرافيا •فلم نتعرض لعلوم الدين والفقه واللغة الا بأقل القليل •• كما لم نتعرض كذلك للعمارة والفنون والموسيقى ولا لاكثر الصناع والمهندسين ممن لا نعرف عن أكثر نبغائهم الا القليل » •

فهى — اذن — موسوعة نوعية قاصرة على ناحية خاصة من حيث الموضوع ومن حيث العلماء الذين لهم مشاركتهم فى اثراء هذا الموضوع على تعدد جوانبه كما تشير الفقرة السابقة المقتبسة من « التمهيد » • لكنها

الرحمن الرحيم

مع هذا تسد فراغا كبيرا نحن الآن في أشد الحاجة الى سده ، حتى يعرف أبناؤنا وغيرهم ما تدعوهم الى معرفته وتبذل جهدا كبيرا في التدليل عليه ، وهو أن الاسلام يدعو الى العلم بكل فروعه المتعددة المتنوعة ، ولا يقتصر العلم في المفهوم الاسلامي على علوم الدين واللغة بل يعم هذا وغيره من فروع المعرفة التي يمكن أن يعلمها الانسان ويحيط بها . وهذا هو الذي فهمه المسلمون الأوائل من معنى العلم الذي دعا اليه الاسلام ، وانطلقوا من فهمهم هذا تلك الانطلاقة العلمية التي شملت كل جوانب المعرفة النظرية والعلمية ، فكان هؤلاء العلماء الاجلاء الذين تؤرخ لهم هذه الموسوعة والذين عاشوا في ظل الحكم الاسلامي وبرضا أو بتوجيه منه وتشجيع ، سواء كان هؤلاء الاعلام مسلمين أو غير مسلمين .. كانوا من مؤسسي الحضارة الاسلامية المتعددة الجوانب وكان لهم السبق في ميادين كثيرة على علماء الغرب ، أو كانوا أساتذة لهم حين بدءوا يتعلمون ، فتاريخ العلوم لدى المسلمين يثبت أنهم سبقوا الغرب في كثير من ميادين العلم كما يعترف المنصفون من الغربيين أنفسهم .

فالجبر واضعه عالم مسلم .. والجاذبية والمركز لم يكن المكتشف لهما « اسحق نيوتن » بل اكتشفهما أبو بكر بن بشرون من الجيل الثالث للهجرة وعرفها بقوله عند ذكر مركبات الكيمياء بأنها « قوة حاسة قابضة منعكسة الى المركز الارضي » والتحليل والتركيب والفوسفور واستحضاره اكتشفه أيضا ابن بشرون ، وكذلك استحضار الاوكسجين من حجر المغنيسيا وحامض الازوت من مكتشفات جابر بن حيان من الجيل الثاني للهجرة . وحامض الكبريت من اكتشاف أبو بكر بن محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٩هـ .

تلك وغيره مما وصل اليه المسلمون وجعلهم أساتذة العلم في زمانهم ، وعلى نتائج عقولهم قامت الحضارة الغربية ، لم يكن للمسلمين ان يصلوا اليه أو لجزء منه الا بدافع من دينهم الذي يمجد العلم ويرفع شأنه في كل صوره وجميع مجالاته .

ولعل في الرواية الاتية ما يبين هذا بوضوح : « فقد روى أن عمر ابن الحسام كان يقرأ كتاب المجسطي في الرياضيات السماوية لبطليموس على أستاذه الابهري فدخل عليهما بعض الفقهاء يوما فقال لهما : ماالذي تقرءونه ؟ فقال الابهري : أفسر آية من القرآن وهي قوله تعالى « افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج » (سورة ق) الاية السادسة .. فانا أفسر كيفية بنائها » أ هـ .

ويقول الفخر الرازي معلقا على هذه الرواية بعد ما ذكرها .. « ولقد صدق الابهري فيما قال . فان كل من كان أكثر توغلا في بحار مخلوقات الله تعالى ، كان أكثر علما بجلال الله وعظمته » .

وهذا الذي يضيفه الفخر الرازي في تعليقه يكشف لنا بعدا جديدا ومهما في نظرة المسلمين الى العلم بمعناه العام الشامل ، واقبالهم عليه ، وهو البعد الديني الذي يحملهم على التعمق في العلم الكوني أو العلم بمعناه المعاصر ليستعينوا بهذا العلم على التعمق في ايمانهم بالله الذي خلق هذا الكون وأودع فيه من الاسرار مايكفي بعض أو واحد منها على الايمان بوجوده ووحدانيته وكمال عظمته ، وقدرته ، ومن هنا جاءت دعوة القرآن للنظر في ملكوت السماء والأرض ، وجاء ختم الايات التي تعرض بعض مظاهر الكون بأن في ذلك لايات لاولي الالباب ، ولقوم يعقلون ويتفكرون ، وللمؤمنين وللموقنين الى غير ذلك مما بحث على النظر والتدبر ، ولا يكمل النظر والتدبر الا بالغوص في معرفة التفصيلات والاسرار التي تجعل العالم المتدبر يهتف من أعماق قلبه « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

فالمسلمون الأوائل قد اقبلوا اذن على العلم بدافع من ايمانهم واستجابة لدعوة القرآن الكريم لهم ، رغبة منهم في أن يساعدهم علمهم هذا على التعمق في ايمانهم والتقرب الى ربهم ، مما يمكن أن يطلق عليه « الايمان يدعو الى العلم » كما « ان العلم يدعو الى الايمان » .

وفي هذا الاطار يضمن العالم ان العلم الذي يصل اليه المسلمون محروس دائما بالايمان وبالرغبة في خير عباد الله ، ولن يكون علما ضارا ومدمرا كما هو حال العلم الان حين تتسابق الامم في استعمال جوانب منه للتدمير واشقاء البشرية .

ان هذه الموسوعة العلمية ستقدم لمن يريد أن يعلم أو يتعلم ثبتا كبيرا للعلماء الذين أنجبتهم أرض الاسلام وعاشوا في الجو الاسلامي ينعمون بما يمدهم به من تنفس علمي وطبيعي .

ومن هنا تأتي ـ كما أعتقد ـ الحاجة الماسة الى هذه الموسوعة ، ويأتي حق هؤلاء العلماء الذين توفروا على اخراجها من شكرنا وتقديرنا .. ومع هذا فان لي ملاحظة خفيفة ، تقوم على ترتيبهم لاعلام هذه الموسوعة .

فعندما اطلعت على بعض ملازم من تجارب طبعها حدث لي شيء من التوقف لانني لاحظت أن ترتيبهم هذا لم يأت على ما ألفنا في القواميس والموسوعات ، ودعاني هذا الى ابداء بعض الملاحظات عليهم خاصة بالترتيب ، ولما أبديت لهم هذه الملاحظات ، أحضروا لي « تمهيدهم » فرأيت أنهم اتبعوا ترتيبا جديدا على نسق ما يفعل الفرنسيون والالمان والهولانديون ، كما بينوا في المقدمة .

وفي رأيي أنه كان من الافضل أن يتبعوا الطريقة التي ألفناها حتى لا يشقوا على المطلعين عليها من أمثالي ويضطروهم الى الرجوع لمعالم الترتيب الجديد وقواعده والتعود عليه .

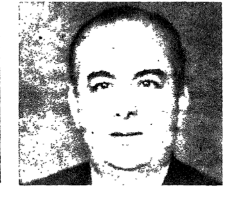
وهذه ملاحظة شكلية دفعني اليها رغبتي في سرعة الاستفادة منها حين نحتاج للرجوع اليها .

والله يشكر لهم جهدهم وسهرهم وينفع به ..

د. عبد المنعم النمر
وزير الأوقاف

محققو ومراجعو الموسوعة







بول غليونجى

صاحب مئات المقالات والمؤلفات العلمية فى الطب الباطنى والغدد الصماء وتاريخ الطب عند الفراعنة والمسلمين . وقد تنــاول فى مؤلفاته الكثيرة طب ابن النفيس وعبد اللطيف البغدادى ، وصدر له اخيرا بالانجليزية مؤلف ضخم عن التغذية عند الفراعنة باسم «الغذاء هدية أوزيريس» . ولد فى المنصورة عــام ١٩٠٨ وتخرج فى قصر العينى ١٩٢٩ وحصــل على الدكتوراة ١٩٣٣ ثم عضوية كلية الاطباء الملكية بلندن ١٩٣٤ وزمالتها ١٩٦٤ . ثم عين عضوا فى هيئة تدريس كلية طب القصر العينى وعين شمس ، وأصبح استاذا فى الاخــيرة منذ ١٩٦١ ، ثم اختير مستشارا لحــكومة الكويت ، فاستاذا زائرا بجــامعة فاندربلت بالولايات المتحدة ، ثم مستشارا لوزارة الصحة الليبية . وهو عضو شرف الجمعية المصرية للغدد الصماء ، وعضو الاكاديمية الدولية والجمعيــة السويدية لتاريخ الطب ، وعضو شرف الجمعية الاردنية للامراض الباطنية ، والمجمع العلمى المصرى واكاديمية البحث العلمى المصرية . وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية للعام الماضى ١٩٧٨ .

جلال شوقى

من مؤلفاته فى تاريخ العلوم والرياضــيات والتكنولوجيا « تراث العرب فى الميكانيــكا » و « رياضيات بهاء الدين العاملى » وكــذا « عبقرية ليوناردو دافنشى فى الهندسة » . تخرج فى كلية هندسة القاهرة عام ١٩٤٨ وحصل على الدكتوراة الفلسفية من جامعة شــفيلد بانجلترا ١٩٥٢ وشغل منصب استاذ فى قسم التصميم الميكانيكى والانتاج بكلية هندســـة القاهرة منذ عام ١٩٦٦ . وهو عضو جمعيات علمية عديدة عربية وغربية وحائز على جوائز عديدة .

حسين مؤنس

الاكاديمى والاديب والصــحفى ، والعالم الراسخ فى تاريخ الاسلام والاندلس ، الذى لم تنقطع صلته بالادب والصحافة منذ هوايتــه لهما فى العشرينات حتى رئاســته الحاضرة لتحرير «الهلال» . ولد فى مدينة السويس عام ١٩١٣ وحصل على بكالوريوس وماجســتير اداب القاهرة عام ١٩٣٧ ثم دبلوم السوربون بباريس عام ١٩٣٨ . ثم انتقل الى زيورخ بســويسرا عند نشوب الحرب العالمية الثانية وحصــل منها على الدكتوراة الفلسفية ١٩٤٤ . وتقلب منذ عودته فى مناصب كثيرة ، منها استاذ باداب القاهرة منذ ١٩٥٣ ، ومدير عام الثقــافة بوزارة الثقافة المصرية ١٩٥٧ ، ثم المستشار الثقافى بمدريد حتى عام ١٩٦٥ ، ثم استاذا بجامعة الكويت حتى عام ١٩٧٧ .



محمد محمود الصياد

العالم الجغرافي والأديب المتمكن . أمين عام الجمعية الجغرافية المصرية والاتحاد الجغرافي العربي ، وعضو المجمعين العلمي المصري واللغة العربية ، ورئيس قسم الجغرافية بمعهد البحوث والدراسات العربية . وهو صاحب عشرات المراجع والمؤلفات والمقالات العلمية الجغرافية والأدبية . وقد أصدر أخيرا ديوان شعر « ثم جاء الخريف » . تخرج في كلية آداب القاهرة ، وحصل على الماجستير منها ، ثم على الدكتوراة الفلسفية في العلوم البحتة من جامعة درهام بانجلترا عام ١٩٤٨ . وقد شغل منصب الاستاذية بجامعات القاهرة وعين شمس والرياض وبيروت العربية وتولى عمادة معهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة قبل انتقاله لمعهد البحوث والدراسات العربية .



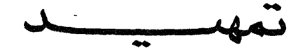
محمد على أبو ريان

استاذ الفلسفة الاسلامية الذى تخصص منذ الخمسينات فى انتقال علوم وثقافات الاغريق وتطورها عند المسلمين . وهو العميد الحالى لكلية آداب بيروت العربية ورئيس قسم الدراسات الفلسفية بها ، وعضو المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب وجمعيات عديدة عربية ومصرية وسكندرية . ولد بالاسكندرية عام ١٩٢٠ وتخرج فى كلية آدابها ١٩٤٤ ثم حصل على الماجستير فى الفلسفة عام ١٩٤٩ والاجتماع والعلوم الانسانية والتربية عام ١٩٥٠ ثم على دكتوراة الدولة من السوربون عام ١٩٥٦ . وقد شغل منصب رئيس قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية بها عام ١٩٧١ ، ثم انتقل الى جامعة بيروت استاذا وعميدا .



رءوف سلامه موسى

يشرف على اعداد سلسلة من الموسوعات العلمية « الشاملة والدقيقة والعصرية » لحساب « دار ومطابع المستقبل » . ويقول انه كان يتابع مهمته فى اعداد « موسوعة العلوم والتكنولوجيا » حين وجد أن العلوم الاسلامية والعلماء المسلمين يفتقرون الى أى نوع من أنواع الموسوعات أو المعاجم ، وأنه لايستطيع أن يتقدم من دونها · فاضطر الى ان يبدأ بهذه قبل أن يتحول الى مشروعه الاول . تخرج فى جامعة القاهرة عام ١٩٥٢ وحصل على الدبلوم ثم الدكتوراة الفلسفية من جامعتى برستول وليدز بانجلترا عامى ١٩٥٤ و ١٩٥٦ ثم عمل خبيرا وباحثا بالمركز القومى للبحوث حتى ١٩٦٠ ، ثم مدرسا واستاذا مساعدا بجامعة الاسكندرية حتى عام ١٩٦٩ . وقد رأس المعمل البكتريولوجى المركزى لشركة نستلة العالمية فى فيفى وعين استاذا خارجيا بجامعة لوزان بسويسرا حتى عام ١٩٧٦ .



تؤرخ هذه الموسوعة للعلم الإسلامى وللعلماء المسلمين زمن النهضة الاسلامية . وقد حددنا معنى العلم فى موسوعتنا بأنه ، كما نعرفه اليوم ، هو الترجمة والفلسفة ، والطب والصيدلة والنبات ، والكيمياء ، والحساب والجبر والرياضة ، والفلك ، والهندسة ، والفيزياء ، والتاريخ والجغرافيا . فلم نتعرض لعلوم الدين والفقه واللغة الا بأقل القليل ، بل تجاوزنا عن بعض الفلاسفة المتكلمين احيانا حين وجدنا أنه لم يبق منهم غيرها .

ولم نتعرض كذلك للعمارة ، والفنون ، والموسيقى ، ولا لأكثر الصناع والمهندسين ، ممن لا نعرف من أكثر نبغائهم الا القليل .

وأما عن قولنا ان هذه العلوم ، وهؤلاء العلماء ، كانوا مسلمين ، فقد قصدنا به أن هؤلاء العلماء قد خدموا الدولة الاسلامية والامة الاسلامية ، وقاموا بأعمالهم فى مجتمع ، وفى ظل مناخ واقتصاد الخ اسلامى . وفى تقديرنا أن لفظ « اسلامى » هنا أكثر وفاء بالمعنى الذى يؤديه من لفظ « عربى » . ومع ذلك فقد حاولنا أن نحدد البيئات التى نشأ فيها هؤلاء العلماء ، وأن نرجعهم الى طوائفهم غير العربية أو غير الاسلامية .

وقد قصدنا بزمن النهضة القرون بين نهاية الدولة الاموية وظهور الوهن فى دويلات المشرق والمغرب الاسلامية . أى حوالى الفترة بين بداية القرن الثامن ونهاية القرن الثانى عشر الميلادى . وزودنا موسوعتنا بالتواريخ الهجرية والميلادية وبجدول مختصر لهما .

ومع ذلك فقد تجاوزنا فى أحيان كثيرة عن حدود السنوات التى ذكرناها ، من دون أن نقترب من العصر الحديث ، فتقدمنا قرونا أو رجعنا قرونا أخرى ، لأن القيد الذى أخذنا به أنفسنا لم يكن هو قيد

السنوات بقدر ما كان هو « منهج » العالم . فالنهضة الاسلامية ، كما نفهمها ، انفتاح مادى ، وحضارى ، وفكرى ، وعلمى ، على أقطار وحضارات وثقافات وعلوم العالم . وهى حرية واجتراء وتجديد واضافة . وهدم وبناء . وعندنا ان ابن النفيس والقزوينى (القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) والشيرازى (السابع / الثامن الهجرى ـ الثالث / الرابع عشر الميلادى) وابن خلدون (الثامن / التاسع الهجرى ـ الرابع / الخامس عشر الميلادى) والقلصادى (التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى) هم لمنهجهم هذا من أبناء تلك النهضة حتى وان تأخرت بهم السنوات أو القرون .

لقد حفلت قرون النهضة الاسلامية بتيارات مختلفة ، وماجت بأحداث ، وأدت الى كشوف واختراعات . وكانت أقطار المسلمين طوالها هى مركز الكون والحضارة ، وأمل الانسانية . وعجيب أن يعود الفضل فى كثير من فتوحات تلك النهضة الى حكام ، وأحيانا الى طواغيت ، أفذاذ ، من أمثال المأمون (١٧٠/٢١٨ هـ ـ ٧٨٦/٨٣٣ م) فى بغداد ، والحاكم بأمر الله (٣٧٥/٤١٢ هـ ـ ٩٨٥/١٠٢١ م) فى القاهرة ، والناصر (٣٠٠/٣٥٠ هـ ـ ٩١٢/٩٦١م) والحكم (٣٠٢/٣٦٦ هـ ـ ٩١٤/٩٧٦م) فى الاندلس . وأن يعود خزى اعاقتها ووئدها الى عامة جاهلة تدفعها زعامات متزمتة .

لقد أبرزت الدراسات فى تاريخ العلوم فى السنوات الاخيرة أفضال عدد من الرواد المسلمين ، من أمثال الرازى (الثالث / الرابع الهجرى ـ التاسع / العاشر الميلادى) والزهراوى (الرابع / الخامس الهجرى ـ العاشر / الحادى عشر الميلادى) وأبو البركات (الخامس / السادس الهجرى ـ الحادى / الثانى عشر الميلادى) وابن الرزاز الجزرى

(السادس / السابع الهجرى ــ الثانى / الثالث عشر الميلادى) وابن النفيس (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) الخ . وقد حاولنا أن نعكس هذه النظرة الجديدة على سيرهم كما على سير الاخرين . كذلك لم نشأ أن نتجاهل ، على ما فعل كتاب غيرنا ، قضايا معروفة ومتداولة ، كمثل قضية جابر بن حيان (الثانى الهجرى / الثامن الميلادى) فعرضنا وجهة النظر المخالفة الى جانب المؤيدة له . والى هذا حاولنا أن نرجع كل فكرة ، وكل كلمة ، وكل نقد ، وكل حكم ، الى صاحبه . وان نقتصر على ايراد الحقائق فى أوجز العبارات ، وان نتجنب عبارات التقريظ الجوفاء التى كثيرا ما افسدت أحكامنا ، وساوت بين العامل وغير العامل من بيننا .

وقد جعلنا لكل فرع من فروع العلوم الاسلامية مقدمة أو دراسة قصيرة ، قصدنا بها تقديم معارف هذا العلم قبل بداية النهضة الاسلامية ، وتحديد ما أضافه العلماء المسلمين اليه من أفكار وأعمال .

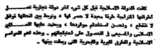
ان من دواعى الاسف أن تخلو المكتبة العربية الى اليوم من مثل هذه المحاولة الشاملة ، والدقيقة ، والعصرية . وهناك حقا موسوعات متخصصة قديمة (مثل موسوعة ابن أبى اصيبعة فى الطب ، التى تلوم الطبيب على عدم ايمانه بالنجوم أو اهماله شئون الكيمياء القديمة) وحديثة (كأعمال نلينو وكراتشكوفسكى فى الفلك والجغرافيا) ولغوية قديمة (كأعمال الجاحظ) . ولكننا لا نفاخر اذ نقول أن موسوعتنا ترود بمفاهيمها التى حددناها ميدانا لا تنافسها فيه موسوعة أخرى قديمة أو حديثة .

والى هذا جعلنا من موسوعتنا معجما كاملا ووافيا ، اتبعنا فى ترتيب اسمائه أيسر وأسهل السبل العصرية . وبحيث لا يفقد القارىء طريقه بين مترادفات وأسماء مختلفة . وسيجد القارىء أننا قد رتبنا أسماء الموسوعة حسب اسم « العائلة » أو ما يقابله من أكثر الاسماء شهرة ، ثم الاسم الاول ، فالتالى ، وبعد حذف الـ وابن وبنو وأبو وعبد ، على ما يفعل الفرنسيون حتى يتجاهلون De و Le والالمان Von والهولنديون Van الخ . وسيجد القارىء انه اذا بحث عن اسم اعتبرناه مرادفا أقل شهرة ، فان مكان الاسم سيدله على الترجمة التى يبحث عنها تحت الاسم الاكثر شهرة فى اعتبارنا . واما فى كتابة الاسماء باللغة اللاتينية فلم نراع اتخاذ طريقة غير طريقة النطق الصحيحة فى العربية ، حتى وان حاولنا الاحتفاظ بالاسم اللاتينى المختلف مادام هو المتعارف عليه منذ قديم .

ولا اظننا نحتاج الى القول أن العمل فى هذه الموسوعة قد احتاج الى سنوات ، وانه قد ساهم فيه عدد من البحاث والعلماء الذين لا تظهر أسماؤهم عليها . وأن المواد التى تجمعت عن هذا العمل الكبير قد دخلت بعد ذلك فى ادوار طويلة من التحقيق والمراجعة والاختصار على أيد قليلة متخصصة يظهر أسماء بعضها على غلاف موسوعتنا . ومع ذلك ، فاننا لانشك اننا ربما وقعنا ، فى تجهيز هذا العمل الضخم ، فى بعض اخطاء وهفوات ، نرجو أن يغفرها لنا القارىء ، ونعد بتصويبها فى الطبعات القادمة .

وأخيرا سيجد القارىء أننا قد عنينا أكبر عناية بتزويد موسوعتنا بصور ورسوم كثيرة . واننا أولينا الاخراج والطبع عنايتنا الكاملة . وكل هذا حتى يتكامل جوانب عملنا ويصل جهدنا الى أكبر عدد من الايدى فى جميع الاقطار .

(ر. س. م.)


كانت الدولة الاسلامية قبل كل شيء اكبر دولة تجارية تصل أطرافها المترامية طرقا ممتدة لا حصر لها ، وترتبط بين انحائها توافل لا تنقطع ، وتحسن استخدام مواردها ، ويعتمد عليها العالمين الاسلامى والمسيحى فى الحصول على احتياجاتهم . وهذه اهم المواسم الاسلامية والطرق البرية والبحرية التى وصلت بينها .



المأمون يجعل من بغداد عاصمة للحضارة

شهدت الاسكندرية أزهى عصورها زمن البطالسة ، فقد تحول اليها منذ انشائها فى عام ٣٢٢ ق ٠ م علماء الاغريق وأطباؤهم حتى غدت بحق عاصمة الحضارة وأغنى موانىء البحر المتوسط ٠ ولكن هذه الحضارة كانت فى صميمها وثنية . فقد تميزت فلسفتها بالنزعة الاغريقية المتحررة التى اعتبرت الالهة بشرا يخطئون ويصحح لهم ٠ وتميز أطباؤها ، ضمن ماتميزوا ، بتشريحهم للانسان لا للحيوان ٠ فلما جاءت المسيحية ، وأخذت المدينة فى التحول للديانة الجديدة ، قامت المناقشات ، ثم المعارك ، بين العلماء والاطباء الوثنيين وبين الاساقفة والشعب المسيحى . وتأثرت العلوم . وتأثر الطب . وسادت الفوضى أنحاء المدينة .

وفى حوالى عام ٤١٥ م بلغ هذا الاضطهاد قمته ، ثم وقع على رمزه، حين سحل بعض أهالى الاسكندرية على شوارع مدينتهم جسد العالمة والطبيبة والمشرحة السكندرية هيباتيا ..

ولم يكن هذا هو حال الاسكندرية وحدها . فان الديانة الجديدة كانت تتقدم حول حوض البحر المتوسط ٠ وقد أخذ بها الامبراطور والرؤساء ، بعد ما أخذ بها فقراء وعامة الشعب فى أماكن كثيرة ٠ فأغلق زينون فى عام ٤٨٩م مدرسة جنديسابور التى أسسها علماء الرها (الرهو ، الآن أورفا تركيا) التى قامت منذ القرن الرابع قبل الميلاد مكان مدينة أوديسا ٠

ثم أصبحت الرها منذ حوالى ١٣٧ ق.م عاصمة لملكة أرسرين ، ثم خضعت لحكم الرومان ، قبل أن تشتهر تحت حكم البيزنطيين بعلومها كما بأديرتها .

وتبع جوستينيان زينون فى عام ٥٢٩ م ، فأغلق لقيوم أثينا ، الذى كان أرسطو قد أنشاه منذ عام ٣٣٥ ق ٠ م لنشر تعاليمه ٠

ولما فتح المسلمون الاسكندرية بين عامى ٢٢و٢٥ هـ / ٦٤٢ و٦٤٥م كان ولايزال فى مدرستها ، وعلى ما يقول ماير هوف ، بقية من علم وعلماء ٠ ولكن المسيحيين كانوا قد طالبوا بتقييد نشاطاتهم . وقد نقل ابن ابى اصيبعة عن الفارابى فى القرن الثالث/الرابع الهجرى — القرن التاسع / العاشر الميلادى انه قال انه بعد اغلاق مدرسة أثينا ، استدعى الامبراطور اساقفته لبحث ما يمكن درسه من العلوم الاثينية وما يجب تركه منها ٠ وانه قد تقرر تعليم المنطق حتى آخر الصور البلاغية ، وتحريم ما يليها . وأضاف الفارابى ان استاذه يوحنا بن حيلان قد رفض لهذا السبب تعليمه «الانا لوطيقا» اى علم البرهان .

ومع اضمحلال مدرسة الاسكندرية ، أمر عمر بن عبد العزيز ٦٢/١٠٢ هـ ٧٢٠/٦٧١ م بنقل ما بقى منها الى انطاكية ، قريبا من عاصمته ٠ ففقدت الاسكندرية ، كما فقدت الرها ، وأثينا ، ما بقى لهم من ريادة فكرية وفلسفية ورخاء مادى وتجارى .

ثم نقل المتوكل ٢٤٧/٢٠٦ هـ ٨٦١/٨٢١ م المدرسة بعد ذلك الى حران (الآن تركيا) . ونقلها المعتضد ٢٧٩ / ٢٩٠ هـ ٨٩٢ / ٩٠٢ م الى بغداد .

وكانت العلوم فى الاسكندرية اغريقية الكلمة والمضمون . ولكن بعضها كان قد ترجم مع هبوط شأن المدينة الى السريانية والى العبرية ٠ فلما جاء المنصور (١٣٧/١٥٩هـ ٧٥٤/٧٧٥م) طلب الى ملك الروم أن يبعث اليه بكل ما عنده من كتب ٠ وجاء الرشيد ، ١٧٠/١٩٤ هـ ٧٨٦ / ٨٠٩ م) فنقل ما غنمه من كتب عمورية وأنقرة الى بغداد .

ومع ان كل هؤلاء قد عملوا على نقل كتب الحضارة الى العربية ، فان المأمون (١٧٠/٢١٨ هـ ٧٨٦/٨٣٣ م) هو الذى جعل هذا غرضا رئيسيا من أغراض حياته .

وقد قيل أن نزعة المأمون كانت عقلية ، وأن مزاجه كان صوفيا . وانه استطاع أن يدبر الجهد والوقت المال ، رغم صعوبة وقصر الزمن الذى أدار فيه الامور ، كى يجعل من بغداد عاصمة للحضارة ٠

وقيل أن المأمون قد قلق أياما عجز فيها عن النوم ٠ وكان السبب هو خوفه من أن تناقض العلوم الجديدة روح الاسلام . فلما غلبه التعب بعد سهره أياما ، وجاءته سنة نز . ظهر له أبرز فلاسفة الاغريق أرسطو (٣٨٤/٣٢٢ ق.م) كى يؤكد له أنه ليس ثمة خلاف بين الدين والفلسفة . وأوصاه أن يحرص على من يوصيه فى مسائل الفلسفة مثل حرصه على الذهب . وهكذا ، كما يقص ابن النديم ، مضى المأمون فى مشاريعه .

وكان الرشيد قد بدأ مكتبة بغداد والحق بها مترجمين أفذاذا من أمثال ابن ماسوية (القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى) ٠ وكان هؤلاء المترجمون قد أخذوا فى ترجمة كتب الفلك والرياضة والطب . ولكن فى حوالى عام ٢١٥ هـ / ٨٣٠م ، أضاف المأمون الى كتب المكتبة ما حصل عليه من حاكم صقلية المسيحى ٠ وكان المأمون قد بعث اليه طالبا أن يرسل الى بغداد مكتبتها الشهيرة كاملة . وخاف الحاكم وأرسلها. كذلك زاد المأمون من مترجمى مكتبة بغداد ، والحق بها مرصدا فلكيا ، وجعل على رأسها سهل بن هارون (الثانى/الثالث الهجرى — الثامن / التاسع الميلادى) وبدأ فى ارسال بعوثه المختلفة للحصول على الكتب وآلات الرصد الخ ٠٠٠

وقد جعل المأمون لداره هذه ، أو « بيت الحكمة » كما سميت ، نظاما دقيقا تيسير عليه ، ليس فقط فى تحقيق وترجمة ومراجعة الكتب ، وانما فى البحث والرصد أيضا . وقد ابتنى المأمون على شاطىء دجلة بيتا للتشريح ٠ وفوق جبل قاسيون خارج دمشق مرصدا ثانيا .

وقد كلفت « دار الحكمة » اعداد خريطة جغرافية للعالم ، وبعمل زيج جديد لحركات الكواكب ، وقياس درجتين أرضيتين لتقدير محيط الارض الخ .

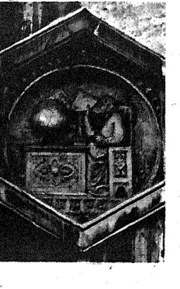
كذلك كلفت « دار الحكمة » مراجعة كتاب بطليموس «المجسطى»٠ وكان بطليموس قد كتب كتابه تحت اسم ميجال Megale بالاسكندرية فى القرن الاول الميلادى ، قبل معتمدا على معلومات هيبارخوس . ولكن اسم الكتاب تحول عند الاغريق الى ميجست Megiste اى

لكتاب الضخم ، وعند المسلمين الى المجسطى Almegiste

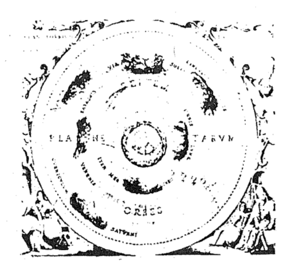
ولكن البيرونى (الرابع/الخامس الهجرى - العاشر/الحادى عشر الميلادى) أشار الى الكتاب بأسم « سينطاسيس Syntax » وقال ان معنى التسمية هو « الفكر فى ترتيب الكلمات » .

وكان مترجمو المأمون يعملون فى مجموعات ، يرأس كل منها مترجم قدير ويعاونها كتبة . وكان الكتاب يراجع بعد ترجمته ، وما أمكن ؛ على اللغة الاصلية التى كتب بها . وكان المأمون يدفع لمترجميه ،وعلى ما أوصاه أرسطو ، ذهبا كثيرا . حتى قيل ان بنى موسى بن شاكر (الثالث الهجرى/التاسع الميلادى)· ولكنها أخذت فى الاضمحلال بعد فى الترجمة والعلوم أكثر من نصف مليون دينار من الذهب .

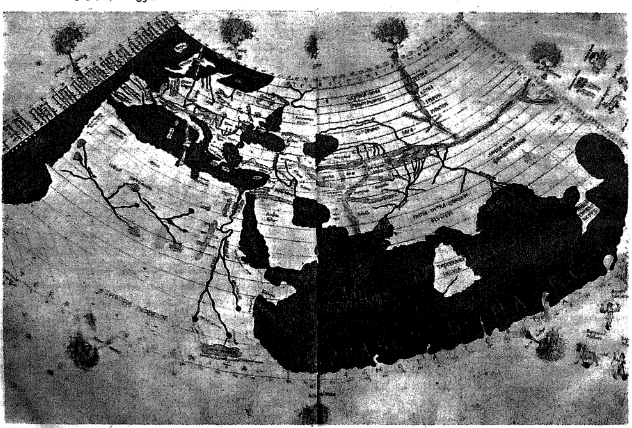
وقد رأس بيت الحكمة بعد ابن هارون ، حنين ابن اسحاق الثالث الهجرى/التاسع الميلادى) . ولكنها أخذت فى الاضمحلال بعد خلافة المعتصم (٢٢٩هـ/٨٤٣م) وانتهى أمرها تماما عند دخول هولاكو بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .



بطليموس خلال عمله كما تصوره واجهة كاتدرائية فلورنسا .



▲ الكون عند بطليموس



خريطة العالم القديم عند بطليموس كما صورها فنان من القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى .

انتقال الفلسفات اليونانية إلى المسلمين

تسربت الفلسفات اليونانية الى المسلمين مارة بالاسكندرية ، ثم انطاكية ، وجند يسابور ، شمالى العراق الحالى فى اقليم الرها . ثم لم يلبث المسلمون أن حصلوا على أصولها اليونانية ، أو ترجماتها السريانية ، عن طريق بيزنطية أو صقلية .

ولم تكن شهرة أرسطو فى العالم القديم قد بلغت شهرة أستاذه أفلاطون . وأما عند المسلمين ، فقد قيل أن شهرة أرسطو قد فاقت منذ البداية شهرة أفلاطون . واعتبر المؤرخون الى عصر النهضة ، أن أرسطو هو أكثر فلاسفة اليونان تأثيرا فى الفكر الفلسفى عند المسلمين . وربما كان السبب هذا هو ما وقع من تحريف فى بعض ما نسب الى أرسطو من كتب .

ولم تكن أوروبا قد اهتمت كثيرا بأرسطو وتعاليمه . وظلت كتبه مكدسة على رفوف مكتباتها حتى ترجمت الكتب الاسلامية ،منذ حوالى القرن الخامس / السادس الهجرى ــ الحادى / الثانى عشر الميلادى الى اللاتينية . فانتقل اعجاب المسلمين بأرسطو الى أوروبا .

وكان أفلاطون قد ولد فى أثينا فى عام ٤٢٧ ق.م ، وتوفى بها أيضا فى عام ٣٤٧ ق.م وكان قد تتلمذ سنوات على سقراط ، فلما أجبر سقراط على الموت بالسم ، ترك أفلاطون أثينا فارا منها ، وخوفا من أن تتجدد بها مأساة سقراط . ولكن أفلاطون عاد الى أثينا بعد ذلك كى يؤسس فيها « الاكاديمية » .

وقد اعتبر افلاطون منذ أقدم العصور رمز الفيلسوف الحق والرياضى الفيثاغورى . وكانت شهرته ذائعة ، وتعاليمه مقبولة ، فى العالمين القديم والوسيط .

وأما أرسطو فقد ولد فى ستاجيرا ، شمالى اليونان فى عام ٣٨٤ ق.م وتوفى فى مسقط رأس والدته فى جزيرة ايفوبا الايونية فى عام ٣٢٢ ق.م . وكان قد درس على أفلاطون فى « الاكاديمية » . ثم تركه كى يرعى الاسكندر الاكبر فى طفولته وشبابه ، ثم عاد الى أثينا كى يؤسس « اللقيوم » .

وكان أرسطو قد عالج الفلسفة والعلوم ، ولكنه ظل فى قرارة نفسه عالما تجريبيا قوى الملاحظة ،خصوصا فى علوم البيولوجيا والطبيعيات . وأما انجازاته فى الفلسفة والرياضيات (ماعدا المنطق الذى وضع أسسه وأطلق عليه بسبب هذا اسم المعلم الاول) فكانت ، بالمقارنة الى أفلاطون ، ضعيفة .

وقد قيل أن ارتباط الفلسفة الاسلامية المزعوم بأرسطو قد أتاح لها فرصة الانتشار الكبير عند المسلمين . وأن هذا الارتباط قد تأثر بعد ذلك تدريجيا بالفلسفة الافلاطونية ، خصوصا فى الاخلاق والسياسة . وربما كان السبب فى ذلك هو محاولة الفلاسفة المسلمين التوفيق بين الفلسفات اليونانية الدخيلة وبين روح الاسلام . مما جعل المسلمين يؤكدون ، تدريجيا ، على « جمهورية » أفلاطون ، أكثر من تأكيدهم على « سياسة » ارسطو .

ولكن ما عرف بالفلسفة الارسطية عند المسلمين ، امتزج فى حقيقته بالفلسفة « الافلاطونية الجديدة » التى كان أفلوطين هو أعظم فلاسفتها . وقد ولد أفلوطين الذى أطلق عليه فى بعض كتابات المسلمين اسم « الشيخ اليونانى » فى صعيد مصر فى عام ٢٠٥م ، ودرس فى الاسكندرية . ثم هاجر الى روما وهو مازال فى الثانية والثلاثين . فأسس بها مدرسته الفلسفية عام ٢٥٨ م . وتوفى بها .

وقد تربى أفلوطين تربية دينية وفلسفية ، وتأثر بالفلسفة الهللنية التى ازدهرت بالاسكندرية فى القرون الاولى للمسيحية . فهو نتاج الفلسفات الاغريقية ، اليونانية والسكندرية ، وأيضا فلسفات الهند وفارس . وكان أستاذه الأول هو أمونيوس سكاس ، وقد عرف مذهبه بـ « الافلاطونية الجديدة » .

وقد عارضت « الافلاطونية الجديدة » الماديين الايونيين ، وفرقت بين النفس والمادة . وقالت إن النفس هى أصل الجسم . وانها لا تفسر بالجسم . ولكن الجسم يفسر بالنفس . وأكدت على نظرية « الفيض » وهى أن « العقل الالهى » قد فاض وانسكب عن « الواحد » . وأن الكون والمخلوقات هى من وجود الخالق . بل هى فيضه . وأن كمال الانسان لا يتحقق الا بالتجرد من الجسد .

وقد ظهرت فلسفة أفلوطين فى الاسكندرية فى القرن الثالث الميلادى ، وعاصر انتشارها حركة المد المسيحى واعتناق الطبقات الشعبية للمسيحية . وقد تردد مثقفو الاسكندرية فى قبول الدين الجديد ، وجاءت « الافلاطونية الجديدة » تعبيرا عن هذا الموقف المتردد ، أو المعارض ، الذى اتخذه المثقفون السكندريون فى مواجهة المسيحية الجديدة وقتذاك .

وقد تزعم « الافلاطونية الجديدة » بعد أفلوطين تلميذه فرفوريوس . ونشرها أخوديما وغيره . وقيل أن أفلوطين هو صاحب كتاب أرسطو المنحول « الالهيات » ، وأن فرفوريوس كان قد جمع رسائل أفلوطين وأسماها « التاسوعات » . وقيل أن « تاسوعات » أفلوطين هى من وضع أحد مسيحيى سوريا .

ومهما قيل فى مصدر « الالهيات » أو « التاسوعات » فقد لعبت الكتابات مع مؤلف فرفوريوس الآخر « المدخل » الذى تناول فيه الفيلسوف السكندرى « كليات » أرسطو . وجعلها خمسة بدلا من أربعة ، مضيفا اليها الموضوع ــ لعبت هذه الكتابات دورا خطيرا فى الفلسفة الاسلامية .

وحينما تنصر الامبراطور جستينيان (٤٨٣/٥٦٥ م) أغلق المدارس الفلسفية اليونانية ، وحد من نشاط « الافلاطونية الجديدة» باعتبارها فلسفة وثنية تعارض المسيحية . فضعف شأنها ، حتى بعث فيها الروح مرة أخرى الكندى (القرن الثالث الهجرى ــ التاسع الميلادى) والفارابى (الثالث/الرابع الهجرى ــ التاسع العاشر الميلادى) وابن سينا (الرابع/الخامس الهجرى ــ العاشر / الحادى عشر الميلادى) وغيرهم من الفلاسفة المسلمين .

كذلك تداخلت « الافلاطونية الجديدة » مع الفرق الاسلامية الباطنية ، كالاسماعيلية والقرامطة واخوان الصفا وغيرها ، حتى وان لقيت معارضة قوية من أهل السنة والحنابلة بصفة خاصة .

(م. ع. أر)

الكتاب المنحول الذى ترك بصماته على الفكر الفلسفى الاسلامى

سميت فلسفة الكندى (القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) والفارابى (الثالث/الرابع الهجرى ـ التاسع/العاشر الميـلادى) وابن سينا (الرابع/الخامس الهجـــرى ـ العاشر/الحادى عشر الميلادى) بالفلسفة « المشائية » · وظن أن هذه الفلسـفة أن هى الا « ارسطية » نسبة الى ارسطو ·

وقد ظل الغموض يكتنف هذه الفلسـفة حتى عرف فى عصـر النهضة ، حين عادت أوربا الى النصوص الاصـلية اليـونانية لافلاطون وأرسـطو غيرهما ، ان الفلسفة « المشائية » ان هى الا فلسفة « افلاطونية محدثة » نسبة الى افلوطين · وأنهـا تدين بمبدأ « الفيض » السكندرى ·

ويرجع هذا الى أن السريان كانوا قد جمعـوا مقتطفـات من « تاسوعات » افلوطين ، وكتبوا عليها أنها لارسطو ·

وترجم عبد المسيح بن ناعمة الحمصى هذه « التاسوعات » التى سميت أيضا باسم « اثولوجيا أرسطاطاليس » الى العربية · وراجع الكندى هذه الترجمة ، واستفاد منها فى بللورة افكاره وتحـرير مؤلفاته ··

وكان كتاب « التاسوعات » مصدرا لخلط كبير عند المسلمين · ولعل ذلك يتضح من رسالة « الجمع بين رأى الحكيمين » للفارابى· حيث نجد الفارابى يتعسف فى محاولاته التوفيق بين آراء متعارضة وردت فى « الاثولوجيا » على لسان كل من أفلاطون وأرسطو ·

ومنذ أن ظهر فى عصر النهضة ان هذا الكتاب ليس لارسطو ، اطلق عليه اسم « كتاب اللاهوت المنحول الذى يزعم انه لارسطو » مثله فى ذلك مثل « الايضاح فى الخير المحض » وغيرهما .

ولكن كتاب « التاسوعات ـ اثولوجيا ارسطاطاليس ـ اللاهـوت المنحول » كان قد ترك بصماته القوية ، طوال قرون كثيرة ، على الفكر الفلسفى الاسلامى · فاذاع فيه قدرا كبيرا من الغمـوض والارتباك · بحيث كان لذلك أثره فى اعاقة القوى الخـلاقة فى الفكر الاسلامى من الانطلاق واستحداث مواقف فلسفية جديدة تضاف الى المذاهب الفلسفية المنقولة عن الاغريق · (م ٢ ـ أر)



الفيلسوف الاغريقى ارسطو

تصنيف العلوم فى نطاق الفلسفة عند المسلمين

ظلت الفلسفة حاوية للعلوم جميعا فى العصرين القديم والوسيط ، وحتى مطلع العصر الحديث ، حينما بدأت العلوم تنفض عنها غبار الفلسفة وأدلتها ، أى المنطق الصورى ، كى تبدأ مسيرتها مستعينة بمنطق الاستقراء التجريبى الذى يعد مفتاح العلوم وتقدمه فى العصر الحديث .

وقد عولج موضوع تصنيف العلوم لاول مرة فى نطاق الفلسفة عند **افلاطون** . فبدأ منذ زمنه توجيه قديم ، استمر فى العالمين القديم والوسيط ، انضوت بمقتضاه جميع فروع العلم المعروفة وقتذاك ، ماعدا العلوم الشرعية والعربية ، وهى ما يسمى بالعلوم الدخيلة ، تحت لواء الفلسفة .

وقد استمر هذا التوجيه زمن المسلمين ، وانطلق علماؤهم من الفلسفة ومطالبها فى اتجاه علومهم الجزئية . واعتبر المنطق فرعا من فروع الفلسفة ، تليه الفلسفة النظرية بأقسامها الثلاثة : العلم الطبيعى ، والرياضى ، والالهى . وتأتى الفلسفة العملية بعد الفلسفة النظرية ، وتتفرع الى سياسة ، وأخلاق ، وتدبير المنزل .

وكان فى مقدمة من حاولوا تصنيف العلوم من المسلمين **جابر بن حيان** (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى) **والكندى** (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) **ومحمد بن احمد الخوارزمى النيشابورى** (الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) . ويشير ابن نباتة الى أن الكندى قد تبع **ارسطو** فى اعتبار علوم الفلسفة ثلاثة : هى العلم الطبيعى ، والعلم الرياضى ، وعلم الربوبية ؛ الا انه قد أغفل المنطق ، ولم يتعرض فى تقسيمه لاقسام الفلسفة العملية .

وأما **الفارابى** (الثالث/الرابع الهجرى — التاسع/العاشر الميلادى) فهو المفكر الاسلامى الاول الذى عنى بدراسة تصنيف العلوم ، وأفرد لها كتابا كاملا يعد أهم كتبه على الاطلاق ، هو « احصاء العلوم ». وقد أدرك الفارابى أهمية تصنيف العلوم ، وصلته بمنهج العالم ، واندراجه فى منطق العلوم . اذ هو يكشف عن الفلسفة المعينة لصاحب التصنيف . كما لايستطيع باحث علمى أن ينفذ بفكره الى علوم العصر دون أن تكون لديه فكرة تكاملية عن علاقات هذه العلوم ، وارتباطاتها ، واشتقاقاتها ، بعضها والبعض الآخر .

وقد حاول الفارابى أن يرتفع بالعلوم الشرعية الى مستوى العلوم الفلسفية ، من حيث أنه أراد أن يعتبر علمى الفقه والكلام صناعتين زائدتين ، وأن يجعل منهما علمين عامين للملل جميعا . ولكن التوفيق لم يحالفه . فما لبث أن ربط العلوم العلوية بالاخرويات ، أى بالدين ، وربط مباحث الآلهيات بعلم التوحيد .

ويلاحظ أن تصانيف **اخوان الصفا** (الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) وابن سينا (الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى) لم تخرج عن الطريق الذى رسمه الفارابى .

وأما تصنيف **ابن خلدون** (الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى) للعلوم ، وهو الذى جاء فى عصر الركود والانحلال بعد ذلك بخمسة قرون ، فقد جاء غير واضح . وقد تداخلت عنده العلوم النقلية والعقلية . وتوسع ابن خلدون توسعا كبيرا فى تدوين وتصنيف العلوم الاولى ، النقلية أو الشرعية . وأشار الى أن سوق هذه العلوم كانت نافقة فى عصره فى المشرق ، ولكنها غير نافقة فى المغرب . وأن العلوم العقلية ، أو مجموعة علوم الفلسفة والحكمة ، كانت رائجة عند الفرنجة ، وغير نافقة فى بلاد المشرق . (م٠ع٠١ر)



المدرسة الاثينية كما صورها الفنان الايطالى رافائيل وفى الجهة اليسرى من اللوحة الفيلسوف ابن رشد ..

العلوم الطبية





الطبيب والفيلسوف الافريقى ابقراط

ميراث الاغريقى فى الطب

مر الطب الاغريقى قبل أبقراط بعدة مراحل . فبعد بداياته البسيطة والاصيلة فى جزيرة كريت وجزر اليونان ، نضج شيئا ما ، كما تشهد على هذا أشعار هوميروس ، قبل أن يمتزج بالشعوذة والسحر عندما اختلط الاغريق بالشعوب الآسيوية وثقافاتها . ثم تحول الطب الاغريقى بعد ذلك الى طب فلسفى بقدر ما هو علمى بفضل طاليس (٥٤٦/٦٢٤ ق . م) وفيثاغورس (٥٨٢ / ٤٩٧ ق . م) وانبادوقليس (٤٣٠/٤٩٠ ق . م) والكمايون (ولد عام ٥٠٠ ق.م) وانكساجورس (٤٢٨/٥٠٠ ق . م) .

ولعل أهم هؤلاء جميعا من الناحية الطبية هو **الكمايون** الذى تلخص مذهبه الطبى والفلسفى فى أن الصحة هى حالة تناسق وانسجام بين عناصر الجسم المختلفة . وأن المرض يحدث بتسلط عنصر من هذه العناصر على بقيتها . وان الشفاء هو العودة من حالة الاضطراب هذه الى حالة الانسجام .

وقد فطن الكمايون الى تأثير المناخ والتغذية والبيئة على الامزجة ، والى صلة هذا كله بالامراض . وشرح الكمايون حيوانات عديدة . وقيل أنه أول من شرح الانسان . ووفق الى اكتشاف عصب البصر ، وقنوات استاخيو ، واستطاع ان يميز بين الاوردة والشرايين .

وفسر الكمايون النوم والموت بأنهما نتيجتان لانحسار الدم من المخ . وقال ان المخ هو مركز الذهن والحواس ، الذى ينشأ عنه تبعا لذلك التفكير والتمييز . وأهم ما خلفه من مؤلفات هو كتاب « فى طبيعة الانسان » الذى قامت عليه مدرسة كو وظل مدة طويلة المرجع الاساسى للطب قبل الابقراطى . وقد أثر الكتاب فى أبقراط ومدرسته ، بل من المعقبين أمثال ديه رينزى من يذهب الى ان بعض المؤلفات الابقراطية قد اقتبست منه .

وأما **أبقراط** (٤٦٠ / ٣٧٠ ق . م) فقد ولد فى كو احدى الجزر الايجية فى أسرة الاسقلبياد التى اشتهرت بالطب ، ومن ذرية آله الطب الاغريقى اسقلابيوس . وقيل أن ابقراط قد زار مصر ، وتتلمذ على ديموقريطس ، وطبب فى أثينا ، قبل أن يعود الى كو ويفتح فيها مدرسته . وقيل ان صيته قد ذاع فى حياته ، وأن الملوك والرؤساء كانت تحاول اغراءه بالذهب كى يذهب اليها ويطببها . وقد اله بعد مماته .

ويقوم أساس مدرسة كو على « نظرية الاخلاط » . وهى نظرية فلسفية مجردة تمثل عند أصحابها سر الحياة . فالجسم يعمل كوحدة ، ونشاط أجزائه المختلفة تخضع لتنسيق هذه الوحدة العليا . ويؤلف الجسم مع البيئة المحيطة به وحدة متكاملة لها قطبان ، أحدهما الجسم ، والآخر البيئة . وخاصتان ، احداهما خضوع الجسم للبيئة المحيطة ، والاخرى استيعابه لها . بأن يأخذ ما ينفعه ويلفظ مالا يلائمه . فان نجحت عملية الاستيعاب ، أو الهضم كما أسموها ، تمت الصحة . والا نتج المرض . وقد حددت « نظرية الاخلاط » على ما سبق أن فسر أنبادوقليس أركان نظريته ، بالعدد السحرى : أربعة ، هى الدم ، والبلغم ، والصفراء ، والسوداء . ولهذه الاخلاط صفات أربع ، هى السخونة ، والبرودة ، واليبس ، والرطوبة . وقد ربطت النظرية بعد ذلك بين كل خلط وما يقابله من أعضاء وصفات ومزاج ، فقالوا :

ان الدم من القلب ، ويسيطر على المخ ، وصفته السخونة .
والبلغم من المخ ، وسلطانه الرئة ، وصفته البرودة .
والصفراء من الكبد ، وسلطانها المرارة ، وصفتها الجفاف .
والسوداء من الطحال ، وسلطانها المعدة ، وصفتها الرطوبة .

وقد ركز أبقراط اهتماماته على ملاحظة المريض . وتميز بسعة الافق والتفكير المنطقى المتسم بالتحرر من القيود النظرية والفلسفية . وأكد على سلوك الطبيب . ونصح بالانتباه الى غذاء المريض وراحته، والى نظافة المريض والطبيب . ومن وصاياه : « ان الامراض الميئوس من شفائها تحتاج الى علاجات ميئوس منها » . و « أن ما يصلح لحما لانسان هو سم لغيره » . و « المريض الذى يشتهى شيئا أرجى عندى من السليم الذى انعدمت شهواته » .

وأهم ما يعرف لابقراط هو « المجموعة الإبقراطية » التى ظهرت فى الاسكندرية فى حوالى القرن الثالث قبل الميلاد . والظن انه قد دخلت على هذه المجموعة اضافات وتعديلات كثيرة طوال القرون الثلاثة السابقة والتالية للميلاد ، ومن المجموعة عدة نسخ يختلف بعضها عن الآخر .

وقيل أن أبقراط قد كتب ٧٢ كتابا ورسالة فى ٥٢ موضوعا . وأهم هذه الكتب « كتاب الطب القديم » و « كتاب الاهوية » و « كتاب الاوبئة » الذى عرف عند الاطباء المسلمين باسم « الامراض الوافدة » أو « الابيديميا » و « كتاب تقدمة المعرفة » . وأما خلاصة تعاليمه فقد أوجزها فى « الفصول » .

وقد استمرت مدرسة أبقراط فى كو قرونا بفضل تلاميذه الكثيرين . ولكن الحضارة الاغريقية سارت فى أعقاب فتوحات الاسكندر ، وتركزت فى مدينة الاسكندرية بالذات بعد وفاته . فعمل فى هذه المدينة اقليدس (ولد عام ٣٢٥ ق . م) وارشميدس (٢٨٧ / ٢١٢ ق . م) وهيروفيلس (ولد عام ٣٢٠ ق . م) . وقد وفق هيروفيلس بفضل تشريحه للانسان الى اكتشاف الاثنى عشر ، ودرس المخ والمخيخ والنخاع ، وفرق بين الاعصاب والاوعية الدموية ، وفطن الى الاعصاب التى تنقل الحس والتى تسبب الحركة ، واكتشف الاوعية اللمفاوية ، ودرس حركات التنفس والدورة الدموية . وعلل انقباض وانبساط العضلات ، وعد النبض بالاعتماد على ساعة مائية .

ومع ذلك فان الاطباء المسلمون . وكذلك الاطباء المسيحيون فى القرون الوسطى ، لم يعجبوا بأحد قدر اعجابهم بجالينوس . وكان جالينوس قد ولد فى برجاما (الآن تركيا) حوالى عام ١٣٠ م من سلالة الاطباء الاستلبياد كذلك . ثم عكف على دراسة الطب والفلسفة . ورحل الى أزمير ، فالاسكندرية ، لدراسة الطب والتشريح . وعاد بعد ذلك الى برجاما . وقد ذاعت شهرته ، ولم يكن عمره قد تجاوز الثمانية والعشرين عاما . ثم انتقل الى روما واصبح طبيبا خاصا للقيصر ماركوس أوريليوس . وقد توفى فى صقلية حوالى عام ٢٠٠ م .

وقد أضاف جالينوس اضافات هامة لعلوم التشريح والفسيولوجيا بالذات . وهو أول من استخدم النبض فى تشخيص الامراض . وعرف ان الاعصاب خارجة من المخ لا من القلب . وان قطع بعض الاعصاب يحدث شللا ، وقطع اعصاب أخرى يفقد الحس . كما أنه عرف ان قطع عصب الحنجرة يزيل الصوت . وتعرف على سبعة من أعصاب المخ . وميز بين امراض المخيخ وساق المخ . وفطن الى ان الشرايين تحتوى على دم نقى .

وقد استمرت نظرية جالينوس فى حركة الدم موضوع ايمان لايتزعزع طوال اربعة عشر قرنا ، أى حتى ظهور المعارف والعلوم الجديدة . وتتلخص هذه النظرية فى أن الدم يتحرك مدا وجزرا ، وأن الوريد البابى ينقل الغذاء من الامعاء الى الكبد ، حيث يتحول الى الدم المشبع بالروح الطبيعى . وأن الكبد هو منبع الاوردة ، ويخرج منه وريد كبير هو الوريد الاجوف الذى يغذى أعضاء الجسم بالروح الطبيعى . وكان جالينوس يعتبر القلب الايمن مجرد جيب أعور بداخله بعض دم الوريد الاجوف ، حيث يتخلص من الشوائب التى علقت به فى الاعضاء. ثم يعود عن نفس الطريق مطهرا الى الانسجة . أما الشوائب فتذهب عن طريق ما نسميه اليوم بالشريان الرئوى الى الرئة ، فتصعد مع الزفير .

الا أن جالينوس قد وجد أن الاوعية الواردة الى القلب أوسع من الاوعية الخارجة منه ، فزعم ان هناك منفذا فى الحاجز بين التجويفين يتسرب منه الفرق بين الكميتين الى البطين الايسر . ويفسر هذا المنفذ وجود بعض الدم فى هذا التجويف ، حيث يقابل الدم المشبع بالروح الطبيعى جزءا من روح الكون وصل اليه عن طريق القصبة الهوائية التى كانت تسمى بالشريان الخشن . فينتج من تجمع الاثنين نوع أرقى من الروح هو « الروح الحيوى » الذى يسرى فى الشرايين ليصل الى الانسجة والمخ . وفى المخ يتحول الروح الحيوى الى أرقى انواع الروح ، وهو الروح « الحيوانى » الذى يجرى الى الأعصاب . وكان جالينوس قد تخيل أن الاعصاب جوفاء وتصبح صلبة بعد الموت .

ورغم ما قال به الرازى (القرن الثالث/الرابع الهجرى — التاسع/ العاشر الميلادى) والقفطى (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) من أن جالينوس قد شرح الاجسام الانسانية ، فالواضح انه لم يشرح على عادة أهل زمانه ، وماعدا أطباء الاسكندرية ، غير الحيوانات . أى القرود والكلاب والماعز والخنازير . ومع ذلك فقد وصف القفطى جالينوس بأنه كان « أول من شرح جسم الانسان » . وقال انه قد ألف فى هذا العلم ١٧ مقالة ، خص كل واحدة منها بموضوع ، مثل العظام ، والاوردة ، والعضلات الخ . وقال الرازى أن جالينوس « قد عنى بالتشريح ، وكان يدعى فيه دعاوى . ونحن لا نستطيع ان نبحث هذه الدعاوى لاننا لا نستطيع التشريح ، خصوصا تشريح أرحام السيدات . ولكننا نستبدل بها أرحام الاغنام . ولا نجد دعاوى جالينوس صحيحة » .

والحق أن جالينوس قد وقع فى أخطاء فادحة لا يفسرها الا تشريحه للحيوان . منها أن الرحم له قرنان ، الاول لتكوين الذكور والثانى لتكوين الاناث . وان هناك منفذا بين البطينين . وان الاعصاب جوفاء وتصبح صلبة بعد الموت . كذلك بنى جالينوس دعاوى كثيرة على الدورة الدموية فى مخ الانسان بعد تشريحه لها فى الحيوان . وصحح له ابن النفيس (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) دعاويه حول اغتذاء عضلات القلب من الدم داخل تجاويفه. وصحح له عبداللطيف البغدادى (السادس / السابع الهجرى — الثانى / الثالث عشر الميلادى) دعاويه حول التحام عظام الفك الاسفل . (ب . غ)

بسم الله الرحمن الرحيم   وما توفيقي إلا بالله

جوامع المقالة الأولى من كتاب جالينوس في المعجون وهي التي ذكر فيها ج

خاصه بنفسه يحيى النحوي الاسكندراني على جهة الجوامع الخارجية لانها انتقطها ما يحتاج اليه من الكتاب و

الجوامع التي يحتاج اليها حصر فيها الناس ولم ينسى عليها كلها   ذكر اسماء الاطباء الذين الفوا الترياق واحد بعد واحد

وزياده كل واحد منهم على صاحبه ممن تقدمه ونقصانه عنه ومرتبته



فحص المريض عند الاطباء المسلمين

تقدم الطب الاكلينيكى فى المشرق.. والجراحة فى المغرب الإسلامى

يرز الاطباء المسلمون فى الطب الاكلينيكى الذى سيطرت عليه نظرية « الاخلاط الاربعة » لابقراط (القرن الخامس / الرابع قبل الميلاد) متأثرة بتعاليم ايراسيستراتوس (الثالث ق . م) وجالينوس (الثانى الميلادى) . واعتمدوا فى أعمالهم على فحص القارورة ، وعلى قياس النبض الخ .

واما فى الجراحة ، فقد لاحظ مايرهوف أنه عند ظهور الاديان هبط شأن الجراحة والتشريح . وأن النظرة اليهما (وأيضا الى التصوير) لم تعد كما كانت . واعتبرت الجراحة من المهن المستهجنة التى تليق بالحلاقين والفصادين والمجبرين ، ولا تليق بالاطباء المعالجين . وقد ساعد على انتشار هذه النظرة أعتبار الجراحة عملا يدويا لا يجوز أن يتدنى اليه الفلاسفة من الاطباء ، وانما هى مما يليق بالعبيد .

وقد استمرت هذه النظرة المجحفة بالجراحة أكثر القرون الاولى للنهضة العلمية الاسلامية· حتى اننا نجد أن الاطباء المسلمون أطلقوا على الجراحة اسم « صناعة اليد » وهى تعريب اللفظ اليونانى « شيرورجيا » .·وان اول ظهور كلمة « جراح » عندهم كان حوالى القرن التاسع حين استخدمت كمرادف لكلمة « الآسى » حتى تغلب استخدام الكلمة الاولى على الثانية فى العصور التالية .

ولهذا نهج الاطباء المسلمون ، للارتباط الشديد بين الجراحة والتشريح ، نهج الاطباء الاغريق ، وعلى عكس ما جرى به التقليد فى الاسكندرية ، من التعرف على الصفات التشريحية للجسم الانسانى عن طريق تشريح الحيوان . أى تشريح القرود والكلاب والاغنام والخنازير . وكذا بملاحظة آثار الحوادث والحروب . وما يظهر لهم من تراكيب خلال القيام بالعمليات الجراحية . وتفحص الجثث والهياكل العظمية ، على ما فعل بنجاح عبد اللطيف **البغدادى** (السادس / السابع الهجرى ـ الثانى / الثالث عشر الميلادى) فى مصر .

وغنى عن القول أن هذه الوسيلة قد أدت فى أحيان كثيرة الى أخطاء صحح بعضها **ابن النفيس** (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) . ومن طريف ماروى من **ابن ابى الاشعث** (الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) أنه قد شرح أسدا فى حضرة بعض الامراء، وأن الحاضرين قد تصوروا صغر معدة الاسد عند اخراجها . فلما ملأها ابن ابى الاشعث بالماء « احتاجت الى أربعين رطلا » .

ومع ذلك فمن المسلم به أن المعتصم (١٧٩ / ٢٢٩ هـ ٧٩٥ / ٨٤٣م) قد ابتنى ليوحنا **بن ماسوية** (الثانى / الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى) على ضفاف دجلة معملا شرح فيه يوحنا الجثث . والظن أن بعض هذه كان لبشر « فاذا أعوزته جثث البشر ، زوده المعتصم بكفايته من جثث قرود ضخمة شبيهة بالانسان » . وقد طالب المعتصم واليه فى مصر بأن يرسل اليه لهذا الغرض بعض قرود النوبة .



والمعروف أن **الرازى** (الثالث / الرابع الهجـرى التاسـع / العاشر الميلادى) **والمجوسى وابن العباس** (الرابع الهجرى /العاشر الميلادى) كانوا من أوائل من خصوا الجراحة بفصول فى كتبهم الطبية. فقد خص الرازى الجراحة بفصول فى « المنصورى » و « الحاوى » . وكتب الاخير بحثا عن تفتيت حصوة المثانة . وحصوة الكلى، والشق عليهما ، كذلك بحث فى عمليات كثيرة منها اصلاح الشـفاه والاذن والانف · وكان من أوائل الاطباء المسلمين الذين استخدموا أمعاء الحيوان فى خياطة العمليات الجراحية .

وخص المجوسى الجراحة بأجزاء من كتابه « الملكى » .

وخص ابن العباس الجراحة بفصل فى « كامل الصناعة » وبحث فى استخراج الحصاة بالشق العجانى .

وأما ابن سينا(الرابع / الخامس الهجرى ـ العاشر / الحادى عشر الميلادى) فلم يكثر فى المواضيع الجراحية ، واعتمد فى التشريح علـى جالينوس · ومما بحثه فى الجراحة استئصال اللوزتين وأمور التعقيم، وقد استخدم الخمر والعسل فى التعقيم الخارجى ، والمخدرات والثلج فى التخدير العام · ويميل الدارسون الان الى ارجاع بعض انجازاته الى الرازى .

ومع ذلك فاننا نلاحظ أن ما فى الكتب السابقة من نقل اكثر مما فيها من ابتكار · وأن مؤلفيها قد التزموا بالشكل ، وبكثير من المضمون الذى فرضه جالينوس ، من البدء فى بحوثهم بالرأس والانتهاء بالقدمين ، ومن وصف العظام ، ثم العضل ، ثم الاعصاب الخ ـ مما اسـتطاع أطبـاء المغرب الاسلامى أن يزيدوا عليه وأن يتجاوزوه .

فقد استطاع **الزهراوى** (الرابع / الخامس الهجرى ـ العاشر / الحادى عشر الميلادى) **وابن زهر** (الخامس / السادس الهجرى ـ الحادى / الثانى عشر الميلادى) أن يتحررا عن النمط الاغريقى القديم، وأن يجعلا من الجراحة علما قائما بذاته ، له أسـاليبه وآلاته ووسائله الخ .

ووصف الزهراوى فى «التصريف» وصنع ، واستخدم فى عملياته ، أكثر من مائتى آلة جراحية فى مختلف فروع الجراحة · وكان من أوائل من استخرجوا حصى المثانة عن طريق المهبل . واسـتخدموا أصنافا من الحرير فى ربط الاوعية الدموية ·

وطور ابن زهر وابن القف (السابع الهجرى / الثـالث عشر الميلادى) هذه الاعمال فى المغرب والمشرق الاسلاميين على التوالى · وخص الاخير الجراحة بكتاب قائم بذاته هو « العمدة » ·

وكان الزهراوى قد تنبه الى اهمية التشريح فى معرفة أسـباب الوفاة ، والى النتائج التى يمكن استخلاصها منه ثم الانتفاع بهـا فى الاحوال المماثلة .

وكان ابن النفيس من أوائل من خصوا التشريح بمؤلف كامل هـو « شرح تشريح القانون » · وفى هذا المؤلف نبه ابن النفيس الى ضرورة التشريح بعد الموت مباشرة ، حتى يتجنب المشرح تجمد الدم . كذلك صحح ابن النفيس لجالينوس وابن سينا أخطائهما عن الدورة الدموية الصغرى ، وتجاويف القلب ، والطريقة التى تتغذى بها عضلاته ·

وأما ابن القف فقد حدد مسارات الدم فى القلب. ووصف صماماته، وفسر الطريقة التى جرى بها اتصال دم الشرايين بالاوردة ووصفها بأنها « تشبه نسيج العنكبوت » .

جراحون مسلمون يجـرون عملية قيصرية لمريضـة من مخطـوط بمكتبـة باريس

البيمارستان في خدمة المجتمع..
ولا يعمل فيه إلا المقتدر والمقدر لواجباته

ذكر المقريزي (القرن الثامن / التاسع الهجري — الرابع / الخامس عشر الميلادي) أن أول من أقام المستشفيات (البيمارستانات) هو ملك مصر « مناقيوس » وهو ملك اسطوري . وذكر ابن أبي أصيبعة (السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) أن أول من أقامها هو ابقراط (الخامس / الرابع ق . م) اذ خصص في حديقة منزله في اكسنودوفيون مكانا يعالج فيه المرضى .

ويلوح أن أول من أنشأ البيمارستانات في الاسلام هو الوليد بن عبد الملك . فقد أقام بيمارستانه في دمشق حوالى عام ٨٦ / ٨٦ أو ٩٨ هـ ٧٠٥ / ٧٠٧ أو ٧١٦ م .

وكان هذا البيمارستان مخصصا للمجانين ، ثم ضم اليهم المجذومين. وقد أوصى الوليد أن يحبسوا فيه ، والا يبارحوه قط . وأن يخصص لهم رزقا ورعاية . وقيل انه قد أعطى لكل مقعد منهم خادما من العبيد يقوم عليه ، وكل ضرير قائد من العبيد يقوده .

ويبدو أن هـــذا البيمارستان الاول كان على غرار مستشفيات جنديسابور ، بايران ، اذ حمل اسمها الفارسي بيمارستان . وبيمار هو المريض . وستان هو المكان .

وبعد هذا بقليل ، بنى المنصور في بغداد أول بيمارستان للمجانين فيها . ولكن قيل ان الرشيد كان أول من أقام بيمارستانا لعـــلاج المرضى في عاصـــمته .

وفي عام ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م أنشأ ابن طولون بيمارستانه في القاهرة . وجعل لكل مريض فيه فراشا وثيابا وأغذية وأدوية . وأقـــام عليهم أطباء . وألحق بالبيمارستان خزانة كتب هائلة قيل انها ضــمت مائة الف مجلد . وجعل في خلفية البيمارستان عيادة خارجية .

ثم اقيم في بغداد البيمارستان « المقتدري » ثم البيمارســتان « العضدي » في عام ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م وعام ٣٢٨ هـ / ٩٤٩ م على التوالي . وكان بكل منهما ٢٤ طبيبا ومجبرا وجراحا وناصــدا وصيدليا . وكان في كل منهما قاعات للمحاضرات ، واماكن لدرس واقامة التلاميذ ، ومكتبة ، وصيدلية ، ومعامل ، ومطابخ الخ .

وفي عام ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م انشيء بيمارستان « الناصر صلاح الدين» الذي سمي بالناصري . ثم في عام ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م بيمارســتان ابن قلاوون « المنصوري » الذي بقي الى الآن .

وفي ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م انشيء بيمارســتان غرناطة بالاندلس .

وفي القرن الثاني الهجري / الرابع عشر الميلادي ايضا انشيء البيمارستان « النوري » في كل من دمشق وحلب .

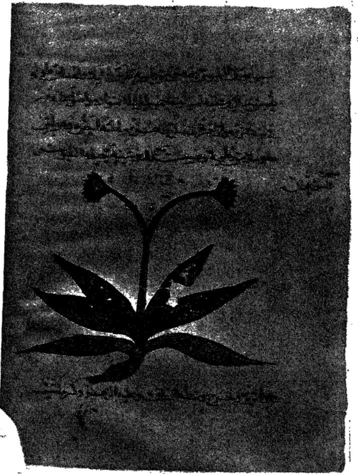
وكانت بيمارستانات المسلمين دور علاج وبحث وتدريس ، لاتقتصر في أغراضها على علاج المرضى ، وانما تساهم بدور وافر في تقدم علوم الطب وتخريج الاطباء الأكفاء . وكان سنان بن ثابت قد بدء ، منـــذ بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي عمل كل بيمارستان الى المجتمع المحيط به ، سواء كان مدنيا أو ريفيا أو بدويا . كذلك أنشئت بيمارستانات متنقلة « يحملها أربعون جملا » تطوف بالقرى والنجـــوع النائيــــــــة .

ويقول ابن أبي أصيبعة أن الذين كانوا يزاولون الطب في بغـــداد في قرونها الذهبية ، أي في القرون الثالث والرابع والخامس الهجرية/ التاسع والعاشر والحادي عشر الميلادية ، كانوا يبلغون ٨٦٠ طبيبا « سوى من استغنى عن مؤنته باشتهاره ، وسوى من كان في خـــدمة الســــــلطان » .

والى جانب الاطباء والجراحين والمجبرين والفاصدين والصيادلة ، خدم في بيمارستانات المسلمين المولدون والمرضون والطباخون والخدم والعبيد . وتميزت في الاندلس بالذات فئة من السيدات المرضـــات والمولدات . وقد انيط بهن توليد النساء ومساعدة الاطباء في مهام معروفة ومحدودة . ومن أشهر مولدات الاندلس ممن خلدهن التاريخ أخت الحفيد ابن زهر وابنتها .

وكان أطباء العرب والاغريق القدامى يجوبون الاسواق والاحتفالات ، وينصبون خيامهم البيضاء كي يعالجوا المرضى والحيوانات ، ويركبون لهم الدواء ، ويبيعونه لهم . لهذا استخدم بعض قدامى العـــرب اسم «البيطار» وهي كلمة يونانية تعني الحداد أو جراح الحيوان ، لا للدلالة على الطبيب البيطري وحده ، وانما للدلالة أيضا على الطبيب البشري وعلى العشابين والصيادلة .

ولكن هذه المهن المختلفة أخذت في الانفصال تدريجيا بعد ذلك . وفي « طبقات الاطباء » لابن أبي أصيبعة أنه كان للاطباء في بغداد ، كما للصيادلة ، رئيس يمتحنهم ويجيز المقتدر والمقــدر لواجباته منهم . وكان كتاب « المسائل في الطب » لحنين بن اسحاق (الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) هو أساس اجازة الطبيب فيها .



صفحة في كتاب « موســوعة النباتات والعقاقير لديوسقوريدس تعود الى القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي .



صفحة من كتاب « السموم » لجالينوس

علوم النبات والصيدلة تنفصل تماما عن الطب

قيل أن أكثر ما كان يخشاه ملوك وسلاطين وأمراء العصور القديمة كان هو الموت بالسم . وأن الطبيب والصيدلي والطاهي والتوابة قد حملوا لهذا السبب بمكانة رفيعة في هذه البلاطات . اذ كان عليهم أن يباشروا تحضير الأطعمة والأشربة والأدوية » وأن يتذوقوها « وأن يصرحوا بما يؤكل منها ويشرب .

وقيل انه كان للميترى الطبيب الاغريقى جالينوس (القرن الثانى الميلادى) رسالة خاصة ضمنها تركيبا سحريا يمنع جميع أنواع التسمم كيميائية كانت أو ميكروبية .

وترجع أصول علوم النبات والصيدلة عند المسلمين الى مصدرين أساسيين :

الأول وهو المصدر الأهم دون شك هو موسوعة « مفردات الأدوية Materia Medica » المعروفة أيضا باسم « كتاب الحشائش » لأبي النبات والصيدلة ديوسقوريدس . وقد ولد ديوسقوريدس قرب أضنا (الآن تركيا) حوالى عام ٢٠ م » وخدم في جيش نيرو كطبيب وكصيدلي . ولكنه اشتهر بموسوعته الجامعة في النباتات والأدوية . وهى فى خمسة أجزاء » وتبحث فى جزئها الخامس فى حوالى ٦٠٠ نبات و ١٠٠٠ عقار .

وقد نقل بعض « مفردات الأدوية » الى السريانية تيودورس البابلي، وترجمت مقتطفات منها الى العربية مرات كثيرة . وربما كان من أوائل مترجميها الى العربية اصطفن بن باسيل (القرن الاول الهجرى / السابع الميلادى) وابن ماسويه (الثانى / الثالث الهجرى — الثامن / التاسع الميلادى) ومنصور بن سهل (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) . وقد راجع حنين بن اسحاق (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) ترجمة اصطفن . ولكن قيل أن الكتاب لم يترجم كاملا الا فى الأندلس بعد ذلك بقرون .

والمصدر الثانى لعلوم النبات والصيدلة عند المسلمين هو كتاب « الفلاحة النبطية » وهى التى قيل أن ابن وحشية الكلدانى (الثالث / الرابع الهجرى — التاسع / العاشر الميلادى) قد ألفه حوالى ٢٩١هـ / ٩٠٤ م) عن كتابات نبطية جمعتها هذه القبائل « البابلية » التى سكنت فلسطين بين القرون الرابع قبل الميلاد والاول الميلادى عن أصول

إغريقية . ويساور الشك حقيقة هذه الكتابات ومصادرها ، بل وحقيقة وجود ابن وحشية ذاته . وقد ثبت أخيرا أن صـــفحات كثيرة من « الفلاحة » قد نقلت بكاملها عن كتب أخرى عربية سابقة أو لاحقـــة لابن وحشية .

كذلك قيل أن المؤلف لم يقصد بنسبة الكتاب الى اجـــداده الا تمجيدهم ، بينما الكتاب من وضعه .

ومع أن علوم النبات والصيدلة قد انفصلت عن الطب منذ أزمنـــة بعيدة ، فقد وضح هذا الانفصال تماما زمن العباسيين . وأصبح لكل بيمارستان عندهم صيادلته المنفصلين عن أطبائه . وكان الاخـــيرون يعالجون المرضى ، ويجهز الاولون لهم الدواء . وقد احتـــوت بعض البيمارستانات الكبرى على حدائق خاصة كانت تزرع فيها الأدوية ، ثم تجنى محاصيلها ، وتنقل الى المعامل الملحقة بهذه البيمارستانات كى تجهز منها العقاقير .

وقد ظهرت الحاجة بعد ذلك الى تطوير موسوعة ديوسقوريدس ، تزيد عليها ، ووحدت أصـــولها وتعبيراتها ، واهتدى الى الكلمات المقابلة لهذه التعبيرات باللغات اليونانية والسريانية والفارسية والبربرية والسنسكريتية الخ . وقد ساهم فى تطوير الموسوعة **ابن أبى الأشعث** (الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) **وابن التلميذ والغافقى وابن أبى البيان** (السادس الهجرى/الثانى عشر الميـــلادى) **وابن البيطار** (السادس / السابع الهجرى ـــ الثانى / الثالث عشر الميلادى) **وأبـو المنى وابن العطار** (السابع الهجرى / الثالث عشر الميـــلادى) **والانطاكى** (العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى) وغيرهم .

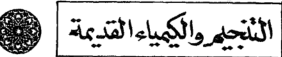
ومع ما سبق أن قلنا من انفصال الطب عن الصيدلة ، فقد ساهم فى تطوير علوم العقاقير أساطين الاطباء المسلمون ، مثل **الرازى** (الثالث / الرابع الهجرى ـــ التاسع / العاشر الميلادى) **والبيرونى وابن سينا** (الرابع / الخامس الهجرى ـــ العاشر / الحادى عشر الميلادى) وغيرهم .

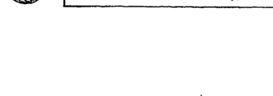
واحتاج الأمر زمن العباسيين كذلك الى جهاز للمراقبة أو المحاسبة على الصيادلة ، وهو ما اطلق عليه اسم « نظام الحسبة » . وكان للمحتسب أن يفصل دون رجوع الى القاضى فى أمور الغش والتدليس الخ .

وقد ورد فى (عيون الأنباء) أن الحفشين ، قائد جيوش المعتصم فى غزو بلاد الروم فى بداية القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى قد وجد فى معسكره كثيرين ممن يدعون مهنة الصيدلة . فاختلق اسما لدواء غير موجود وطلب الى بعض عماله أن يذهبوا الى كل منهم وأن يأتوا بالدواء . فاذا ببعضهم يقول انه لا يعرفه وانه ليس عنده شيئا منه . واذا بأكثرهم يدعى معرفته ، ويأخذ الدراهم ، ويسلم العامل شيئا من عنده : فأما الأولون فقد استبقاهم الحفشين فى معسكره ، وأما الباقون فقد نفاهم عن المعسكر وأحل دمهم ان هم عادوا فدخلوه .

وقيل أن النباتيين والصيادلة المسلمين كانوا أول من وضع الزجاجات الضخمة فى واجهة دكاكينهم وملأوها بالسوائل الملونة ، على مانفعل الصيدليات الآن . وكانوا أول من استخدم السوائل المعطـــرة ، بإضافة ماء الورد والليمون وغيرها ، لتحسين لون ورائحة وطعم العقاقير .

وقيل أن ابن سينا كان أول من غلف الادوية . وأن الرازى كان أول من استخدم القرود كحيوانات تجارب ، اذ امتحن فيها مركبات الزئبق ولاحظ ماطرأ عليها من علامات تسمم بعد اطعامها هذه المركبات . وأن **ابن النفيس** (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) كان من أوائل من نادوا بتوحيد الأوزان والمكاييل لتجنب كل خطأ فى اعطاء الأدوية وغيرها .





التنجيم فى الطب والكيمياء القديمة والفلك

قال الاولون ان التنجيم هو علم او صناعة أحكام النجوم ..
وان الغرض منه هو معرفة الغيب ...
وان وسيلته هى الاسترشاد بخارطة السماء وقت الولادة ..
لان كل ما يطرأ على الكون من تغير تحكمه طبائع الاجرام السماوية وحركتهـــــا ..

فقد قال **بطليموس** (القرن الاول الميلادى) : ان للاجرام السماوية تأثيرات مشعة تجعل طبيعة ما تقع عليه اشعاعاتها يماثل طبيعـــة ما تصدر منه هذه الاشعاعات . ويتوقف تأثير هذه الاشعاعات على نوعها ، وموقعها من الارض ، وتأثير الاجرام السماوية المختلفـــة عليهـــــا .

وقد نقل الصابئة هذه النظريات «السكندرية» الى المسلمين . وردد **الكندى** (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) كلمات بطليموس حين قال : ان كل ما هو أرضى يتأثر بشىء سماوى .

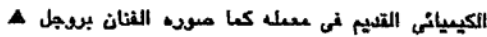
لهذا يعود المنجم الى خارطة السماء وقت الولادة . ويحـــاول أن يستخلص آثار هذه الاشعاعات . وهو يتابع رمز البرج : أين كان ! وكيف كان يشير ؟ وهل كان فى صعود أم فى هبوط ؟ الخ .

وما من شك أن التنجيم قديم قدم الفلك . بل أن التنجيم لم ينفصل تماما عن الفلك حتى القرن التاسع عشر .

وكان المصريون القدماء قد لاحظوا وجود نجوم ثوابت . وعـــرفوا السنة ، والشهر ، ثم « البروج » . وقسموا كل برج الى ٣٠ قسما وتركوا الى آخر كل سنة خمسة أيام ، هى أيام النسىء . كذلك عرف المصريون القدماء « العشور » . واستخدموها فى علم او صـــناعة التنجيم . وكان الظن أن « قرانات العشور » قد انتقلت الى المسلمين عن الهنود أو البابليين ، ولكن واربورج يؤكد أنها قد انتقلت اليهم من المصريين .



الكيميائي القديم فى معمله كما صوره الفنان بروجل ▲



رواد الكيمائى القديم : جابر ، وارنولد الفيلانوفى ، والـرازى وهـرمس ، يراقبون احدى التجـارب العملية ◀

وكان فى كل بلاط من بلاطات الملوك والسلاطين والامراء طـوال القرون القديمة والوسطى فلكيون عديدون . لا يقومون فى أغلب الاحايين الا بالقليل من الرصد الفلكى . وأما عملهم الحقيقى فقد انحصر فى التنجيم .

وعندما ننظر الى فلكى فذ كالطوسى (السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى) نجد انه لم يصل الى مكانته الرفيعة عند طاغية التتر هولاكو الا بالتنجيم . لقد كان على الطوسى أن ينصح هولاكو فى كل أموره . وأن يحذره من أعدائه . وأن يدله على خلصائه . وأن يحدد له ساعات القيام بأعماله الخ . ومن هنا كان نفوذه الهائل على هولاكو ، وحاشيته ، ووزرائه الخ . ولكن الطوسى استغل الثقة الكبيرة التى أودعها فيه هولاكو كى يبنى مرصدا ممتازا ويتفرغ لاعماله الرياضـيـة والفلكيـــة .

وعندما ننظر الى أبى معشر البلخى (الثانى / الثالث الهجرى ــ الثامن / التاسع الميلادى) نجد انه بلغ فى أمور التنجيم شهرة ذائعة امتدت من الشرق وغزت أنحاء أوربا ، وأصبحت فيها أسطورة تحاك حولها المسرحيات طوال العصور الوسطى .

والظن أن « قرانات العشور » قد دخلت أوربا عن طريق مؤلفات أبى معشر ، كمثل « القرانات » و « اثبات علـم التنجيم » . وكذا مؤلفات المجريطى (الرابع / الخامس الهجرى ــ العاشر / الحادى عشر الميلادى) كمثل « غاية الحكيم Picatrix » . وابن أبى الرجـال (الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى) كمثل « البـارع فى أحكام النجوم » .

وعندما ننظر الى جالينوس ، وانتيخـوس ، وغيرهم من أفـذاذ العلماء الاغريق . والى ماشاء الله (الثانى الهجرى / الثامن الميلادى) والكندى (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) والرازى (الثالث / الرابع الهجرى ــ التاسع/ العاشر الميلادى) واخوان الصفا (الرابع الهجرى/العاشر الميلادى) وابن الداية (الخامس الهجرى/الحادى عشر الميلادى) والى علماء النهضة الاوربية . ألبرت الكبير وروجر بيكون وتوماس الاكوينى ــ نجدهم جميعا لم يستطيعوا التخلص من رواسب التنجيم فى عقولهم الفذة الرائدة .

يقولون أن أصل هذه الفلسفة الغيبية يعود الى السكندريين أولا ، ثم الى الفرس والاغريق والسريان النسطوريين بعـد ذلك . وان المسلمين ، وعلماء النهضة الاوربيين بعد ذلك ، قد اعتمدوا على كتاب بطليموس « الاربع مقالات » . وقد نقل هذا الكتاب الى العربية يحيى ابن البطريق (الثانى الهجرى / الثامن الميلادى) زمن خـلافة المنصور . وأن التنجيم الفلكى قد امتد بعد ذلك الى الطب . حتى ان ابن تلمذة (الرابع الهجرى / العاشر الميلادى وابن زهر (الخامس / السادس الهجرى ــ الحادى / الثانى عشر الميلادى) وغيرهما من أفذاذ الاطباء المسلمين ، كانوا يؤمنون بعلاقة ما بين شكل العقار النباتى وشكل العضو المراد معالجته .

ويقولون أن التنجيم الفلكى ، والطبى ، قد امتد أيضا الى الكيمياء . وأن أسطورة « حجر الفلاسفة » أو « الاكسير » أو « العامل المساعد » الذى يساعد المادة على التحول الى مادة أخرى ، يعود الى نوح . لان نوح كان أول من وضع مثل هذا الحجر المشع فوق سـفينته كى ينشر النور على من فيها .

ولكن الحجر أو « الاكسير الكيميائى » أخذ يتحول بين أيدى الغيبيين فى العصور الوسطى الى « اكسير طبى » يعطى القوة ويطيل الحياة . حتى أصبحت له طبيعتان : طبيعة خارجية عملية ، وطبيعة داخليـة باطنية . وانتقلت هذه الطبائع الى الخيمياء ، أو السيمياء ، أو الكيمياء القديمة . حتى قالوا أن الخيمياء « لاتكتشف الا بالتحول من الخطايا ، وبلوغ الكمال ، وبالزهد فى الدنيا ، والخضـوع للرب ، والتعبد اليه ، والتقرب منه » .

الخيمياء تتحول إلى كيمياء

كان الكيميائيون القدامى أهل صناعة - فقد عملوا فى صناعات الاصباغ والنسيج والتحنيط والعطور والمورتيش والصابون الخ - وربما نشأ هؤلاء الكيميائيون القدماء ، أو الخيميائيون ، فى خيم ، أو مصر القديمة Kheme والتقوا اسم يلائم لهذا السبب على صناعتهم Alchemy .

ولكن فلسفات وغيبيات كثيرة ، ربما كان منها ما يعود الى أصول اغريقية وسكندرية ، دخلت الخيمياء ، أو الكيمياء القديمة . حتى أصبح ضروريا أن تتخلص منها هذه الصناعة فى تطورها نحو العلم ، اى نحو الكيمياء الحديثة Chemistry .

ويرجع العلماء أساس الخيمياء الفلسفى الى كتاب أبولونيوس المتحول « العلل » الذى ربما كتب فى القرن الاول أو الثانى الهجرى // السابع أو الثامن الميلادى . وهذا التفسير الفلسفى الاينائقى ، وانما قد يتمم التفسير الرياضى الذى اشتمل عليها .

ومع أن الكيمياء الحديثة لم تتحدد بشكل واضح الا فى القرون الثلاثة الماضية . فان جابر بن حيان (القرن الثانى الهجرى // الثامن الميلادى) قد وضع فيها والشك ليثلث . هذه الثلاثيات هى منهجه التجريبى ، الاستقرائى ، الوصفى ، الذى توصل اليه جابر بطريقة غير مباشرة وهو يضيع سنوات عمره فى محاولاته العقيمة فى تحويل المعادن .

وقد ظن الاغريق أن عناصر المواد أربعة ، هى : النار ، والتراب ، والهواء ، والماء . وأن لكل عنصر من هذه العناصر طبيعتان من بين الطبائع الاربعة : الحرارة ، والجفاف ، والرطوبة ، والبرودة .

فمثلا : النار جافة حارة .

والتراب جاف بارد .

والهواء رطب حار .

والماء رطب بارد .

ولكن جابر استخرج من الطبائع الاربعة حالتين متوسطتين . هما الدخان ، الذى يتوسط النار والتراب . والسيولة التى تتوسط الهواء والماء . وقال أن المعادن السبعة المعروفة وقتذاك ((وهى : الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والزئبق والقصدير)) تكون فى داخل الارض من تفاعل الحالتين . « اذ تتحول كلها ، وفى نهاية الامر الى عنصرين اثنين ، هما الزئبق والكبريت » . والاول هو أصل الاحتراق والثانى هو أصل خواص المعادن . والحالتان متعادلتان ومتوازنتان فى الذهب . ولهذا فالعنصر ثابت . ولكنهما أقل تعادلا وتوازنا فى العناصر الاخرى . ولهذا السبب ظن جابر أن العناصر الاخرى أقل ثباتا من الذهب . وأنه اذا نجح فى معادلة وموازنة هذه الطبائع فى العناصر الاخرى ، لتحولت هذه الى ذهب .

ويلاحظ أن عمل جابر لم يقتصر فى محاولاته هذه على العمل الكيميائى ، وانما تعداه الى محاولة تحليل الكلمات الاربع ، وتسلسل حروفها الثمانية والعشرين ، ومحاولة استخراج معانى ودلالات هذه الكلمات والحروف .

وقد استعان جابر فى محاولاته بالاكاسير . وقال انها معدنية ونباتية وحيوانية . وانها أحجار الفلاسفة التى يستعين بها الكيميائيون والاطباء فى اجراء التفاعلات والاسراع بها . وقال أن المعدن كالانسان : حى ومتطور . فهو ينمو فى باطن الارض ، ويتطور داخلها من خسيس وغليظ الى راق ولطيف ، مارا بأطوار من الحياة تماثل أطوار التناسل والنمو والحمل والموت فى الانسان . ووظيفة الكيميائى عنده هى أن يسرع بهذا التطور ، وأن يفصل المعادن النفيسة واللطيفة عن الاخرى الخسيسة والثقيلة .



الرياضيات والهندسة والفيزياء

بعض ما أضاف العلماء المسلمين لعلوم الحساب والجبر والهندسة

عرف العلماء المسلمون ثلاث طرق للتعبير عن العدد استعملوها جنبا الى جنب عدة قرون . الطريقة الاولى هى طريقة العد على الاصابع . وهى طريقة بدائية تلتزم الامساك بأصابع اليد ، واحدا بعد الآخر ، وثنى الاصبع الى نصف أو ثلث الخ طوله للدلالة على الكسر .

والطريقة الثانية نقلت عن الاغريق ، وهى المعروفة فى الاسلام باسم حساب الجمل ، حيث تستخدم فيها حروف الهجاء للدلالة على الارقام . وهى كسابقتها طريقة معقدة ، وعقيمة ، لا يمكن معها اجراء حسابات أو عمليات كبيرة . كما لا تصلح للكسور . فكانت هذه تكتب بالحروف « نصف » و « ثلث » الخ . وقد كتب عن هذه الطريقة البوزجانى فى القرن الرابع الهجرى // العاشر الميلادى ، واستمر استعمالها لمدة طويلة فى الاعمال الفلكية .

أما الطريقة الثالثة فقد بنيت على الارقام « الهندية » منذ القرن التاسع . وقد اشتق المسلمون من هذه الطريقة الجديدة نوعين من الارقام : هندية ١/٢/٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩ وغبارية Ghubar 1/2/3/4/5/6/7/8/9 ((التى قيل أنها قد سميت بهذا الاسم لان الهنود كانوا ينثرون الغبار فوق لوح من الخشب ، ثم يكتبون عليه ، وأن كل شكل منها يحمل عدد الزوايا التى يدل عليها الرقم)) . وقد عرفت الارقام « الغبارية » فى أوروبا بعد ذلك باسم الارقام « العربية Arabic » .

كذلك انتقل الصفر الهندى للمسلمين . وكان ذلك عن طريق « الدائرة » أو « المكان الخالى » الهندى .

وقد أتاح استخدام الارقام والصفر للعلماء المسلمين اجراء عمليات حسابية وكسرية معقدة . وزاد تقدم هذه الطريقة وسهل أمرها ، عندما عرف المسلمون فكرة منازل الاعداد . أى خانات الآحاد والعشرات والمئات الخ . وهو النظام « العشرى » الذى ربما كان بسكاراس الهندى ((ت ٥٠٨ هـ // ١١١٤ م)) هو أول من أشار اليه معتمدا على النظام « الستينى » البابلى و « الكسور الستينية » الاغريقية .

ولكن النظام الجديد لم ينتشر بالسرعة التى يستحقها بين المسلمين . كذلك لم ينتشر بسرعة فى أوروبا ، ولقيت الارقام ، والصفر ، والنظام العشرى ، عند انتقالها لاقطار أوروبا ، ومنذ ظهورها فى مؤلف فيبوناتشى Liber Abaci عام ١٢٠٢ ، معارضة شديدة . ورغم هذه المعارضة ، تحللت كلها تدريجيا فى نظم الحساب الاوروبية وتحول « الصفر » تدريجيا الى Zero, Chiffre, Ciffer .

كذلك استنبط العلماء المسلمين مجموع المتواليات المختلفة مثل مجموع الاعداد الطبيعية وأفرادها وازواجها ومربعاتها ومكعباتها .

وفى الهندسة احتل كتاب اقليدس « الاصول » مكانا أساسيا طوال العصور الوسطى - تترجم فى الاسلام مرات ، أولاها زمن الرشيد ، والثانية زمن المأمون - ووضعت فى شرحه وعلى منواله كتب كثيرة . ويحتوى كتاب اقليدس على ١٥ مقالة ، أربعة منها فى السطوح ، وثلاثة فى العدد ، وخمسة فى المجسمات .

وقد ظلت الهندسة فى اصلها وطرقها واسمائها أغريقية . ويقول أستاذ هارفرد الدكتور عبد الحميد صبرة أن أفضل علماء العرب فى العلوم الهندسية قد استمروا تلاميذا لاقليدس وأرشميدس وابولونيوس، ولم يستطيعوا قط الفكاك من أسر هؤلاء الرواد .

ويعود الفضل فى كتابة أول كتاب اسلامى فى الهندسة الى الخوارزمى (الثانى / الثالث الهجرى — الثامن / التاسع الميلادى) الذى ضمن كتابه بالاضافة الى معلومات اقليدس معلومات أخرى استقاها من علوم بابل والهند . ومع ذلك فان براهين الخوارزمى لم تتجاوز النمط الاقليدى .

ويقول الدكتوران مصطفى مشرفة ومحمد مرسى أحمد فى تحقيقهما لكتاب الخوارزمى « الجبر والمقابلة » أن الخوارزمى قد جمع أشتات المعارف الاغريقية والبابلية والهندية وغيرها كى يؤلف منها علم الجبر . وان العلماء المسلمين قد تجاوزوا فى حلولهم للمعادلات ، معادلات الدرجة الثانية ، التى نجح فى حلها الاغريق والهنود ، الى معادلات الدرجتين الثالثة والرابعة ، وقدموا للمعادلات التى حلوها حلولا هندسية وجبرية .

كذلك وضع العلماء المسلمين أسس الهندسة التحليلية ، وعرفوا الجذور الصماء ، وابتدعوا حساب المثلثات المستوية والكروية ، ومهدوا للوغاريتمات وحساب التكامل والتفاضل .

وقد استمدت اللوغاريتمات اسمها فى كل علوم العالم من اسم الخوارزمى Algorithm

وتعود النظرة الجديدة فى الارقام الى الخيام فى القرن الخامس السادس الهجرى — الحادى / الثانى عشر الميلادى، والى الطوسى فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى . فقد وسعا فكرتها ، واحتديا الى الارقام غير القياسية ، وأدخلا البراهين غير الاقليدية .

وأما الرموز فكان أول من استخدمها من علماء المسلمين هو القلصادى فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى .



صفحة من كتاب اقليدس « العناصر » المطبوع فى البندقية القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى .

القلائل الذين ساهموا في علم الحيل

يضع **الفارابى** (القرن الثالث / الرابع الهجرى — التاسع / العاشر الميلادى ، علم الحيل ، أو علم الرسائل الميكانيكية ، فى قوائم علومه . ويقول انه تطبيق العلوم الرياضية على الأجسام الطبيعية .

وفى أيامنا نعرف علم الوسائل الميكانيكية بانه دراسة حركة الاجسام أو سكونها . وتنقسم هذا العلم الى « استاتيكا » وهى دراسة اتزان الأجسام وسكونها تحت تأثير القوى ، والى « ديناميكا » وهى دراسة حركة الاجسام .

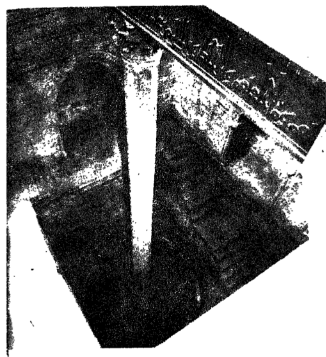
وقليلون ، بل قليلون جدا ، هم اولئك العلماء المسلمين الذين ساهموا بنصيب ما فى هذه العلوم . وربما كان السبب هو أن التمكن منها يحتاج ، كما حدد الفارابى كذلك ، الى عالم بارع فى الرياضيات كما هو بارع فى علوم الطبيعة . وربما ايضا لأن علوم الوسائل الميكانيكية هى من العلوم العملية ، اليدوية ، التى لم يقبل عليها المسلمون ، كما لم تقبل عليها شعوب العالم القديم والمتوسط بلا استثناء ، مثل اقبالهم على العلوم الذهنية ، العقلية ، النظرية . وهذا لان النظام الاقتصادى القديم كان قد ترك العلوم الاولى للارقاء والاسرى إلخ ، وخص « الاحرار » بالاخرى .

ومع هذا يبرز فى تاريخ هذه العلوم عند المسلمين شخصية فريدة وفذة ، هى شخصية **بديع الزمان بن الرزاز الجزرى** (القرن السادس السابع الهجرى — الثانى / الثالث عشر الميلادى) . فاهتمام هذا العالم الفذ بعلوم الوسائل الميكانيكية « الحيل » كان أساسيا ولم يكن فرعيا كما عند غيره من علماء العالمين القديم والمتوسط . فاذا ما تركنا ابن الرزاز الجزرى جانبا ، لم نجد ممن برزوا فى هذا العلم الا **أبناء موسى بن شاكر** الذين كتبوا فى الحيل (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) واشرفوا على بعض المشاريع الهندسية للخلفاء العباسيين **وابن الهيثم** (الرابع / الخامس الهجرى — العاشر / الحادى عشر الميلادى) **وأبى الصلت** (الخامس / السادس الهجرى — الحادى / الثانى عشر الميلادى) ورضوان بن محمد **الساعاتى** (السادس / السابع الهجرى — الثانى / الثالث عشر الميلادى **وسديد بن رقيقة** (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) **وتقى الدين محمد بن معروف** (العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى) .

نظريات إبن الهيثم تلقى قبول الشرق والغرب

لم يتبع عالم اسلامى **الحسن بن الهيثم** (القرن الرابع / الخامس الهجرى — العاشر / الحادى عشر الميلادى) فى نظرياته زهاء ثلثمائة عام ، أى حتى حاول **الطوسى** فى المراغة (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) **والكريزى** فى ايران (الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى) أن يدرسوا اعماله وأن يطوروا افكاره ونظرياته .

وفى هذا الوقت تقريبا ، وعلى ما يقول الدكتور عبد الحميد صبره ، كانت أوروبا قد اخذت تلتفت اليه . فترجم جيراردو الكريمونى اهم مؤلفاته الى اللاتينية . واستفاد منه بلا أدنى شك كوبر نيكوس وروجر باكون وغيرهم من علماء النهضة الاوروبية .



مقياس الروضة بالقاهرة

ومع أن ابن الهيثم لم يبلغ الذروة فى علوم الفلك ، فانه كان فى الصف الأول بين علماء الرياضيات . وكان قمة وحيدة شامخة فى علوم البصريات . وقد لقبه سارطون ، بحق ، بأعظم العلماء المسلمين فى الطبيعيات .

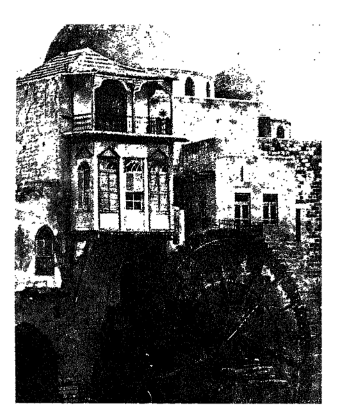
وقد اعتمد ابن الهيثم فى بصرياته على كتاب اقليدس ، وكتاب بطليموس ، اللذين يحملان اسم « المناظر » . ولكنه قلب ، وعلى ما يفعل الرواد والافذاذ عادة ، النظرة القديمة فى البصريات رأسا على عقب . فالضوء واللون اصبحتا من بعده خاصتين طبيعيتين مستقلة كل منهما عن الاخرى وعن كيفية الابصار . وأشعة الضوء التى ظن انها تنبعث من العين الى الجسم أصبحت تصدر عن كل نقطة من نقاط هذا الجسم . فتصل الى العين ، وتنقل اليها ، والى المخ ، صورة الشيء .

الانفصام بين التجربة الرصدية والنظرية الفلكية

يقال أن الفلك البدائى القديم ، فى بابل ومصر والصين والهند كان فلكا عمليا تطبيقيا . اذ تنبه الانسان البدائى الأول فوجد أن الشمس تشرق من ناحية وتغرب من الاخرى . وإذ لاحظ المصرى القديم أن فيضان النيل يصل اليه فى وقت ثابت من كل عام يتفق وظهور نجم « الشعرى اليمانى » فى السماء الخ . وهذه ، وغيرها كثير ، ظواهر عملية واضحة .

ويقال أيضا أن الفلك قد اصبح نظريا عند الاغريق . وأن الاغريق ، اليونانيين ثم السكندريين ، خصوصا طاليس وفيثاغورس وأراتوستين وأرسطرخس وهيبارخوس وبطليموس ، قد أوفوا هذه الناحية خير وفاء .

فكيف كان الفلك عند المسلمين ؟



السواقى الراسية فى حماه

لقد اعتمد المسلمون على مصدرين اساسيين فى علوم الفلك ، هما « السند هند » المسماة احيانا « السادهانت » او « السيدهانتاس » ، و « المجسطى » لبطليموس .

وكانت « السند هند » قد حملت الى بغداد خلال السنوات العشر الأولى من تاسيس المدينة ، بفضل عالم هندى مجهول احضرها مع كتب أخرى كثيرة رياضية وفلكية . وقيل أن **الفزارى** (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى) كان أول من ترجم الكتاب الى العربية ، بتكليف من الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور ، وأن المسلمين قد عرفوا الأرقام الهندية عن طريقه .

وأما « المجسطى » فقد ألفه عبقرى الفلك والجغرافية فى العالم القديم : **بطليموس** (القرن الأول الميلادى) . وقد عمل بطليموس فى الاسكندرية ، وقيل أنه كان مصريا قحا ، ولكنه اتخذ اسما اغريقيا على عادة العلماء فى زمانه . وأنه قد تمثل معارف عصره ، واعتمد فى الفلك على هيبارخوس ، وفى الجغرافية على هيبارخوس وأراتوستين وارسطرخس وبوسيدون . وانه قد جمع معلوماتهم جميعا فى موسوعاته الفلكية والجغرافية التى اعتمد عليها العالمين القديم والوسيط اعتمادا يكاد أن يكون كاملا .

وقد ظن بطليموس أن الكواكب تدور كلها فى مدارات دائرية حول الأرض . وأن الأرض هى مركز الكون المعروف وقتذاك ، وحاول أن يستنبط علاقات رياضية بين هذه الكواكب ، بعضها وبعض ، ومع الأرض . ورسم أول خارطة جامعة للسماء حدد عليها مواقع ٤٨ نجما .

وفى الجغرافية رسم بطليموس الأرض واضحة الاستدارة ، وحدد عليها لأول مرة خطوط الطول والعرض ، وقسم العالم المعروف وقتذاك الى عشرة أقسام .

وقد أخذ بطليموس بتقدير هيبارخوس لبعد القمر عن الأرض (حوالى ٢٥٠٠٠٠ ميل) . وبتقدير ارسطرخس غير الصحيح وبتقدير بوسيدون غير الصحيح كذلك لقطر الأرض . وقد أهمل بطليموس فى التقدير الاخير تقدير أراتوستين الصحيح وهو حوالى ٢٥٠٠٠ ميل .

وقد ترجم كتاب بطليموس « المجسطى » الى العربية مرات كثيرة ، لعل أولها وافضلها هى ترجمة حنين بن اسحاق له (الثانى الهجرى / التاسع الميلادى) . وهى الترجمة التى راجعها **ثابت بن قرة** (القرن الثانى / الثالث الهجرى ــ الثامن / التاسع الميلادى) .

وتبحث مقالات « المجسطى » فى حساب المثلثات ، وحركات الكواكب وفى مركزها الارض ، ووصف الارض وسكانها ، وجداول الزوايا والأقواس ، والشمس وحركتها ، والقمر وحركته ، والاسطرلاب واستخداماته ، والكواكب الثوابت ، والكواكب السيارة ، وهو فى ثلاثة عشر مقالة .

وقد ترجم « **المجسطى** » من العربية الى اللاتينية فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى ، وسيطر على الفكر الأوروبى حتى ظهور تيكوبراها مستخدما منظاره الفلكى بدلا من عينيه المجردتين فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى . وأما « جغرافية » بطليموس فقد عرفت فى أوروبا عقب الحروب الصليبية مباشرة ، وطبعت لأول مرة فيها فى عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م .

ويقول الدكتور عبد الحميد صبره أن المسلمين بعدما اكتشفوا « السند هند » و « المجسطى » لم يستطيعوا التخلص من جاذبيتهما ، واستمروا يدورون من حولهما ، حتى حين تأكد لبعض علمائهم ، بما وضعوا عليه ايديهم من امكانيات افضل وبما حققوه من معارف وكشوف (**الصوفى** فى شيراز فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى ، **والبيرونى** فى غزنة فى القرن الرابع / الخامس الهجرى ــ العاشر / الحادى عشر الميلادى ، **وابن يونس** فى القاهرة فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى ، **والطوسى** فى المراغة فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى ، **والغ بك** فى سمرقند فى القرن الثامن / التاسع الهجرى ــ الرابع عشر / الخامس عشر الميلادى) أن نظريات الكتابين لم يعودا يوفيا بتفسير الظواهر التى وضعوا عليها أيديهم .

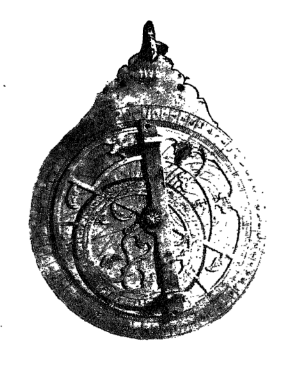
وحقا أن الشكوك قد ساورت بعضهم ، ولكنها كانت شكوك القلق والاعتذار ، التى لم تدفعهم الى « ايجاد النظام الجديد الذى تفرضه المعلومات الجديدة » . بل أن بعض الأندلسيين ، **كابن طفيل وابن رشد** (القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى) **وابن ميمون** (القرن السابع / الثامن الهجرى ــ الثالث / الرابع عشر الميلادى) قد حاولوا أن يعالجوا قصور المشرق الاسلامى فى اتباعه للنظام البطليموسى التجريبى « بالعودة الى نظام ارسطى عقلانى أقل وفاء بالاحتياجات الجديدة » .

كذلك عاد بعض الجغرافيين المسلمين **كابن الوردى** (القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى) الى رسم الأرض مسطحة ، مع أنها ظلت تظهر عند الجغرافيين المسلمين قرونا طويلة مستديرة ، كما عند **ابن حوقل** (القرن الثالث / الرابع الهجرى ــ التاسع / العاشر الميلادى) **وابن رستة** (القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) .

ومع ذلك ، فقد ساعد عديد من العلماء المسلمين فى تقدم علوم الجغرافية ، يدفعهم ولاشك اتساع رقعة الدولة الاسلامية ، ووحدة أطرافها ، والحركة التجارية النشطة بين ربوعها ، ودواعى السفر الدينية والسياسية ، ومن بينها الالتزام بفريضة الحج .

(م . م . ص)

الإسطرلاب في العلوم الإسلامية



يجب أن نبادر الى القول بأن هناك (كما لاحظ جيه ديه تورث في سينتيفك أمريكان) أربعة أنواع من الاسطرلاب :

الاسطرلاب السطحى Plainspheric

والخطى Linear

والكرى Spherical

والبحرى Mariner

والنوع الاول هو أقدمها تاريخا وأكثرها انتشارا .

وقد أشتقت كلمة اسطرلاب عن الكلمة اليونانية « استرلابيوس » . ولذا فالظن أن تاريخ الآلة يعود أيضا الى اليونان ، وربما الى هيبارخوس بالذات . ولكن معلوماتنا لا تجيء عن هيئة الفلكى اليونانى ، ولا حتى عن بطليموس الذى نقل عنه ، وانما تجيء عن العالم السكندرى فيلوبيتوس (القرن السادس الميلادى) والعالم السورى سيبوخت (القرن السابع الميلادى) فهما أول من تحدث صراحة عن الاسطرلاب السطحى واستخداماته :

وقد تألف الاسطرلاب السطحى من قرص من المعدن « الأم » تراوح قطره بين ١٠ و ١٥ سم ، يغطى « العلية » وبداخلها « الصفائح » . وعدد الصفائح من واحد الى تسعة . وفوق الصفائح « العنكبوت » أو « الشبكة المثقبة » التى تحمل مواقع البروج والكواكب وأسمائها . ويدور فوق الصفائح « المسطرة » أو « العضادة » وعلى جانبيها تراعان فى كل منهما ثقب يمكن لأشعة الشمس اختراقه . وعلى ظهر الاسطرلاب « الصور » أو « القطب » الذى يضم أجزاءه . وفى وسطه عروة تتدلى منها بشكل رأسى « الاداة » .

وقد استخدم الاسطرلاب السطحى فى أربعة أغراض رئيسية ، أولها وأهمها هو تحديد الوقت ، حتى اذا ما كان الوقت ظلاما . والثانى هو ايجاد الزوايا . والثالث هو تحديد الارتفاعات . والرابع هو التنجيم .

وما من شك أن الاسطرلاب كان أوسع آلات الرصد انتشارا فى القرون الوسطى ، أى منذ القرن الاول وحتى بداية القرن الحادى عشر الهجرى / السابع وحتى بداية القرن السابع عشر الميلادى .

ويعود اقدم أسطرلاب معروف ، وهو من النوع السطحى ، الى حوالى ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م . وقد حفر عليه بالعربية اسم ربما كان يونانيا هو باستولوس . وبما أن نقطة الباء غير ظاهرة تماما ، فقد شك أنه ربما كان ناستولوس . وتعود اقدم كتابة أوروبية عن الاسطرلاب الى الالمانى هيرمان ديرلامه فى عام ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م . ويعود أقدم ذكر له عند العلماء المسلمين الى منجم الخليفة المنصور اليهودى ما شاء الله الذى عاش فى القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى . ومع ذلك فقد قيل أن الفزارى (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى) كان أول من « أنشأ اسطرلابا على طريقة الاغريق » . وقد ترجمت مقالة ما شاء الله الى اللاتينية فى عام ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م ، وانتشرت معلوماته فى أوروبا فى نهاية القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى - وفى عام ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م كتب تشوسر أول رسالة أوروبية معروفة عن الاسطرلاب .

وقد عمل العلماء المسلمين بالاسطرلاب السطحى وحاولوا تطويره - من هذا أن جعله السجزى فى القرن الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى « زورقيا » ذى قطبين بدلا من قطب واحد ، والبيرونى فى القرن الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى « جانبيا » بجعله يعتمد على أكثر من مسقط واحد ، والزرقاله (الزرقالى) فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى « عباديا » باستبداله المسقط القطبى الاستريوجرافى بمسقط أفقى .

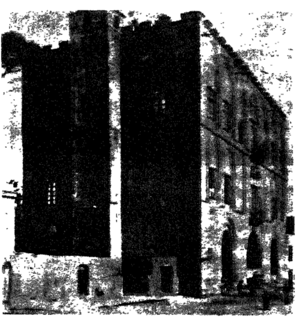
ولم يلاق الاسطرلاب « الخطى » الذى طوره الطوسى (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) ، والذى يسمى أحيانا بـ « عصا الطوسى » سوى نجاح محدود . اذ لم يكن يصلح الا لقياس الزوايا والارتفاعات فقط . وكان بسيطا يشبه مسطرة الحساب ، ويقع مسقطه على أحد خطوط سطحه المستوى .

كذلك كان استخدام الاسطرلاب الكرى محدودا هو الآخر ، اذ لم يكن يصلح الا لتحديد الزمن وقياس الارتفاعات .

وعلى العكس من الأنواع الثلاثة السابقة ، لم يظهر الاسطرلاب البحرى الا متأخرا ، وقبيل بداية كشوف كولمبوس بقليل (م. م. ص).

الإنتقال إلى اوربـا





قصر العزيزية الذى شيده وليـــام الاول فى صـــقلية

دخل النورمان منذ أوائل القرن الثالث الهجرى / التاســـع الميلادى عصرهم البطولى . كانوا قد خرجـــوا من مواطنهم الاولى فى بلاد الشمال ، الى البلاد الاسكندنافية ، ومضوا يقيمون مواطن جديدة . فاحتلوا فيما بعد المنطقة شمال غربى فرنســـا ، التى كان يسمى نوستريا ، وانشأوا فيه دولة نورمانية ، وأعطوا الاقليم الاسم الذى عرفت به بعد ذلك : نورمانديا أو نورماندى .

وفى بداية القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميـــلادى ترك بعض أبنـــاء تانكريد دى هوتفيل ، الفــارس والاقطـــاعى النورماندى ورجاله ، مواطنهم فى نورمانديا ، ورحلوا الى ايطاليا يجربون حظهم . واستطاع أحدهم ، وهو روبرت جيسكارد ، أن يجمع حوله مجموعة من الفرسان ، قد لا يزيد عددها عن مائة ، ومضى ينتزع جنوبى ايطاليا من البيزنطيين .

وتمكن جيسكارد فعـــلا من انتزاع ولايتى أبوليا وكالابريا فى جنوبى شبه الجزيرة الايطالية ، وأنشأ فيها ، بتأييد البابوية ، مملكة نورمانية . ثم هبـــط فى عام ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م ، ومع أخيه روجر ، الى جزيرة صقلية . وأذن له البابا فى قتـــــال المسلمين ، وفى أن يمتلك ما ينتزعه منهم . وكان المسلمون قد انقسموا على أنفسهم ، واستغاث به أحد زعمـــائهم ، وهو ابن الثمنة ، على خصمه ابن الحواس .

وشيئا فشيئا أخذ جيسكارد يبسط نفوذه على انحاء صقلية . وقد احتاج النورمانديون الى ثلاثين عاما ، من عام ٤٥٢هـ / ١٠٦١م ، وحتى عام ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م حتى تمكنوا من الاستيلاء على جزيرة صقلية كلها وعلى عاصمتها بالرمو (بالرم عند المسلمين) .

وعندما توفى روبرت فى عام ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م ، خلفه أخـوه روجر الاول الذى أصبح كونتا ، ثم ملكا على صـــقلية . والذى اختلف وتهادن مع بابا ونبلاء ايطاليا . ولكن حين اعترف به البـــابا ملكا على جنوبى ايطاليا ، ترك ملك صـــقلية لابنه روجر الثانى الذى يسميه المسلمون رجار أو رُجار .

وهكذا بدأ العصر الذهبى للحضارة الاسلامية فى صـــقلية . لابفضل النورمان وحدهم، بل لان بذور الحضارة التى غرسها المسلمون منذ بداية حكمهم للجزيرة سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م بدأت تؤتى اثمارها يومذاك . وأما فضل النورمان فيتجلى فى تسامحهم الكبير . فقد كانوا فى كل مكان غزوه لا يتعصبون لدين أو جنس ، بل يفتحون مجال العمل للجميع ويتعاونون مع الجميع . والى هذا يعـــزى نجاحهم فى كل البلاد التى حكموها .

وقد تميز عصر روجر الثانى ، وابنه جيوم الاول (الذى يسميه المسلمون غليالم) بتسامح وتفتح . فعمل الجميع فى نشـــــاط ومساواة . وهاجر الكثيرون من المسيحين والمسلمين الى صقلية للعمل فى اقتصادها المنتعش . وكان روجر الثانى من هـــواة العلوم الطبيعية والطبية بشكل خاص ، فحفل بلاطه بالعلمـــاء ، بل وذهب اليه شعراء تونس ومصر كى يمدحوه .

ان أول ما يتبـــــادر الى الذهن هو أن فاتحين كاثوليكيين كالنورمان كانوا ولابد ، فى تلك العصور الوســـطى التى تميزت بالتعصب الشديد ، أن يضطهدوا المسلمين . وأن يقضوا على كل أثر لحضارتهم . وأن يطاردوا العرب ، ويقيموا المذابح ، ويهدموا الاثـــار .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . واســـتطاع روجر الثانى ان يستفيد من خبرات المسلمين ونشاطاتهم على أوسع نطاق . وان يقيم دولة اقطاعية ومركزية قوية . وأن ينشيء مركزا حضـــاريا ، متفتحا ، يسوده التسامح ويتقبل كل الشعوب والأديان .

كتب الادريسى (القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى) يقول : « لما صار أمرها اليه (أى أمر صقلية الى روجر الثانى) واستقر بها سرير ملكه ، نشر سيرة العدل فى أهلها ، وأكرمهم على

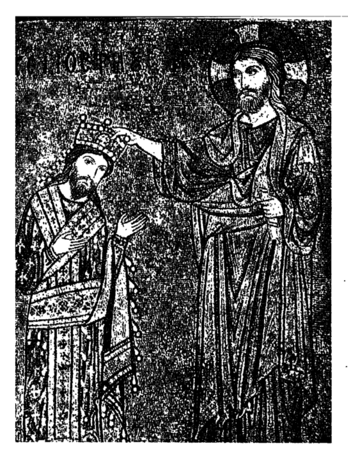
ادیانهم وشرائعهم ، وامنهم على انفسهم واموالهم واهليهم وذراريهم • ثم اقام على ذلك مدة حياته ، الى ان وافاه الأجل المحتوم وتقضاه يومه المعلوم » •

وهكذا أصبح فى صقلية الى جانب كاثوليكية روجر الثانى كنيسة بروتستنتية متميزة ، واسلام يدين به معظم الاهلين والاغنياء والتجار • ويتحدث الناس فيها الى جانب لغة النورمان الفرنسية باللغات اللاتينية واليونانية والعربية • وكان المسلمون والعرب هم عماد جيشه الصقلى الذى يقوده قادة نورمانديون ، الى جانب عدد من القادة والحكام العرب من مثل القاسم بن حمود الذى قدم الادريسى الى روجر الثانى •

والى جانب هذا احتفظ روجر الثانى بكثير من التقاليد الاسلامية ، فى مثل طراز البناء فى القصور ودور العبادة ، والحدائق والنافورات ، والملابس التى ترتدى فى الحفلات والاعياد الخ • وقد لاحظ ابن جبير فى القرن السادس / السابع الهجرى — الثانى / الثالث عشر الميلادى فى زيارته لصقلية أن نسائها المسيحيات يذهبن الى الكنيسة فى زى المسلمات • قال : « وزى النصرانيات فى هذه المدينة زى نساء المسلمين ، فصيحات الالسن ، ملتحفات ، منتقبات • خرجن فى عيدهن وقد لبسن ثياب الحرير المذهب ، والتحفن اللحف الرائقة ، وانتقبن بالنقب الملونة ، وانتعلن الاخفاف المذهبة » •

بل أن روجر الثانى كان يلبس هو الآخر ملابس المسلمين • وكان يتحدث بالعربية ، ويعلمها لأولاده • وكان يتخذ عادات المسلمين • وقيل أيضا انه كان يحتفظ لنفسه بحريم خاص • وأنه قد أطلق عليه اسم « الوثنى » • وانه لم يكن فى قرارة نفسه الا مسلما •

(ح • م)



تتويج الملك روجر الثانى النورمانى

التعرف على الأندلس

شعر رجال النهضة الأوروبية بنهم شديد الى العلوم والمعرفة • ولم يجدوا بين أيديهم من كتب الرهبان ما يكفى غليلهم ، فاتجهوا الى الاستعانة بكتب المسلمين وترجماتهم للكتب الاغريقية •

وكان الكثير من كتب الاغريق محفوظا فى مكتبات الأديرة الاوروبية • ولكن الرهبان ، الذين كانوا يقومون على هذه الكتب ، لم يكونوا يدرون من أمرها شيئا لجهلهم بالاغريقية • كما أن بعض هذه الأديرة كان نائى وبعيد ، مما جعل الكتب الاغريقية بين أيدى رجال النهضة قليلة بل عديمة الفائدة •

ومثلا كانت هناك نسخ عديدة من كتاب بطليموس الفلكى والجغرافى المعروف باسم « ميجال Megale » ثم باسم الكتاب « الفخم Magiste » والذى عرفه المسلمون باسم « المجسطى » فى مكتبات الاديرة الأوروبية • ولكن رجال النهضة الجديدة لم يعرفوا الكتاب عن مكتباتها وباسمه الأول ، وانما عرفوه عن طريق ترجماته الاسلامية وعن طريق اسمه العربى « المجسطى Almagiste

وقد شهدت ألمانيا نهضة محدودة فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى • اذ حاول الوسين (١١٧ / ١٨٩ هـ ٧٣٥ /٨٠٤م) وتلميذه مورس (١٥٩ / ٢٤٢ هـ ٧٧٥ / ٨٥٦ م) أن يعودا لكتب الاغريق • ولكن محاولتهما وئدت فى مهدها •

كذلك أرسلت ايطاليا خلال القرن التالى عددا من البعثات العلمية الى القسطنطينية لمحاولة الحصول على المخطوطات الاغريقية ثم ترجمتها الى اللاتينية •

ولكن هذه المحاولة باءت كسابقتها بالفشل • ولم يقدر للعلوم الاسلامية ان تنتقل الى اوروبا الا فى عصور لاحقة ، ومن طرق رئيسية اربع هى : الأندلس ، والحروب الصليبية ، وصقلية ، وساليرنو • وكانت هذه الطرق الرئيسية الاربع تصب كلها فى مدن أوروبا الجديدة شمالى الرون وغربى الراين • فقامت عليها مدارس النهضة الاوروبية فى المانيا وسويسرا وفرنسا وانجلترا وهولندا •

●●

كانت الحضارة الاندلسية ثمرة ذكية من ثمرات التفاعل بين الثقافتين الاسلامية واللاتينية • وهو التفاعل الذى شاركت فيه اليهودية مشاركة جزئية •

وقد اكد ديه بور أن اللاتينية كانت على الدوام احدى اللغات المستخدمة فى الاندلس • اذ كانت لغة الاديرة والكنائس • ولكن الذين كانوا يعرفونها كانوا قليلين • وانتهى امرها بالانزواء فى بعض الأديرة • لان المسيحيين الأندلسيين تعلموا العربية وترجموا اليها الكتاب المقدس واقاموا صلواتهم بالعربية ، كما حدث فى الكنيسة القبطية المصرية وكنائس الشام والعراق •

ولا يخفى أن الأندلسيين كانوا فى الأصل من الرومانيين والايبيريين الذين كان يحكمهم القوط • وانه لما دخل عليهم العرب والبربر ، اختلط هؤلاء اكثر مما أختلطوا بالحكام القوط • وأن لغات هؤلاء جميعا قد اختلطت فى الاندلس • واما اللغة الاسبانية المعروفة بالقشتالية Castellano فكانت فى بداياتها • ولم تصبح

لغة بعد ٠ وكان سكان اسبانيا النصرانية ، وخصوصا قشتالة ، يستخدمونها ٠ ومن هنا عرفت باسم القشتالية ٠

واذا نظرنا الى حاكم فذ كعبد الرحمن الناصر (٣٠٠ / ٣٥٠ هـ ٩١٢ / ٩٦١ م) الذى بسط نفوذه لاول مرة على كل شبه الجزيرة الايبيرية ، لوجدنا أبوه عربيا وأمه « رومية » اسبانية ٠ وانه كان مديد القامة ، أبيض السحنة ، أشقر الشعر ، أزرق العينين ٠ وكان يتكلم اللغة القشتالية ويحفظ الشعر العربى ٠

وقد عمل عدد من رهبان الاديرة فى الاندلس فى نقل العلوم الاسلامية من العربية الى اللاتينية منذ القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى ٠ وخصوصا فى ديرى ريبول وبرشلونة ٠ وكان أهم هؤلاء المترجمين تيبر تينوس ديه تيفولى الايطالى الاصل والذى أجاد اللغات العبرية والعربية وعمل فى برشلونة ٠ وقد لقب ديه تيفولى بالافلاطونى لاهتمامه الزائد بمؤلفات هذا الفيلسوف الاغريقى ٠ وترجم ديه تيفولى كتاب البتانى (القرن الثالث / الرابع الهجرى التاسع / العاشر الميلادى) فى الفلك الى اللاتينية ونشر ترجمته رفيق مارتن لوثر طابع نورمبرج الشهير ٠

وقد استمرت حركة الترجمة فى اشبيلية حتى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى ٠ وعمل فيها ثنائى يهودى شهير هو يحنيس الاشبيلى (يوحنا او يوهانيس هيسبالنسيس) ودومينيكس جنديسالفو والمعروف باسم غنضالبة ٠ وقد اعتنق الاثنان المسيحية ٠ وكان الاول يترجم من العربية الى القشتالية ، ويتم الثانى العمل فيترجمه من القشتالية الى اللاتينية ٠

كذلك عمل فى الترجمة مع جنديسالفو الفيلسوف اليهودى ابراهيم (ابراهام) بن داود (ت ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م) الذى عاش فى قرطبة ، وتأثر بابن سينا ، وكتب « العقيدة الرفيعة » ٠ وحين سقطت طليطلة فى أيدى المسيحيين ، ترك ابن داود أشبيلية وذهب اليها ٠ ولكنه لما رفض اعتناق المسيحية ، قتله عامتها فى شوارعها ٠

وعمل فى طليطلة قبل هذا ، اى حوالى ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م الاسقف ريموند ، ومن بعده يوحنا الطليطلى ٠

كذلك عمل فى اشبيلية الطبيب هيسبانيس الذى تقلد بعد ذلك كرسى البابوية باسم البابا جيوفانى الحادى عشر ٠

وأما البابا سيلفستر الثانى ، الذى انتخب فى عام ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ م كاول بابا غير ايطالى ، فقد زار الاندلس وهو بعد قسيس فرنسى يسمى جيربرت ٠ وقد عمل جيربرت فى دير ريبول فى قطالونيا ٠ وكانت لجيربرت منذ شبابه اهواء عجيبة كانت تؤخذ عليه ، من بينها هواية صنع الساعات وآلات الفلك والاهتمام بالمؤلفات الاسلامية ٠ فلما ذهب جيربرت الى روما استمر فى هواياته هذه ، بل وأمر باتخاذ الارقام الهندية العربية ، ولكن من دون الصفر ، ارقاما رسمية ٠

ويرتبط باسم جيربرت حتى وان جاء بعده بأكثر من قرن اسم جيراردو الكريمونى (المسمى احيانا جيرار القرمونى) الذى ولد فى كريمونا ، ايطاليا ، حوالى عام ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م ٠ فقد عمل لاسقف مدينة طليطلة دون ريمون ، وأنفق معظم حياته رئيسا لمدرسة المترجمين فيها ومنقطعا للترجمة ٠ وقد جمع جيراردو حوله فريقا ممتازا من التلاميذ المترجمين ، وخلف بعده ٩٢ كتابا ترجمها بنفسه أو أشرف على ترجمتها بواسطة تلاميذه ٠ ومن بين هذه الكتب امهات كتب ارسطو ، وبطليموس ، وأبو قراط ، وجالينوس ، ومن اهم ما نقله ايضا مؤلفات الزرقالة (القرن الخامس / السادس الهجرى الحادى / الثانى عشر الميلادى) المعروف عنده باسم ازراخيل والذى حلت جداوله الفلكية بعد ذلك محل جداول ريمون المرسيلى ٠

وجاء بعد هؤلاء القس الانجليزى روبرت اوف تشيستر الذى جاب الاندلس بين السنوات ٥٣٦ و ٥٤٢ هـ / ١١٤١ و ١١٤٧م وعمل ترجمة لاتينية للقران وبعض ترجمات للكتب الرياضية والطبيعية ٠ وكذلك الفونسو الحكيم أو العالم ، وهو الفونسو العاشر ملك قشتالة ، الذى دخل فى نزاع مع أولاده ، وعزلوه ، فانقطع للعلم ٠ وقد حكم الفونسو بين السنوات ٦٥٠ و ٦٨٣هـ / ١٢٥٢ و ١٢٨٤م ، وأشرف على ترجمات كثيرة من العربية الى القشتالية ووضع لبعضها مقدمات ٠ وقد أخرج قبيل وفاته الزيجات المعروفة باسمه ٠

وعمل بالترجمة ايضا الطبيب الايطالى بروميثو لاتينى سفير فلورنسا فى طليطلة حوالى عام ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م الذى ترجم فى الطب ٠ وكذا سليمان بن يوسف ، وموسى بن طبون واخوته ، وابن شمطوب ، وناثان المتونى ، ويهودا الحارزى ، وجيوفانى ديه كابوا ، وسيمون الجنوى (ديه جنوفا) وغيرهم ٠

وقد استمرت هذه الجذوة مشتعلة حتى بداية القرن السابع الهجرى الثالث عشر الميلادى ، حين أمر الملك الفونسو العاشر باستبدال اللغة اللاتينية باللغة الاسبانية ٠ فضعف تأثير الترجمات الاسبانيةعلى مراكز الحضارة الاوروبية٠ثم ضعفت حركةالترجمةفي اسبانيا٠(ح٠م)

لقاء الشرق والغرب زمن الحرب الصليبية

استغرقت الحروب الصليبية من٤٩١هـ/١٠٩٧م حتى ٦٧١هـ/١٢٧٢م٠ وقد شهدت هذه السنوات انتصارات وهزائم ، ودارت فيها معارك طاحنة وفاصلة ، ومناوشات بسيطة ٠ وفتحت خلالها مدن ، وقطعت طرق قوافل ، وخربت ضياع ، واغتنم أسرى ٠

ولكن هذه السنوات لم تخل ايضا من محاولات التعرف على الاعداء ، وحضاراتهم ، وثقافاتهم ، وعلومهم ٠ ولم تخل من السلوك المتحضر المتسامح ، والمشاركة العاطفية ، مثلما حدث حين ارسل صلاح الدين اطباءه لعلاج عدوه ريتشارد قلب الأسد وزوده بثلوج الجبال حين احتاج اليها ٠ بل ذكر اسامة بن مرشد فى « الاعتبار » أن عمه قد أرسل طبيبه الخاص لمعالجة رجل وامراة داخل قلعة تحاصرهم جيوشه ويصمد داخلها الصليبيون ٠

وقد كسب الصليبيون من هذه الحرب ، كما لا شك قد كسب المسلمون ، مكاسب شتى ، وعادوا الى بلادهم باشياء كثيرة جديدة على اوروبا ٠ من هذه الاشياء مثلا السواقى الهوائية التى رأتها أوروبا لأول مرة فى فلسطين ٠

ومن بين الدارسين الذين تركوا بصماتهم على هذا العصر الفيلسوف والمترجم الانجليزى اديلارد اوف باث (٥١٠٠/ ٥٣٧ هـ ١١١٦/١١٤٢م) ٠ وقد نشأ اديلارد في نورماندى ، فى فرنسا ، ودرس فى ساليرنو ، ثم اقام فترة من الوقت فى صقلية ٠ وبعد ذلك قصد الى انطاكية ، وكانت وقتها تحت حكم الصليبيين ٠ ثم طاف انحاء العالم الاسلامى حول البحر المتوسط ٠ وقد أولى اديلارد اقليدس اهتماما خاصا ، فنقل مترجماته العربية الى اللاتينية ، وترجم زيجات الخوارزمى (القرن الثانى / الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى) وألف موسوعة كاملة عن الفكر العربى طبعت فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى باسم « مشكلات عسيرة » ٠

واما وليم الصورى (٥٢٥ / ٥٧٨ هـ ١١٣٠ / ١١٨٣ م) فقد نشأ فى فلسطين من اصل فرنسى ، ثم قصد أوروبا للدراسة ، قبل ان يعود الى صور رئيسا لأساقفتها ٠ وقد استخدمه ملكها اموليك فى سفارات عديدة ، وعهد اليه بتثقيف ولده بولدوين ٠ وعندما تولى بولدوين

ملك صور جعل وليم كبيرا لوزرائه · وقد الف وليم الصورى « تاريخ وقائع ما وراء البحر » الذى تناول فيه بكثير من الدقة الحروب الصليبية من وجهة النظر المسيحية ·

ونشأ ستيفان الفيلسوف والمسمى احيانا بالانطاكى فى بيزا ، ايطاليا ، وتنقل فى حوالى العقد الثانى من القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى بين معظم المستعمرات الصليبية فى الشام · وتميز استيفان بالدقة والمنهجية · اذ حاول فى ترجماته أن يقارن بين النصوص العربية وبين ما تحت يده من أصول اغريقية · وزود الترجمات ، ومن بينها « الكتاب الملكى » لعلى بن العباس المجوسى (القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) بالفهارس والكشافات ·

ورغم السنوات الكثيرة التى قضاها الصليبيون فى بعض انحاء الشام ، واحتلالهم بيت المقدس بين الاعوام ٤٨٦ و ٥٨٣ هـ ١٠٦٦ و ١١٨٧م ، فان هذا الطريق الثانى كان أقل أهمية من الطرق الثلاثة الاخرى فى نقل العلوم الاسلامية الى أوروبا ·

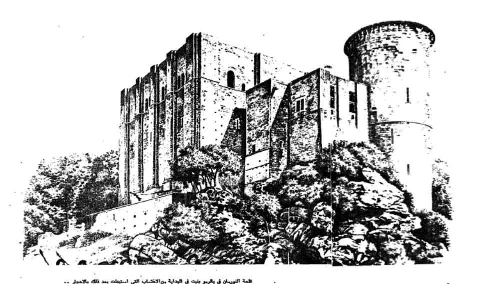
أحفاد روجر الثاني يبدعون في فهم معاني الحضارة

تجمعت فى صقلية حضارات ثلاث · الحضارة الأولى اغريقية ، منذ فجر التاريخ · والثانية رومانية · قبيل ظهور المسيحية · والثالثة عربية ، دخلت اليها عندما فتحها المسلمون ابتداء من سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧م · وقد طالت مدة تقدم الجزيرة ، فلم يسيطروا عليها كلها الا سنة ٢٦٥ هـ / ٨٧٨م زمن ابراهيم بن أحمد الاغلبى · واستمرت تحت حكمهم حتى انتزعها منهم النورمانديون بين عامى ٤٥٣ و ٤٨٤ هـ / ١٠٦١ و ١٠٩١ م ·

وبالاضافة الى هذا التفاعل المثمر بين الحضارات الثلاث على أرض الجزيرة ، رأس الأسرة الحاكمة النورمانية رجال متحضرون تمتعوا بانفتاح العقل وسعة الصدر · فبعد ما ولى روجر الثانى (رجار) حكم صقلية خلفه ابنه جيوم الاول (غليالم) ثم حفيده من ابنته فريدريك الثانى · وقد بذ فريدريك الثانى سابقيه سماحة وبصيرة · وكان فريدريك قد ولى الحكم وهو فى الرابعة من عمره تحت وصاية بابا روما · وقد علمه البابا فى ايطاليا والشام · ولكن عندما تقلد فريدريك الثانى سلطاته انقلب على البابا وحاربه ، حتى لقب بابن الشيطان · واتجه فريدريك الثانى الى مصادقة المسلمين ، واستمر فى تشجيع العلوم · ولكنه كان هو نفسه عالما ومترجما · وقد الف فى علوم « الحيوان » كتابا من ستة اجزاء اعتمد فى كتابته على الكتب الاغريقية والاسلامية · كذلك ناصر فريدريك جامعة سالبرنو التى تجمع فيها نفر من أساتذة الطب الاسلامى وجعلوها من أكبر مراكز الدراسات الطبية فى العصور الوسطى · وحتم فريدريك على كل طبيب صقلى ان يحصل على ترخيص قبل مزاولته مهنته ·

وقد وجه فريدريك الثانى اسئلته الاربعة المشهورة الى ملك الموحدين أبى محمد عبد الواحد المعروف بالمخلوع (ت ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م) · وهى الأسئلة التى أجاب عنها الفيلسوف عبد الحق بن سبعين (القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) ·

وقد عمل لفريدريك الثانى ، ثم للفرد ، وشارل اوف انجيو ، نخبة من العلماء والمترجمين ، نذكر منهم تيودوروس الانطاكى ، وابن سليم الفرخى اليهودى ، وموسى بالتورميتات ، والدوبرانديتو ، وميخائيل سكوت ، والمعلم يعقوب البندقى ، وفراجوت الجيرجنتى ، وليوناردو فيبوناتشى البيزى ·



قلعة النورمان فى بالرمو بنيت فى البداية من الاخشاب التى استبدلت بعد ذلك بالاحجار ..

أغريقي وروماني ويهودي ومسلم يلتقون في سالرنو

تقول الاسطورة أن يهوديا يدعى شبتاى ومرف أيضا باسم دومنولوس ، ولد قرب أوترنته فى بداية القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى ، ثم وقع أسيرا فى أيدى المسلمين · فاقتيد الى بالرمو ، عاصمة صقلية ، وكانت أيامها تحت حكم المسلمين ، فتعلم العربية ودرس العلوم الاسلامية · ثم التحق شبتاى لطبه وتقواه ، فعاد الى سالرنوكى يقضى فيها حياة التفكر والتثقيف حتى توفى فيها أو فى أوترنته ·

وقريب من هذه الاسطورة الاولى ، اسطورة ثانية تقول ان أصل العلوم فى سالرنو هو قسطنطين الافريقى والذى عرف أيضا بالافريقى · فقد درس قسطنطين سنوات كثيرة فى المغرب ، ثم جمع كتبه وركب البحر قاصدا فيما يبدو ايطاليا · ولكن سفينته غرقت قرب سالرنو · ولم يستطع قسطنطين انقاذ الا القليل من كتبه · نحملها الى دير المدينة ، أى دير مونت كاسينو القريب منها ، وانفق بقية عمره وحتى عام ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م فى محاولة تأليفها من جديد · وقد ترجم قسطنطين ، والف عددا من أهم كتب الطب والتشريح · وأولى على بن العباس المجوسى (القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) واسحاق بن سليمان الاسرائيلى (الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) اعجابا خاصا · وعلى العكس ، لم يهتم قسطنطين كثيرا بابن سينا (الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى) ·

وقد اكمل رسالة قسطنطين من بعده تلميذه مؤنس افلاتيوس (النفسى) الذى ولد خوارزما فى المغرب فى عام ٤٣٢هـ / ١٠٤٠م · وانتقد بعلومها قبل أن يبارحها الى سالرنو · وهناك عمل مع قسطنطين فى دير المدينة ، وترهب ، وانقطع للتعليم والترجمة حتى توفى فى دير مونت كاسينو فى عام ٤٩٤ هـ / ١١٠٢ م ·

وقد تمتعت سالرنو قبل ذيوع شهرتها كمركز من مراكز الحضارة والترجمة والعلوم ، بسمعة عريضة كطريق رئيسى من طرق التجارة والمواصلات ، وبعوامل كثيرة محلية · من هذه جوها الصحو وموقعها الجغرافى الفريد · وقام فيها منذ القرن الاول الهجرى / السابع الميلادى مستشفى بندكتى ممتاز قام على التطبيب فيه رهبان بندكتيون ·

ومع ذلك فقد لخذت علاقة الرهبان ، ورجال الدين عامة ، بالعلوم فى التضاؤل منذ القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى ، حتى اذا ولى البابوية ديودوكسيس ، أمر رجاله بالا يخدموا الا الكنيسة ، وأن يتوقفوا عن كل عمل آخر · وهكذا انفصل العلم فى أوروبا عن الدين ، وأصبح لهذا رجال ولذاك رجال آخرون · وتوقفت الكنيسة أيضا عن منح الشهادات الطبية وأصبح منحها من وظائف الجامعات العلمانية وحدها ·

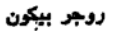
وتقول اسطورة أخرى أن أساتذة جامعة سالرنو كانوا أربعة ، هم بونتوس اليونانى ، والذى يعلم علوم الأغريق ، وسالرنوس الايطالى ، الذى يعلم علوم الرومان ، وهيليتوس اليهودى ، والذى يعلم العلوم اليهودية ، وعبديلا ، أو عبد الله العربى ، الذى يعلم العلوم الاسلامية ·

وقد ارتبطت سالرنو ، الى جانب علاقاتها القوية بالعلوم والطب الاسلاميين ، بعلاقات قوية بالمراكز الحضارية الاخرى فى صقلية وانحاء أوروبا · وظلت فيها طوال قرون مدرسة طبية ذائعة الصيت ·

وقد قامت فى بعض أنحاء ايطاليا مراكز حضارية أخرى ، الى جانب سالرنو · وممن عملوا فيها بركانديو الذى اختص بالكتب الطبية وسكوس الذى اختص بالكتب الفلسفية ·

دعاة النهضة الاوربية يبحثون عن اصول المؤلفات الإسلامية





روجر بيكون

كوبر نيكوس

باراسيلسيس

استمر رجال النهضة الاوروبية ينهلون من معين الترجمات والمؤلفات الاسلامية منذ بداية القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى . ولكن **البرت الكبير** الكولونى والذى لقب بالطبيب الكونى أو العالمى ، حاول أن يصل للاصول الاغريقية لمؤلفات الخوارزمى (القرن الثانى / الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى) وابن رشد (السادس الهجرى / الثاني عشر الميلادى) وموسى بن ميمون (السادس / السابع الهجرى الثانى / الثالث عشر الميلادى) التى كتبت بالعربية والعبرية · أى لمؤلفات أرسطو وبطليموس الخ اليونانية . وكان البرت الكبير قد ولد فى لاونينجن فى جنوب المانيا فى عام ٥٨٦ هـ / ١١٩٣ م ، ثم درس فى بادوا ، ايطاليا ، وعرف فيها الثقافة الاسلامية . ثم انتقل الى جامعة باريس واشتهر فيها بفلسفته الارسطية وبتمكنه فى علوم الكيمياء القديمة والنبات ، وبدعوته الى التجربة . وكان البرت الكبير من المعجبين بجابر ابن حيان (الثانى / الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى) وقد حاول أن يكرر وأن يطور علومه وتجاربه .

وقد أنفق البرت حياته فى محاولة التوفيق بين فلسفة أرسطو والعلوم الدينية فى زمانه . وكان طريق التدين عنده هو الالهام، وطريق الفلسفة هو العقل . ومع ذلك فقد أكد على أن الطريقين يؤديان الى نهاية واحدة . ولكن البرت لقى حربا لا هوادة فيها من رجال الدين فى أوروبا ، واتهم بالسحر ، حتى آثر الانزواء بقية حياته فى دير مدينة كولونيا ، فى المانيا ، حيث توفى فى عام ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م . وقد جعلت الكنيسة من البرت الكبير قديسا فى عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م .

ورغم العداوات التى نشأت بين البرت الكبير **وروجر بيكون** ٦١١ / ٦٩٢ هـ ١٢١٤ / ١٢٩٣ م) فان الثانى لا يقل شأنا فى تاريخ النهضة الاوروبية عن الاول . وقد ولد بيكون فى سومرست ، فى انجلترا ، ودرس فى اكسفورد · ثم جاب اقطار أوروبا وتعرف فيها على العلوم الاسلامية · وكان بيكون محيطا بعلوم الاسلام والعربية ، وقد نقل من العربية الى اللاتينية كتاب أرسطو « سر الاسرار » . كما اعتمد فى تأليف كتابه « البصريات » على كتاب « المناظر » لابن الهيثم (الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى) . وكان البابا كليمنت الرابع من المعجبين بكتابات بيكون ، فأضفى عليه حمايته : ولكن عند وفاة البابا ، اضطهد الرهبان الفرنسيسكان بيكون أشد الاضطهاد ، فحرموا كتبه وسجنوه خمسة عشر عاما .

وكان الراهب الدومينيكى **القديس توما** (سانت توماس الاكوينى) قد التقى بالبرت فى باريس خلال الاعوام ٦٤٣ و ٦٥٢ هـ / ١٢٤٥ و ١٢٥٤ م ، فلازمه وأصبح من أصدق خلصائه · وقد صحبه القديس توما الى المانيا ، ثم عاد وحده الى باريس ، وأخذ يتنقل سنوات بين عواصم أوروبا الغربية . وتوفى القديس توما وهو فى طريقه الى مجمع ليون بفرنسا فى عام ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م · وقد لقب القديس توما بالدكتور الملائكى لصفاء ذهنه ، وتطورت فلسفته من « رشدية » الى « ارسطية » الى « مسيحية » · وهى الى الآن عماد تعاليم المذاهب المسيحية على اختلافها .

ويفرق القديس توما بين اللاهوت والفلسفة . فالاول يعتمد عنده على الوحى من دون انكار للعقل · والثانية تعتمد على العقل · وقد ميز القديس توما فى كتبه بين القانون الازلى الذى هو مشيئة الله ، والقانون الطبيعى الذى يكشف عنه الناس بعقولهم ، والقانون البشرى الذى هو من صنع الانسان . وقد أصبح القديس توما قديسا فى عام ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م ·

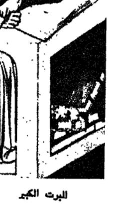
وتعود أهمية القديس توما للعلوم الى انه أمر **وليم الموربيكى** بترجمة كتب أرسطو من الاغريقية الى اللاتينية مباشرة ، ففتح بهذا نافذة جديدة ، تطل على عالم جديد ، لم يكن الاوروبيون الجدد قد تنبهوا اليه من قبل . ويعتبر القديس توما واحدا من أهم الرواد الذين جعلوا العلم عقلانيا ، ومقبولا ، ومحترما ، فى أوربا الجديدة ·

ولما دخل محمد الثانى « الفاتح » فى عام ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م





الانسان لفيزيليوس





البرت الكبير

القسطنطينية ، بعد حصار دام أسابيع كثيرة ، كان علمـــاء الامبراطورية الشرقية البيزنطية قد اخرجوا كل ماقى خـــزائنها من نفائس الكتب ، وفروا بها الى الغرب ، واســـتقر معظمهم في شمالى ايطاليا وسويسرا وجنوبى المانيا .

وقد ضمت كتب هؤلاء العلماء النصوص الاصلية للمؤلفـــات اليونانية القديمة ، أى مؤلفات أفلاطون وأرســـطو الخ . وكانت اوروبا قد سمعت طويلا بهذه المؤلفات . وهاهى الآن تجدها امامها ، يحملها اليها علماء يعرفون اللغة التى كتبت بها .

وهكذا بدأ « اعادة اكتشاف » أوروبا لمؤلفات الاغريق . وبدأت مراجعة ، وتحقيق ، وتقييم ، هذه المؤلفات . وكشف ما نحـــل منها ، وما عدل ، وما غير ، بقصد وبغير قصد .

وادى هذا الى وقوع أوروبا عـــلى « الروح الكلاســـيكية التى استلهمت عصر اليقظة اليونانية القديمة » . والى موجة قوية من موجات تقديس الرواد الاغريق وكتاباتهم .

وقد عصفت هذه الثورة الاولى بعدد من المترجمين والشارحين المسلمين ، ولم تقو على البعض الآخر ، وعلى كل حال ، فسرعان ما انسحبت تلك الثورة ، التى رفعت رايات « العقل » الطريق أمام ثورة أخرى أشـــد وأعتى .

وقد صاحبت الثورة الجديدة حركات الاستكشاف الجغرافيـــة ، وبدايات المجتمع الاوروبى الجديد ، الذى تفتحت عيونه ، وبصيرته ، واشتعل خياله بالكشوف المادية الجغرافية والعلمية . واذا بالثورة الثانية تولى وجهها عن القدماء ، وترفع رايات أخرى جديدة ، هى رايات « التجربة والمشاهدة » . واذا هى نتخذ أبطالا جددا من غير الابطـــــال القـــــدماء :

كوبرنيكوس (٨٧٨ / ٩٥٠ هـ ١٤٧٣ / ١٥٤٣ م) فى الفلك .

وبارإسيلسيس (٨٩٩ / ٩٤٨ هـ ١٤٩٣ / ١٥٤١ م) فى الطـــب والكيميـــــاء .

وفيزيليوس (٩٢٠ / ٩٦٢ هـ ١٥١٤ / ١٥٦٤ م) فى التشريح .

الإطارات التقليدية تحتوى الفكر الإسلامى

اذا كان حقا ان سنوات الترجمة والنقل عند المسلمين قد شملت الاعوام ١٢٣ الى ٢٨٨ هـ / ٧٥٠ الى ٩٠٠ م ، وان أوج العلم الاســـلامى قد شـــمل الاعوام من ٢٨٨ الى ٥٠٤ هـ / ٩٠٠ الى ١١١٠م ، فان سنوات التناقص قد تلت هـــــذه الفترة الاخيـــرة مباشرة ، أى منذ بداية القرن الســـادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى . وان سرعة هذا التناقص قد تزايدت منذ القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى ، حين بدأ السيل الجارف يتحول الى خيط رفيع متقطع الثقوب .

ولكن لماذا !!

ان تحديد أسباب التناقص ، يســـــهل علينا اذا ما بحثنا أولا فى العوامل التى ساعدت العلوم الاسلامية على الازدهار ، ثم بلوغ المكانة العظيمة التى بلغتها فى تاريخ الحضارة الانسانية .

وفى ظننا أن اكثر ما ساعد العلم الاسلامى فى بدايته كان اختلاف مقوماته وعناصره ، أى اختلاف أجناس علمائه وثقافاتهم وعلومهم .

حقا ان اللسان كان عربيا ، وان المنـــاخ كان اســـلاميا ، ولكن الثقافات والعلوم كانت فارسية واشورية ومصرية ومغربية واندلسية وعربية ، مثلما كانت اغريقية وهندية .

وقد رعى كل هذا خلفاء وسلاطين ووزراء افذاذ ، لا ببنـــاء المؤسسات العلمية وتكريم العلماء ،ولا برصـــــد الاموال ومنح المكافآت السخية فقط ــ وانما بتوفير مناخ حر متسامح تزدهر فيه الافكار ، وتتبلور ، وتتصارع النظريات ، من دون حســـيب أو رقيب .

فعندما يطرد ثابت بن قرة (القرن الثالث / الرابع الهجـــرى التاسع / العاشر الميلادى) من حران ، تركيا ، اذ ضاق به أهله وقومه ، لا يجد الا بغداد تفتح له ذراعيها .

واذ يحتاج ابن ماسويه الجند يســـابورى (الثانى / الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى) الى ان يدرس تعاليم أبقراط وجالينوس التشريحية ، يبتنى له المأمون مشرحا على ضفاف دجلة كى يشرح فيه الجثث قردا طلبه المأمون بنفسه من واليه على مصر من قرود النوبة لكى يقوم ابن ماسويه وتلامذته بتشريحها .

ونحن لا ننسى ان الدولة الاسلامية قد قامت ، على عكس ما كان عليه الحال فى أوروبا ، على نظـــام اقتصادى عصرى ينبنى على ضرائب الكسب التجارى ، لا على ضريبة الاراضى الزراعيـــــة وحدها . فقد عرفت الامبراطورية الاسلامية ضرائب التجار والصناع ورجال الفنون ، بينما لم تعرف أوروبا هذه الضرائب الا بعـــدما قبستها عن المسلمين خلال الحروب الصليبية ، فتعدلت نظم فرنسا بين عامى ٥٤١ و ٥٦١ هـ / ١١٤٦ و ١١٦٥ م وانجلترا فى عام ٥٦٢هـ / ١١٦٦ م . وقد ســــاعد هذا على زيادة حصيلة الضرائب عنـــد المسلمين ، وعلى اعتدال أحوال الفلاحين فيها ، عما كان عليه الحال فى أوروبـــــا .

هذه بعض العوامل الداخلية المواتية . وأما عن العوامل الخارجية من هذه الدولة ، فقد لاحظ بعض الدارسين أن الدولة الاسلاميـــة التى امتدت من غربى الهند حتى المحيط الاطلسى ، كانت قبل أى شئ آخر دولة « تجارية » . ولم يكن السبب فى هذا هو مجـــرد

أتساع رقعتها ، مع اتحاد كلمتها وسلطتها ، وانما لانها قد تميزت أيضا بشبكة ضخمة متقدمة من الطرق البرية التى ربطت بين أطرافها واشتغلت طرقها بقوافل لا تنقطع من « الجمال » المحملة ببضائع الشرق والغرب . فتفتحت مصادر الثروات وانتشر ، سواء اكانت ذهبا أم عبيدا ، وأحسن استغلالها والانتفاع منها .

فلما انفرط عقد الدولة الاسلامية ، وتبدلت الدولة الواحدة بدويلات كثيرة ، ولما تناقصت الحـريات الاولى ، ولما ارتفعت وتعددت ، المكوس المفروضة على البضائع ، ولما تسدت أحوال تلك الدويلات السياسية والادارية والاقتصادية . ثم انتقلت وسائل التجارة من البر الى البحر ، أى من « سفينة البر » الى « سفينة البحر » باكتشاف كولمبوس لامريكا (٨٩٨ هـ/١٤٩٢ م) وفاسكو داجاما لجزر الهند (٩٠٥هـ / ١٤٩٩ م) . ولما احتاجت هذه التجارة البحرية الجديدة الى أموال أوفر ، وظهرت هذه الاموال فى بنوك ايطاليا وأسبانيا ثم هولندا – توفرت لهذه البلاد الاخيرة الى جانب الامكانيات المادية الضخمة ، والمناخ المواتى ، النفوس الشجاعة ، والعقول المتفتحة .

وقد لاحظ المؤرخون أن أكثر ما ولدته حركات الاستكشاف الجديدة لم يكن هو استكشاف القارات المجهولة . وانما كان هو استكشاف الانسان الجديد الذى انتجته الكشوف والمعارف لقدراته الجسمية والعقلية ، وانطلاقه لسيادة الارض ، والاجتراء ، والتحكم فى المستقبل .

وهكذا .. ركن المسلمون الى الاطارات التقليدية . فلخنوا ، على مالاحظ كراتشكوفسكى فى الجغرافية ، وعبد الحميد صبره فى الرياضة الخ يكررون أنفسهم « فى انطلاقات حادة وقصيرة ، يفصلها من بعضها البعض فترات طويلة من الهضم والخمول ، من دون أن يكتب لهذه المحاولات الاستمرار . أو الخروج بها عن دائرة التطبيق الى التطويع النظرى » . بينما مضت أوروبا فى طريقها الجديد : تهدم وتبنى ، وتكتشف ، ناظرة نحو المستقبل . (ح . م) (ر . س . م)



سقوط القسطنطينية على يد محمد الثانى « الفاتح » فى عام ١٤٥٢ بريشة فنان اوربى مجهول ..

من إرهاصات الرواد المسلمين

للذهن الموسوعى ، العبقرى ، فى كل زمان ومكان ، ارهاصات تتجاوز حدود التجربة المحدودة ، وتتطاول على ماتجىء به الايام من كشوف ومعارف .

وقد يعبر هذا الذهن العبقرى الموسوعى عما يراه ويتخيله برؤيا فذة قد تبدو غريبة على المعاصرين . ولكن هذه الرؤيا تصبح طبيعية، ومقبولة ، ومسلم بها ، عند اجيال تالية .

وقد تحدثنا فيما سبق من صفحات عن بعض ارهاصات الرواد المسلمين فى ميادين الطب والرياضة والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا وغيرها . لكننا نختار فى السطور التالية من أمثلة هذه الارهاصات فى الفلك والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ما يتراءى لنا فذا وعبقريا .

فقد كتب المسعودى فى القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى، حول حركة الكون واتبعاج سطح الارض : « وأن الشمس اذا غابت فى أقصى الصين ، كان طلوعها على الجزائر العامرة فى بحر أوقيانس الغربى . واذا غابت من هذه الجزر ، كان طلوعها فى أقصى الصين . وذلك نصف دائرة الارض » .

وكتب ابن خرداذبة فى القرن الثالث /الرابع الهجرى التاسع / العاشر الميلادى أيضا عن الجاذبية الارضية : « فالارض جاذبة لما فى أبدانهم من الثقل ، لان الارض بمنزلة الحجر الذى يجتذب الحديد » .

وفى القرن الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى اهتدى ابن سينا والبيرونى الى قدم الارض ، والى مغزى ماتى باطنها من حفريات . وكتب الاول يقول : « وكانت المعمورة فى سالف الايام غير معمورة ، بل مغمورة فى البحار . فتحجرت فى مدد لا تفى التاريخيات بحفظ أطرافها . وكثيرا ما يوجد فى كثير من الاحجار اذا ماكسرت أجزاء الحيوانات المائية كالاصداف وغيرها » .

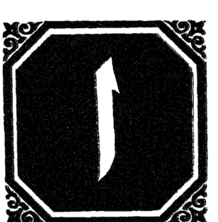
على ما سبق أن قال به الاغريق ، وخصوصا أرسطو ولوكريتوس كتب العلماء المسلمون عن تطور المعادن ، وتطور الجماد الى كائنات دنيا ، وهذه الى كائنات عليا ، وحيوان ، فانسان . وقد المح الى هذه المعانى ، وصرح بها ، الجاحظ وجابر بن حيان (الثانى / الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى) والمسعودى واخوان الصفا (الرابع الهجرى / العاشر الميلادى) وابن طفيل (السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى) .

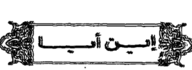
وقال مسكويه فى القرن الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى : « فللقرود واشباهها مراتب ، أولها من الحيوان ، وآخرها يقارب الانسان . وليس بينها الا اليسير الذى اذا تجاوزته صارت انسانا » .

وكتب القزوينى (السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى) : « فالنبات أوله متصل بالمعادن ، وآخره بالحيوان . والحيوان أوله متصل بالنبات ، وآخره بالانسان . والنفوس الانسانية متصل أولها بالحيوان ، وآخرها بالنفوس الملكية » .

موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين

رتبت اسماء الموسوعة حسب اسم العائلة أو مايقابله من اكثر الأسماء شهرة ثم الاسم الأول فالتالى وبعد حذف « الـ » و « ابو » و « ابن » و « بنو » و « عبد »



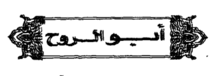


Ibn-Aba.

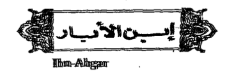
طبيب اندلسى

(عاش فى القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى)

قيل انه كان اول من اشتهر من الطب فى الاندلس « ولم يكن فيها قبل ذلك طب او اطباء » . وقد خدم الامير محمد الاوسط « وكان لا يأكل الا من زرعه » ولا يركب من الدواب الا نتاجه » ولا يلبس الا من كتان ضيعته » ولا يستخدم الا ابناء عبيده » .



(انظر الاسدى : عيسى)



Ibn-Abgar

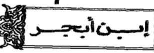
محمد بن عبد الله البلنسى

مؤرخ واديب وسياسى اندلسى

(٥٩٥هـ/٦٥٨ هـ ١١٩٩/١٢٦٠ م)

نشأ فى الاندلس ، وعمل وقتل فى تونس .

وقيل انه اكمل كتاب ابن بشكوال « الصلة » الذى اكمل به الاخير كتاب ابن الفرضى « تاريخ علماء الاندلس » . وكذلك الف « المعجم » فى تراجم اهل الاندلس والغرب .



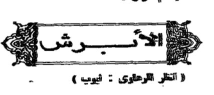
Ibn-Abgar

عبد الملك الكنانى

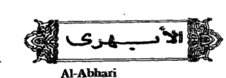
طبيب وفيلسوف سكندرى

(عاش فى القرن الاول الهجرى/السابع الميلادى)

كان من اطباء الاسكندرية وفلاسفتها وممن كانوا يقومون بالتدريس بجامعتها . وكان مسيحيا، وقد اسلم على يدى عمر بن عبدالعزيز حينما كان واليه واليا على مصر . فلما اصبح عمر خليفة للمسلمين ، انتقل معه ابن ابجر الى الشام ، وقام بالتدريس فى انطاكية ثم حران .



(انظر الرهاوى : ايوب)



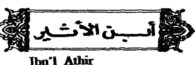
Al-Abhari

اثير الدين المفضل بن عمر

فيلسوف ومترجم وفلكى فارسى

(توفى فى عام ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م)

اشتهر بمؤلفه فى الفلسفة « هداية الحكمة » وكذا بترجمته لايساغوجى المعروف ايضا باسم « المقولات الخمس » لتلميذ افلوطين فورفوريوس وكذا بمؤلفه فى الفلك « درايات الافلاك » .



Ibn'l Athir

عز الدين ابو الحسن على بن محمد

مؤرخ واديب عراقى

ولد فى الجزيرة ، العراق ، فى عام ٥٥٦هـ ١١٦٠م

وتوفى فى الموصل ، العراق ، فى عام ٦٣٢ هـ ١٢٣٤ م

تلقى علومه فى الموصل وبغداد على الطوسى وفى الشام على بن الامناء - وذكر ابن خلكان انه قد تتلمذ عليه فى حلب . ثم عاد ابن الاثير فاستقر فى الموصل ، وكتب فيها معظم كتبه .

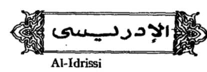
وعز الدين ابن الاثير تألق فى اكثر مؤلفاته ،

[illegible]

وخراسان عن السلامى . ومن أهم كتبه « الكامل فى التاريخ » الذى اعتمد فيه على الطبرى فى الاجزاء السبعة الاولى ، وفى الخمسة الباقية على مؤلفين مختلفين . ويتناول « الكامل » الفترة من بدء الخليقة حتى عام ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م . وافضل مايتعرض له من احداث هى احداث زمانه ، وهو عصر الحروب الصليبية . ورغم اشادة ابن الاثير ببطولات صلاح الدين ، فقد تحامل عليه ، ربما لصلات ابن الاثير بالترتكين .

كذلك كتب ابن الاثير « تاريخ اتابكة الموصل » ، و « أسد الغابة فى معرفة الصحابة » وهو معجم أبجدى فى تاريخ الصحابة ، و « اللباب فى مختصر الانساب » الذى لخص فيه « كتاب الانساب » للسمعانى. وقد هذب السيوطى هذا الكتاب الاخير فى « لب اللباب فى تحرير الانساب » . كذلك الف ابنٌ الاثير « تحفة العجائب وطرفة الغرائب ».


(م . م . ص)



Al-Idrissi

ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحمودى الحسنى المعروف بالشريف الادريسى (اذ كان من نسل الادارسة العلويين) والملقب بالصقلى (لاستقراره بها)

جغرافى وموسوعى مغربى

ولد فى سبتة ، المغرب ، فى عام ٤٩٤ هـ / ١١٠٠م

وتوفى فى صقلية فى الغالب عام ٥٦٢/١هـ / ١١٦٥م

كان من اسرة بنى حمود من بقايا الادارسة العلويين - وقد وصل بعض ابناء بنى حمود الى الخلافة لفترات قصيرة فى مالقة وقرطبة . والادريسى ينتسب الى ادريس العالى منهم ، وكان قد فر الى سبتة وقتل فيها ، واختفى نسله فى غمار الناس . وقد درس ابو عبدالله فى سبتة وفاس ، ثم خرج الى المشرق ، فطاف ببلاد الاسلام . ثم عاد بعد ذلك الى المغرب مارا بصقلية - وقيل ان عمره حين زار اسيا لم يكن قد تجاوز ١٦ سنة . وليس صحيحا انه قد زار انجلترا وجنوبى فرنسا ، ولكنه عرف



خريطة العالم للادريسى

الاندلس وجنوبى ايطاليا واقام طويلا فى صقلية .

وقد جمع اثناء رحلاته معلومات كثيرة ودقيقة، اذ يبدو انه قد بلغ شهرة واسعة قبل ان يستقر فى بلاط الملك النورماندى روجر الثانى (المعروف عند المسلمين باسم رجار او رلجار) فى بالرمو (المعروفة باسم بالرم) عاصمة صقلية. ولكن شهرته الاولى لم تكن بسبب علمه الجغرافى ، بل بسبب علمه بالنباتات الطبية . وعندما التقى بروجر الثانى فى زيارته الاولى لصقلية ، تنبه روجر الى ملكته الجغرافية فدعاه للاقامة فى بالرمو والعمل فى الجغرافية معه . فقبل أبو عبد الله الادريسى دعوته ، وذهب الى المغرب ، ثم عاد الى صقلية وبدأ عمله الجغرافى الكبير . وقد قيل انه بهذا غدا « حلقة اتصال » بين الجغرافيين المسلمين والجغرافيين الاوربيين .

والادريسى هو اكبر الجغرافيين العرب واشهرهم على الاطلاق . وقد استمد مادته الجغرافية من مصادر مختلفة ، فاعتمد على بطليموس مثل اعتماده على ابن حوقل والمسعودى والعذرى واليعقوبى وغيرهم . كما انه فى بداية عمله فى بلاط روجر الثانى اخذ يستمع على اقوال التجار والرحالة . فكان يستقدمهم ويسألهم عن بلادهم وعما زاروه من البلاد ، ويدون اجاباتهم ويدرسها ويستخلص معلوماتها فى رسم الخرائط .

وقد بلغ الادريسى مكانة مرموقة فى البلاط الصقلى ، وانتشرت شهرته تدريجيا فى انحاء من أوروبا . وقد وصلت نسخة من كتابه « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » الى تونس بعد وفاته بقليل ، فاشتهر أمره وأمر كتابه فى بلاد الاسلام .

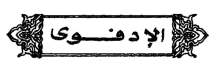
وقد صنع الادريسى للملك روجر الثانى كرة للارض من الفضة الخالصة ورسم عليها خريطة الارض من جزر ماديرا الى بحر الصين . ثم قام بشرح ما على الكرة فى كتاب مطول سماه « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » الذى عرف ايضا باسم « كتاب رجار » أو « الكتاب الرجاوى » . فاما الكرة فقد اختفت فى الفتن الكثيرة التى أعقبت عصر روجر الثانى . وأما الكتاب فقد نجا من هذا المصير ووصل الى بلاد المسلمين .

وكان الادريسى عندما اخذ يكتب الكتاب قد أعاد رسم خريطة الارض فى خرائط صغيرة ، كل منها خاص بناحية من نواحى الارض . وقد قسم الادريسى العالم كما كان فى ايامه ، وكما فعل بطليموس من قبل ، الى سبعة اقاليم عرضية بدائرة ومتوازية ، وقسم كل اقليم من هذه الاقاليم الى عشرة اقسام طولية ، بادئا من الغرب ومنتهيا فى الشرق . ووضع الادريسى لكل قسم من اقسامه خارطة منفصلة وتتكون منها جميعا خارطة واحدة كبرى للعالم . ومما جعل لخارطة الادريسى قيمة كبيرة الى جانب دقتها ووضوحها ، ان الادريسى كان يتمتع بملكة ممتازة فى رسم الخرائط الجغرافية . ومع ذلك فقد لاحظ الدارسون ان كتاب الادريسى وخارطته قد تفاوتت كثيرا فى القيمة . فبينما كان عارفا ومدققا فى وصفه للنيجر مثلا ، فان وصفه للدول الشمال والشرق الاقصى خال من التدقيق . والمسئول عن هذا بالطبع هو مراجعه التى اعتمد عليها ، والاهم انه قد استفاد من المادة التى تيسرت له على احسن صورة .

وعند وفاة روجر الثانى خدم الادريسى ابنه وليام الاول (وهو المعروف عند المسلمين باسم غليالم الاول) . وقد انشأ له الادريسى كتابا جغرافيا آخر سماه « روض الانس ونزهة النفس » . وقد فقد اصل الكتاب ، ولم يبق الا مختصره الذى يطلق عليه احيانا اسم « الادريسى الصغير » أو « الممالك والمسالك » . ومع ان الادريسى قد انتهى من مختصره هذا فى عام ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م فانه لم يطبع فى روما حتى عام ١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م ولم يترجم الى اللاتينية حتى عام ١٠٢٩ هـ / ١٦١٩ م .

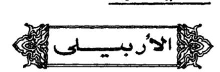
وقد الف الادريسى ايضا فى العقاقير والنباتات الطبية ، وتمتاز كتاباته فيها بمحاولته مطابقة الاسم العربى للمواضع على مقابله فى اللغات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية واللاتينية والبربرية . ويتألف كتاب الادريسى « الجامع لصفات اشتات النبات » من جزئين ، وقد رتبت مواده على حروف المعجم . وبحث الجزء الاول فى ٣٦٠ نباتا وعقاقيرها ، والثانى فى ٣٠٠ نبات وعقاقيرها . وقد اشار الادريسى الى انه قد استعان فى تأليفه بما قرأه فى سبعة من مؤلفات ، والى ان رحلاته الكثيرة قد اعانته على اعداده ومراجعته .

(٣ - ح)

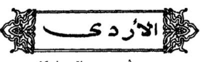


Al-Adfoui

كمال الدين جعفر بن ثعلب
مؤرخ واديب مصرى
(توفى فى عام ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
نشا فى ادفو ، فى صعيد مصر ، واشتهر بكتابه الموسوعى « الطالع السعيد الجامع لاسماء نجباء الصعيد » .

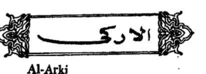


(انظر ابن خلكان : احمد)



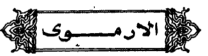
Al-Aurdi

رياضى وفلكى سورى
(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)
نشا فى دمشق ، وعمل بها ، ورصد الى جوارها . ويشتهر بالارصاد الدقيقة التى حصل عليها .



Al-Arki

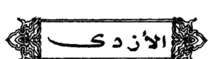
المعلم الربان (راهمانى) خواشير بن يوسف
جغرافى وملاح فارسى
(عاش فى القرن الرابع / الخامس الهجرى العاشر/الحادى عشر الميلادى)
ابحر حوالى ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م على سفينة هندية الى سواحل افريقيا الشرقية والجنوبية . ولما عاد ضمن آراءه فى الملاحة وطرقها كتابه « الرهنامج » .



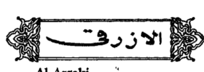
Al-Armaoi

صفى الدين عبد المؤمن بن ابى المفاخر البغدادى
رياضى وفزيائى وموسيقى عراقى

(توفى فى عام ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م)
يشتهر بمؤلفه « الرسالة الشرفية فى النسب التاليفية » التى اهداها الى شرف الدين هارون ابن الوزير » والمحفوظة مخطوطتها بدار الكتب المصرية ، وكتاب « الادوار » . ويبحث الكتابان فى الاصوات ، ونسب واختلاف الابعاد ، وترتيب الاجناس ، وادوار الايقاع .

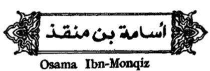


(انظر الحميدى : محمد)



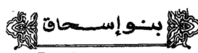
Al-Azroki

ابن الوليد احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة
مؤرخ وجغرافى عربى
(توفى فى عام ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م)
ينحدر من اسرة غسانية تربطها الرواية بالحديث النبوى . ويشتهر بكتابه « تاريخ مكة » او « اخبار مكة » الذى اعتبر اول كتاب جمع بين تاريخ المدينة وجغرافيتها وبين طريقة الحج واداء الشعائر الدينية . بيد ان الذى صنف اخبار الكتاب هو الحفيد ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقى المتوفى بعيد سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م . (م . م . ص)



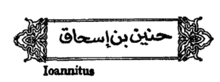
Osama Ibn-Monqiz

مؤيد الدولة ابو مظفر اسامة بن رشد الكنانى الشيزرى
مؤرخ واديب وامير سورى
(٤٨٨/٥٨٤ هـ ١٠٩٥ / ١١٨٨ م)
نشا فى حصن شيزر غربى حماة من اصل عربى . واشتغل منذ صباه بشئون الادب والفقه . ولكنه اضطر الى الخروج من الحصن عند نشوب الفتن بين اعضاء اسرته ، وبينهم وبين اعدائهم ، فطوف فى الاقطار الاسلامية ، وحارب بعض الصليبيين سنوات ، وصادق بعضهم الآخر سنوات اخرى . ويشتهر اسامة بكتابه « الاعتبار » الذى ضمنه خلاصة تجاربه وما صادفه من احداث .



Banu-Ishak

اسرة شهيرة عبادية (نسبة الى عباد اى المؤمنين بالله) اصلها مسيحى نسطورى من جنديسابور ، ايران ، قدم عائلها حنين الى بغداد زمن المامون وعمل وعملت بالطب والترجمة حوالى ١٥٠ عاما



Ioannitus

ابو زيد بن يعقوب العبادى
مترجم وطبيب فارسى نسطورى
ولد فى جند يسابور ، ايران ، فى عام ١٩٤هـ ٨٠٩ م

. وتوفى فى بغداد ، العراق ، فى عام ٢٥٩ هـ ٨٧٢م
تعلم على والده وعلى علماء الحيرة ومنهم يوحنا بن ماسوية حتى اختلف معه . ثم سافر الى البصرة فاتقن اللغة العربية على يد خليل بن احمد ، والى بغداد ، فخدم ابن بختيشوع ، ثم بنى موسى، حتى عين طبيبا للخلفاء المامون والمتوكل .

وقيل ان المامون كان يعطيه ثقل ما ينقله الى العربية ذهبا ، وانه كان لهذا السبب « يطلب الى كتبته ان يستخدموا من انواع الورق اثقلها ، وان يخطوا فيها بالحروف الكبيرة ، وان يفسحوا بين سطورهم » . وقد غضب عليه المتوكل مرتين : الاولى قبل ان يعينه طبيبا خاصا له ، اذ طلب اليه ان يجهز سما لاحد خصومه . قيل ان ابا زيد قد اجابه طالبا منه مهلة من الوقت ، لانه انما درس شئون اسعاف المريض . فلما الح عليه المتوكل دون ان يجد للحاحه طريقا الى نفس الطبيب » امر ان يزج به فى السجن . فسجن عاما كاملا . ثم عاد المتوكل فافرج عنه ، قيل لانه كان يمتحنه ، وقيل لانه احتاج الى خدماته . ويذكر ابن ابى اصيبعة ان الخليفة قد ساله بعد ذلك : يا حنين » ما الذى منعك من اجابة طلبنا مع ما رايته من صدق عزيمتنا ؟ فاجابه حنين بن اسحاق : الدين والصناعة يا امير المؤمنين . الدين يامرنا بفعل الخير ، والصفح عن اعدائنا ، والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء جنسنا لانها انما وضعت لنفعهم .

واما المرة الثانية فكانت قبيل وفاة ابى زيد . فقد غضب المتوكل عليه لوقيعة جرت بينهما

(قيل يفعل الطيفورى ، وقيل يفعل بختيشوع ابن جبرائيل) فصادر امواله وامر بسجنه. وقيل ان المتوكل قد رأى بعد ذلك فى منامه ما اوحى اليه بالحقيقة وببراءة ابى زيد ، فافرج عن الشيخ الطبيب ورد اليه مكتبته . وقيل ان حنين قد توفى فى اليوم التالى لرد مكتبته.

وفى كتابات حنين بن اسحاق شكاوى مرة من اعدائه . فهو يقول : « انـــه لحقنى من اعدائى ومضطهدى ، الكـــافرين بنعمتى ، الجاحدين لحقى ، الظالمين لى ، المعتدين علىّ من المحن والمصائب والشرور ، ما منعنى من النوم واسهر عينى واشغلنى عن مهمـــاتى .. واكثر اولئك هم اهلى واقربائى ، فانهم اول شرورى وابتداء محنتى . ثم من بعـــدهم الذين علمتهم واقرأتهم واحســـنت اليهم ، وارشدتهم ، وفضلتهم على جماعة اهل البلد من اهل الصناعة ، وقربت اليهم علوم الفاضل جالينوس ، فكافأونى عوض المحاسن مساوىء بحسب ما اوجبته طباعهم » .

وقد رأس حنين بن اسحاق « دار الحكمة » فى بغداد حوالى عام ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م ، وعمل معه فيها ابنه اسحاق ، وابن اخيه حبيش ، وتلميذه عيسى بن يحيى . وقد وصفه ابن النديم بانه كان على رأس علماء الاسلام . واعتبره لكلرك « اعظم علماء القرن التاسع قاطبة ، واكملهم علما وافضلهم اخلاقا » .



صفحتان من كتاب الاسطخرى « كتاب الأمم »



وقيل انه كان يترجم من اليونانيـــة الى السريانية ، ويترك لتلاميذه الترجمـــة الى العربية ، ولكن يعود الى مراجعتها معهم . وكان يجمع نسخ المخطوطة الواحدة من جهات شتى ، ويقارن بين نسخها قبل ان ينتقى منها ما يترجمه . وقيل انه قد جاب الاقطـــار الاسلامية المختلفة للحصول على نســـخة من كتاب جالينوس « البرهان » حتى حصل على نصف الكتاب من دمشق وعلى النصف الاخر فى بلاد العجم . وكان رائده فى ترجماته الدقة المتناهية ، مع الاهتمام بالمعنى قبل الكلمة . فاذا ما انتهى من ترجمته رغب فى مراجعتهـــا على نسخة اصلية اذا كانت قد نقلت عن غير لغتها الاصلية . ومن امانته انه قد عاب على نفسه ترجماته الاولى ، واستنقصها ، وعاد اليها بالترجمة من جديد . ومن هذا ما فعـــله بكتاب « الفرق » لجالينوس . قال : « ترجمته وانا شاب من نسخة خطية يونانية مشوهة ، ثم لما بلغت الاربعين من عمـــرى ، طلب منى تلميذى حبيش ان اصلحها ، بعد ان كنت جمعت عددا من المخطوطات اليونانية .. فنسخت منها نسخة صحيحة . وقارنتها بالنص السريانى ، ثم صححتها .. وتلك عادتى التى اتبعتهـــا فى كل ما ترجمته » .

وقد اعتبر حنين من المترجمين [illegible] ، وابتدع ونحت واستخدم كلمـــات كثيرة كانت

قليلة الاستخدام او جديدة تماما على عربية يومذاك .

واهم ترجمات حنين بن اسحاق فى الطب والفلسفة والرياضيات . وقد اولى ابقراط وجالينوس ثم اقليدس وارسطو اهتماما خاصا . وعزى اليه ابن النديم ترجمة ٧ كتب للاول و ٣٩ كتابا للثانى . واهم ما ترجمه لارسطو « المقولات » و « الجدل » و « العبارة » او « التفسير » و « الخطابة » و « السماء والعالم » و « الكون والفساد » وبعض اجزاء من « مابعد الطبيعة » .

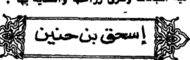
وترجم لافلاطون « سوفسطس » .

ولابقراط وجالينوس « الفصول » و « الكسر » و « الخلع » و « تقدمة المعرفة » و « تدبير الامراض الحادة » و « فى القروح » و « جراحات الراس » و « الابيديميا » و « الامراض الوافدة » و « فى الاخلاط » و « قاطيطيرون » و « الاهوية » و « الغذاء » و « طبيعة الانسان » .

ولاقليدس « اصول الفلسفة » . ولبطليموس « المجسطى » . ولارشميدس « الكرة والاسطوانة » ولمالاوس « الاشكال الكروية » .

وقد كتب حنين بن إسحاق اول دراسة عربية فى طب العيون ، وهى « العشر مقالات فى العين » . وتبحث مقالاتها الست الاولى فى تركيب العين ، واعصابها ، والمخ . وتبحث الاربع الاخيرة فى أمراض العين وادويتها . وقد استخدم فى اعدادها مراجع يونانية ، واعتمد على جالينوس ، واكملها له بعد وفاته ابن اخيه حبيش .

كذلك كتب « المسائل فى الطب » الذى ترجم الى اللاتينية واثر فى تعليم الطب فى العالم الاسلامى كما فى العالم المسيحى . وكان الامتحان فيه منذ كتبه فى القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى هو اساس اجازة الاطباء المسلمين . وكذا « كتاب الفلاحة » الذى تناول فيه النباتات وطرق زراعتها والعناية بها .



Ishak Ibn-Hounien

ابن اسحق العبادى

مترجم وطبيب فارسى نسطورى

(توفى فى عام ٢٩٩ هـ / ٩١١ م)

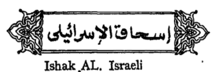
تعلم الترجمة والطب على والده ، وحذا حذوه فى خدمة الخليفة المعتضد ووزيره القاسم ابن عبيد الله ، وقد اجاد اليونانية (وصحح بعض ترجماته منها ثابت بن قرة) والسريانية ، وكان يترجم منهما الى العربية .

وقد ترجم اسحاق الى العربية مؤلفات كثيرة لافلاطون وارسطو ، منها للاول « محاورة السوفسطائى » وللثانى « ما بعد الطبيعة » و « النفس » و « الكون والفساد » و « العبارة » وكان ابوه قد ترجمها كلها الى السريانية .

كذلك ترجم لبطليموس ، وارشميدس ، واقليدس ، والاسكندر الافروديسى ، وفرفوريوس ، واوريفوس .

ومن كتبه « الادوية المفردة » و « الادوية الموجودة بكل مكان » و « اصلاح الادوية المسهلة » و « فى النبض » و « كناش خفيف » .

وقد كتب اسحاق ، على ما ذكر ابن النديم فى « الفهرست » اول كتاب فى تاريخ الطب ، هو « تاريخ الاطباء » . ولكن الكتاب لم يصل الينا . (ر . س . م)



Ishak AL. Israeli

ابن سليمان

فيلسوف وطبيب ومنجم وكيميائى قديم مصرى يهودى

(٢٣٦ / ٣٢٠ هـ ٨٥٠ / ٩٣٢ م)

نشا فى القاهرة ، ثم سكن القيروان ولازم عمه فيها . وقد اصبح من رواد مدرسة القيروان اليهودية ، ممن درسوا وخلطوا بين شئون الفلسفة والطب والسحر والنجوم والفلك والكيمياء القديمة .

ويمكن اعتبار فلسفته افلاطونية جديدة ، او مشائية . واهم كتبه « التعريفات » و « المبادىء » و « الاسطقسات » .

إسحاق بن الحسين

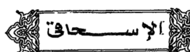
Ishak Ibn Al-Hussein

(الحسن) المنجم

جغرافى وفلكى اندلسى او مغربى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

يشتهر بكتابه « آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان » الذى الفه حوالى ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م وتحدث فيه عن المدن والعواصم الاسلامية الكبرى بالاضافة الى عاصمتى العالم القديم القسطنطينية وروما . ومعظم الكتاب ايجاز لما ورد فى مؤلفات اليعقوبى وابن رستة فى هذا الموضوع . وقد اعتمد الادريسى على « آكام المرجان » وذكره فى مقدمته ، ونشر الكتاب فى روما فى عام ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧ م انجلو كودازو . (ح . م)



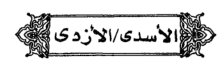
Al-Ishaki

محمد بن عبد المعطى

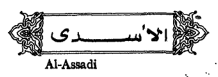
مؤرخ واديب مصرى

(توفى فى عام ١٠٦١ هـ / ١٦٥٠ م)

نشا فى منوف ، فى دلتا مصر ، ودرس فى القاهرة ، ويشتهر بكتابيه التاريخيين « تاريخ الاسحاقى » و « لطائف اخبار الاول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول » .



(انظر جابر بن حيان ...)



Al-Assadi

عيسى بن حسان الملقب بابى الروح

طبيب وبيطرى عربى



من كتاب ابن حنين « العشر مقالات فى العين »

(عاش في القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي)

يشتهر بكتابه في علوم البيطرة « الجمهرة في علوم البيزرة » .

الإسطرلابي

Al-Asturlabi

احمد الصاغاني

رياضي وفلكي تركماني

(توفي في عام ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)

اشتهر باتقانه صنع الاسطرلاب ، وبرصده للكواكب السبع الحائرات . وقد الف في الفلك « كتاب في التسطيح التم » .

الإسطرلابي

Al-Asturlabi

علي بن عيسى الحراني

فلكي تركماني

(عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي)

تتلمذ على ابن خلف المرودوذي ، وعمل في مرصدي بغداد ودمشق ، واشترك في اعمال المساحة التي امر بها المامون حوالي ٢٠٥ هـ/ ٨٢٠ م . وقد الف في الرياضيات والفلك . ومن كتبه « رسالة في علم الاسطرلاب » او « رسالة العمل بالاسطرلاب» وكتاب «الصحيفة الافاقية» ورسالة « في العمل بالصحيفة القمرية » .

الإسطرلابي

(انظر البديع : ابو القاسم)

الإسفزاري

Al-Isfizari

المظفر بن اسماعيل

رياضي وفلكي ومهندس فارسي

(توفي في حوالي عام ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م)

خدم السلطان السلجوقي ملكشاه » وكانت بينه وبين معاصره عمر الخيام مناظرات . وقيل انه قد صنع ميزانا دقيقا يكشف به غش الاوزان ويظهر العيار الذي صنعت منه النقود . ولكن قبل ان خازن السلطان كسر الميزان حتى لا تكشف سرقاته

الإسكندراني

Al-Iskandarı

(انظر عوني : ابو الفتح)

الإسكندري

Al — Iskandari

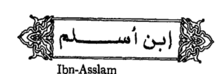
ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن

جغرافي ومؤرخ واديب مصري

دراسة فارسية متاخرة لجسم الانسان ..

(توفي في عام ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م)

يشتهر بمؤلفه « فيما اختلف وائتلف في اسماء البقاع » المحفوظة مخطوطته بالمتحف البريطاني تحت إسم « الامكنة والمياه والجبال والاثار والنواحي المذكورة في الاخبار والأشعار » وهو معجم جغرافي ادبي يضم ٢٩٣٨ اسما نقلها ياقوت الحموي في معجمه كاملة .



Ibn-Asslam

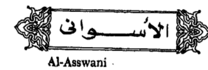
ابو كامل محمد بن شجاع

رياضي ومهندس سوري

(توفي حوالي عام ٣٤٠هـ/٩٥١م)

بلغ في الرياضيات شأنا عاليا ، فعالج قوانين المعادلات ذات المجهولات الخمسة والمعادلات غير المحدودة .

ويشتهر بمؤلفاته « كتاب الجبر والمقابلة » « المساحة والهندسة » و « الجمع والتفريق » و « الخطائين » و « الكفاية » و « مفتاح الفلاحة » و « كمال الجبر وتمامه والزيادة في اصوله » .



Al-Asswani

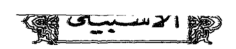
ابن سليم

جغرافي مصري

(عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)

خدم جوهر الصقلي الذي ارسله في سفارة الى ملك النوبة ، فوضع بعد عودته منها كتاب « اخبار النوبة والمقرة والبجة والنيل » الذي ضمنه وصفا تفصيليا ودقيقا للنوبة واعالي النيل .

وقد نقل وصفه من بعده المقريزي وابن اياس ، ولكن مؤرخين اخرين ، من بينهم الادريسي ، لم يلتفتوا اليه واستمروا في وصفهم الاسطوري الساذج لاعالي النهر.



(انظر جابر بن الافلح ...)

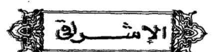
(انظر ابو الخير ...)

(انظر بنو زهر ...)

(انظر ابن العوام : ابو زكريا)

(انظر ابن الرومية : ابو العباس)

(انظر ابن سبعين : ابو محمد)



(انظر السهروردى : ابو الفتوح)



Ibn-abi'l Ashath

ابو جعفر احمد بن محمد بن محمد

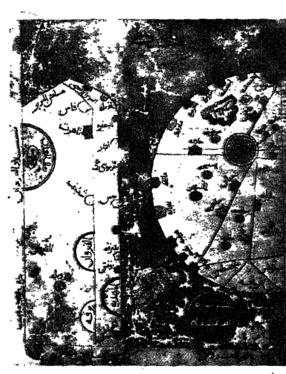
طبيب وفيلسوف فارسى

(توفى حوالى ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م)

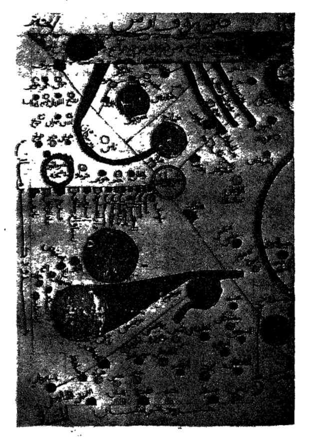
نشأ وعمل فى فارس . وقيل تصوف قبل دخوله للموصل واشتهاره بها كطبيب . وقد ترجم وشرح لجالينوس . وكتب « العلم الالهى » . والف « الادوية المفردة » ورسائل فى الجدرى والحصبة والحميقاء ، وكذا فى امراض المعدة ومداواتها ، وفى القولنج واسبابه وانواعه .

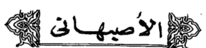


(انظر الكندى : ابو يوسف)

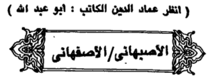


صفحتان من كتاب الاصطخرى « كتاب الامم »

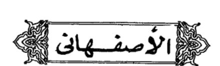




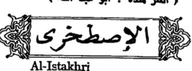
(انظر عماد الدين الكاتب : ابو عبد الله)



(انظر الطغرائى : أبو اسماعيل)



(انظر منده : أبو عبد الله)



Al-Istakhri

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسى والمعروف احيانا بالكرخى

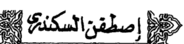
جغرافى فارسى

(توفى فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

ينسب الى اصطخر ، ايران ، وزار العراق وشبه الجزيرة العربية وسوريا ومصر . ويشتهر بمؤلفه الجغرافى « المسالك والممالك » الذى قسم فيه ممالك العالم فى زمانه الى اربعة ، والدولة الاسلامية الى ٢٠ قسما . ويتحدث فى كل قسم من اقسامها عن حدوده ، ومدنه ، وطرقه ، ومسافاته ، واجناسه ، واقتصادياته . وربما استطرد احيانا الى ذكر بعض تاريخ هذه الاقسام ، ورجالاتها ، ومنازلها ، ومكاييلها ، ونقودها الخ .

وقد امتاز كتاب الاصطخرى « المسالك والممالك » بعنايته بالخرائط . فافرد لكل اقليم خارطة منفصلة . وقد انتشر كتابه فى المشرق الاسلامى بخاصة . واخذ عنه كثيرون ، بينهم ابن فضلان . ومع ذلك فقد لاحظ عدد من النقاد ، بينهم ابن حوقل قديما وديه غويه حديثا ، ان التطابق يكاد يكون تاما بين بعض اجزاء كتاب الاصطخرى وكتاب معاصره ابى زيد احمد بن سهل البلخى . وقد قيل ان هذه الفقرات فى كتاب البلخى تمثل مسودات كتاب الاصطخرى .

(م . م . ص)

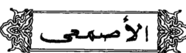


Istafne Al-Sikandari

فيلسوف ومترجم وطبيب مصرى

(عاش فى القرن الاول الهجرى / السابع الميلادى)

كان من الجيل الثانى لفلاسفة الاسكندرية الذين انتقلت فلسفة المدينة على ايديهم الى المسلمين فى الشام ، كما فى بغداد . وقد ترجم اصطفن ، قيل لخالد بن يزيد ، بعض كتاب ديوسقوريدس « الادوية المفردة » .

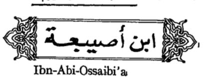


Al-Asma'i

موسوعى وجغرافى واديب عربى

(١٢٣ / ٢١٦ هـ ٧٤٠ / ٨٣١ م)

يشتهر بوصفه للأنواء ، وبرسالته « فى صفة الارض والسماء والنباتات » و « مياه العرب » . كذلك الف عن النحل كتابا خاصا هو « كتاب النحل والعسل » ، وآخر للنباتات والاشجار « كتاب النبات والشجر » . وقد عدد فى الاخير ٢٨٠ نباتا . وكذا « كتاب النخل والكروم » .



Ibn-Abi-Ossaibi'a

موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدى الخزرجى

موسوعى وطبيب ومنجم واديب سورى

ولد فى دمشق ، سوريا ، فى عام ٦٠٠هـ / ١٢٠٣ م

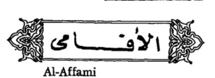
وتوفى فى صرخد ، سوريا ، فى عام ٦٦٩هـ/١٢٧٠م

كان والده طبيبا ، وقد درس الطب على يد موفق الدين البندارى ، ثم عمل فى المستشفى النورى فى دمشق والمستشفى الناصرى فى القاهرة . وكان من اساتذته فى الاخيرة ابن البيطار . وقد ترك القاهرة فى اخريات ايامه كى يصبح طبيبا خاصا لأمير صرخد فى سوريا .

ويشتهر ابن ابى اصيبعة بتاريخه للاطباء منذ ايام الاغريق حتى عصره . وقد اهدى كتابه « عيون الانباء فى طبقات الاطباء » للوزير ابى الحسن بن غزال السامرى .

ويعتبر « عيون الانباء » افضل ما كتب فى بابه . وقد تناول ابن ابى اصيبعة فيه ، الى جانب الطب العربى ، طب كل من اليونان والهند وايران ، وكذا الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية فى هذه المجتمعات . وفى الكتاب نوادر واشعار وحشو كثير . وفيه الى جانب سيرة الأطباء المبدعين سيرة ممارسين ومنجمين وادباء كثيرين .

كذلك الف ابن ابى اصيبعة « حكايات الاطباء فى علاجات الادواء » و « اصابات المنجمين » اللذين لم يصلا الينا . كما لم يتم ابن ابى اصيبعة كتابه الاخير « التجارب والفوائد » . (ر . س . م)



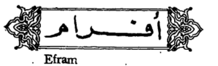
Al-Affami

يوحنا (يحى) بن منصور الرومى الدمشقى

فيلسوف ومترجم وطبيب وراهب سورى مسيحى

(١٢٧/٨١ هـ ٧٠٠/٧٥٤م)

خلف والده سرجيوس كاتبا لمعاوية ، الى ان التحق حوالى عام ١١٢هـ/٧٣٠م بدير قرب القدس وقد ترجم بعض مؤلفات ارسطو واشتغل بالتاليف حول موضوعاتها . وعمل طبيبا للخلفاء الامويين ، وسمح له هؤلاء بحرية واسعة فى مجادلة الفلاسفة المسلمين . وقد جهد ان يصبغ الفلسفة اليونانية بصبغة مسيحية ، الامر الذى ادى الى حرمانه » فطرد من الكنيسة واحرقت كتبه . وقد تاثرت بعض فرق المعتزلة بفلسفته . (م . ع . ار)



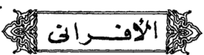
Efram

رحالة وشماس مصرى

(عاش فى القرن الحادى / الثانى عشر الهجرى/السادس/السابع الميلادى)

لا يعرف عنه سوى اسمه . ولكنه بدأ من مصر فى رحلة شهيرة الى جبل سيناء ، زار خلالها دير سانت كاترين والكنائس المحيطة به . وقد خلف وصفا مختصرا ، لا يزيد فى عدد صفحاته عن ١٥ صفحة ، ولكن كبير الاهمية التاريخية والجغرافية والثقافية والمعمارية والدينية .

وقد انتقل الينا وصف الغرام في عـدة مخطوطات ، وترجمـه عن احـداها ، وهي نسـخة الفاتيكان ، المستشرق جويدي الى اللاتينية .

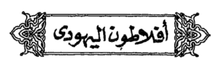


Al-Afrani

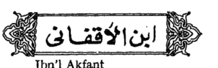
محمد الصغير
مؤرخ ومترجم مغربي

(١٠٨٠/١١٥٦هـ ١٦٦٩/١٧٤٣م)

ينسب الى قبيلة افرن البربرية . وقـد ولد في مراكش ، ونشأ في فاس ، واشتهر بمؤلفه « نزهة الحادي باخبار ملوك القـرن الحادي » في تاريخ السعديين المغاربة .

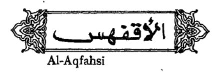


(ن ابن جبرول ...)



Ibn'l Akfant

الشادهيلي
طبيب عيون مصري
(توفي في عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)
عاش في القاهـرة وتوفي في وباء عام ٧٤٩ / ١٣٤٨ م المسمى بالموت الاسود . ويشتهر بكتابه « كسوف الرايان في احوال العين » الذي جمع فيه معـارف عصره في طب العيون .

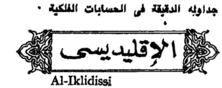


Al-Aqfahsi

عبد الرحمن
رياضي وفلكي مصري
(عاش في القرن التاسع الهجـري / الخامس عشر الميلادي)
تتلمذ على ابن المجدي ، واشتهر بمؤلفه

الاقليديسي « كتـاب الفصول »
اول من استخدم الكسـور

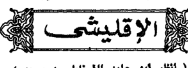
« الجوهر المكنون في الحساب المصـون » الذي الفه حوالي ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م وضمنه جداوله الدقيقة في الحسابات الفلكية .



Al-Iklidissi

ابو الحسن احمد بن ابراهيم
رياضي سوري
(عاش في القـرن الرابع الهجري — العاشر الميلادي) الف أول كتاب يصل الينا عن الحسـاب الهندي بعنوان « كتاب الفصول في الحسـاب الهندي » وهو في مخطوطة فريدة محفوظة بمكتبة يني جامع باسـتانبول . وقد الف الاقليديسي كتـابه في دمشق سنة ٣٤٢/١هـ ٢ / ٩٥٣ م . ومن اهم سماته انه يتضمن فكرة الكسر العشري ، ويشمل صور الارقام ودلالاتها مع تغير مراتبها .

ومع ذلك فالظن ان الاقليـديسي لم يؤثر مباشرة في معاصريه من المسلمين .



(انظر ابو حامد الغرناطي : محمد)

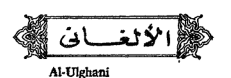


Ibn' Akfani

محمد بن ابراهيم بن مساعد
موسوعي وطبيب ورياضي مصري
(توفي في عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) .
ولد في سنجار ، ونشأ وطبب في القاهرة، واشتهر بأعماله الموسوعية « ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد » و « الذخائر في احوال الجواهر » .

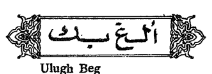
وقد قسم الاكفاني العلوم في اعمـاله تقسيما موسـوعيا واصطناعيا ، فجعلها ستين علما .

وتحدث في كل قسـم من اقسـام هذه العلوم عن اهم العلماء والمؤلفات فيه .



Al-Ulghani

علي
مؤرخ هندي
(عاش في القرن العاشر الهجـري / السادس عشر الميلادي)
ولد في مكة ، والف بالعربية « ظفر الواله بمظفر وآله » في تاريخ الدولة الاسلامية في شمالي القارة الهندية .



Ulugh Beg

محمد طورغاي بن ميرزا شـاه رخ بن تيمورلنك

فلكي ورياضي ومؤرخ وامير مغولي
ولد في سلطانية ، ايران ، في ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م

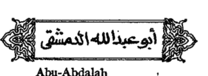
وقتل في سمرقند (الآن روسـيا) في ٨٥٣هـ/١٤٤٩م

نشأ في بلاط والده ميرزا شاه رخ محبا للعلوم والفلك . ثم عينه أبوه اميرا علـى سمرقند ، فجعل منها مركزا حضاريا مرموقا يرتفع فيها مقام العلوم والفنون . وقد شيد مرصدا حديثا في سمرقند كان افضل مراصد زمنه واعجـوبة عصره، وزوده بالآلات والخبراء من كل مكان . وقيل إن الغ بك كان يشترك بنفسه في اعمال المرصد .

وبعد وفاة والده ميرزا شاه رخ ، تـولى الغ بك ملك البلاد . ولكن الفوضى سادت المملكة ، وتبـادلت انحائها قوات اسرته

وعــــوف الترجمـان حتى تحريف " ورأى مرصده يتهدم امام عينيه حين تبادلت المكان جيوش المغول والتركمان . وثار عليه قواده واولاده حتى انتهى الامـــر بأن قتله ابنه عبد اللطيف بعد محاكمة صورية في سمرقند في عام ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م ، ثم قتل هـــو بالتالي بعد ذلك بستة شهور .

وكان الغ بـك هـــو الفلكي الوحيد بين المغول ، لم يسبقه ولم يتبعه احد في مقامه . وكـان يؤلف بالفارسية في الرياضـيات وحساب المثلثات وجداول الجيوب والظلال . وقد اخـــرج مرصـــده في عام ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م « الزيج الجديد السلطاني » وكان بالفارسية اولا ثم ترجم الى العربية . وقد احتوت خارطته على ٩٤٤ نجما ، وســـار الغ بـــك في تبويبه على نحـــو « الزيج الايلخاني » الذى سبقه . فاورد بعد مقدمته بحثا في معـــرفة الاوقات ، ثم حركات الكواكب ، ثم مواقع النجـوم الثابتـــة . وتكمن اهمية « الزيج السلطاني » في انـه كان آخر ازياج القرون الوســـطى التي اعتمدت في الرصد على العين المجـــردة والالات البدائية القديمة . ولكنه لم يترجم الى اللاتينية ويطبع في اكسفورد حتى عـــام ١٠٧٦ هـ / ١٦٦٥ م حين كانت المراصـــد قد تغيرت بالمناظير والالات الجديدة . ولهذا فلم يؤثر في اوروبا . واما في الشرق فقد كان تأثيره كبيرا جدا ، واستمر المؤقتـــون في العالم الاسلامي وحتى القرن الماضي في اســـتخدامه في الاغـــراض الدينية والاجتماعية (ج . ش) (ر . س . م)

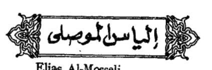


Abu-Abdalah, Ad-Dimashqi

ابو عبد الله شمس الدين محمـــد بن ابى طالب الانصارى الملقب بالصوفى

جغرافى وفقيه سورى
(٦٥٤/ ٧٢٨هـ/١٢٥٦/١٣٢٧م)

عاش في دمشق ، ولكنه تصوف في اخريات ايامه واعتزل في بعض نواحي الشـام . وقد الف « نخبة الدهر في عجائب البر والبحر » وهو في الجغرافيا الوصفية ، ويعتبر اقــل اهمية من كتاب القزويني الذى اخـــذ عنه . ولكن الدمشقي يهتم في كتابه اهتماما خاصا بفلسطين وسوريا والهند الجنوبية ، كما ان بجعبه معلومات كثيرة في النبات والحيـــوان والمعادن وطبقات الارض ، ومع ذلك فبالكتاب اخطاء عديدة وقع فيها المؤلف لافتقاره للمنهج وللملكة النقدية .



Elias Al-Mosseli

الاب ابن حنا

رحالة وقسيس عراقي نسطورى

(عاش في القرن الحادى عشر الهجـــرى / السابع عشر الميلادى)

نشأ في اسرة دينية عراقية ونســـطورية. ولكن وثيقة الصلة بروما . وقد قام حـــوالى عام ١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م ، زمن البابا كليمنت التاسع ، برحلة شهيرة الى امريكا الجنوبية ، وكانت من اولى الاتصالات التي قام بهـــا المسلمون للتعرف على هذه البلاد . فبعد ان تخلف الاب الياس في حلب ، ثم البندقية ، وباركه البابا في روما ، رحل الى اســـبانيا والبرتغال عن طريق مرسيليا . ثم ابحر من قادس الى جزر الكنارى ، ففنزويلا وكولومبيا وبنمـــا واكوادور وبيرو وبوليفيا والارجنتين وشـــيلي والبرازيل . وفي طريق عودته مر بالمكسيك وكوستاريكا ونيكاراجوا وهوندوراس وجواتيمـــالا وكـــوبا . وعاد الى روما في عام ١٠٩٥ هـ / ١٦٨٣ م زمن البابا انوسنت الثالث وقدم له الهدايا ومخطوطة رحلته . وتتألف المخطوطة ، التي طبعت في القـــرن الثالث عشر الهجرى/التاسع عشر الميلادى عن نسخة حلبية ، من اخبار سياحية وجغـــرافية وتاريخية عن امريكا الجنوبية واكتشافها .

الآمـــرى

(انظر ابن فاتك : محمود)

الآمـــلى

(انظر ابن القاص : ابو العباس)

الأندلسى

(انظر جابر بن الافلح ...)

(انظر ابن عربى : ابو بكر)

(انظر ابن سيده : ابو الحسن)

(انظر الجلياني : حكيم الزمان)

(انظر الداودى : عبد الرحمن)

(انظر ابن ميمون : ابو عمران)

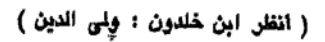
(انظر ابن الصفار : ابو القاسم)

(انظر صاعد بن احمد : ابو القاسم)

(انظر ابن عاصم : محمد)

(انظر المجريطي : ابو محمد)

(انظر ابن خلدون : ولي الدين)



الأنصـــارى

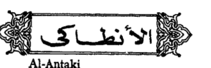
(انظر الدمشقي : ابو عبد الله)

(انظر ابن الشاطر : ابو الحسن)

(انظر الدباغ : ابو زيد)

(انظر الدمشقي : شمس الدين)

(انظر الزهراوى : ابو القاسم)



Al-Antaki

داود بن عمر الضرير
طبيب وصيدلي ومنجم سورى
ولد في انطاكية ، سوريا ، مكفـــوف

السادس عشر الميلادى

وتوفى فى مكة ، شبه الجزيرة العربية ، اثناء حجه فى عام ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م

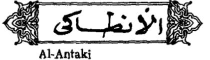
كان الأنطاكى ، رغم عاهته ، محبا للسفر ، دائب عليه • وقد ترك بلاده شـابا ، وقيل حضر الى مصر كى يأخذ من فلسفتها وطبها ورياضياتها مثلما اخذ من بلاد اخـرى • وقيل انه قـد حذق لغات عديدة من بينها اليونانية •

وقد اشتهر الأنطاكى منذ شبابه بالاسهاب، قيل انه كان يستمع الى السـؤال « فيجيب عليه بكراستين » • وقد انتهى فى رجولتـه الى التخصص فى الطب وتجهيز ادويتـه ، وعاد الى مصر ، وعمـل فيهـا ، ورأس اطبائها • ولكنه كان يأخذ على الناس انهم لا يلجأون الا للأطباء اليهود ، قال : « ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الامور الدينية يمشى الى اوضع يهودى للتطبيب » •

وقد اشتهر داود الأنطاكى بكتابه « تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب العجـائب » الذى سمى ايضا « تذكرة داود » • وقد الف الأنطاكى كتابه على حروف المعجم على نحو كتاب ابن البيطار ، وجعله من مقدمة واربعة ابواب وخاتمة • وقد بحث فى مقدمته تصنيف العلوم وحال الطب فيها • وبحث فى البـاب الاول كليـات العلوم ومداخلها ، وفى الثانى تجهيز الادوية ، وفى الثالث مفردات الادوية ومركباتهـا ، وفى الـرابع الامـراض وعلاجاتها • وقد ضمن تذكرته ادوية حيوانية ونباتية ومعدنية كثيرة بلغت حوالى ١٧٠٠ دواء • ولكن بعض ادوية الأنطاكى يجـافى العلم ، بل والذوق العام •

وألف الأنطاكى ايضا « النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة » التى اتبع فى وضعها نظرية الاخلاط الاربعة الاغريقية القديمة • وقد جعل لكتابه هـذا تلخيصا سماه « تشحيذ الاذهان » •

وقـد كتب الأنطـاكى تلخيصا لكتـاب « السراج » اسماه « تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق » • وكتب فى الفلسـفة « رسالة فى الطائر والعقاب » وفى التنجيم « انموذج فى علم الفلك » • (ر. س م)



الأنطـاكى

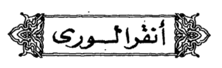
Al-Antaki

ابو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى
طبيب ومؤرخ مصرى قبطى

(٩٨٠ / ١٠٦٦ م)

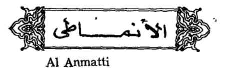
نشأ فى القاهرة ، وتتلمذ فيها على سعيد ابن البطريق ، ثم اصبح من اشهر اطبائها • ولكنه اضطر الى الفرار منها هربا من الحاكم بأمر الله ، فلازم ابن بطلان فى بعض انحـاء الشـام قبل ان يسـتقر حتى وفاته فى انطـاكية •

وقد اشتهر ابو الفرج الانطـاكى بتذييله لكتاب سعيد بن البطريق اوتيخوس « تاريخ النيل » الذى كتب نسـخته الاولى فى عام ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م والمعدلة فى عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م • وقد اعتمد الانطاكى فى كتاباته على مصادر اسلامية ويونانية وشـامية ، واولى مصر والشام اهتماما خاصا •



أنقرالسـورى

(انظر سهراب •••)



الأنمـاطى

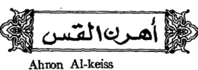
Al Anmatti

شمس الدين الملقب بابن شعلة

رياضى سورى

(٦١٦/٦٥٠هـ ١٢١٩/١٢٥٢م)

اشتهر بقصيدته « العقود » التى نظمهـا فى تعليم الحسـاب على طريقة العد على الاصـابع •



أهرن القس

Ahron Al-keiss

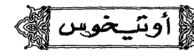
فيلسوف وطبيب وقسيس مصرى يعقوبى

(عاش فى القرن الاول الهجرى / السـابع الميلادى)

كان من الجيل الثانى لفلاسفة الاسكندرية الذين انتقلت فلسفتها الطبية على ايديهم الى المسلمين • ويشتهر بمؤلفه « الكناشة » •

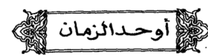
إبن أهـرون

(انظر ابن العبرى : ابو الفرج)



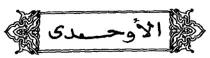
أوتيخوس

(انظر ابن البطريق : سعيد)



أوحد الزمان

(انظر ابو البركات : هبة الله)

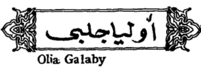


الأوحـدى

Al-Awhadi

احمد بن عبد الله بن الحسن
مؤرخ واديب وفقيه مصرى
(٧٦١/٨١١هـ ١٣٦٠/١٤٠٨م)

درس علوم الفقه والحديث فى الازهـر ، واشتغل بهما وبالتاريخ • وقد نسـب اليه السخاوى ، نقلا عن ابن حجر العسـقلانى تأليف كتاب « الخطط » للمقريزى • وهـو ادعاء بعيد الاحتمال ، ومع ذلك فقد ايـده الى حد ما جولدتسهير وبروكلمان وجست •



أولياجلبى

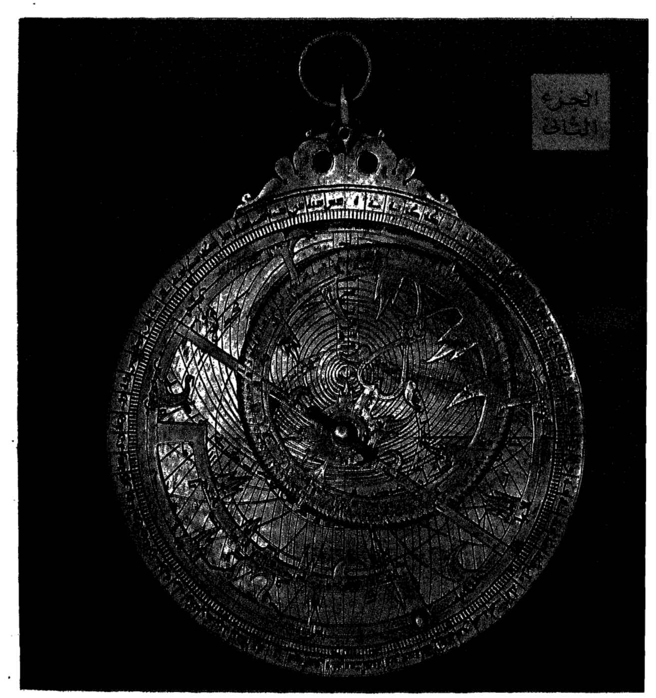
Olia Galaby

رحالة وجغرافى تركى
(١٠٢٠/حوالى ١٠٩٠ هـ ١٦١١/حوالى ١٦٧٩ م)

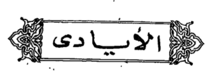
نشأ فى عائلة ثرية خدمت سلاطين تركيا فى الجيش والادارة وعمر بعض افرادها • وكانت والدته شقيقة للسردار الاعظم • وقد تثقف اوليا جلبى ثقافة جيدة ، ثم بدأ رحلاته فيما حول القسطنطينية منذ عام ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م ، ثم فى تركيا والاقطار الاخرى ، فزار ايران والعراق وسوريا ومصر وشـبه الجزيرة العربية • وشارك فى حمـلات عسكرية ومهمات دبلوماسية عديدة • وزار من انحاء اوروبا جنوبى روسيا وبولنـدا واكثر اقطار البلقان والنمسا والمجر والمانيا وفرنسا وربما بلاد اسكنديناوة •

موسوعة العلوم الإسلامية

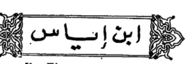
والعلماء المسلمين



وقد لقب اوليا جلبي بابن بطوطة التركي· والف « سياحتنامة » او « تاريخ سياح » الذى ضمنه مشاهداته · وهو من عشرة اجزاء · ويتحدث في الاخير منها عن مصر والسودان· وتتميز كتاباته بالمبالغة واحيانا بالتهويل ·



(انظر بنو زهر ...)



Ibn-Eias

محمـــد بن احمـــد بن اياس زين الـدين الناصرى الجركسى الحنفى ·

مؤرخ وجغرافى مصرى

ولد فى القاهرة ، مصر ، فى عام ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م

وتوفى فى القاهرة ايضا فى عام ٩٣١هـ / ١٥٢٤م

كان جده مملوكا تركيـــا أو شركسيا بيع للسلطان برقوق وخدم بين تلاميذه · ولكنه اعتق ، ثم اثرى والده ثراء كبيرا واختلط بوجهاء واعيان القاهرة ·

ولنشـــأته الميسرة هذه ، تتلمذ ابن اياس على السيوطى ، ولم تدفعه الحاجة قــط الى مزاولة عمل محدد يتكسب فيه · وقد سهل له هذا الامر ان يكون محـــايدا فى كتاباته · ومع ذلك ففى احكامه بعض القســـــوة · واسلوبه مسجع ، ولكن بسيط ، واقرب الى العامية ·

ومع افتقار ابن اياس الى الدقة ، فهـــو مؤرخ وحيد لعصر اضمحلال المماليك · وهو اخر مؤرخيهم ، اذ هو قـــد شـــهد الفتح العثمانى فى عام ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م ووصفه وصف العين ·

وقد وضع ابن اياس تواريخه على صـــور شتى ، فمن مسوداتها ما هو طويل وقصـــير ووسط · وهناك اختلافات كبيرة بين نصوص مسوداته المحفـــوظة بدار الكتب المصرية ، والاستانة ، وبون ، وليننجراد ·

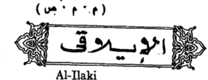
وقد وصل ببعض كتاباته حتى عام ٩٢٨هـ / ١٥٢٢ م ·

واهم مؤلفات ابن اياس « بدائع الزهـــور فى وقائع الدهـــور » الذى يوجز ، فى طبعة دار الكتب المصرية، فى عرض عصر قايتباى، ويســـهب فيما يليه · وقد سرد ابن اياس بعض حوادثه بالعامية ، ولاحظ فســـــاد القضـــاء والجيش والادارة قبيل الغـــزو العثمانى · وانفرد ببعض الملاحظات الذكية ، ووصف احوال المجتمع المصرى واختـــلاف طبقاته · وقد وصف نتيجة معركة « مـــرج دابق » بين السلطان ســـليم وطومان باى بقوله : « وزال ملك الاشرف الغورى فى لمح البصر ، فكانه لم يكن ، فسبحان من لا يزول ملكه·· ثم قام نعى السلطان ، ومن معه من الامراء والاعيان الذين قتلوا ، وصار فى كل حارة وزقاق وشـــارع من القاهـــرة صراخ وبكاء ·· ورجت القاهرة ، وضجت الناس ، واضطربت الاحوال ، وكثر القيل والقال » ·

وقد صور ابن اياس شـــجاعة طومان باى وجيشه فى الدفاع عن مصر ، ثم فظائع الجند الاتراك · وسفكهم للدماء ، وهتكهم للحرمات والاعراض ، ونهبهم لكل ثمين فى البـــلاد · ولكنه عاد بعد وفاة السلطان سليم للترحم والدعاء له ، وبتلقيبه بالملك المظفر ، وبالدعاء لولده وخليفته بالنصر ·

ولابن اياس فى الجغرافيا « نشق الازهار فى عجائب الاقطار » وهو قصة الكـــون منذ الخليقة ، وعجائبه واخباره ، حتى عصره · و « مرج الزهور فى وقائع الدهـــــور » · ويعتبر الكتابان الاخيران من الكتب المشوشة التى نقـــل ابن اياس نبـــذها فى مختلف المواضيع ومن كل مكان · وقد وصف امارى الكتاب الاول بانه نقلى ثانوى · ويستشهد كراتشـــكوفسكى بمـــا كتبه ابن اياس عن المحيط الاطلنطى بعد قرن كامل من اكتشاف كولمبوس لامريكا بانه « لا يعلم عنه شيء ··· لان احدا لم يجـــرؤ على الضرب فيه، » كى يدين المؤلف والمجتمع الذى عاش فيه ·

(م · م · ص)



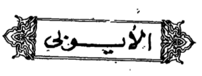
Al-Ilaki

ابو عبد الله محمد بن يوسف

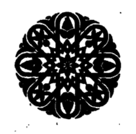
فيلسوف فارسى ·

(توفى فى عام ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م)

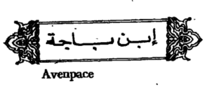
تتلمذ على ابن سينا ، وعاش فى باخرز · وقتل خلال الحرب بين سنجر وقرهخطاى · ويشتهر بمختصره على كتاب ابن ســـــينا « القانون » ·



(انظر ابو الفدا : اسماعيل)







Avenpace

(ابن باجى) محمد بن يحيى الصائغ
(ابن الصائغ) التجيبى السرقسطى
فيلسوف وطبيب ورياضى وفلكى واديب وموسيقى اندلسى

ولد فى سرقسطة ، اسبانيا ، فى نهاية القرن الرابع الهجرى / الحادى عشر الميلادى

وقتل مسموما فى فاس ، المغرب ، فى عام ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م

نشأ فى سرقسطة ، وعمل وزيرا للمرابطين فيها وفى غرناطة . ثم هرب من الاخيرة الى فاس ، المغرب ، حيثما اتهمه الفتح بن خاقان وآخرين بالخروج على الاسلام . وقيل ان ابن زهر قد سمه فى فاس ومات بها .

وقد تأثر ابن باجة تأثرا شديدا بارسطو والفارابى من جهة ، وبالغزالى من جهة اخرى . فتحولت فلسفة الغزالى التى يهتدى اليها « قلب الانسان بذوقه » عنده الى « علم نظرى قائم على المذهب العقلى » . وبالاضافة الى هذا فقد آمن ابن باجة ان للفيلسوف عالمه الخاص الذى يخلو فيه الى نفسه بعيدا عن كل شىء .

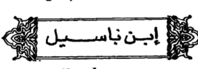
وقد اثر ابن باجة فى ابن طفيل وابن رشد تأثيرا شديدا ثم فى اوروبا العصور الوسطى عن طريقهما . وكتب ابن باجة شروحا كثيرة على مؤلفات ارسطو والفارابى . ولكن جميع اصول كتبه العربية ضاعت ، ولم ينتقل الينا منها الا ما ترجم فى حينه الى اللاتينية .

واشهر هذه الترجمات « تدبير المتوحد » الذى تخيل فيه مدينة لا يشغل اهلها غير « تدبير » واحد ، او غاية واحدة ، طريقهما العقل .. فتتحقق لها ولهم السعادة » .

ويقسم ابن باجة « غايات » الانسان الى جسمية ، وروحانية ، وعقلية . وهذه الاخيرة هى ارقاها .

ولابن باجة أيضا «رسالة الوداع» التى اهداها لاحد اصدقائه وهو على اهبة سفر طويل خشى الا يراه بعده ، و « رسالة الاتصال » و« كتاب النفس » وكتاب «الكون والفساد» .

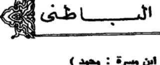
(م . ع . أ .)



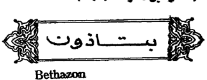
Ibn-Baseel

اسطفان
مترجم وفيلسوف سورى
(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

من اوائل المترجمين الذين عنوا بترجمة مؤلفات ابقراط وجالينوس وديوسقوريدس الى العربية .



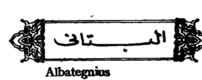
(انظر ابن مسرة : محمد)



Bethazon

طبيب سورى
(عاش فى القرن الاول / الثانى الهجرى السابع / الثامن الميلادى)

كان اشهر الاطباء زمانه ، وعن ابن قتيبة انه قد نصح للحجاج بن يوسف الذى طببه بالا يتزوج من النساء الا شابة . والا ياكل من اللحم الا فتيا ، والا ياكله حتى ينعم طبخه . والا يشرب دواء الا لعلة ، والا ياكل على دوائه شيئا . والا يحبس الغائط والبول . واذا اكل فى النهار فعليه بالنوم . واذا اكل فى الليل فعليه ان يمشى مائة خطوة.



Albategnius

ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحرانى الصابىء
فلكى ورياضى ومنجم تركمانى
ولد فى حران (الآن تركيا) بين عامى ٢٤٠ و ٢٤٤ هـ ٨٥٤ و ٨٥٨ م
وتوفى قرب سامراء ، العراق ، فى عام ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م

كان أبوه صانعا متمكنا لآلات الرصد الفلكية فى حران ، فمال أبو عبد الله من صغره الى هذا العلم واستفاد من تجارب والده فى صنع آلاته . ولا شك انه قد عمل بآلات افضل وحصل على نتائج ادق من جميع من سبقه ومن كثيرين ممن لحقوه . وقد اتهم بالتحول عن الاسلام رغم ان اسرته الحرانية كانت قد اسلمت .

وقيل أنه قد بدأ رصده فى بتان ، الرقة ، على الضفة اليسرى للفرات بالعراق ، ثم فى انطاكية بسوريا . وقد حدد بدقة طول السنة المدارية والفصول ، وزمن مدار الشمس ، واثبت ان الاوج الشمسى يتغير حسب المبادرة الاعتدالية ، واصلح مقداره وحدد ميل دائرة فلك البروج على دائرة خط الاستواء . وكانت له ملاحظات دقيقة على الكسوف والخسوف . ووضع معادلتى القمر .

كذلك كان البتانى اول من استخدم الجيوب والاوتار فى قياس المثلثات والزوايا .

وقد اقترن اسم البتانى بالزيج «الصابىء» الذى صحح فيه جداول بطليموس والذى لم يفقه بعد ذلك باربعة قرون الا زيج الغ بك « السلطانى » . ويتكون زيج البتانى من مقدمة و ٥٧ فصلا تبحث فى طريقة عمل الحسابات ، ووصف البروج ، ومقدار الميل ، والكواكب ومساراتها ، والتقاويم المختلفة ، وقياس الزمن ، وطول السنة الشمسية ، والآلات الفلكية وطرق صنعها . وقد لوحظ على البتانى انه لم يشر من قريب او بعيد الى شىء من نتائج المدرسة البغدادية ، وانه قد تجاهلها تماما ، وكان يرجع دائما الى اعمال الاغريق دون الاشارة اليها . وقد ترجم افلاطون التيفولى « الزيج الصابىء » الى اللاتينية فى القرن الثانى عشر مما اثر — دون شك — فى الفلك الاوروبى ، حتى انه كان معروفا أن كوبر نيكوس كان قد درس اعمال البتانى .

وللبتانى أيضا فضل ادخال حسابات المثلثات الى الغرب .

ولا شك ان عبقرية البتانى فى الفلك الاسلامى تكاد ان تكون عبقرية مفردة ، لا تدانيها عبقرية اخرى . فقد جمع بين دقة العمل الرصدى وبين القدرة على تطويع وتطوير النظرية الفلكية . وقد اطلق اسم البتانى على سهل فى الربع الجنوبى الغربى من سطح القمر .

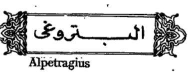
وقد درس البتانى بطليموس درسا وافيا ، وشرحه ، واصلح له بعض اخطائه فى رسالته « اصلاح المجسطى » . وينسب الى البتانى

كذلك « زيج الرلقانى » المســمى ايضــا « الكرمانى » القائم على ارصاده .

والى جانب هذا كان البتانى من اوائل من استخدموا الرموز فى المعادلات الرياضية . وله فى الرياضه وحساب المثلثات الكروى وفى الجغرافيا بعض مقالات .

وقد اعتقد البتانى فى التنجيم ، ولــه فيه مؤلفات منها « رسالة فى مقدار الاتصالات » و « رسالة فى تحقيق اقدار الاتصالات » و « المقالات الأربع فى القضاء بالنجوم » . ومن مؤلفاته ايضا « شرح اربع مقالات لبطليموس » و « كتاب تعديل الكواكب » و « كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك » .

(ج . ش) (ر . س . م)



Alpetragius

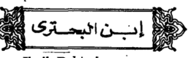
(البتروجى/البطروجى)
نور الدين ابو اسحاق

فيلسوف ورياضى وفلكى اندلسى
(توفى فى عام ٥٨١هـ/١١٨٥م)

درس الفلسفة والفلك عــلى ابن طفيل فى اشبيلية ، واشتهر بعلاجه لحركة النجــوم السيارة فى كتابه « الهيئة » الذى ترجم الى العبرية فى القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى والى اللاتينية فى القــرن العــاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى .

وقد الف البطروجى ايضــا « فى الحيل » الذى ضمنه آراءه فى مسار الكواكب .

والبطروجى من اوائل من خرجــوا عــلى النظام البطليموسى ورجعوا للتصور الارسطى للكون ، من ان الافلاك تدور كلها حول مركز واحد وان مداراتها لولبية وليست كروية .



Ibn'l Buhtori

رياضى وفلكى عراقى
(عاش فى القرن الثانى الهجــرى/الثامن الميلادى)

من اوائل الراصدين العــرب فى بيت الحكمة . وقد اشترك مع سند بن على ويحيى ابن منصور فى تاليف اول زيج فلكى عربى زمن المامون .

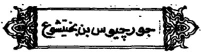


عبيد الله بن بختيشــوع يتلمذ على ارســـطو
كما تصــوره صــفحة من كتاب الاول « الحيــوان »

بنو بختيشــوع

Banu Bakhtisho

عائلة نسطورية من جنديسابور . ايران . وهى المدينة التى اسسها الملك ســابور ، واستقر فيها زمن انو شروان بعض الاطباء والعلماء الاغريق . وقد فتحت ايام عمر بن الخطاب . واستمرت شهرتها فى العلوم والطب قرونا عديدة . وقد استمرت عائلة بختيشوع فى خدمة الخلفاء فى شئون الطب والترجمة وغيرها ســتة اجيال متصــلة اى قرابة ٣٠٠ عام



Georgeos Ibn-Bakhtisho

(جرجيس) بن جبرائيل

طبيب وفيلسوف ايرانى نسطورى

(توفى فى عام ١٥٥هـ/٧٧١م)

كبير عائلة بختيشوع ، ، وكان رئيســا لمستشفى جنديسابور ، ثم فسدت معــدة

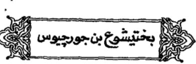
الخليفة المنصور وانقطعت شــهوته . فلما شاور أطبائه وعلمائه فيمن يمكنه مســاعدته اشاروا جميعا باستقدام جورجيوس ، فانفذ من يحضره « ان طــوعا وان كرها » .

فطبب المنصور ســـنوات ثم رجع الى جنديسابور حيث كان اهله وعشــيرته كى يموت بينهم .

وقد خلف جورجيوس فى بغــداد تلميذه عيسى بن شهلا . ولكنه كان سىء الخلق ،

فاخــذ يبتز اموال المسيحين ويفــرض عليهم الاتاوات مستندا الى مكانته عند الخليفة . فلما علم المنصور بذلك نفاه ، واســتقدم

تلميذا اخر لجرجيوس لتطبيبه .
وقد الف جورجيوس بالسريانية كناشـــا طبيا ترجمه حنين بن اسحاق للعربية .



Bakhtisho Ibn-Georgeose

(عبد المسيح) بن جورجيوس
طبيب ايرانى نسطورى
(توفى فى حوالى عام ١٨٤هـ/٨٠٠م)

حل محل والده فى رئاسة مستشفى جنديسابور ، بينما طبب جورجيوس الخليفة المنصور فى بغداد . ثم استدعاه الخليفة الهادى لتطبيبه عندما ياس من اطبائه . فما هو ان وصل الى بغداد حتى كان الهادى فى النزع الاخير ، فانقذ موته ثلاثة من اطباء الهادى (ابو قريش عيسى ، وعبـــد الله الطيفورى ، وابن سرابيون) كان الهادى قد امر بضرب اعناقهم لفشلهم فى علاجه . ولكن بختيشوع لم يستطع البقاء فى بغداد لاختلافه مع طبيب والدة الهادى ، ابو قريش عيسى ، فرجع الى جنديسابور .

ثم عاد هارون الرشيد فاستقدمه الى بغداد لما عجز اطباؤه عن خدمته . وقيل ان الرشيد قد اراد ان يمتحن بختيشـــوع امام اطبائه وندمائه ، فامر بعض جنوده ان يحضر له بول دابة ، وان يقدمها للطبيب . ثم ساله الرشيد ان يدله على المرض الذى تشكو منه « المريضة » . فلما رد بختيشوع ان البول ليس لانسانة ، كـــذبه الحاضرون ، وطالبوه ان يلهم على صاحبه فقال بختيشوع : انه ربما كان بول بهيمة ، لانه ليس له قوام او لون او رائحة بول الانسان . فســـاله الخليفة ضاحكا : وماذا تصـــف لها ؟ فرد ابن بختيشوع : شعيرا جيدا يا امير المؤمنين .

وقد الف بختيشوع لابنه جبرائيل «التذكرة» وكناش مختصر فى الطب .

جبرائيل بن بختيشوع

Gibrael Ibn-Bakhtisho

ابن بختيشوع بن جورجيوس
طبيب ايرانى نسطورى
(توفى فى حوالى عام ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م)

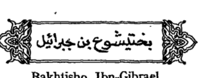
بدا خدمته فى حياة والده كطبيب لخالد البرمكى ، ثم خلف والـــده طبيبا للرشيد ، وقد بلغ عنده مكانة كبيرة ، حتى ان الرشيد كان يقول لجميع قواده واصحابه : من كانت له الى حاجة فليخاطب بهـا جبرائيل ، لانى افعل كل مايسالنى فيـــه ويطلبه منى . ثم غضب عليه الرشيد فى اخريات ايامه لما عجز عن مداواته ، وكاد يقتله . وبعد وفاته اصبح جبرائيل طبيب ابنه الامين . ولكن لما ملك المامون الامور ، امر الحسن بن ســـهل ان يسجن جبرائيل . ثم عـــاد الحسن فاحتاج الى طبه ، وكذلك فعل المامون بعـــد حين ، فعفى عنه ورأس مستشفى بغداد .

قيل ان جارية اثيرة عند الرشـــيد قد رفعت يديها تتمطع ، فبقيت يداها منبسطتين لا تستطيع ردهما الى مكانهما الطبيعى . واحتار اطباء الرشـــيد فى معالجتها حتى نصحوا له اخيرا باستدعاء جبرائيل . فلما حضر جبرائيل ، قال للرشيد : عندى حيلة على ان تسمح لى بها يا خليفة المؤمنين . فلما اذن الرشيد ، طلب جبرائيل استدعائها ، ثم جرى نحوها فجاة مادا يده الى اســـفل ثوبها ، وكانه يريد ان يكشف عنها الثوب . فانزعجت الجارية ، واسرعت بيسط يديها الى اسفل لتمسك ردائهـــا . فبرئت ، وتعجب الرشـــيد والحاضرون من فعلته . وكافاه الرشيد مكافاة كبيرة .

وقد قيل ان جبرائيل قد جمع امــــوالا وضياعا كثيرة ، قــــدرها القفطى بثمانية وثمانين مليون درهم . وقيل انه لما انتهبت « العوام » امواله وداره وحاولت قتله زمن الامين ، جزع جزعا شديدا . ولكن جزعه كان اقل لما سلبه العلويون بعـــد ذلك كل ما يملك ، لانه وجد ذلك « من طبائع الامور » .

وقد توفى جبرائيل خـــلال خروج المامون فى رحلة الى فـــارس ، ودفن فى دير مارسرجس جنوبى بغداد .

ولجبرائيل من المؤلفات « رســـالة الى المامون فى الطعام والشراب » و « كتـــاب الباه » و « كتاب فى صنعة البخور » وكناش فى الطب .



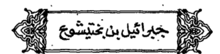
Bakhtisho Ibn-Gibrael

ابن جبرائيل بن بختيشوع
طبيب ايرانى نسطورى
(توفى فى حوالى عام ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م)

طبيب المامون فى اخـريات ايام جبرائيل ، ولكن هذا غضب عليه ، قيل لدســـائس منافسيه ، فنفاه الى جنديسابور وصــادر املاكه وضياعه. فلما اشتد مرض الاستقساء بالمامون استدعاه لمساعدته . ولكن المامون مات قبل وصول بختيشوع . ثم انصـــلحت احواله وزادت امواله زمن المتوكل ، وقيل ان احدا لم يكن ينافسه غنى ولباسا وفرشـــا وصناعة غير الخليفة ذاته . ثم غضب عليه المتوكل فنفاه الى مدينة السلام ، وصـــادر امواله . ولكن لما ثقـــل عليه المرض عاد فاستدعاه ، واعتذر له ، ورد له اشـــيائه .

ولما استطاع المتآمرون بالمتوكل ان يغضبوه عليه مرة اخرى وهو فى جلسة شراب ، عاد فنفاه الى البصرة واخذت منه امواله . ثم استدعاه المهتـــدى واعادها اليه بعد حين . وانصلحت احواله ســـنوات . ولكن قيل ان الخليفة غضب عليه فى اخريات ايامه ، ونفاه الى البحرين ، حيث توفى هناك . وقيل انه قد توفى فى بغداد .

وقد خلف بختيشوع ولدا هو عبيد الله ، وثلاث بنات ، قيل ان الوزراء والنظـار قد « تابعوهم بالمطالبات والمصادرات حتى تفرقوا واختلفوا » . ثم اقيم الابن عبيد الله على خزائن المقتدر حتى مات ، فصودرت امواله .

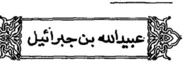


Gibrael Ibn-Bakhtisho Ibn-Gibrael

ابن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل
طبيب ايرانى نسطورى
(توفى فى عام ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م)

قيل ان المقتدر قد انفذ ليلة وفاة والـــده عبيد الله ٨٠ عاملا حملوا كل ما كان بالمنزل . وان والدته قـــد فرت من المدينة الى عكبراء حيث تزوجت برجل اخر ، وارسلت جبرائيل الى عم له فى دقوقاء . ولما توفيت الام وضع زوجها يده على كل اشيائها وحـــرم اولادها شيئا منه . ثم عاد جبرائيل الى بغداد وليس معه شيء ، واخذ الطب فيها على ترمرة ، ثم على يوســـف الواســـطى ، وتردد على مستشفياتها . ثم حـــدث ان طبب بعض الفارســـيين ولقى فى معالجتهم نجـــاحا . فاكرموه اكراما كبيرا ، وانصلحت احواله ، واصبح طبيب عضد الدولة صاحب شيراز ، ثم وزير بنى بويه ابن عباد . ولما عاد الى الرى ، ثم بغداد ، وكان عضـــد الدولة قد دخلها ، ارسله ابن عباد الى خسروشاه ملك الديلم . وفى هذا الوقت بلغ شهرة واسعة جدا حتى اصبح الحكام والامراء يستدعونه من كل مكان لتطبيبهم ، بل يحاولون استبقائه عنـــدهم . فزار القدس ودمشـــق والموصل وبغداد ، ثم استبقى فى ميافارقين ثـــلاث ســـنوات قبل ان يبارحها . ثم عاد اليها وتوفى فيها .

وله الف للصـــــاحب بن عباد « الكناش الكبير » او « الكافى » و « مقـــالة فى ان الفضل استقساءات البدن هو الدم » • والف لخسروشاه « مقالة فى الم الدماغ » • وكذلك الف « مقـــالة فى الـــرد على اليهـــود » و « المطابقة بين اقوال الانبياء والفلاسفة » و « مقالة فى انه لم يجعل من الخمر قربـان واصله محرم » •

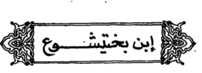


Obeid'l Lah Ibn-Gibrael

ابو سعيد بن جبرائيل بن بختيشوع
طبيب وفيلسوف ايرانى نسطورى

(توفى فى عام ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م)

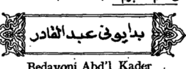
تعلم الطب على يد والده واقام فى ميافارقين• ثم عرف ابن بطلان وصادقه ، وهو الوحيد من عائلة بختيشوع الذى بلغتنا مؤلفاته . كتب « طبائع الحيوان وخواصها ومنافع اعضائها » وهو فى ٥٠ جزءا . وقد اقتبسه عن كتاب ارسطو « الحيوان » ولم يصلنا منه الا جزءا واحدا باسم «كتاب الخواص مجرب المنافع» • كذلك كتب « تذكرة الحاضر وزاد المسافر » الذى لم يبق منه الا مختاره « الروضة الطبية فى الفنون الادبية » • وله مقالات ورسائل كبيرة. أهمها « مناقب الاطباء » و « مقالة فى الاختلاف بين الالبان » و « بيان وجوب حركة النفس » و « التواصل الى حفظ التناسل » ورسالة صغيرة تبحث فى أمور الحب وهى باسم « كتاب العشق رضا » • (ر • س • م)



Ibn-Bakhtisho

طبيب ومنجم ومترجم خوزستانى نسطورى
(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

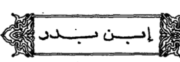
بلغ مكانة عالية عند المتوكل حتى كان يسميه « مفرج كربى » . وكان اذا جلس للشراب معه اختصه الخليفة من دون الآخرين بصينية ومغسل ذهبيين وزجاجة وكوب بللورين . ويشتهر بمؤلفه « كتاب فيما يحتاج اليه الطبيب فى علم النجوم » .



Bedayoni Abd'l Kader

مؤرخ وفقيه هندى مسلم
(٩٤٧/١٠٤٣ هـ ١٥٤٠/١٦١٥ م)

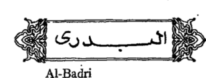
عمـل اماما للسلطان أكبر ، والف لـه « منتخب التواريخ » الذى يحوى تراجم ملوك وعلماء واطباء الهند من المسلمين .



Ibn-Badre

ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد
رياضى وفلكى اندلسى
(عاش فى النصف الثانى من القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

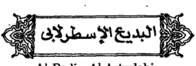
نشأ فى اشبيلية ، وتمرس فى مســائل الرياضيات العملية التى تحتاج اليها شئون التجارة والادارة إلخ • ويشـتهر بكتـابه « كتاب اختصار الجبر والمقابلة » .



Al-Badri

ابو البقاء عبد الله بن محمد الدمشقى
جغرافى ونباتى سورى
(توفى فى عام ٩٠٩ هـ / ١٥٠٣ م)

يشتهر بمصنفه « نزهة الانام فى محاسن الشام » الذى يتحدث فيه — فى تبويب بدائى متكلف — عن مساجد وحمامات ومتنزهات وبساتين ونباتات الشام .



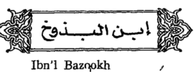
Al-Badie Al-Asturlabi

ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف
فلكى ومنجم فارسى

(توفى فى عام ٥٣٥هـ / ١١٤٠م)

نشأ فى أصفهان ، ورحل الى بغداد حيث قيل انه حقق مكاسب كبيرة من التنجيم . وقد ساعد عـلى اخـراج « الزيج المحمـودى » للسلطان محمود ابى القاسم بن محمد .

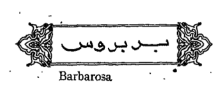
واشتهر البديع بمهارته فى صنع الاسطرلاب، ومن هنا لقبه . وقيل انه كانت له أشعار كثيرة وجميلة ، ولكن ماجنة ، وقد كال له القفطى المديح ، ولكن قيل انه ربما بالغ فى مديحـه هذا .



Ibn'l Bazqokh

ابو جعفر عمر بن على القلعى المغربى
طبيب وصيدلى واديب سورى
(عاش فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

نشأ فى دمشق من أصل مغربى .. وعمـل فيها سنوات كثيرة . وقد افتتح فيها دكانا يعالج فيه مرضاه ويبيعهم فيه الدواء . وعمر طويلا « حتى كان يحمل الى دكانه عـلى محفـة » واصابه العمى ، كما حدد ابن ابى أصيبعة « لاكثاره الاغتذاء باللبن لترطيب بدنه » .

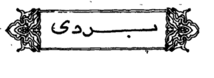


Barbarosa

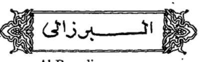
خير الدين
ملاح وقرصان تركى
(حوالى ٨٨٨/٩٥٣هـ حـوالى ١٤٨٣ / ١٥٤٦م) •

تحالف مع بعض رجاله وأفراد من عائلته ، ورغم أصله اليونانى ، مع الاسطول التركى، وترقى فيه حتى أصبح من قواده . وقد اشترك مع اخيه كرك (المسمى ايضاعروج) فى الهجوم الناجح على مدينة الجزائر ، واصبح حاكما عليها • وخلفه فيها ابنه حسن (توفى ٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م) وقد مد سيطرة الاتراك بتحالفه معهم على شمالى افريقيا وشرقى البحر المتوسط . وهزم الاسطول الاسبانى فى ٩٢٥هـ/١٥١٩ م . وأندريا دوريا مرتين . وتحالف مع الاسطول الفرنسى ضد شـارل الخامس فى ٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ م .

ويعنى اسمه بالايطالية « اللحية الحمراء » وكان هذا الاسم ، والمراكب التى يقطع بهـا طريق السفن التجارية ، يثير الذعر على مياه وشواطىء البحر المتوسط . اذ كان بربروس — قبل اى شىء آخر — قرصانا يسعى للنهب والسلب .



(انظر ابن تغرى : ابو المحاسن)



Al-Barzali

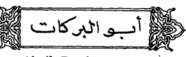
(ابن البرزالى) أبو القاسم محمد بن يوسف علم الدين الشافعى

مؤرخ اندلسى

(٦٦٦/٧٤٠هـ ١٢٦٧/١٣٣٩م)

نشا فى اشبيلية ، وطوّف فى المغرب والمشرق الاسلاميين . ثم استقر فى دمشق حيث تولى بعض المناصب الرسمية . وتوفى قرب مكة اثناء حجه .

كتب فى تاريخ مصر ودمشق كتابا يسمى « الوفيات » وهو تكملة لكتاب ابى شامة والمسمى « مختصر وفيات المائة السبعة » أورد فيه تراجم الاعلام فى مصر والشام من سنة ٦٠١ الى سنة ٧٣٦هـ (١٢٠٤ الى ١٣٣٥ م) مع تفاصيل تاريخية مفيدة .



Abu'l Barakat

هبة الله بن على بن ملكا البغدادي الملقب بأوحد الزمان

فيلسوف وطبيب عراقى

ولد فى بلد فى ضواحى الموصل ، العراق ، حوالى عام ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م

وتوفى فى بغداد ، العراق ، فى عام ٥٦١هـ/ ١١٦٥م

تعلم الطب فى بغداد ، قيل بالوقوف على باب أبى الحسن بن سعيد بن هبة الله الذى لم يسمح له بالانضمام الى تلاميذه . ثم اشتهر بطبه ومداواته فيها . وقد خدم المستنجد بالله العباسى ، واتهمه السلطان ملكشاه السلجوقى باساءة علاجه وحبسه مدة .

وقد حكى تلميذه أبو الفضل انهم كانوا معه فى معسكر السلطان محمود حين جاءهم رجل وصباعه وارم وداحس . وكان ينزل منه صديد الا أن الورم لم يكن كبيرا . فحين رأى أوحد الزمان أصبعه بادر بقطع سلاميته . فقال له تلاميذه : ياسيدنا لقد أجحفت فى المداواة ، وكان يكفيك أن تداويه بما يداوى به الغير . فلم ينطق بحرف . وفى اليوم الثانى جاء رجل مثله ، وعرفنا أن هناك وباء فى تلك السنة . وقال لنا أوحد الزمان : افعلوا فى هذا ماترونه صوابا « فداويناه بما يداوى به الداحس ، فاتسع المكان ، وذهب الظفر ، وتعدى الامر الى ذهاب السلامية الأولى من سلاميات الأصبع . وماتركنا دواء الا وداويناه به ، ولا علاجا الا وعالجناه به ، ولا لطوخا الا ولطخناه ، ولا مسهلا الا وسقيناه . وهو مع ذلك يزيد وياكل الاصبع أسرع اكل . وآل امر الاصبع الى القطع . فعلمنا ان فوق كل ذى علم عليم » .


الملاح والقرصان التركى بربروس

ويذكر ابن ابى اصيبعة ان مريضا بـ « الماليخوليا » كان يعتقد ان على راسه زيرا لا يفارقه ابدا . وكان اذا مشى تمهل ، وتحايل وانحنى ، كى يمر الى جوار الحوائط وتحت السقوف ، فلما لم ينتفع المريض بمعالجة الاطباء ، لجا الى اوحد الزمان . ففكر انه « مابقى شىء يمكن أن يبرأ به الا بالامور الوهمية » . وأوصى غلامين من غلمانه بانه اذا جاء المريض فعلى أحدهما أن يسارع بخشبة كبيرة الى ضرب ما فوق راسه ، وأن على الثانى أن يلقى زيرا على الارض فيكسره . فلما اتى المريض أنكر عليه أوحد الزمان امر الزير ، ولكن تلاميذه أسرعوا بفعل ما اوصى به . فلما رأى المريض بقايا الزير على الارض وكان قد سمع صوته وهو ينكسر ، تاوه ، وغضب لكسرهم له ، ولكن الوهم أثر فيه فبرا من علته . يقول ابن أبى اصيبعة : « وهذا باب عظيم فى المداواة . وقد جرى أمثال ذلك لجماعة من الاطباء المتقدمين ، مثل جالينوس وغيره ، فى مداواتهم للامور الوهمية » .

وقيل أن أبى البركات كان يطبب زوجة السلطان محمود ، فلما ماتت اضطر الى اعتناق الاسلام . وقيل أن سبب اعتناقه للاسلام هو أسر السلطان مسعود له . وقيل ان سببه هو أنه دخل يوما على الخليفة ، فوقف له جميع الحاضرين ماعدا قاضى القضاة ، فغضب أوحد الزمان وقال للخليفة : ياأمير المؤمنين . ان كان القاضى لم يوافق الجماعة لكونه يرى انى على ملة غير ملته فاننى اسلم بين يدى مولانا ولا اتركه يلغصنى لهذا الامر .

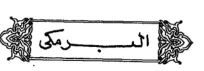
وكان اوحد الزمان بعد اسلامه يذم اليهود ويلعنهم ، وقد الف فى تجريحهم . ولكن من اليهود من ينكر اسلام اوحد الزمان .

وقد عمر اوحد الزمان طويلا ، ولكنه لاقى شدائد كثيرة ، منها أن كف بصره فى كبره فكان يملى على تلاميذه ، ومن بينهم ابن فضلان وابن الدهان . وقيل انه قد تأثر فى فلسفته كثيرا بالرازى وأنه قد عارض فيها بعض فلسفات ارسطو وابن سينا . وقد كان لنقد ابى البركات للمشائية الاسلامية ، اى لفلسفة افلوطين ، الاثر الكبير فى توجيه نقد الغزالى للفلاسفة ، فضلا عن ظهور كل من افلاطون وارسطو مخلصا فى الفلسفة الاسلامية بعد ذلك .

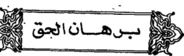
وقد مال أوحد الزمان للفلسفة السريانية ، وللترتيب الملائكى عند السريان ، ونقد « نظرية الصدور » و « نظرية العقول العشرة » عند المشائين . ومس نقده المعتزلة ، كما مس الفلاسفة جميعا . ووضع اساس « نظرية الخلق المتعدد الابعاد » كما طورها الاشراقيون.

واهم مؤلفات اوحد الزمان كتاب « المعتبر » فى الحكمة الذى املى اجزاءه الاخيرة على تلاميذه بعد أن كف بصره . وقد سار فى تاليفه على نحو كتاب ابن سينا « الشفاء » . ويتالف « المعتبر » من ثلاثة اقسام : الاول فى مباحث المنطق الارسطى ، والثانى فى فروع العلم الطبيعى عند ارسطو ، والثالث فى العلم الالهى عند ارسطو . ولأبى البركات رسائل ومقالات فى « سبب ظهور الكواكب فى الليل واختفائها نهارا » و فى « شرح تشريح جالينوس » و « فى الاقرباذين » .

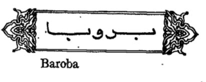
(م . ع . أر) (ر . س . م)



(انظر ابن خلكان : احمد)



(انظر البيرونى : ابو الريحان)



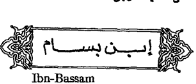
Baroba

(يعرف اسمه احيانا الى موبرى أو فوبريوس)

طبيب ومترجم سورى سريانى

(عاش فى النصف الاول من القرن الخامس الميلادى)

من ابرز ابناء مدرسة الرها . وقد اصبح رئيسا لشمامسة انطاكية ورئيسا لاطبائها . وقيل انه كان اول من ترجم ارسطو الى السريانية ، والف فى شرح فلسفته ، وعلق على « ايساغوجى » .



Ibn-Bassam

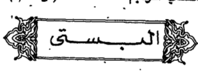
ابو الحسن على الشنترينى

مؤرخ واديب اندلسى

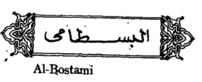
(توفى فى عام ٤٥٢/٥٤٣هـ ١١٤٧/١١٤٨م)

ينسب الى شنترين الميناء المعروف فى البرتغال اليوم . وعندما اشتد خطر الغزو المسيحى على بلده ، وتوالت غزواته ، خرج ابن بسام من شنترين الى لشبونة فى عام ٤٧٧هـ/١٠٨٤م ، ثم انتقل منها فى ٤٩٤هـ/١١٠٠م الى قرطبة ، ثم الى اشبيلية ، حيث حط رحاله وبدأ يكتب كتابه المشهور « الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة » . يقصد الاندلس . و « الذخيرة » كتاب ضخم يؤرخ للادب شعرا ونثرا خلال القرن الحادى عشر . وقد كتب ابن بسام فيه فى توسع عن معظم الشعراء والادباء الذين عاصروه . واتى بنماذج من انتاجهم ، وضمن كتابه قطعا كبيرة من كتاب « المتين » لابن حيان . وقد ضاع اصل هذا الكتاب مما يجعل « الذخيرة » من المراجع التى لا يستغنى عنها دارسو التاريخ او الفكر الاندلسى .

ويقع « الذخيرة » فى اربعة اقسام كبيرة ، نشرت منها قطع كثيرة . ويغلب على اسلوب الكتاب السجع الثقيل الذى التزمه ابن بسام. وأحكام الكتاب لا يوثق بها ، اذ كان ابن بسام يصدرها على هواه وعلى قدر ما يدفع له اصحاب التراجم . (ح . م)



(انظر اخوان الصفا ...)



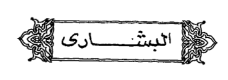
Al-Bostami

عبد الرحمن بن على

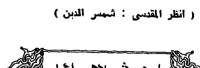
مؤرخ وأديب وفقيه سورى

(توفى فى عام ٨٥٩هـ/١٤٥٤م)

نشا فى انطاكية ، وعمل بالقاهرة ، وتوفى فى بورسه . ويشتهر بمؤلفه « الدرر فى الحوادث والسير » و « الفوائح المسكية فى الفواتح المكية » .



(انظر المقدسى : شمس الدين)

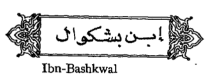


Ibn-Bishre Al-Israeli

طبيب مصرى يهودى

(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

طبب فى القاهرة ، واشتهر بارجوزته « الارجوزة فى الطب » المحفوظة مخطوطتها فى مكتبة باريس .



Ibn-Bashkwal

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود

مؤرخ وفقيه اندلسى

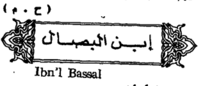
(٤٩٤/٥٧٨ هـ ١١٠٠/١١٨٢ م)

ولد بنواحى بلنسية ، وعاش ودرس فى قرطبة ، وكان من شيوخه فيها ابن عتاب وابن رشد وابو بكر . وهو من اجل فقهاء الاندلس واوسعهم علما وأولاهم بالثقة .

وقد انقطع للتدريس والتاليف بعد فترة قصيرة قضاها بالقضاء .

قيل انه الف خمسين مؤلفا لا نعرف منها الا « الصلة » تكملة لكتاب ابن الفرضى «تاريخ علماء الاندلس» . وهو من احسن كتب التراجم الاندلسية وأولاها بالثقة ، نظرا لضبطه ودقته وصدقه وعلم المؤلف الواسع وامانته . وقد ترجم الكتاب الى اللاتينية ليون الافريقى

(ح . م)



Ibn'l Bassal

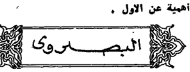
محمد بن ابراهيم

نباتى اندلسى

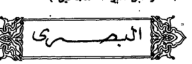
(توفى فى عام ٤٩٩هـ/١١٠٥م)

نشـــــــأ فى طليطلة ، وعمل وتوفى فى قرطبة · وقـد زار المشـــــــرق الاسلامى ، وبـلغ فى علوم الطب والنبـات والعقاقير شأنا كبيرا ·

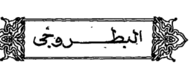
وقـد اشـتهر بمؤلفه « الفـــــلاحة » الذى وصف فيه نباتات ، وأرض ، وميـــاه الاندلس . وكـذا الآفات الزراعيـة وطـرق مقاومتها . ولابن البصال فى نباتات الاندلس كتاب آخر هو كتاب « القصد والبيان » اقـل أهمية عن الاول .



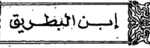
(انظر ابن كثير : اسماعيل)



(انظر ابن الهيثم : ابو على)



(انظر البتروغى : نور الدين)

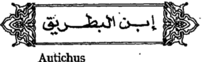


Ibn'l Batrik

ابو زكريا يحيى (يوحنا) الملكاتى
مترجم ورياضى وفلكى سورى مسيحى
(توفى حوالى عام ١٨٤هـ/٨٠٠م)·

تعلم الترجمة على يد والده ابو يحيى الذى ترجم مقالات « ذيل المجسطى » الاربع واهداها لابى جعفر المنصور .

وقد خدم ابو زكريا كوالده المنصور ، وكان يترجم للعربية مباشرة عن الاغريقية . وقيـل انه كان يجيد ايضا اللاتينية . وانه قد ترجم لارسطو « الآثار العلوية » وان ترجماته كانت من اولى ما نقله جيراردو الكريمونى الى اللاتينية .

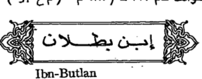


Autichus

سعيد بن بطريق اوتيخوس
مؤرخ وطبيب مصرى
(٢٦٣/٣٢٩هـ ٨٧٦/٩٤٠م)

ولد فى الفسطاط ، وصـار فى عـام ٩٣٣ بطريركا للاسكندرية ، متخذا لنفسـه لقب اوتيخوس . وهو الذى أطلق اسم اليعاقبة على السريان الذين اتبعوا تعاليم يعقـوب البرادعى .

وقد برع ابن البطريق فى كل مـا اتقنـه الاقباط من علوم . وألف فى الطب والتاريخ ، وترجع شهرته الى المؤلفات الاخيرة . ومنها كتـاب « التاريخ المجمـوع على التحقيق والتصديق » و « نظم الجوهـر فى التاريخ » و « تاريخ البطاركة والكنيسة القبطية » الذى مات قبل أن يتمه ، وأكمله له ابنه يحيى حتى حوادث عام ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م · (م·ع·١ر)



Ibn-Butlan

ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبـدون ابن سعدون
طبيب ومنجم ورحالة عراقى مسيحى
(توفى فى عام ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)

درس الطب فى بغداد ، ثم طاف بالعـراق وسوريا (وكانت مدنهما الشمالية فى ايدى البيزنطيين) وتركيا وفلسطين ومصر . ثم عاد الى بغداد وطبب فيها سنوات ، قبل أن يترهبن فى دير أنطاكية حتى وفاته .

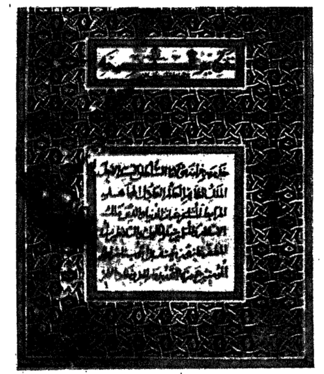
وكان ابن بطلان قد اجتمع فى القاهرة بابن رضوان ، فبدأ منذ اجتماعهما نقد أحدهمـا لمؤلفات وشخص الاخر . وقد عير ابن رضوان غريمه ابن بطلان بأنه ما حل بمكان حتى حلت به الاوبئة والمجاعات (كما حدث معـه فى القسطنطينية ومصر وبغداد) . وعير ابن بطلان غريمه ابن رضوان بسواد وقبح سحنته .

وقد حبذ ابن بطلان استخدام الموسـيقى فى علاج المرضى لرفـع روحهم النفسـية ، واستخدمها هو مع مرضاه . وقيل أيضا أنه كان يعالج مرضاه مسترشدا بالنجوم .

وقـد درس ابن بطلان وضـع الاقليـات المسيحية فى بلاد المسلمين . وتحدث فى وضعهم فى بلاد البيزنطيين فى رسالة له الى صـديقه هلال بن محسن الصـابىء باسـم « كتاب الربيـع » . كذلك كتب ابن بطلان « كنـاش الاديرة والرهبان » و « دعوة القسوس » ·

واشتهر ابن بطلان بكتابه « تقويم الصحة » الذى حدد فيه ٦ عنـاصر يجب توافرها كى تتوافر صحة الانسان وهى : هواء لطيف ، وأكل وشراب معتدلين ، وتوازن بين العمـل والراحة ، وتوازن بين الاستيقاظ والخمول ، وانتظام خروج الفضلات ، وانشغال العاطفة· وقد ترجم الكتاب الى اللاتينية ونشر فى أوربا عدة مرات .

كذلك كتب ابن بطلان « المدخل الى الطب » و « دعوة الاطباء » ورسـالتين « فى شرب الدواء المسهل » و « تدبير أكثر الامراض التى



صـفحة من كتـاب ابن بطـلان « تقـويم الصحة » الذى حدد فية العناصر التى تقوم عليها صحة الانسان ·

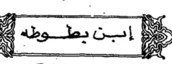


ابن بطوطه خلال رحلته كما يصورد رسـم شهير يعود الى القرن السابع الهجـرى ـ الثالث عشر الميـلادى

كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد » وكذا « مقالة الى ابن رضـوان » و « دعوة الاطباء على مذهب كليلة ودمنة » .

ومن مؤلفاته ايضا « شراء العبيد وتقليب المماليك والجوارى » و « فى الاعتراض على من قال ان الفرج احر من الفروج بطـريقة منطقية » .

(ر . س . م.)



Ibn-Batuta

ابو عبد الله محمـد بن ابراهيم اللواتى الطنجى

رحالة وجغرافى مغربى

ولد فى طنجة ، المغرب ، من أصل ليبى ، فى عام ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م

وتوفى فى مراكش ، المغرب ، فى عام ٧٧١ او ٧٧٩ هـ / ١٣٦٩ او ١٣٧٧ م

نشأ فى أسرة متوسطة الحال اشتغل بعض افرادها بالقضاء وعلوم الدين . وكان فى نفسه ولع شديد بالرحلة والاسفار ، فخرج فى الثانية والعشرين من عمره فى رحلته الاولى سـنة ٦٣٥هـ/١٢٣٦م بقصـد الحـج ودون ان يتم دراسته . ولكنه اتمها على الطريق . وقد مر فى هذه الرحلة الاولى بمصر وسوريا فى طريقه الى مكة للحج . وهكذا بدأت رحلاته الطويلة التى زار فيها كل بلاد العالم الاسـلامى فى آسيا وشرقى اوروبا ، والتى قيل انه قد قطع فيها ...ر١٢٠ كيلو متر وتمضى فيهـا ٢٨ سنة .

وكان ابن بطوطة دقيق الملاحظة ، لا يدخل بلدا الا وتعرف على احواله واحوال اهله . وما اكل طعاما الا سال عن ماهيته ، وكيفية صنعه ، ولا رأى آلة الا استفسر عنهـا ، وثوبا الا سال عن اسـمه ومادته . وكانت حياته فى رحلاته الاولى متواضعة ، ولكن قيل انه قد اخذ بعد ذلك فى مصـاحبة الاثرياء والامراء ، ثم فى تاليف حاشـيته الخاصـة وندمائه . واصبح ينزل فى اخريات ايامه فى افخر الاماكن . وقد ولى اثناء زيارته للهنـد منصب قاضى قضاة دلهى . وارسله سلطانها مبعوثا عنه برسائل الى بعض الانحاء .

والمادة العلمية فى رحلات ابن بطوطـة متساوية ، سواء تحدث عن مصر او الصين ، ولكن اجمل حلقات رحلته واحفلها بالطرافة هى التى يصف فيها دخوله الهند ، ومقامه فيها ، وعمله فى القضاء والسفارة بها ، ثم انتقاله الى جزر الملدين وذهابه الى سومطرة والفلبين والصين .

وقد عاد ابن بطوطة من رحلته الاولى بعد اكثر من ٢٥ سنة قضاها خارج وطنه . وقـد مر فى هذه الرحلة الاولى بشمالى افريقيـا ومصر وسوريا ، ثم هبط للجزيرة العربية للحج. وعاد بعد ذلك الى فارس، فبلاد العرب، فشرقى افريقيا ، فتركيا ، فالقرم ، فحوض الفولجا ، فالقسطنطينية، فخوارزم، فبخارى، فتركستان، فافغانستان ، فالهند . ثم سومطرة ، فبخارى فالفلبين فى طريقه الى الصين . ثم عاد الى طنجـة .

ولكنه لم يلبث ان بدأ فى عام ٧٥١هـ/١٣٥٠ م رحلته الثانية . فطاف بالاندلس ، ثم عاد مرة اخرى الى طنجة . وقد زار فى هذه الرحلة الثانية مملكة غرناطة ، وكانت كل ما بقى للاسلام فى الاندلس .

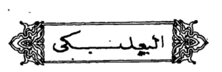
وفى عام ٧٥٣ هـ/١٣٥٢م بدا رحلته الثالثة، فزار بلاد افريقيا المدارية والاسـتوائية الاسلامية . ثم استدعاه سلطان بنى مرين ، ابو فارس عثمان المتوكل ، فـذهب اليه فى فاس . وهناك طلب اليه السلطان ان يدون رحلته . ويبدو ان ابن بطوطة لم يكن قد بدأ فى التحرير ، ولكنه اخذ مع ذلك يكتب قصة رحلته وتولى أحد كتاب دار الافتاء، وهو محمد بن جزى الكلبى ، تنقيح ما كتب ابن بطوطة ووضعه فى اسلوب ادبى سليم . ومن حسن الحظ ان ابن جزى لم يتدخل كثيرا فى نص الرحلة ، فابقى كلام ابن بطوطة على حاله الا فى حالات قليلة .

ويقول جب ان ابن بطوطة قد اعتمد فى روايته على ذاكرته وحدها دون اى شىء آخر . وان هذه ربما لم تسعفه فى بعض المواضع . ومن هنا وقع فى خلط يسير . كما ان من الواضح ان بعض التفاصيل ربما فاتت ابن جزى او

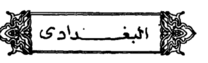
استخدم هو خياله فى سردها . وعلى كل حال، فان فى رواية ابن بطوطة بعضا من رواية ابن جبير خصوصا في وصف الشام • ويظن فيران أن ابن بطوطة لم يزر قط الصين او الهند الصينية • كما ان روايتيه عن « ارض الظلمات خلف نهر الفولجا » وعن « بلاد طوالى بالصين » لا يمكن تصديقهما •

ولكن نص الرحلة وتحقيق كلام ابن بطوطة يدل على أنه صادق فى جملته . ومن الممكن أن تكون رحلته فى الصين اقل مما ذكر ، وانه أضاف اليها معلومات استقاها من اهل كانتون التى زارها واجتمع بالمسلمين فيها .

وقد نشرت رحلات ابن بطوطة برواية ابن جزى فى « تحفة الانظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار » وترجمت الى لغات كثيرة وطبعت فى اماكن كثيرة • (ح • م)



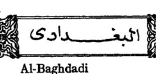
(انظر ابن لوقا : قسطا)



(انظر البلاذرى : احمد)

(انظر ياقوت : ابو عبد الله)

(انظر المسعودى : ابو الحسن)



Al-Baghdadi

الخطيب

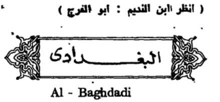
مؤرخ عراقى

يشتهر بمؤلفه « تاريخ بغداد » وهو ثانى التواريخ الهامة للمدينة بعد كتاب طيفور . وقد بدا البغدادى تاريخه بمقدمة طويلة فى جغرافية بغداد ، ثم ارخ فى أجزائه الاربعة عشرة لحوالى ثمانية آلاف شخص من ابنائها .

(انظر الارموى : البغدادى صفى الدين)

(انظر قدامة بن جعفر : ابو الفرج)

(انظر ابن النديم : ابو الفرج)



Al - Baghdadi

موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد بن على بن ابى سعد المعروف بابن اللباد

طبيب ومؤرخ واديب عراقى

ولد فى بغداد ، العراق ، فى عام ٥٥٨ هـ ١١٦٢ م

وتوفى فى بغداد ايضا فى عام ٦٢٩ هـ ١٢٣١ م

نشأ فى بغداد فى اسرة موصلية الاصل اشتغل عديد من افرادها بشئون الدين والفقه، وامتاز فى النحو وعلوم اللغة والكلام ، وتتلمذ على الوجيه الواسطى ، ثم درس الطب والفلسفة فى بغداد وتتلمذ فيها على امين الدولة ابن التلميذ . وقد بالغ فى تقديره له مبالغة انتقدها مؤرخه ابن ابى اصيبعة وارجعها الى تعصب البغدادى للعراقيين .

ثم توجه الى الموصل فى سنة ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠ م حيث « لم يجد بعد فى بغداد من يملأ عينه ، ولم يجد بها ايضا من يروق فى نظره سوى الكمال بن يونس » . وبعد أن اقام بالموصل سنة قال ان اهل الموصل لم يروا من احد قبله ما راوه من العلم والاطلاع ، ونعت الجميع بالحماقة وادعاء العلم .

ثم توجه الى دمشق ، حين ، حسب قوله ، تفوق على معاصريه . ونال منهم فى كتاباته كما نال من غيرهم من قبل .

ثم توجه بعد ذلك الى صلاح الدين بظاهر عكا واجتمع عنده بالقاضى الفاضل الذى حمله مكتوبا الى وكيله بمصر ابن سناء الملك .

ولم يجد بمصر « من تشتهى النفس اليه » سوى ابى القاسم الشعراوى وابن العميد • وكانت شهرة موسى بن ميمون قد بلغته ، فلما زار فى القاهرة الفاه فاضلا فى الغاية « غير انه غلب عليه حب الرياسة وخدمة ارباب الدنيا » .

وعندما هادن صلاح الدين الفرنجة عاد البغدادى الى القدس (٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) واغدق عليه صلاح الدين واولاده المال • ومن ثم زار دمشق ، وكان صلاح الدين قد توفى ، وخرج العزيز من مصر لمحاربة أخيه الافضل فى سوريا . ولما لم ينجح العزيز ، طلب اليه البغدادى مصاحبته الى القاهرة ، ورافقه اليها . واخذ يدرس فى الازهر وتجرى عليه الجرايات فترة . وشهد فى هذه الاثناء جفاف النيل ومجاعات الاعوام ٥٩٧ / ٦٠٠ هـ ١٢٠٠ / ١٢٠٢ م واوبئتها ، حين كان العامة يتصيدون السائرين لأكل لحومهم ، فاذا ضبطوا قتلوا لفورهم . وقد وصف كل هذا وصفا واقعيا يصل احيانا الى غاية البشع فى « كتاب الافادة والاعتبار فى الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر » الذى وصف فيه ايضا البلاد وطيورها واسماكها ونباتاتها الخ .

ثم عاد البغدادى الى القدس ودمشق وحلب ، وزار بلاد الروم حيث اقام فى خدمة الملك علاء الدين بن بهرام صاحب ارزنجان . ثم توجه الى ارزن الروم ، وكماخ ، وملطية ، وحلب ، حيث درس الطب • وبرز فى هذه الفترة من حياته فى العلوم الطبية وصنف فيها. ثم نوى تادية فريضة الحج ، فجعل طريقه الى بغداد . ولكنه مرض ، ومات بها ، ودفن فيها ، فى سنة ٦٢٩ هـ/١٢٣١ م . وكان قد غاب عنها خمسا واربعين عاما .

وقد كتب البغدادى سيرة حياته بنفسه ، وحفظها لنا صديق عائلته ابن ابى اصيبعة . ووصفه ابن ابى اصيبعة بانه كان : « نحيف الجسم ، ربع القامة ، حسن الكلام ، جيد العبارة . وكانت مسطرته (أى كتاباته) ابلغ من لفظه . وكان ربما تجاوز فى الكلام لكثرة ما يرى فى نفسه . وكان يستنقص الفضلاء الذين فى زمانه وكثيرا من المتقدمين » .

وقد تاثر عبد اللطيف البغدادى فى أول حياته بابن سينا وبمؤلفيه « النجاة » و « الشفاء» • ثم انصرف عنه الى القدامى ، وأسف لضياع وقته فى دراسة ابن سينا ، وانتقده شر انتقاد . قال : « وكلما امعنت فى كتب القدماء (يقصد الاغريق) ازددت فيها رغبة وفى كتب ابن سينا زهادة . فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا » .

وقد تاثر البغدادى ، كما قال ، بارسطو . ومدح جابر بن حيان ، وابن وحشية ، ولكنه انتقص جالينوس و « صحح » بعض كتاباته وكتابات ابن سينا . وقال عن الاول : « فالحس (اى التجربة) اقوى دليلا من السمع (اى الكتب) . فان جالينوس وان كان فى الدرجة العليا من التحرى والتحفظ فيما يباشره ، فان الحس اصدق منه » .

وقد طبق البغدادى نظريات جالينـــوس التشريحية على موميات مصر وصحح بعض معطياته عن التشريح ، واثبت أن الفك الاسفل لا يتكون ، كما قال جالينوس، من عظمتين وانما من عظمة واحدة .

قال البغدادى فى « الافادة والاعتبــار » : « أخبرنا أن فى المقس تلا عليه رمم كثيرة . فرايناه عظيما ، يكاد يكون ترابه اقل من الموتى به . تحدس ما يظهر منه للعيان بعشرين الفا . فشاهدنا من شكل العظام ومفاصلها ، وكيفية اتصالها وتناسبها واوضاعها ، ما افادنا علما لا نستفيده من الكتب . فمن ذلك عظم الفك الاسفل الذى اجمع الكل على انه عظمان بمفصل وثيق عند الفك ، والذى شاهدناه من حال هذا العضو انه عظم واحد، ليس له مفصل ولا ورز، واختبرناها فى اشخاص كثيرة تزيد على الفى جمجمة ، فلم نجده الا عظما واحدا » .

وقد عارض البغدادى « اخوان الصفا » وانتقص من علوم الكيمياء عامة ، ونفى امكان تغير المعادن ووجود الاكاسير . وله فى هذا الموضوع « كتاب المجادلة بين الحكيمين الكيميائى والنظرى » و « رسالة المعادن وابطال الكيمياء » .

وذكر عنه انه لم يكن يعرف اللهو واللعب فى حياته . وانه كان دائم القراءة والتسويد والكتابة . حتى انه كان يكتب من المؤلف الواحد نسخا عديدة . وقد تراوحت المؤلفات التى تركها ، وعددها حسب قول ابى اصيبعة ١٧٣ ، بين الجغرافيا والطب واللغة وعلومها والفقة والنقد الادبى وعلم الحيوان وعلم التوحيد والتاريخ والعلوم والحساب والتعليم والسحر والمعادن والفلسفة والالهيات . وقد تناول فى المنطق مسائل لا تزال تشغل الفلاسفة اليوم ، وانتهى فيها الى كثير مما انتهى اليه علماء القرن الحالى .

وقد وصفه كراتشكوفسكى بانه كان عالما دقيق الملاحظة ، وله ميل واضح للتجربة العلمية ، وبانه كان جامع المعرفة ضاربا فى فروع كثيرة من العلم .

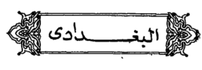
وقال البغدادى عن كتابه «الافادة والاعتبار» انه مختصر كتاب اكبر كان قد كتبه عن مصر ، الى جانب كتابيه الاخرين عنها « اخبار مصر الكبير » و « اخبار مصر الصغير » . غير أن شيئا من هذه الكتب لم يصل الينا ، وكذلك كتب البغدادى اخبارا كثيرة عن المغول نقلها عنه الذهبى (توفى ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) .

وقد اهدى البغدادى كتابه «الافادة والاعتبار» الى الملك العادل أيوب . وقسمه الى قسمين ، اختص الاول منها بفصول عن طبيعة مصر وسكانها ونباتاتها وآثارها وغرائبها وا[illegible] ، وأطعمتها . واختص الثانى بالحديث عن النيل ومنابعه وبعض ماحيك حوله من اساطير. وقد تميزت معالجته للنباتات والاثار ومنابع النيل تميزا خاصا وواضحا .

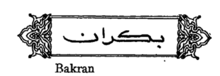
وللبغدادى فى الطب شروح كثيرة على ابقراط وجالينوس ، منها « شرح الفصول » و « شرح تقدمة المعرفة » لابقراط و « اختصار منافع الاعضاء » و « شرح كتاب ابقراط فى الامراض الحادة لجالينوس » . وللبغدادى أيضا « حل شىء من شكوك الرازى على جالينوس » و « كتاب النصيحتين للاطباء والحكماء » و « اختصار الادوية » لابن وافد » ومثله لابن سمحون ، و « رسالتان فى الحس » و « رسالة فى ديابيطس » الخ .

كذلك كتب البغدادى « كتاب الجلى فى الحساب الهندى » واختصر كتاب « النبات » للدينورى و « الحيوان » لارسطو ، ومثله للجاحظ ، وألف مقالة عن النخل .

(ب . غ)



(انظر أبو البركات : هبة الله)



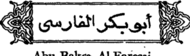
Bakran

محمد نجيب

جغرافى ومؤرخ تركمانى

(عاش فى النصف الاول ومن القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

الف بالفارسية حوالى عام ٦١٧ هـ /١٢٢٠م « جهان نامة » الذى اهداه لسطان خوارزم . وقد أولى بكران بلاد التركمان وجغرافية ما وراء النهر اهتماما خاصا . ومن بين من نقلوا عنه الجرجانى فى « المسالك والممالك » .



Abu-Bakre Al-Faressi

محمد

رياضى وفلكى يمنى

(توفى فى عام ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م)

عمل فى صنعاء ، واشتهر بالزيج «المظفرى» الذى انشاه على خط مدينة صنعاء .

البكرى

(انظر البكرى النويرى : شهاب الدين)

البكرى

Al-Bakri

أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو

جغرافى وموسوعى وأديب اندلسى

ولد فى ولبة قرب اشبيلية، اسبانيا، حوالى عام ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م

وتوفى فى قرطبة ، اسبانيا ، فى عام ٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م

استبد ابوه ابو زيد محمد بولبه وشلطيش ولكن عند قيام الفتنة فى الاندلس تخلى عنهما لامير اشبيلية المعتضد بن العباد ، وقنع هو بالعيش هادئا مع أسرته فى قرطبة . وكانت مدينة قرطبة يومذاك مدينة مستقلة شبه مفتوحة . وقد درس ابو عبيد الله فيها على العذرى فى المرية ، ثم تنقل بين امارات الاندلس حتى عاد فاستقر هو الآخر فى قرطبة .

وكان ابو عبيد الله رجلا سريا منصرفا الى الدراسة ، وخاصة اللغة والجغرافيا والادب والشعر . وكان على صلات وثيقة برجالات الدول الاندلسية وادبائها .

والبكرى من أعظم الجغرافيين الذين اخرجهم الاندلس ، وكل علمه الجغرافى مستقى من المراجع لانه لم يخرج قط من الاندلس .

وقد كتب البكرى فى الادب والشعر والامثال والجغرافيا . ومن مؤلفاته الجليلة « معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع » الذى احصى فيه بعناية ما ورد فى كتب الادب من اعلام الجغرافيا فى شبه الجزيرة العربية ، و « المؤتلف والمختلف فى أسماء القبائل العربية ».

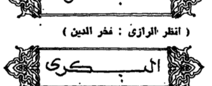
وقد قدم البكرى لمعجمه الجغرافى فى تاريخ الادب الجغرافى العربى بمقدمة فى جغرافية شبه الجزيرة العربية تعتبر من ادق واحسن مالدينا.

والف البكرى فى الجغرافيا كذلك كتاب « المسالك والممالك » وهو من اكبر كتب المسالك العربية . وقد عثر على معظمه . ولكن افضل ما عثر عليه من اجزاء هو ما كتب عن المغرب. وقد نشره ديه سلان سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م فى باريس . وبالكتاب استطرادات كثيرة سياسية واجتماعية وادبية . وقد اعتبره كراتشكوفسكى دليلا للمسافر بين البلدان الاسلامية ، ولكن هذا الوصف لاينطبق الا على الجزء الخاص بالمغرب منه. وقد استقى البكرى

اكثر معلومات كتابه عن « العمدة » لابن رشيق و «نظام المرجان» للعذرى وكتابات للطرطوشى الاسرائيلى .

وقد قيل ان البكرى قد الف فى النبات كتابا لم يصل الينا هو « اعيان النبات والشجريات الاندلسية » .

واهم ما كتب البكرى فى الادب واللغـــة هو كتاب « اللآلىء فى شرح امالى القالى » الذى شرح فيه كتاب أبو على القالى « سمط اللآلىء » . (ح . م)



(انظر الرازى : فخر الدين)

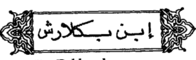
Al-Bakri

محمد بن أبى السرور شمس الدين الصديق
فلكى وفقيه ومؤرخ مصرى
(حوالى ١٠٠٥/١٠٦١هـ حوالى ١٥٩٦/١٦٥٠ م)

نشأ فى القاهرة ، ودرس فى الازهر ، واصبح شيخا للطريقة البكرية فى مصر . وكان وثيق الصلة بالولاة العثمانيين ، وقد الف لهم « النزهة الزهية فى ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية » المسماة احيانا « التحفة البهية » ويتناول الكتاب الاخير تاريخ فتح مصر على يد السلطان سليم الاول ، و « عيون الاخبار ونزهة الابصار » و « الروضة المانوسة فى اخبار مصر المحروسة »

البكرى

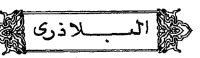
(انظر الغزالى : يحيى)



Ibn-Baklaresh

يوسف الاسرائيلى
طبيب اندلسى يهودى
(توفى فى بداية القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

طبب فى المرية ، وقدم كتابه « المجدولة فى الادوية المفردة » الى المستعين باللـــه امير سرقسطة . ويتميز هذا الكتاب بجداوله التى رتبت فيها الادوية ترتيبا منهجيا .

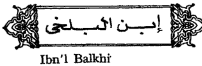


Beladsori

أحمد بن يحيى بن جابر البغدادى
جغرافى ومؤرخ مصرى
(توفى حوالى عام ٢٨٠ هـ / ٨٩٢ م)

يقال انه قد نشا فى مصر فى أسرة فارسية الاصل . وقد درس فيها وفى دمشق وحمص وبغداد . ثم خدم الخليفة المتوكل ، ثم الخليفة المستعين . وقيل أنه قد توفى فى بغداد اذ أثقل من شرب البلاذر ، وانه لهذا السبب قد سمى بالبلاذرى . ولكن الارجح أن هذه الحادثة قد جرت لجد له ، اذ ليس من عادة العرب اطلاق الاسماء بعد وفاة أصحابها .

وقد اشتهر البلاذرى بدقته وايجازه . ولكن فى كتابه بعض اخطاء،كما انه لا تضم مراجع وقد الف « فتوح البلدان » وهو تاريخ الفترة الاولى للفتوحات الاسلامية، والنبى، والخلفاء، والغزوات . واورد ضمن هذا اخبار السكان والابنية والهجرات ، ومواضيع عن الخراج والطرق ، ودخول الكتابة العربية الى الدواوين الاسلامية الخ . كذلك الف البلاذرى ، ولم يتم « انساب الاشراف » . (م. م. ص)

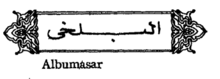


Ibn'l Balkhi

مؤرخ وجغرافى فارسى
(عاش فى النصف الاول من القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى)

خدم دولة السلاجقة ، وربما بلغ فى خدمتهم مكانة مرموقة . وقد اشتهر ابن البلخى بمؤلفه التاريخى الجغرافى « فارسنامه » الذى عرض فيه لولايات فارس المختلفة بين عامى ٥٠٠ و ٥١٠ هـ/١١٠٦ و ١١١٦ م .

وقد بدأ البلخى وصفه بمقدمة تاريخية عن ملوك فارس قبل الاسلام ، ثم أتى على الفتح العربى للبلاد ، ثم على تقسيمها الادارى ، ووصف نواحيها وطرقها وسكانها وخراجها .



Albumasar

جعفر بن محمد بن عمر أبو معشر
فيلسوف وفلكى ومنجم وجغرافى خراسانى
(٢٧٣/١٧٢هـ ٨٨٦/٧٨٨م)

بدأ حياته فقيها فى بلخ ، خراسان . ودرس فيها وفى بغداد . ثم قصد الى الحج ، وفى طريقه اليه (كما يقول ياقوت) وقع على خزانة كتب هائلة لعلى بن يحيى .. « فهاله أمرها ، واقام بهـــا ، وأضرب عن الحـــج ، وتعلم فيهـــا علم النجـــوم ، وأعرق فيه حتى الحد . وكان ذلك آخر عهده بالحج والدين والاسلام أيضا » .

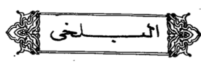
وقد درس أبو معشرالفلكين الهندى والفارسى بالذات . وانغمس فى شئون التقويم والتنجيم . ووصفه القفطى بعالمالاسلام فىاحكام النجوم. وقد عمل فى بغداد ، وخدم الخليفة العباسى المستعين . وقيل أن المستعين قـــد ضربه بالسياط لانه اخبر بشىء قبل حدوثه . وقـــال لـــه : اصبت فعوقبت .

وقد ذاعت شهرة البلخى فى أوروبا العصور الوسطى كذلك . بل واصبح اسمه فيهـــا أسطوريا . وادخلت كتبه اليها نظـــام « قرانات العشائر » . وكان باتيستا بورتا (توفى ١٠١٥ هـ / ١٦٠٦ م) هو اول من وضع عنه مسرحية تدور حول اعماله فى التنجيم .

وفى حوالى الخمسين من عمره ، تحـــول أبو معشر الى دراسة الجغرافيا . وقيـــل انتحل فيها كتب غيره . وقيل ان البلخى قد عمر حتى بلغ أكثر من مائة عام وانه قـــد توفى فى واسط . وهو من أوائل من ربطوابين ظواهر المد والجزر وحركة القمر .

وقد انشأ البلخى « زيج قلعة كنكدز » الملقب بزيج « الهزارات » والذى يمر خط نصـــف نهاره بهذه القلعة . والف « المدخل الكبير الى علم احكام النجوم » الـــذى ترجم الى اللاتينية والى لغات أوروبية أخرى ، وطبـــع فى أوروبا مرات كثيرة . ويقول أبو معشر فى كتابه « المدخل » أن العالم قد إبتدأ والنجوم السبعة مجتمعة فى أول برج الحمل ، وانه سينتهى عند اجتماعها فى برج الحوت . ولكتاب « المدخل » مختصر يعرف « بالمدخل الصغير ». ولابى معشر أيضا « كتاب الالوف فى بيوت العبادات » و « كتاب الطوالع والنجـــوم » و « كتاب قرانات الكواكب » المسمى ايضا «احكام تحويل سنى المولد» و « كتاب اختيارات الساعات » و « الكتاب فى التمام والكمال » وكتاب « هيئة الفلك » . وله ايضا « طبائع البلدان » و « الامطار والرياح » و « بغية الطالب فى معرفة الضمائر للمطلوب والطالب والمغلوب والغالب » .

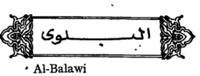
وله ايضا « رسالة فى علم الاسطرلاب » و « رسائل القمر » . (ج. ش) (ر. س.م)



Al-Balkhi

أبو زيد بن أحمد بن سهل
جغرافى وفيلسوف وفلكى فارسى
(حوالى ٢٣٦/٣٢٣ هـ حوالى ٨٥٠/٩٣٤م)
نشأ فى بلخ ، ودرس الادب والشريعة فيها وفى بغداد . ثم عين قاضيا شرعيا . وزار شبه الجزيرة العربية والشام . ثم وقع تحت تاثير الكندى ، وأصبح من ألزم تلاميذه ، وطوف معه فى رحلاته . ولما عاد الى بلخ اشتغل فيها كاتبا لاميرها قبل ان يقصر نفسه على شئون الفلسفة والفلك والعلوم . وقد ثار الشك حول صحة عقيدته فى أخريات ايامه .

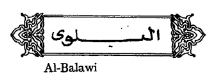
وقيل أن البلخى قد كتب مايزيد على ستين مؤلفا ، لم يبق منها الا « صور الاقاليم » او « اشكال البلاد » أو « تقويم البلدان » الذى ربما كان كالأطلس الجغرافى المزود ببيانات جغرافية . وربما كان الكتاب باسمائه المختلفة هو اول كتاب من سلسلة كتب متوالية لجغرافيين اسلاميين حملت كل تلك الاسماء .
(م. م. ص)



Al-Balawi

خالد بن عيسى بن أحمد بن ابراهيم
رحالة مغربى
(عاش فى القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى)

قام حوالى عام ٧٣٧/٧٤١ هـ ١٣٣٦ / ١٣٤٠ م برحلة شهيرة من موطنه فيتورية فى المغرب الاقصى زار خلالها الجزائر وتونس وليبيا والشام وشبه الجزيرة العربية . وقد ضمن اخبار رحلته كتابه « تاج المفرق فى تحلية المشرق » .

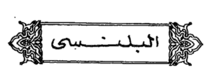


Al-Balawi

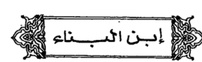
أبو محمد عبد الله بن محمد المدينى
مؤرخ وأديب مصرى
عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

أنتمى أبو محمد للقبائل البلوية المنتشرة على حدود مصر وفلسطين وشبه الجزيرة العربية. وقد نشا فى القاهرة ، وبلغ فيها مكانة عالية زمن الاخشيديين .

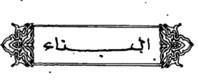
ويشتهر البلوى بمؤلفه « سيرة ابن طولون » الذى الفه حوالى عام ٣١٢ هـ/٩٢٤ م ، والذى ضمنه وثائق كثيرة هامة . وربما تفضل سيرة البلوى فى هذا الموضوع سيرة ابن الداية .



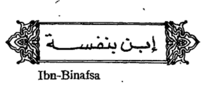
(انظر ابن الأبار : محمد)



ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان العدوى
رياضى وفلكى مغربى
(٦٥٤/٧٢١ هـ ١٢٥٦/١٣٢١ م)
نشا فى مراكش ، وكان ابوه بناء بها . ثم درس الحساب والرياضيات والفلك ، وصنع بعض الالات الفلكية ، ورصد بها ، ووضع قانونا رياضيا لتحديد الاوقات . وقد الف « تلخيص اعمال الحساب » و « فى المساحات » و « كتاب فى النجوم » و « مقالة فى الاسطرلاب » و « رسالة فى المكاييل » .

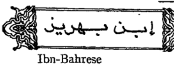


(انظر المقدسى : شمس الدين) .



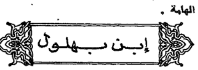
Ibn-Binafsa

عبد الرحمن
رياضى وفلكى وفقيه سورى
(عاش فى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى)
درس الرياضيات والفلك ، وخدم موقتا فى الجامع الاموى فى دمشق . ويشتهر بكتابه « الكواكب الظاهرة فى الاعمال بجيب ربع الدائرة » .

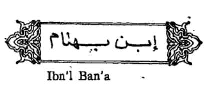


Ibn-Bahrese

فيلسوف ومترجم واسقف عراقى مسيحى
(عاش فى القرن الثانى/الثالث الهجرى الثامن / التاسع الميلادى)
كان مطرانا على حران ، ثم على الموصل . وقد ترجم للمامون عددا من الكتب الفلسفية الهامة .

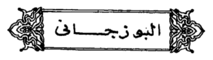


(انظر سهراب ...)



Ibn'l Ban'a

(انظر ابن سوار : أبو الخير)



Al-Buzgani

ابو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى بن اسماعيل بن العباسى
رياضى وفلكى فارسى
ولد فى بوزجان ، ايران ، فى عام ٣٢٩ هـ/ ٩٤٠ م
وتوفى فى بغداد ، العراق ، فى عام ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م

درس الرياضيات والفلك فى بوزجان قرب نيسابور ، ورصد فيها وفى بغداد . وبحث فى السطوح المستوية وعديدة الاسطح . وهو من الذين مهدوا للرسم الهندسى ، وحساب المثلثات ، والهندسة التحليلية . وقد اتبع طريقة جديدة فى حساب جداول الجيوب ، واثبت القانون العام للجيوب فى حساب المثلثات الكروية .

وللبوزجانى تعليقات على أعمال اقليدس وديوفانتوس والخوارزمى ، ومن مؤلفاته الرياضية « كتاب المدخل الى الارثما طيقى » و « كتاب فيما ينبغى ان يحفظ قبل كتاب الارثما طيقى » و « تفسير كتاب ابرخس فى

الجبر » و « تفسير ديوفانتوس فى الجبر » و « كتاب تفسير كتاب الخوارزمى فى الجبر والمقابلة » و « كتاب ما يحتاج اليه العمال والكتاب من علم الحساب » وهو الكتاب الذى اشتهر باسم « المنازل فى الحساب » .

ومن كتبه فى الهندسة واصول الرسم « كتاب فيما يحتاج اليه الصناع من اعمال الهندسة » و «كتاب فى عمل المسطرة والبوركار والكونيا » الموجودة مخطوطته بدار الكتب المصرية . والكونيا هو المثلث القائم الزاوية. وقد استخدم البوزجانى فى كتابه هذا طرقا مبتكرة فى رسم الدوائر والمثلثات وقسمتها . وكذا « كتاب استخراج ضلع المربع بمال مال وما ترتب منهما » .

وقد أورد البوزجانى فى الكتاب الاخير حلا هندسيا لمعادلتى الدرجة الرابعة :

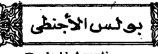
س٤ = جـ

و س٤ + جـ س٣ = ب

ويعتبر البوزجانى أول من وضع النسبة المثلثية «الظل» كما أنه ادخل القاطع وقاطع التمام . وله فضل واضح فى حساب المثلثات حيث حسب جداول الجيب بطريقة جديدة غاية فى الدقة . كما اوجد البوزجانى بعض العلاقات الهامة فى حساب المثلثات . ومن مؤلفاته فى هذا المجال «كتاب استخراج الاوتار» و « كتاب العمل بالجدول الستينى » .

ويعزى الى البوزجانى اكتشاف الخلل الثالث فى حركة القمر ، وهو الذى كتب عنه بعد ذلك تيكوبراها . وقد جمع البوزجانى نتائج ارصاده فى الزيج « الشامل » . وقيل ان الالات التى استخدمها كانت غاية فى الدقة ، حيث كانت تستطيع رصد الميول بربع دائرة نصف قطرها ٢١ قدما .

ومن مؤلفات البوزجانى الفلكية « كتاب المجسطى » و «كتاب معرفة الدائرة من الفلك» و « كتاب الكامل » و « رسالة البرهان على الدرجة من الفلك من قوس النهار وارتفاع نصف النهار وارتفاع الوقت » . (ج. ش)



Paul Al-Aganti

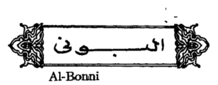
القوابلى

فيلسوف وطبيب سكندرى

(٤/٧١هـ/٦٢٥/٦٩٠م)

كان من الجيل الثانى لفلاسفة الاسكندرية مع اصطفن واهرن ، الذين انتقلت فلسفة المدينة على ايديهم الى المسلمين .

وقد اشتهر كطبيب بتخصصه فى أمور الجراحة وبخبرته فى امراض النساء ، ومن هنا لقبه « القوابلى » . وقد وصف عملية ثقب الجمجمة ، واستخراج حصى المثانة بالشق ، واستئصال اللوز ، وبزل الاستسقاء ، واستئصال الثدى . ويشتهر بمؤلفه باليونانية « كتب الطب السبعة » .



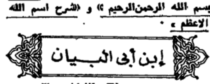
Al-Bonni

محيى الدين ابو العباس أحمد بن على بن يوسف

رياضى وفلكى ومنجم جزائرى

(توفى عام ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م)

نشا فى بونه بالجزائر ، وعمل فيها وفى القاهرة . وقد توفى بالاخيرة . ويشتهر البونى بمعالجته للطلاسم ولاسرار الحروف . وقد الف « شمس المعارف الكبرى » و« مواقف الغايات فى اسرار الرياضيات » و « فضل بسم الله الرحمن الرحيم » و «شرح اسم الله الاعظم » .



Ibn Abi'l Bian

سديد الدين ابو الفضل داود بن ابى الفرج الاسرائيلى الملقب بالشيخ السديد

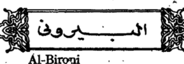
طبيب وصيدلى مصرى يهودى

(عاش فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى)

اخذ الطب والصيدلة عن هبة الله ابو البركات . وبرز فى وصف وتركيب الدواء حتى اصبح صيدلى الملك العادل احمد بن ايوب. وقد عمر طويلا ، ولكن ضعف نظره فى اخريات ايامه حتى لم يعد يخرج من منزله .

وقد خصص له الملك الناصر صلاح الدين فى كل شهر اربعة وعشرين دينارا مصريا ، تصل اليه فى منزله دون ان يكلف خدمة . وقد استمر على هذه الحال نحو عشرين سنة.

أهم مؤلفاته « الدستور البيمارستانى » الذى سمى ايضا بكتاب « الاقراباذين » وقد جمله ابن ابى البيان فى ١٢ بابا ، واستخدم طويلا فى مستشفيات مصر والشام والعراق . وكذا « المجربات فى الطب » .



Al-Bironi

ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمى الملقب ببرهان الحق

فيلسوف ومؤرخ وطبيب وكيميائى ورياضى وفلكى ومنجم خوارزمى

ولد فى خوارزم (الان روسيا) فى عام ٣٦٢ هـ/٩٧٣ م

وتوفى فى بغداد ، العراق ، فى عام ٤٤٣هـ/ ١٠٥١ م

نشا فى خوارزم ودرس فيها علوم النباتات على عالم اغريقى ، ثم تركها فى حوالى سن العشرين الى سواحل بحر قزوين فرارا مما الم بها من اضطرابات . وفى موطنه الجديد التقى باستاذه الثانى ابى سهل عيسى المسيحى . وبعد ذلك طوف البيرونى ، وعاش سنوات كثيرة فى فارس والهند، ودرس فلسفتهما بالاضافة الى الفلسفة الاغريقية . وقد اشاد بالاخيرة اذ قال : ان الفلسفات الاخرى لم تنجب مثل سقراط .

وينسب البيرونى الى بيرون (الان باكستان) وقد كانت له محاورات كثيرة مع ابن سينا . وتدل محاوراته على حدة مزاجه ، وعلى صعوبة حياته فى بدئها . وقد اكثر فى مراسلاته من الشكوى . ولكن حياته تحسنت بعد ذلك حين استقر فى البلاط الغزنوى .

وقد اثر الرازى بشدة فى البيرونى ، حتى الف عنه كتابا . ولكن البيرونى لم يستطع ان يوافق الرازى تماما فى معتقداته .

وكان البيرونى شيعيا ثم انقلب سنيا . وكان شديد التعصب لجنسه ، والاحساس بقوميته ، والافتخار بذاته . ومع ذلك فقد صرح بان عربية زمانه اقدر على نقل علوم زمانه من فارسيتها . وقد كتب البيرونى بالعربية حوالى نصف مؤلفاته . ولكن كانت له تحفظات خصوصا على الكتابة العربية، وكان يشكل اسمه كلما كتبه بفتح الباء وتسكين الياء .

ومع عمق افكار البيرونى اتسم اسلوبه فى العربية بشدة التعقيد والايجاز . وقد اهمل البيرونى فى عصره ومن بعد ذلك فى المشرق الاسلامى. ولم يعرف فقط فى الاندلس. ولم يترجم الى اللاتينية فى العصور الوسطى . فلم تعرفه أوروبا الا فى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى ، ولم ترتفع مكانته بين العرب الا بعد ارتفاعها فى الغرب . وهو عند روزن « لا مثيل له فى الادب العلمى القديم او الوسيط فى الشرق او فى الغرب » . وقد اطلق سارتون على زمانه ، اى من منتصف القرن العاشر الى منتصف القرن الحادى عشر ، اسم « عصر البيرونى » .

وقد الف البيرونى فى الرياضيات والفلك والتنجيم والتاريخ والجغرافيا والجيولوجيا والصيدلة والطبيعيات وغيرها من العلوم . وقد وصف ياقوت الحموى تراثه بانه كان يفوق حمل بعير .

صفحة من البيروني « تاريخ الامم القديمة »

ومن ثم يعد البيروني من اعظم العلماء الموسوعيين في كل العصور . وقد قدرت مؤلفاته بحوالي ١٨٠ مؤلفا ما بين كتاب ومقالة ورسالة . واهم هذه المؤلفات « استخراج الاوتار في الدائرة بخواص الخط المنحنى الواقع فيها » . وقد حدد البيروني فيه طول وتر الدائرة ، واوجد وتر العشر فيها . وحدد جيب ١٨° ، فقدره بما يساوي ٠,٣٠٩١٥ر. وهو في جداولنا الحاضرة ٠,٣٠٩٠ر. كذلك اشتغل البيروني باوتار الاقواس ، فاوجد قيمة

وتر (٢٠ ط / ٩) = ٠,٦٨٤٠٤٠ ٢٧ر. وهي في

جداولنا الحاضرة ٠,٦٨٤٠٤٠٢٨ر.

وقد حاول البيروني تثليث الزاوية. واوجد معادلة لحساب نصف قطر الارض سميت «قاعدة البيروني» . وهي س = (ف – جتان) / (١ – جتان)

كذلك الف البيروني « القانون المسعودي في الهيئة والنجوم » . وقد حذا فيه حذو مؤلفات بطليموس ، وجعله من مقدمة وثلاثة اجزاء . ويشتمل « القانون المسعودي » على ١١ مقالة و ١٣٥ بابا . ويبحث الجزء الاول منه (٤ مقالات) في الكون والاثير والارض والتقاويم. والثاني (٤ مقالات) في البلدان والمسافات وحركات الشمس والكواكب والكسوف والخسوف . والثالث (٣ مقالات) في صور السماء . وقد قيل انه لما اهدى البيروني كتابه للسلطان مسعود ، سير له السلطان ثلاثة جمال محملة بالفضة . فردها له البيروني قائلا انه انما يخدم العلم للعلم لا للمال .

ومن مؤلفات البيروني في الفلك « العمل بالاسطرلاب » و « تقاليد الهيئة » . وكذا رسائله « المتفرقة في الهيئة » التي جمعت ١١ رسالة مختلفة منها « اقامة البرهان على الدائرة للبوزجاني » و « كيفية تسطيح الكرة للصاغاني » الخ .

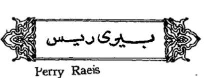
وللبيروني في التنجيم «التفهيم لاوائل صناعة النجوم » وفي الجيوكيمياء « الجماهر في معرفة الجواهر » الذي يتالف من قسمين . الاول منهما لغوي ، يبحث في كل ما قيل في الجواهر والفلزات من ادب وشعر . والثاني يرتب الاحجار الكريمة الى ياقوت ، وبدخشي ، وبياجاذي ، والماس ، وستياذج ، ولؤلؤ ، وزمرد ، وفيروز . ويقسم الفلزات الى زئبق ، وذهب ، وفضة ، ونحاس ، وحديد ، واسرب ، وخارصين ، وشبه ، ونحاس ابيض ، ونحاس مسبوك . وقد اهدى البيروني كتابه «الجماهر» للملك ابي الفتح مودود بن مسعود . وقد حدد البيروني الوزن النوعي لثمانية عشر معدنا وحجرا ، وانكر امكان تحويل المعادن. وتجاهل « الخواص السحرية » للاحجار .

وقد انتقل الينا من مراسلات البيروني مع ابن سينا حوالي ٢٠ رسالة . وله في التاريخ العام « الآثار الباقية من القرون الخالية » الذي لقي تقديرا كبيرا في اوربا . وله عن الهند الى جانب « راشيكات الهند » كتاب تاريخي شهير هو « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة او مرذولة » . وقد عرف البيروني ان سهول الهند كانت مغمورة بالمياه، وان رواسب البحر قد ترسبت فوقها . والى هذا قام البيروني بمحاولات جادة لتسطيح الصور ، وتبسيط رسم الخرائط الجغرافية الخ .

وقد الف البيروني في الصيدلة « كتاب الصيدنة في الطب » الذي يتضمن خصائص

العقارات المستخلصة من النباتات والاعشاب والحيوانات والمعادن . وفى الكتاب فصــــول عن واجبات وأعمال الصيدلى .

(ج . ش) (ر . س . م)



Perry Raeis

محيى الدين بن محمد رئيس
ملاح ورسام خرائط وقرصان تركى
(قطعت رأسه بالقاهرة فى عام ٩٦٢ هـ/ ١٥٥٤ م)

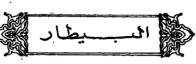
قيل انه كان يونانيا ومسيحيا ، وانه اسلم ، ثم ارتد عن الاسلام. وقد تعلم الملاحة على خاله كمال الغرى ، وقام معه برحلات كثيرة خدما فى بعضها خير الدين بربروس الشهير . وقيل ان سلطان القسطنطينية قد ارسله لتقديم العون لآخر امراء غرناطة فى عام ٨٩٣ هـ/١٤٨٧ م. وانه قد شهد استسلام اسطول البندقيــة فى عـــام ٩٠٥هـ/١٤٩٩ م. وقد اكتسب بيرى من رحلاته العديدة خبرة واسعة ببحرى ايجه والمتوسط ، فعرف تياراتهما وانوائهما ومرافئهما وخلجانهما ومراسيهما .

وفى حوالى عام ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م نصب بيرى قبودانا على مصر . ثم ارسل فى بعثة بحرية تضم ثلاثين سفينة لاخضاع شواطىء الخليج وشط العرب ولاجلاء البرتغاليين عن هذه المنطقة . وقد بلغت بعثة بيرى شواطىء عدن فى عام ٩٥٤ هـ / ١٥٤٧ م ومسقط فى ٩٥٩ هـ / ١٥٥١ م . ولكنه نهبهما ، ثم حاصر هرمز ، ورفع الحصار عنها بعد ان دفع لــه الاهلين هناك مبلغا كبيرا من المال . ثم هزمه البرتغاليون بعد ذلك هزيمة منكرة ، فلم تبق له غير ثلاث سفن ، وضاع اكثر ما نهب . وحينئذ قرر بيرى العودة بما بقى له . وفى طريقـــه الى السويس فقد واحدة من السفن الثلاث ، فدخل الى القاهرة بالباقيتين .

وقد وصلت اخبار فشله الى الاستانة فى نفس الوقت الذى بلغتها فيه شكايات الاهلين فى الخليج ، فصدرت اوامرها بقطع راسه ونفذ الحكم فيه فى القاهرة فى عام ٩٦٢هـ /١٥٥٤ م . وارسلت حقائبه وقلة من غنائمه الى الاستانة.

وقد الف بيرى كتاب « بحرية » الذى وصف فيه شواطىء اليونان والبحر المتوسط ، ووضع « خارطة كولمبوس » وهى من اولى الخرائط الاسلامية التى صورت الجـــانب الغربى من العالم القديم بما فيه المحيط الاطلسى والامريكتين متاثرة فى ذلك باستكشـــافات كولمبوس .

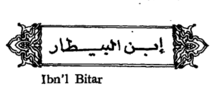
(م. م. ص)



Al - Bitar

(ابن البيطار) أبو بكر بن المنذر
موسوعى وطبيب وبيطرى مصرى
(توفى فى القاهرة فى عام ٧٤١ هـ/١٣٤٠ م)

خدم الملك الناصر محمد بالقاهرة. ويشتهر بموسوعته البيطرية « كامل الصــــناعتين : الزردقة والبيطرة » التى ضمنها آراء الاغريق والمسلمين فى الحيوانات والطيور ، ووصاياهم فى تربيتها وتوليدها والعناية بها ، وما يصيبها من امراض، وطرق علاجها. وقد اولى البيطار الفروسية عناية خاصة ، وذكر فوائد اعضاء الحيوان المستأنس للانسان ، وما يستخدم منها فى الادوية .



Ibn'l Bitar

ضياء الدين ابو محمد عبد الله احمــــد المالقى النباتى

نباتى وصيدلى اندلسى

ولد فى مالقة ، أسبانيا ، فى عام ٥٩٤ هـ/ ١١٩٧ م
وتوفى فى دمشق ، سوريا ، فى عام ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩ م

نشـــأ فى الاندلس ، ودرس فيـــه على ابى العباس النباتى وعبد الله بن صالح وابى الحجاج . ثم تركه وهو فى حوالى الثانيـــة والعشرين كى يطوف فى شمالى افريقيا ومصر لدراسة نباتاتها .

وقد خدم فى الاخيرة الملك الكامل الايوبى الكامل واصبح رئيسا لعشابيه . وعندما مات الكامل الايوبى ، اقام فى دمشق مع ابنه نجم الدين . وهناك اتيح له ان يدرس نباتات الشام ، وان يطوف فى آسيا الصغرى ، وقيل ايضا فى اليونان .

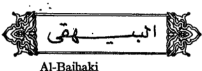
وقد تتلمذ ابن ابى ضيعة على ابن البيطار، ومدح خصاله الشخصية ، قال : « ورايت من حسن عشرته ، وكمال مروءته، وطيب اعراقه، وجودة اخلاقه ، وكرم نفسه ، مايفوق الوصف ويتعجب منه . وشاهدت معه فى ظاهر دمشق كثيرا من النبات فى مواضعه . وقرات عليه تفسيره لاسماء ادوية ديوسقوريدس ، فكنت اجد من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا » .

وقد اشتهر ابن البيطار بقاموسه النبــاتى « الجامع لمفردات الادوية والاغذية » الذى الفه كامر الصالح نجم الدين . وهو فى اربعة مجلدات ، ويتناول حوالى ١٤٠٠ دواء مــن أصل حيوانى ونباتى ومعدنى ، رتبهـــا ابن البيطار على حروف المعجم بعد ان اختارها ، كما قال ، على اساس تجربته الشخصية . وقد أعطى ابن البيطار لكل دواء ما استطاع من ترجماته الاغريقية والفارسية والاسبانية والبربرية .

ويقال أن ابن البيطار قد نقل حوالى ثلثى أدويته عمن سبقه من نباتيين وصيادلة. وان حوالى ٤٠٠ منها لم يسبق وصفها . وقد اثبت الدكتوران مايرهـــــوف واجــــــورجى صبحى ان مراجع ابن البيطار كانت اساسا هى مؤلفات ديوسفوريدس وجالينوس والغافقى ويؤكد هذا قول ابن ابى اصـــيبعة ان ابن البيطار كان يحمل معه دائما كتب الاعــلام الثلاثة .

وقد الف ابن البيطار ايضا « المغنى فى الادوية المفردة » وهو فى ٢٠ فصلا . وقـــد رتبت مواده على حسب استخداماتها فى علاج الامراض عضوا عضوا ، اى انه تناول الادوية التى تعالج كل عضو بعد اخر . وله ايضــا كتاب « الابانة والاعلام بما فى المنهاج من العلــل والاوهام » و « الافعـــال العجيبـــة والخواص الغريبة » .

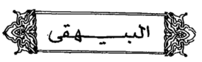
ومع امتياز ابن البيطار لم يؤثر فى اوروبا القرون الوسطى التاثير الواجب ، ربما لبعده المكانى ولتاخره الزمانى عن حركة النقل ولتاخر ترجمته الى اللاتينية . ولكن كتابه الاول ترجم بعد ذلك الى الفرنســـــية والالمانية ودرس بالجامعات الاوروبية . (ر . س . م)



Al-Baihaki

ابو الحسن على بن زيد ظهير الدين
مؤرخ فارسى
(عاش فى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى الثانى عشر الميلادى)

خدم السلطان سنجر الخراسانى ، والف له « تاريخ بيهقى » الذى اكمــل به تاريخ ابو الفضل البيهقى فى ذات الموضوع .



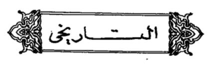
Al-Baihaki

أبو الفضل محمد بن حسين
مؤرخ فارسي
(٣٨٦/٤٧٠ هـ ٩٩٦/١٠٧٧ م)

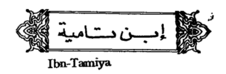
رأس ديوان الانشاء زمن الغزنويين ، وألف لهم « تاريخ بيهقي » الذي حاول فيه ، كما قال ، وصف الحياة تحت حكمهم « بطولها وعرضها » . ولكنه شكا مر الشكوى من اضطهاده طوال عشرين عاما قضاها في تاليف كتابه ، فلما فرغ منه سجن بقية حياته .

ويقع « تاريخ بيهقي » في ثلاثين مجلدا لم يبق منها الا الاجزاء من ٥ الى ٩ وآخر الجزء العاشر . وقد أتم الكتاب بعد ذلك أبو الحسن البيهقي .





(أنظر الرازي : احمد)



Ibn-Tamiya

الحمصي
مترجم وفيلسوف سوري
(توفي في عام ٢٢١ هـ/٨٣٥ م)

من أوائل المترجمين المسلمين ممن اهتموا بمؤلفات ارسطو . وقد ترجم له «علم اللاهوت».

التجاني

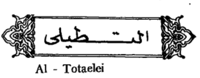
Al-Tigani

عبد الله أبو محمد بن أحمد
رحالة وأديب تونسي
(توفي حوالي عام ٧١٩هـ/١٣١٩م)

ينحدر من أسرة علم وأدب ، ويعتبر من أعلام الادب في تاريخ الفكر التونسي . وكان من كبار كتاب دار الافتاء في تونس في العصر الحفصي .

خرج حوالي عام ٧٠٦هـ/١٣٠٦م في صحبة الامير ابي يحيى زكريا ابن اللحياني الحفصي شيخ الموحدين (الذي أصبح فيما بعد سلطانا على تونس) في رحلة قصيرة لتفقد أحوال الجانب الشرقي من المملكة الحفصية . ولم تدم الرحلة الا عامين وثمانية أشهر وبضعة أيام ، ولكن التجاني كتب لها وصفا عظيم القيمة التاريخية . فهو لم يمر ببلدة أو قرية أو مكان له ذكر في التاريخ الا اورد عنه تفاصيل جغرافية وتاريخية وافية . وهو يتحدث كذلك عن كل من يمر بهم من أجناس الناس ، عرب أو بربر ، ويصف طريق سيره والمناطق التي زارها . وقد نشرت من كتابه هذا أجزاء يغلب عليها طابع الادب . وقرر ابن خلدون مخطوطته « الرحلة » وكتب عنها في مقدمته . وقد نشر نص الكتاب كاملا بتحقيق وليام مارسيه واشراف حسن حسني عبد الوهاب في تونس سنة ١٢٨٣هـ/١٩٦٣م .

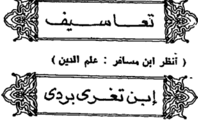
وللتجاني أيضا رسالة اجتماعية تسمى « تحفة العروس ونزهة النفوس » تحدث فيها عن النساء وأخلاقهن وصفاتهن ومعاشرتهن . ومخطوطته موجودة في كثير من دور الكتب (ومنها دار الكتب المصرية) . وتضم الرسالة مادة أدبية اجتماعية كبيرة القيمة ، ولكن بعض الناس يظنها من كتب الجنس التي كانت شائعة في العصور الوسطى . والحقيقة أنه يوجد بالفعل كتاب جنسي مبتذل يحمل اسم « تحفة العروس » ولكنه ليس من تاليف التجاني . (ح . م)



Al - Totaelei

بنيامين
رحالة وجغرافي أندلسي يهودي
(توفي في عام ٥٦٩هـ/١١٧٣م)

نشأ في سرقسطة ، ثم بارحها حوالي عام ٥٦١هـ/١١٦٥م في رحلة طويلة زار خلالها اكثر حوض البحر المتوسط وبلاد ما بين النهرين وفارس وشبه الجزيرة العربية . ثم عاد الى سرقسطة وألف فيها عن رحلته .



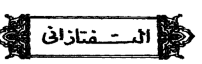
(أنظر ابن مسافر : علم الدين)

Ibn - Taghri Bardi

أبو المحاسن يوسف جمال الدين الاتابكي
مؤرخ وجغرافي مصري
ولد في القاهرة ، مصر ، حوالي عام ٨١٢ أو ٨١٤هـ/ ١٤٠٩ أو ١٤١١ م
وتوفي في دمشق ، سوريا ، في عام ٨٧٠ أو ٨٧٤هـ/١٤٦٥ أو ١٤٦٩م

كان ابوه مملوكا في اسيا الصغرى ، اشتراه السلطان برقوق واعتقه ورفعه حتى اصبح قائدا للجيوش المصرية ونائبا للسلطان في دمشق . ثم وصيا على ابنه الملك الناصر . ولكن والد بن تغرى ثار بعد ذلك مع بعض قواد الشام على الناصر . فلما هزمهم الناصر، اضطر الى الهرب والاختفاء . فلما تزوج الناصر ابنته ، شقيقة المؤرخ ، صفح عنه ، وعاود ظهوره ، وتولى بعض المناصب الرسمية . وقد توفي والد ابن تغرى وهو طفل ، فنشا في كنف أخته الثانية وزوجها قاضي القضاة العديم . ولما توفي العديم ، تزوجت بالقاضي الجديد البلقيني . وقد درس ابن تغرى على يدي زوجها ، وعلى مشاهير علماء القاهرة . ومنهم المقريزي والعيني ، ثم تفرغ لكتابة التاريخ بغير ان يحتاج لكسب معاشه او قطع صلته بأسرة السلطان واكابر رجالات الدولة .

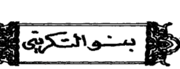
وقد اتهم السخاوي ابن تغرى بردى بالحماقة ، والجهل ، وتزييف الحوادث . ولكن ابن تغرى يعتبر من أهم مؤرخي مصر الاسلامية . وقد كتب في تاريخها « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » وهو ذيل لمعجم الصفدي « الوافي » في تراجم السلاطين والعلماء من سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م الاسلامي حتى سنة ٨٧٢هـ/١٤٥٤م . كذلك أكمل للمقريزي « السلوك بمعرفة دولة الملوك » بكتابه « حوادث الدهور في مدى الايام والعصور » . وكتب كتابان تاريخيان مطولان، هما « نزهة الراي » و « البحر الزاخر في علم الاوائل والاواخر » وملخصان وكتبا اخرى عديدة (م . م . ص)



Al-Taftazani

احمد بن محمد
موسوعى تركى
(توفى فى عام ٩١٦هـ/١٥١٠م)

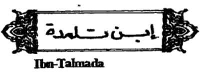
ولد فى تفتازان حفيدا من حفدة شيخ الاسلام مسعود بن عمر التفتازانى ، ودرس العلوم الشرعية والفلسفية فيها وفى سمرقند حيث عمل وتوفى . ويشتهر احمد التفتازانى بموسوعته فى تصنيف العلوم .



Banu Al-Takriti

الفضل ويحيى بن جرير
طبيبان عراقيان
(عاشا فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

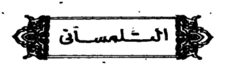
اشتغلا بالطب فى بغداد وحققا فيها شهرة واسعة . وقد خدم الفضل الامير نصير الدولة ابن مروان ، ويشتهر بمقالته « اسماء العراقى واشتقاقاتها » . ويشتهر يحيى بكتابيه « الاختيارات فى علم النجوم » و « كتاب الباه » .



Ibn-Talmada

طبيب ومنجم عراقى
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

كان شديد الايمان بالنجوم ، حتى قيل انه كان يجرى عملياته الجراحية مسترشدا بها ، ويصف العقار النباتى مسترشدا فى شكله بشكل العضو المراد علاجه . وقد جمع من عمله ثروة طائلة .



(انظر المقرى : احمد)

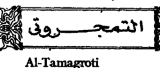
ابن التلميذ

Ibn'l Telmieth

امين الدولة ابو الحسن هبة الله بن سعيد ابن ابى العلاء صاعد بن ابراهيم
طبيب وصيدلى عراقى
(توفى فى عام ٥٦١هـ/١١٦٥م)

اخذ الطب عن والده ، ثم على اطباء بغداد وايران . وقد اجاد ، الى جانب العربية ، الفارسية والسريانية ، واشتهر بجميل خطه . وكان « شيخا ربع القامة ، عريض اللحية ، حلو الشمائل ، كثير النوادر ، محبا لصناعة الموسيقى وله ميل لاهلها » . وقد اشتهر بكرمه ولطف اخلاقه ، حتى بلغ مكانة عالية عند المكتفى والمستنجد فطبيبهما . وقيل انه كان مسيحيا نسطوريا ، وقد اسلم قبل وفاته ، واصبح رئيسا لبيمارستان العضدى ولاطباء بغداد « يصرح بالعمل لمن يشاء ويحرم من يشاء ». وكانت بينه وبين ابى البركات ، الذى لاشك كان اقدر منه فى شئون الفلسفة والطب، منافسة وخصومة . وقيل ان ابى البركات قد اراد ان يوقع به عند الخليفة ، فكتب ورقة ضمنها اشياء حقيقية وسرية جرت بين ابن التلميذ والخليفة، وتركها فى طريق موكبه. فلما عثر عليها الخليفة وقرا ما بها ، غضب غضبا شديدا على ابن التلميذ ، ولكنه اخذ بعد ذلك يحقق حتى انتهى الى الفاعل . وقيل ان الخليفة قد « حنق حنقا شديدا على ابى البركات ، ووهب دمه ، وجميع ماله وكتبه لابن التلميذ » . ولكن هذا لم يشا ان يتعرض له بشىء .

واهم مؤلفات ابن التلميذ « الاقراباذين » فى عشرين فصلا ، وموجزه « الموجز البيمارستانى » فى ثلاثة عشر فصلا . وقد حل هذا الكتاب محل كتاب سابور بن سهل فى اكثر المستشفيات الإسلامية . ولابن التلميذ كذلك شروح على كتاب الرازى « الحاوى » و « شرح جالينوس على ابقراط » ومقالة فى الفصد واشعار كثيرة . (ن · س · م)



Al-Tamagroti

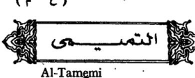
ابو الحسن على بن محمد بن على بن محمد
جغرافى ورحالة مغربى
ولد فى وادى درعة ، مراكش ، فى عام ٩٢٧هـ/١٥٢٠م
وتوفى فى مراكش ، مراكش ، فى عام ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م

نشا فى فاس، وخدم السلطان احمد الذهبى السعدى الذى اوفده فى سفارة الى الاستانة .

وقد وصف خبر رحلته فى « النفحة المسكية فى السفارة التركية » . وهو كتاب ادبى اكثر منه جغرافى . وفيه من الاقتباسات والاستطرادات اكثر مما فيه من المشاهدات . كذلك عاب عليه ديه كاسترى ضعف التتابع الزمنى وقلة الدقة فى تحديد المصدر .

وكان التمجروتى قد خرج من مراكش الى تطوان ، فالجزائر . ثم ابحر على الساحل الافريقى مارا بوهران وبجاية وبنزرت وتونس وطرابلس . ومن هناك ركب البحر الى اسطنبول . وقد عاد من نفس الطريق . وهو يصف الى جانب رحلته فى البر والبحر ، انطباعاته عن استنبول ومقابلته فيها للسلطان .

وقد كتب التمجروتى ايضا « نزهة الحاوى » وهو فى اخبار البلاط المراكشى الذى عاصره .
(ح · م)



Al-Tamemi

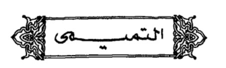
ابو عبد الله محمد بن احمد بن اميل ابن سعيد
نباتى وصيدلى وطبيب ومنجم وكيميائى قديم فلسطينى
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

نشا فى بيت المقدس ، وقيل انه اخذ علوم الكيمياء القديمة والنبات والصيدلة فيها على راهب مسيحى يدعى الانبا زكريا ، ثم قدم الى مصر فعمل بالصيدلة والطب . وقد اشتهر بتركيباته الصيدلية التى ضمن بعضها كتبه ، ومنها « ترياق مخلص النفوس » الذى الفه فى القدس ضد شرور « السموم المشروبة ، والمصبوبة ، والافاعى ، والثعابين ، وانواع الحيات المهلكة السم ، والعقارب الجرارات ، ذوات الاربع والاربعين رجلا من انواع العناكيب والزواحف » .

وقد الف التميمى فى مصر ترياقا آخر اسماه « ترياق الفسطاط » وجعله « مفرح النفس ومفتاح السرور من كل الهموم » .

وقد ضمن هذه التركيبات مؤلفيه « صفة الترياق الفاروق » و « المختصر فى الترياق ».

والى جانب هذا ، الف « سبع رسائل فى حجر الفلاسفة » و « رسالة الشمس الى القمر الجديد » و « الحكمة فى الصنعة » و « مفتاح الكنوز وحل الاشكال والرموز » .



(أنظر السمعانى : تاج الاسلام)

(أنظر النويرى : أبو العباس)

(أنظر ابن القلانسى : أبو يعلى)

التنوخى

Al-Tenokhi

ابو على الحسن بن على بن محمد بن ابى الفهم
مؤرخ واديب عراقى
(٣٢٨ / ٣٨٤ هـ ٩٣٩ / ٩٩٤ م)

نشأ فى البصرة ، وتولى القضاء فى خوزستان. ويشتهر بمؤلفه «نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة» الذى تحدث فيه عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لابناء زمانه .

ابن توفيل

Ibn-Taufeel

سعيد .
طبيب مصرى قبطى
(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

طبيب فى القاهرة وخدم الطاغية احمد ابن طولون الذى انشأ تحت أرض القاهرة سجن « الطواغيت » وسجن فيه ١٥٠٠٠ مصرى . ولم تكن حياة ابن توفيل مع ابن طولون سهلة ، اذ يلوح ان ابن طولون كان اكولا ، انوفا عن الشكوى ، متقاعسا عن تنفيذ وصايا اطبائه .

يقول ابن أبى أصيبعة أن ابن طولون قد ادركته عند خروجه للشام نزلة معوية فالتمس طبيبه سعيد بن توفيل فلم يجده . فلما زادت عليه فى اليوم التالى ارسل له فوجده سكران. فقال له : لى يومان وانا مريض وانت تشرب النبيذ ؟ فرد سعيد : يامولاى ، طلبتنى امس فجئتك ولم تشك لى شيئا. فقال ابن طولون : ما ينبغى لى ان اشكى ، وكان عليك ان تسال عن حالى . فرد سعيد : يامولاى ، ما ينبغى لى أن أسال أفراد حاشيتك عن صحتك . ثم فحصه ابن سعيد وطلب اليه الا يقرب الطعام يومين .

ولكن ابن طولون اشتهى الاكل فى الليل ، وأكثر من أكل الدجاج المحمر . فلما كان الصباح « قام أكثر من عشرة مجالس » . وكان عليه أن يعود الى مصر ، فصنعت له عجلة يجرها رجاله . ولكنه لم يستطع الاستمرار ، فركب البحر الى الفسطاط . واستدعى اليه طبيبه الآخر ابن زيرك ، وبقية الاطباء ، وتوعدهم جميعا بالموت ان لم تنصلح حاله . فخرج من عنده ابن زيرك وهو يرتجف ، وماهى الا ساعات حتى توفى .

واما ابن توفيل فقد ضرب مائتى سوط ، وحمل فوق جمل طاف به المدينة ، ونودى عليه « هذا جزاء من ائتمن فخان » ونهب الاولياء منزله . ومات ابن توفيل بعدها بيومين . وما هى الا اسابيع حتى مات ابن طولون .

(ر . س . م)

ابن توما الرهاوى

Ibn-Thouma Al-Rahawi

تيوفيل
طبيب ومترجم تركى مسيحى
(توفى فى عام ١٦٩هـ/٧٨٥م)

نشأ فى الرها ، (الآن اورفا ، تركيا) وتعلم فيها اصول الفلك والطب . ثم قدم الى بغداد كى يطبب الخليفة المهدى . وقد ترجم لجالينوس من السريانية الى العربية .

التونسى

Al-Tounousi

حاجى احمد
جغرافى ورسام خارطات تونسى
(عاش فى منتصف القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى)

نشأ فى تونس ، ودرس فى فاس ، ثم وقع أسيرا فى أيدى المسيحيين ، فاشتراه احد أغنياء البندقية . وهناك سمح له أن يتعلم صناعة الخارطات الجديدة وتقنه . فأنشأ على نمط خارطة فيناوس خارطة للعالم وضع عليها الاسماء بالتركية والعربية . وقد اتم التونسى خارطته حوالى عام ٩٦٨هـ/١٥٦٠م ولكنها لم تطبع بالبندقية حتى عام ١٢١٠هـ/١٧٩٥م .

التيفاشى

Al-Tiffashi

شرف الدين احمد بن يوسف احمد بن أبى بكر ابن حمدون القيسى
كيميائى قديم جزائرى
(٥٨٠ / ٦٥١ هـ ١١٨٤ / ١٢٥٣ م)

ولد فى تيفاش ، الجزائر ، ودرس فيها وفى القاهرة ودمشق . ثم عاد الى بلده وولى قضاءها قبل أن يرجع للقاهرة ويموت بها . ويشتهر التيفاشى بكتابه « ازهار الافكار فى جواهر الاحجار » الذى يصف فيه ٢٥ نوعا من الجواهر والدر ويتحدث عن اصلها وخواصها ومنافعها .

ابن تيمورتاك

(انظر الغ بك : محمد)

التيمى

(أنظر الرازى : فخر الدين)

ابن تيمية

Ibn-Taymiya

تقى الدين ابو العباس احمد بن عبدالحليم ابن عبد السلام النميرى
فيلسوف وفقيه حنبلى تركى
(٦٦٢ / ٧٢٩ هـ ١٢٦٣ / ١٣٢٨ م)

ولد فى حران (الآن تركيا) ثم هاجر مع أهله وهو فى حوالى السابعة الى دمشق . وكان أبوه فقيها مشهورا ، عمل مدرسا بالجامع الكبير فى دمشق ، وتبعه ابنه تقى الدين فعمل فيه هو الآخر . وقد زار ابن تيمية مصر، ودرس بها ، ولكنه رجع الى دمشق وتوفى فيها .

وقد قضى ابن تيمية حياته فى الدفاع عن علوم الكلام ، ومهاجمة الفلسفة والمنطق الاغريقيين ، والرد على فلاسفتهم ، واتباعهم، وعرض المنطق الاسلامى ومنهجه الاستقرائى . وقد اشتهر باجتهاده ، وتحرزه ، حتى حرض عليه الفقهاء السلطان ، فسجن فى كل من القاهرة والاسكندرية ودمشق . واهم مؤلفاته « الرد على المنطقيين » او

« نصيحة اهل الايمان فى الرد على منطق اليونان » . وقد لخصه السيوطى فى « جهد القريحة فى تجريد النصيحة » . وكذلك ألف ابن تيمية فى هذا الموضوع كتابا مختصرا هو « نقض المنطق » وفى مناقشة الفلاسفة عامة « موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول » ، وفى بحث الصفات الالهية ومناقشة الفرق المختلفة « الرسالة التدمرية » . وقد ألف ابن تيمية فى أصول الولاية وحدود الحكم وشئون الدولة الادارية والمالية « السياسة الشرعية فى اصلاح الراعي والرعية » و « الحسبة فى الاسلام » . كذلك ألف ابن تيمية « الفتاوى » و « الجوامع » و « الايمان » .

(م ٠ ع ٠ ا ر)



إبـن ثعلب

(انظر ادفوى : كمال الدين)



جابر بن الأفلح

Gaber Ibn'I Aflah

أبو محمد الاشبيلى والملقب أحيانا بالاندلسى وبالرياضى

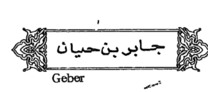
فلكى ورياضى اندلسى

(عاش فى أواخر القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

نشا فى أشبيلية ، وبرز فى قرطبة ، ولاسيما فى حساب المثلثات الكروية . وقد وضع أهم القوانين الاساسية للمثلث الكروى القائم الزاوية . وقد صنع آلات فلكية عديدة ،ورصد من فوق جبل الى جوار اشبيلية ، ولاتزال بقايا مرصده قائمة .

وقد خلطت شخصيته وأعماله بشخصية واعمال الكوفى جابر بن حيان ، وكذلك بشخصية وأعمال مواطنه الاندلسى الكيميائى جابر الكاذب الذى عاش فى القرن الثالث عشر، ولكن الاجماع يكاد ينعقد الآن على أنه كان هناك ثلاثة على الاقل ممن سموا بجابر وممن عاشوا فى القرون الثامن (فى العراق) والحادى والثالث عشر (فى الاندلس) ٠

وقد ألف جابر بن الافلح تسعة كتب فى الفلك منها كتاب « فى الهيئة » الذى عرف بكتاب « اصلاح المجسطى » لما فيه من نقد وتصويبات ، بعضها بحق وبعضها بدون حق على كتاب بطليموس الشهير . ومن الاولى اثباته أن المريخ والزهرة أقرب الى الارض من الشمس . وقد نقلت كتب جابر هذه الى اللاتينية ٠ (ج ٠ ش ٦) (ر ٠ س ٠ م)



Geber

أبو موسى (أبو عبد الله) الاسدى (الازدى) الطوسى (الطرطوسى) الملقب بالحرانى

فيلسوف وكيميائى قديم عراقى

ولد فى الكوفة ، العراق ، حوالى عام ١٠٣هـ/٧٢١م

وتوفى فى الكوفة ايضا حوالى عام ٢١٠هـ/ ٨٢٥م

من المتفق عليه ، رغم الرأى الذى ردده ابن النديم فى « الفهرست » أن جابر لم يكن شخصا أسطوريا ، وأنه قد عاش زمن هارون الرشيد ، وكان صديقا وتلميذا مخلصا لامام الشيعة السادس جعفر الصادق . ومع ذلك فمن بين النقاد المتقدمين والمحدثين من يسلم برأى برتلوه أن جابر بن حيان لم يكتشف حمض الكبريتيك ، وربما لم يؤلف « كتاب الخالص » . وأن الذى فعل هذا هو عالم أسبانى بعد ذلك بستة قرون ، تسمى باسم جابر لكسب احترام قرائه، ويطلق عليه الآن اسم «جابر الكاذب»٠ وقد رد ابن النديم منذ قرون على هذا الادعاء بقوله : « ان رجلا فاضلا يجلس ويتعب ، فيصنف كتابا يتعب قريحته وفكره باخراجه ، ويتعب يده وجسمه بنسخه ، ثم ينحله لغيره ، اما موجودا أو معدوما ، ضرب من الجهل .. لا يقوم به من تحلى بساعة واحدة بالعلم . وأى فائدة من هذا وأى عائدة » .

ومع ذلك ، فاسناد تاليف الكتب الى مؤلفين قدماء ومحترمين كان معروفا طوال العصور الوسطى حيث ارتفع سعر الكتاب وعظمت قيمة القدماء . ولا تقتصر وقائعه بحال من الاحوال على هذه الواقعة . وربما زاد فى غموض هذه النقطة بالذات ، ان ما نسب الى جابر من كتب أربى على ١٩٠ مؤلفا ، يختلف منهج بعضها عن منهج البعض الآخر. وتتعارض محتويات بعضها مع محتويات بعض آخر . كذلك يزعم بعض علماء الغرب المحدثين ان اكتشاف حمض الكبريتيك لم يكن ممكنا من الناحية التكنولوجية فى هذا الوقت المتقدم ، أى فى القرن الثامن ، ولكنه كان ممكنا بعد ذلك بستة قرون ، أى زمن جابر الكاذب .

والآن وقد أتينا على وجهتى النظر فى جابر ابن حيان ، نعود الى موضوعنا ...

فقد قيل أن جابر كان من صابئة حران الذين دخلوا فى الاسلام . وأن والده كان داعية للعباسيين ، يجوب الاقطار للدعوة لهم . وقد نشأ جابر فى الكوفة ، وقيل أنه قد تتلمذ على خالد بن يزيد بن معاوية (توفى ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م) وعلى جعفر الصادق (توفى ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) ٠ ولكن ما عرف عن حياته بعد ذلك قليل ، بل قليل جدا . اذ يلوح أنه كان منطويا بطبعه ، وأن هذا الانطواء قد زادته طبيعة دراساته ونوع التجارب التى رصد لها حياته . فلما انقلب الرشيد على استاذه وصديق عمره جعفر ، وأمر به أن يقتل مسموما ، فر جابر من بغداد عائدا الى الكوفة ، وكاد أن ينقطع فيها تماما الا عن كتبه وتجاربه . ويقول الجلدكى ان جابر قد عاود ظهوره فى الكوفة بعد وفاة الرشيد .

وقد قيل أنه قد سمى بجابر لانه جبر ، أى أصلح ، علوم الكيمياء ، فنقلها من الصنعة القديمة الى العلم الحديث . وقد لقب جابر منذ قديم بشيخ الكيمائيين العرب . وذكر الجلدكى أن جابر كان قد اهتدى الى « سر الصنعة » أى الى سر تحويل المعادن الخسيسة والغليظة الى رفيعة، اى الى ذهب٠ وأنه كان قد أفضى بهذا السر الى اثنين ، هما الرشيد وجعفر . وأن هذا كان سبب غناهما ، ثم انقلاب الرشيد على جعفر ، وفرار جابر بنفسه الى الكوفة .



الجاحظ

وقد طور جابر الفلسفة الاغريقية القديمة من اعتبار المواد اربعة ، وطبائعها اربعــة ، فجعل لها حالتين ، غازية وسائلة ، وأصلين، هما الكبريت والزئبق .

وبالاضافة الى هذا وصف جابر فى وضوح تام الكحول ، وكلوريد الامونيا ، واكسـيد الزرنيخ ، والرصاص الابيض ، وعرف ملح القلى (البوتاسيوم) والنشادر واشكالا من الماء الملكى (الذى يذيب الذهب والفضـة) والسليمانى . واذا كنا لا نزال نشك للان فيما اذا كان جابر قد عرف حمض الكبريتيك ، فانه لا يساورنا ادنى شك فى تجهيزه لمحاليل مركزة ونقية من حمض النيتريك والخليك . وقد حصل جابر على معادن كثيرة نقية ، وعلى أصباغ وورنيش ومراهم وصابون وعطور الخ .

ومع أن جابر قد اضاع كثيرا من جهده فى السعى وراء سراب من الفلسفات الغيبية ، مما لم يؤمن بها مثلا ابن سينا وعبد اللطيف البغدادى ، أو الكندى فى آخريات أيامه ، فانه قد حقق خلال الجهد الذى بذله أمور الفصل، والتقطير ، والترشيح ، والتبخير ، والتصعيد، والاذابة ، والتبلور ، والتجمد ، والتكليس ، والاكسدة .

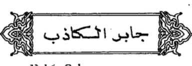
وقد اهتدى جابر فى كل هذا الى منهجـه التجريبى ، والى اهمية استقراء القوانين ، واستنباط الفروض ، وتحديد معانى الكلمات، والى ان ما يقع عليه بتجربته لا تدحضه اقوال او كتابات او تاملات . قال : ((انا نذكر فى هذه الكتب خواص ما رايناه فقط ، دون ماسمعناه او قيل لنا او قراناه . وهذا بعد أن امتحناه وجربناه بانفسنا . فما صح اوردناه ، ومابطل رفضناه . وما استخرجناه نحن ايضا ومارسناه على أقوال هؤلاء القوم)) .

وقال ايضا : ((من كان دربا كان عالما حقا، ومن لم يكن دربا لم يكن عالما . وحسـبك بالدربة فى جميع الصنائع الدرب بحذق)) .

ورغم هذا فقد كتب جابر ايضا أن مصـدر علومه ((ليست هى التجربة ، وانما النبى ، وعلى ، وجعفر)) بما فسره الدكتور زكى نجيب محمود بانه ((الوحى)) .

ومن هذا نرى مدى تعقد شخصية جابر ، وتضارب كتاباته ، وصعوبة فهمه وتلخيصه . يزيد على هذا أن جابر قد اشترط عـلى من يريد فهمه أن ((يرجع الى كل مؤلفـاته)) . ولكن هذه المؤلفات تفتقد كما رأينا الى المنهج، كما أنه ليس عليها اتفاق . اذ لم يتاكد منها الا كتاب وحيد هو ((الرحمة)) وحتى هـذا يقول عنه هوليارد ان مؤلفه هو ابو عبد الله محمد بن يحيى . ومع ذلك ينسب الى جابر عادة قائمتان ، الاولى من ١١٢ مؤلفا ، والثانية من ٧٠ مؤلفـا . وأهم هـذه المؤلفـات هى ((الملك)) و ((الموازين الصغير)) و ((الرحمة)) و ((التجميع)) و ((الزئبق الشرقى)) . وعند هوملیارد أن أفضل كتب جابر هو ((كتـاب الخواص)) .

(ر . س . م)



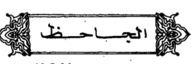
False Geber

كيميائى قديم اسبانى

(عاش حوالى عام ٧٠٠هـ/١٣٠٠م)

كتب تحت اسم جابر بن حيان ، ربما لاضفاء الاهمية على ما يكتب ، فى زمن فحش فيه ثمن الكتاب وعظمت أهمية القدماء . ويعتبر جابر الكاذب اول من وصف حمض الكبريتيك الذى اصبح منذ اكتشافه اقوى الاحماض المعروفة .

وقد نسب الى جابر الكاذب أيضـا كتاب جابر بن حيان ((الخالص)) الذى لا ترد فيـه كلمة واحدة عن تحويل المعادن من خسيسـة الى رفيعة .



Al-Jahiz

أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ لجحوظ عينيه

موسوعى وأديب ومعتزل عراقى

ولد بالبصرة ، العراق ، فى عام ١٦٤هـ/ ٧٨٠ م

وتوفى فى البصرة أيضـا فى عـام ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م

نشأ فى البصرة ، قبل فى عائلة من اصـل افريقى·ومات ابوه وهو صغير ، فكان يتكسب من بيع الخبز والاسماك فى أسواق المدينة . ولكنه شغف بالقراءة ، وكان نهما فيها،حتى كان يؤجر دكاكين الوراقين للقراءة فيها فى الليل.وقد تتلمذ على ابن سيار النظام،واصبح من شيوخ المعتزلة . وزار الجاحظ دمشق ، وانطاكية ، وربما زار القاهرة ، ثم قرأ له المأمون بعض كتبه ، فاستدعاه الى بغداد وجعله على رأس ديوان رسـائله . ولكن الجاحظ لم يستطع الاستمرار تحت قيـود وظيفته ، حتى وان استمر فى خدمة المأمون، ثم المعتصم والواثق ووزيرهما ابن الزيات. ولما انتهى أمر ابن الزيات خدم الجاحظ منافسه القاضى احمد . ولكن نجم الجاحظ اخذ فى الافول منذ بدات الخلافة تتحول عن المعتزلة.

وكان الجاحظ قد انضـم لهم ودرس فلسفتهم . فعاد الى البصرة ، ونسبت اليه فرقة خاصة هى « الجاحظية » والف كتابه « الامامة على مذهب الشيعة » وقد اصيب الجاحظ فى آخريات ايامه بالفالج ، وتوفى به وقد ناهز عمره تسعين عاما .

والى جانب جحوظ عينيه ، تميز الجـاحظ بالدمامة الشديدة . ولكن شخصيته كانت قوية وفريدة . وكان عقله موسوعيا . وربما كان علميا ايضا ، اذ قيل عنه انه كان يجرب فى الحيوانات ، فيضعها تحت أوان زجاجية، ويسقيها الخمر ، ويراقب سـلوكها . وكان يبقر بطونها ويدرس أعضائها الداخلية . وكان الجاحظ يميل فى كتاباته الى امتاع القـارىء وتسليته الى جانب تعليمه . والى هذا تفرد بملاحظـات ذكيـة ، حتى وان مال الى الاستطراد والحشو ، وافتقر الى التبـويب والتنظيم .

وقد أحاط الجاحظ احاطة جيدة بعـلوم وآداب عصره . واعتبر من الكتاب الواقعيين والمنهجيين ذوى الفـكر الحـر ، والملاحظـة الدقيقة ، والمعالجة الطريفة . وهو ممن ادلوا بدلوهم فى مواضيع كثيرة ، واستطاعوا تطويع لغتهم لكل موضوع منها . وقد قيل انه قد الف حوالى ٣٥٠ كتابا ، أهمها ((كتاب الحيوان)) وهو فى سبعة أجزاء . وقد بحث فيه الجاحظ شئون الفقه والادب مثلما بحث فى العلوم ، ومزج كتاباته العلمية والموسوعية بحشو كثير من النثر والشعر . وقد قسم الجاحظ الحيوان الى حيوان يمشى، ويطير ، ويسبح، وينساح. وقسم الحيوانات التى تمشى الى حيـوانات فصيحة كالانسـان ، واعجميـة ، كالبهـائم والسـباع والحشرات . وقال انه ليس كل ما ((يعوم)) من الاسـماك . وضرب المثـل بكلاب الماء ، وعنز الماء ، وخنزير الماء ،والرق والسـلحفاة ، والضـفدع ، والسرطان ، والتمساح ، والدخس ، والدلفين . وتنـاول فى كتابه مواضيع كاثر الخصاء على الانسان



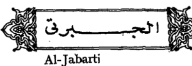
الانسان والحيوان والطيـــور من كتاب الجاحظ « الحيـوان »

والحيوان ، وطريقة تكوين البيضة فى الفروج، وسبب بناء الطيور للاعشاش ، وحقيقة النوم فى الحيوان الخ .

وللجاحظ ايضا كتاب « القول فى البغال » الذى يتحدث فيه عن اصل هـذا الحيـــوان وصفاته ، وحياته · ثم يستطرد ، على ما فعل ايضا فى « الحيوان » وكذا فى « البخلاء » و « مناظرة الغلمان والجـوارى » ، الى احاديث جنسية خالصة ·

وللجاحظ ايضا « كتاب النســاء » الذى يتناول فيه الفروق البيولوجية والاجتماعيـة بينهن وبين الرجال · وكذا « الزرع والنحل » و « المعادن » الذى يتناول فيهما مواضيع التربة والنباتات والحشرات · و « كتـــاب المسائل » الذى يبحث فيه قضايا الانسان · ورسالة « التبصير فى التجارة فى وصــف ما يستظرف فى البلدان من الامتعة الرقيقـة والاعلاق النفيسة والجـواهر الثمينة » الذى يعالج الشئون الاقتصادية والتجارة واسعار السلع وطرق غشها الخ ·

وللجاحظ كتب ادبيــة كثيرة ، واهمهــا « البيان والتبيين » و « التاج » · ومن بين مؤلفاته المفقودة لنا « كتاب الامصار وعجائب البلدان » الذى اشار اليه المقدسى باسم « المدن العشرة الكبرى » · ويقال ان الجاحظ قد حدد فى هذا الكتاب منابع واحدة للنيل والسند ، مستمدا هذه الفكرة على ما يظهر من النظرية المسيحية اليهودية القديمة التى تقول ان كل منابع الانهار تنبثق عن « الفردوس » · وقد انكر المسعودى على الجاحظ كلامه ، واتهمه البيرونى من اجلها بالسذاجة والسطحية ·



Al-Jabarti

عبد الرحمن بن حســــن برهان الدين ابن ابراهيم الحنفى

مؤرخ مصرى

نشــــا فى القاهــرة ، مصر ، فى عام ١١٦٨ هـ / ١٧٥٤ م

وتوفى فى القاهــرة ايضـــــا فى عام ١٢٤١ هـ / ١٨٢٥ م

تنتسب عائلته الى جبرت ، اثيوبيــا ، ولكنها استقرت بالقاهرة منذ اجيال ، والتحق بالازهر ، واصبح من اغنياء القاهرة ، ومن المتصلين بمماليكها · وقد تعلم عبد الرحمن كوالده فى الازهر ، واخذ عنه الرياضيات ، وعن زملائه عـلوم الدين واللغــة · وانهى تعليمه فيه عند بداية الحملة الفرنسية على مصر (١٢١٣ / ١٢١٦ هـ ١٧٩٨ / ١٨٠١ م) فعينه نابليون فى ديوانه الموســع · واعاد الجنرال مينو تعيينه فى ديوانه التسـعى · وقد شـــهد الجبرتى احداث تلك الفترة عن كثب ، ووصفها بدقة وحيـدة وذكاء · ولم يخف اعجابه بكثير مما ابتدعه الفرنسيون فى البــلاد ·

ولما خرجت الحملة الفرنسية ، شـــهد عبد الرحمن الصراع التالى على السـلطة بين المماليك ومحمد على · وقد ولاه محمد على منصب مفتى الحنفيـة · ولكنــه كان شـديد الانتقاد له ، وقد ابدى اســفا ، بل واشمئزازا بالغين ، على مذبحة المماليك · وقد فقد الجبرتى بصره قبل وفاته باعوام · وفقد ابنه قتيلا ، قيل بتحريض من محمـد على ، قبل وفاته بعامين ·

وقد تمتع الجبرتى بقوة فى الملاحظـــة ، ودقة فى الوصف ، ووضوح فى العـــرض ، وقدرة على السرد ، وبســاطة فى التعبير . وقد جعل كل هذا من كتابه « عجائب الاثار فى التراجم والاخبار » اهم مراجع التـاريخ المصرى بين الاعـوام ١١٠٢ و ١٢٣٧ هـ / ١٦٩٠ و ١٨٢١ م . ويتالف « العجائب » من مقدمة واربعة اجزاء . وتمهد المقدمة للفترة التى ارخ لهـــا المؤلف . وهو يوجـــز فى الجزئين الاولين فى كتــابه ، اى حتى عام ١١٧٠ هـ / ١٧٥٦ م ، ثم يسهب بعـد ذلك . ويؤرخ الجزء الثالث للحملة الفرنســية ، والرابع للفترة التى تليها . وقد قيـــل ان « شرطة » محمد على قد تلاعبت بهذا الجـزء الاخير فور وفــاة المـــؤلف . وقد ترجـم « العجائب » الى الفرنســية ، وطبـع فى القــاهرة فى عـــام ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م . ويؤلف وصف الجبرتى التاريخى والاجتماعى لفترة الحملة الفرنسية ، اى الجزء الثالث من « العجائب » كتابا قائمـــا بذاته ، هـو « مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس » . وكان المؤلف قد استخرجه بنفسه عقب جـلاء الفرنسيين ، واهداه الى سليم الثالث فى عام

١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧ م وترجم وقتهـــا الى التركية . (م . م . ص)

إبـن جـبرول

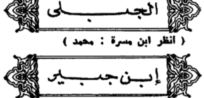
Bin - Gabirol

سولون (سلمون) الملقب بابى أيـوب سليمان بن يحيى ويافلاطون اليهودى
فيلسوف وأديب أندلسى يهودى
(٤١١/٤٤٢ هـ أو ٤٥٠هـ ١٠٢٠./١٠٥٠ أو ١٠٥٨م)

نشأ فى بلنسية ، وتوفى وهو فى الثلاثين من عمره بعد مرض متصل ربما ترك آثاره علـى شخصيته وفلسفته وشعره . ويقـال ان شخصيته كانت قوية ومركبـة ، وأن عقلـه كان حادا وربما مريضا .

وهو من أعظم الفلاسفة والادباء اليهود ، الذين حاولوا المزج بين الفلسفات اليهودية والاغريقية والاسلامية . وكان له تاثير كبـير على التفكير الفلسفى اليهودى فى الاندلس ، وفى أوروبا القـرون الوسطى . وربمـا تاثر ابن جبرول بابن مسرة . ويمكن اعتبار فلسفته افلاطونية جديدة او مشائية .

واهم مؤلفاته « ينبوع الحياة Pons Vitae » فى الفلسفة و « التاج الملكى » فى الشعر الدينى الذى نبغ فيه . وقـد الف بالعـربية « رسالة اصلاح الاخلاق » . (م . ع . ا ر)



الجبـلى

(انظر ابن مسرة : محمد)

إبـن جبـير

Ibn-Djubair

ابو الحسين محمد بن أحمد الكنانى
رحالة وأديب اندلسى
ولد فى بلنسية ، اسبانيا ، فى عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م
وتوفى فى الاسـكندرية ، مصر ، فى عـام ٦١٤هـ/١٢١٧م

نشأ فى اسرة أندلسية عربية ، وكان أبوه كاتبا وأديبا . وقد دخل ابو الحسين فى خدمة أمير غرناطة من الموحدين ، فعمل كاتبا لـه واتخذ الادب والشعر هواية له . ثم اضطره الامير ، كما قيل ، الى شرب الخمر ، واعطاه مالا تعويضا له . فقرر ابن جبير أن يكفر عما فعل بالحـج . فقـام برحلتـه الاولى التى استغرقت اكثر من عامين لهذا الغرض .

فغادر ابن جبير غرناطة فى ٥٧٩ هـ / ١١٨٣م مع بعض أهل بلده الى سردينية (سردانيـة عند المسلمين) وصقلية والاسكندرية ، ومنهـا ركب النيل الى القاهرة . ولما كان بيت المقدس يومها فى أيدى الصليبيين ، فقـد ذهب الى الحجاز عن طريق صعيد مصر . فصـعد فى الصعيد ، ثم اتجه شرقا الى ميناء عيذاب ، وابحر منه الى جدة . ومنها اخذ القافلة الى مكة ، حيث بقى حوالى ستة شـهور . وقد وصف موسم الحج وصفا دقيقا جدا . ثم طاف بالمدينة ، والكوفة ، وبغـداد ، وسـامراء ، والموصل ، وحلب ، ودمشق ، وعكا . وكانت الاخيرة فى قبضة المسيحيين ، ومع ذلك دخلها وأخذ منها مركبا مسيحيا الى صقلية . ومن هذه ابحر على مركب اخرى قرطاجنيـة الى الساحل الشرقى للاندلس ومنها الى غرناطة .

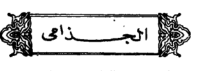
وفى ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م استحثه دخـول صلاح الدين الى بيت المقدس الى القيـام برحلته الثانية لزيارة المدينة المحررة . وقـد استغرقت هذه الرحلة زهاء عامين .

وفى ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م قام ابن جبير برحلته الثالثة . وكان وقتئذ شيخا ، وقد فقد زوجته قبلها بثلاثة اعوام . وقد امضى فى هذه الرحلة الثالثة زهاء عشرة اعوام . وطاف خلالها بمكة ، وبيت المقدس ، والقاهرة ، والاسكندرية . وكان يشـتغل فى طوافه بالتدريس . وقد توفى بالاسكندرية وهو يعمل بها .

وقد كتب ابن جبير فى ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م وصفا لرحلته الاولى اصبح بعد ذلك من أشهر وافضل كتب الرحلات عند العرب . فهـو دقيق الملاحظة ، ضابط لما يقول ، وقد اخـذ عنه رحالون كثيرون ، من بينهم ابن بطوطة . وقد اطلق كراتشكوفسكى على العصر الـذى كتب فيه ابن جبير رحلته اسم « ذروة ما بلغه ادب الرحلات الاسلامى » .

والظن ان ابن جبير ربما اطلق على مؤلفه اسما آخرا مخالفا للاسم الذى يعرف به الكتاب الآن ، وهو « رحلة ابن جبير » وان الاسـم قد ضاع . وقد وصف ابن جبير رحلته وصـفا تفصيليا ، حدد فيه طرق سيره ، وتواريخ زياراته الخ . ولوصفه اهمية بالغة ، اذ عاصر ابن جبير الحروب الصليبية ، وهو يتحـدث فى سياق كلامه عن صلاح الدين وحـكومته فى مصر والاحتلال الصليبى لبعض انحـاء فلسطين .

وقد نزل ابن جبير فى صقلية واقام بها زمنـا بعد ان استولى عليها النورمان ، وتعرف على احوال المسلمين فيها . وكلامه هنا له قيمـة تاريخية كبرى يعتمد عليها فى دراستنا لتاريخ المسلمين فى صقلية . (ح . م .)



الجـذامى

(انظر ابن عبد القاهر : عبد الله)

الجراماطيـقى

(انظر فيليبيتوس : يحيى)

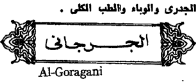
الجـرجـانى

Al-Goragani

ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحى
فيلسوف وطبيب خراسانى مسيحى
(توفى فى عام ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م)

نشأ فى جرجان ، وتعلم الطب والفلسـفة فى بغداد ، ودرسهما فى خراسان وخوارزم . وقد طبيب سلطان خراسـان . ومن بين من تتلمذوا عليه البيرونى وابن سينا . وقد توفى الجرجانى فى سفر له عبر الصحراء اذ اهلكته زوبعة رملية ، وقيل ان عمره لم يكن قد تجاوز اربعين عاما .

ويشتهر الجرجانى بكتابه الموسـوعى « المائة فى الطب » الذى وصف ابن التلميـذ مؤلفه بانه « كثير التحقيق ، قليل التكرار ، واضح العبارة ، منتخب العلاج » . وللجرجانى الى جانب هذا الكتاب « اظهار حكمة الله فى خلق الانسـان » و « كتاب تعبير الرؤيا » واختصار لكتاب « المجسطى » ومقـالات فى الجدرى والوباء والطب الكلى .



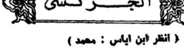
الجـرجـانى

Al-Goragani

أبو الفضـائل اسماعيل بن الحسين زين الدين الحسينى .
طبيب خراسانى
(توفى فى عام ٥٣١ هـ / ١١٣٦ م)

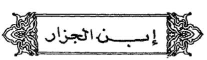
عاش فى خوارزم ، وانتقل منها فى اخريات أيامه الى مرو (الآن روسـيا) . وقد الف بالعربية والفارسـية اكثر من عشرة كتب ، اهمها « التذكرة الاشرفية فى الصناعة الطبية » الذى أهداه لعلاء الدين على ارسـلان ، واوجزه فى « الخفى العلائى » الذى سـمى كذلك لصغر مجلدى الكتاب حتى انهما كانا يوضعان فى خفى المسافر .

كذلك الف « ذخيرة خوارزمشـاه » الذى كتبه بالفارسية واهداه الى خوارزمشـاه . وقيل انه قد حوى نصف مليون كلمة ، وانه كان من اولى دوائر المعارف الطبية فى الاسلام وقد ترجمت « الذخيرة » بعد ذلك الى العربية والتركية والعبرية .



الجـركسى

(انظر ابن اياس : محمد)



Ibn'l Jazar

ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن أبى خالد القيروانى

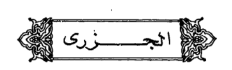
طبيب تونسى

ولد فى القيروان ، تونس ، فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى

وتوفى فى القيروان أيضا فى عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م

اخذ الطب عن اسحاق بن سليمان الاسرائيلى . وقبل طبب فى القيروان ، واتخذ لنفسه ماخذا عجيبا فى شكله وفى طريقة تكسبه من مهنته . اذ اقعد على بابه غلاما كان يتولى عنه تسليم الدواء وقبض ثمنه وثمن المداواة ، لأن الطبيب « يجب أن يتنزه بنفسه عن أن ياخذ من احد اجرا » . كذلك كان ابن الجزار « يركب البحر فى كل صيف للمجاهدة ، وقد عمر حتى الثمانين ، ولما مات ترك اربعة وعشرين الف دينار . وذكر عنه أنه « لم تحفظ عنه زلة قط ، ولا اخلد الى لذة » . وقد ترك مكتبة من الكتب الطبية « تزيد على ٢٥ قنطارا » .

وقد ألف ابن الجزار « زاد المسافر وقوت الحاضر » الذى يتضمن أوصاف الامراض . وهو فى مجلدين » وقد ترجمه قسطنطين الافريقى الى اللاتينية فنشر شهرة الكتاب والمؤلف فى أوروبا العصور الوسطى . كذلك الف « طب الفقراء والمساكين » و « الفصول والبلاغات » و « كتاب الادوية المركبة » وكان فى عشرين جزءا ، وكتاب « العناية بالطفل » الذى حدد فيه أصناف العناية الواجبة للأم والطفل من بداية حمل الأولى حتى سنوات البلوغ . والف أيضا « التعريف بصحيح التاريخ » الذى يشتمل على وفيات علماء زمانه» وكتاب « نعت الاسباب المولدة للوباء فى مصر وطرق دفعها وعلاج ما يتخوف منه » .



(انظر ابن الرزاز : بديع الزمان)

الجزرى

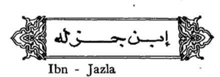
Al - Gizri

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مجد الدين بن اسحاق ابراهيم بن ابى بكر بن ابراهيم عبد العزيز الدمشقى

مؤرخ سورى

(٦٥٩ / ٧٣٩ هـ ١٢٦٠ / ١٣٣٨ م)

نشا فى دمشق ودرس على شيوخها . ويشتهر بكتابه « التاريخ المسمى بحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه » والمعروف أيضا باسم « تاريخ الجزرى » . وقد كتب الجزرى كتابه منسقا على الحوادث » على نسق كتاب الذهبى « تاريخ الاسلام » ولم يبق منه غير آخر مجلداته . وهو فى ثلاثة اجزاء تشمل السنوات ٧٢٧ / ٧٣٩ هـ ١٣٢٦ / ١٣٣٨ م .



Ibn - Jazla

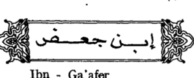
ابو على يحيى بن عيسى

طبيب وصيدلى ومنجم عراقى

(توفى فى النصف الاول من القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى)

نشا فى بغداد ، ودرس فيها على سعيد ابن هبة الله . وقد خدم ابن جزلة المقتدى بأمر الله واهداه عديدا من كتبه . وكان له « نظر فى الادب » واشتهر الى هذا بجمال خطه . وقد نشأ مسيحيا ثم اسلم ، وكتب « رسالة فى الرد على النصارى » .

وقد رأى ابن جزلة فائدة الموسيقى فى علاج الاطباء ،وحث الاطباء على استخدامها. وأهم مؤلفاته فى الطب والصيدلة كتاب « تقويم الابدان فى تدبير الانسان » الذى لخصه فى « كتاب الاشارة » . وقد رتب فيه الامراض فى جداول حسب اسمائها . وفى الصيدلة « منهاج البيان فيما يستعمله الانسان » الذى وصف فيه اغذية وأشربة وأدوية الانسان مرتبة كلها على حروف المعجم .



Ibn - Ga'afer

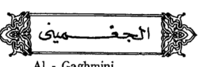
ابو الفرج قدامة البصرى

جغرافى وأديب عراقى

(توفى بين عامى ٣١٠ و ٣٣٧ هـ ٩٢٢ و ٩٤٨ م)

نشأ فى أسرة ارامية مسيحية تسكن البصرة وعلى صلة بالخلفاء العباسيين . وقيل أنه قد اعتنق الاسلام على يد المكتفى الذى وضعه على رأس البريد .

وقد ضمن كتابه « الخراج وصفة الكتابة » معلومات أساسية عن الولايات والخراج والطرق وأنظمة البريد والفتوحات زمن العباسيين . ولكن قيل أن وصفه قد أسيء اليه من النساخين الذين نسخوا الكتاب مرارا . وقد بقى لنا من اقسام كتابه الثمانية ، اربعة فقط .



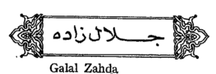
Al - Gaghmini

محمود بن محمد بن عمر

فلكى وطبيب خوارزمى

(توفى حوالى عام ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م)

ولد فى جغمين ، شرقى بحر الخزر ، ونشأ فى خوارزم . وقد ألف فى الفلك « الملخص فى الهيئة » و « قوى الكواكب وصفاتها » . وفى الطب لخص قانون ابن سينا فى « القانون الاصغر » .



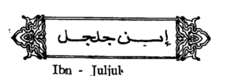
Galal Zahda

مصطفى جلبى

مؤرخ وأديب تركى

(حوالى ٨٩٦ / ٩٧٥ هـ حوالى ١٤٩٠ / ١٥٦٧ م)

زار مصر فى صحبة الصدر الاعظم عام ٩٣١ هـ / ١٥٢٤ م ، وايران فى صحبة سليمان الاول عام ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م ، والمجر عام ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م . ويشتهر بمؤلفه « طبقات الممالك ودرجات المسالك » .



Ibn - Juljul

ابو داود بن سليمان بن حسن

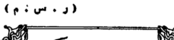
موسوعى وطبيب وصيدلى ونباتى اندلسى

(عاش فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

نشأ فى قرطبة . وقيل أنه قد بدأ دراسة الطب وهو فى الرابعة عشرة ، ومارسه وهو فى الرابعة والعشرين . وقد خدم ابن جلجل فى بلاط المؤيد بالله . وطبيب الخليفة الاندلسى هشام ابن الحكم ، وأصبح « أعظم النباتيين فى زمانه » .

ويشتهر أبو داود بكتابه « طبقات الاطباء والحكماء » الذى يعتبر أحد المصادر الرئيسية لاعلام الطب والفلسفة فى الاسلام ، والذى نقل عنه القفطى وابن أبى أصيبعة . ولابن جلجل أيضا « فى تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديوسقوريدس » الذى أضاف اليه بعد ذلك ملحقا بأسماء الادوية التى لم يذكرها العالم الاغريقى فى « مافات ديوسقوريدس من اسماء النباتات التى لم يذكرها » · وله كذلك « رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبين »

(ر . س . م)



Al - Galdaki

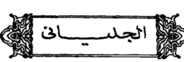
عز الدين أيدمر (عيدمور) بن على بن محمد ابن أيدمر

فزيائى وكيميائى قديم خراسانى

(توفى فى عام ٧٤٣ او ٧٦٣ هـ ١٣٤٢ او ١٣٦١ م)

لايعرف عن حياته الا القليل . ولكن يلوح انه قد نشأ فى الشام فى عائلة من أصل خراسانى ، وينسب الى قرية جلدك قرب مشهد · وقد زار بغداد ، والقاهرة زمن قلاوون (٧٤٠ / ٧٤٢ هـ — ١٣٣٩ / ١٣٤٢ م) ودمشق ، ثم عاد للقاهرة وتوفى بها . وكان الجلدكى من مؤيدى اخوان الصفا · وقد قسم الاصوات الى جهير والى خفيف ، والى حاد وغليظ . وعلل منشأ الصوت بتحرك موجات الهواء . وأرجع ذلك الى طبيعة الاجسام والى تموج الهواء .

وللجلدكى حوالى عشرين مؤلفا ، اهمها « المصباح فى أسرار علم المفتاح » المسمى أيضا « أسرار الميزان » وهو الذى ضمنه فلسفته . وله مخطوطة « البرهان فى علم الميزان » المحفوظة بدار الكتب المصرية والتى يؤرخ فيها للكيميائيين العرب ، وانجازاتهم ، ولافكارهم فى الكيمياء القديمة . وله فى الكيمياء القديمة كذلك « نتائج الفكر فى أحوال الحجر » و « البدر المنير فى معرفة أسرار الاكسير » ·



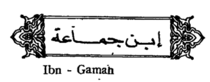
Al - Gillani

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغسانى الاندلسى

طبيب وصيدلى وكيميائى وأديب اندلسى ·

(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

طبب فى الاندلس ودمشق ، وخدم الملك الناصر صلاح الدين ، وكحل الملك الاشرف . وقد ترك شروحا على وصفات أدوية مركبة ، وكتب ودواوين شعرية ولغوية .



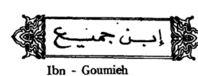
Ibn - Gamah

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله الكنانى الحموى

رياضى ومهندس وفلكى وفقيه سورى

(٦٣٩ / ٧٣٣ هـ ١٢٤١ / ١٣٣٣ م)

نشأ فى حماه ، ودرس علوم الرياضة والفلك والفقه فيها . ثم تولى الخطابة فى المسجد الاقصى ، والقضاء فى الشام ومصر . وتوفى بالاخيرة . ويشتهر بمؤلفاته « مستند الاجناد فى آلات الجهاد » و « رسالة فى الاسطرلاب » و « مختصر السيرة النبوية » .



Ibn - Goumieh

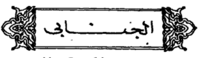
أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن ابن يعقوب بن اسماعيل الاسرائيلى الملقب بالشيخ الموفق وبشمس الرئاسة

طبيب وصيدلى مصرى يهودى

(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

أخذ الطب فى الفسطاط وخدم الملك الناصر صلاح الدين . وقيل أن أصل شهرته أنه قد استوقف جنازة مرت به وهو جالس عند دكانه فى سوق القناديل ، وصاح بالمشيعين أن صاحبهم لم يمت ، وأنهم يدفنونه حيا · فلما طلبوا اليه ان يثبت لهم كلامه ، أخذ الميت فنزع عنه أكفانه . وحمله الى الحمام ، فسكب عليه الماء الحار ، وغسله ، وغطسه ، وأحياه ، حتى تحرك وقام معهم . وقد سئل بعد ذلك : كيف عرفت وعليه الاكفان أن فيه روحا . فأجاب : لانى نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين ، وأقدام الميت منبسطة .

أهم كتبه ورسائله « كتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد » و « التصريح بالمكنون فى تنقيح القانون » و « مقالة فى منافع شراب الليمون » ، وأخرى عن الرواند ، وثالثة عن الاسكندرية .



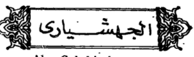
Al - Ganabi

مصطفى بن حسن

مؤرخ وأديب فارسى

(توفى فى عام ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ م)

نشأ فى جنابة ، ايران ، وولى قضاء حلب ، وتوفى فى آمد ، العراق . ويشتهر بكتابه « تاريخ الجنابى » المعروف أيضا باسم « العلم الزاخر فى أحوال الأوائل والاواخر » . وهو فى تاريخ أشهر الاسر الاسلامية . وقد لخصه القرمانى (ت عام ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م) فى تاريخه « تاريخ القرمانى » المعروف أيضا باسم « أخبار الدول وآثار الأول » ·



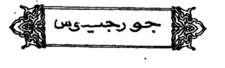
Al - Gahshiari

أبو عبد الله محمد بن عبدوس

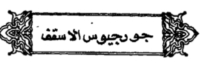
مؤرخ وأديب عراقى

(توفى فى عام ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م)

نشأ فى الكوفة ، وعمل فى دواوين بغداد وخدم الوزير على بن عيسى والخليفة المقتدر . ويشتهر بمؤلفه « كتاب الوزراء والكتاب » الذى يأتى فيه على النظم الادارية والحسابية وعلى الوزراء والعمال منذ بداية الاسلام وحتى زمانه .



(أنظر بنو بختيشوع ...)



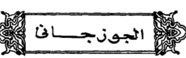
Georgeose Al - Auskauf

مترجم وفيلسوف وطبيب واسقف عراقي سرياني

(توفى فى عام ١٠٦ هـ / ٧٢٤ م)

نصب اسقفا على بلاد ما بين النهرين ، وكان رئيسا لاطباء جند يسابور زمن المامون. وقد زار بغداد ، وقابل المامون فيها ،وحادثه باللغتين الفارسية والعربية .

وكان جورجيوس من اوائل المترجمين . وقد ترجم وشرح عددا من مؤلفات ارسطو .

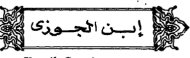


Al - Gouzgani

منهاج الدين أبو عمر بن سراج الدين محمد
مؤرخ فارسى

(توفى بعيد عام ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م)

كان قاضى قضاة ناصر الدين شاه . ويشتهر بتاريخه « طبقات ناصرى » الذى أهداه لناصر الدين .



Ibn 'l Gouzi

أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد جمال الدين

مؤرخ وموسوعى وأديب عراقى
(٥١٠ / ٥٩٧ هـ ١١١٦ / ١٢٠٠ م)

نشأ فى بغداد ودرس على مشايخها . وكان امام عصره فى الحديث والوعظ ، ولكنه الف فى فنون شتى وترك مايزيد على مائةمؤلف فى التراجم والسير والتاريخ والجغرافية والطب والفقه والحديث والتصوف . واهم كتبه « المنتظم فى تاريخ الامم » وهو تاريخ عام من بدء الخليقة حتى عام ٥٧٥ هـ / ١٣٧٣ م و « الذهب المسبوك فى سير الملوك » و « مثير عظم الساكن الى أشرف الاماكن » و « تبصرة الاخبار فى نيل مصر واخوته من الانهار » و « مثير الغرام الى ساكن الشام » .

الجوهرى

Al - Gouhari

أبو العباس بن سعيد
رياضى وفلكى عراقى

(توفى بعيد عام ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م)

عمل فى مرصدى بغداد ودمشق زمن المامون ، ووضع الجداول التى تحمل اسم « جداول المامون » .

ومن بين مؤلفاته المعروفة لنا « الزيادات فى المقالة الاولى من كتاب اقليدس » التى عالج فيها الفرضية الخامسة لاقليدس عن الزوايا المقطوعة بمستقيمات .

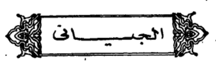
الجوينى

Al - Goweni

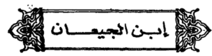
علاء الدين عطا ملك
مؤرخ وجغرافى خراسانى
(توفى فى عام ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م)

نشأ فى خراسان وخدم الامير المغولى ارغون الذى ارسله فى سفارة الى منغوليا ثم عينه حاكما على بغداد . ولكن احاطته الدسائس فى أخريات أيامه ، فابعد عن مناصبه ، وقيل « مات كمدا » .

كتب « تاريخ جهانكشا » الذى يصف فيه تاريخ المغول وفتوحات جنكيز خان ، وتاريخ خراسان ، والقتال ضد الاسماعيلية ، وحملة هولاكو على العراق . وهو فى ثلاثة اجزاء . وقد اتم الجزء الاخير منه نصير الدين الطوسى.



(انظر الغزال : يحيى)



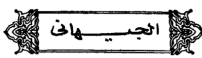
Ibn'l Gi'an

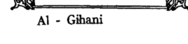
القاضى شرف الدين يحيى
مؤرخ وجغرافى مصرى

(٨٤١ / ٩٠٣ هـ ١٤٣٧ / ١٤٩٧ م)

نشأ فى القاهرة ، وخدم السلطان قايتباى فى اداراته ، وراس له ديوان الجيش ، حتى قتل بيد احد المماليك .

ويشتهر ابن الجيعان بمؤلفه « التحفة السنية باسماء البلاد المصرية » وهو كتاب جغرافى يصف أنحاء البلاد وطرقها وخراجها . وقد كتب بالعربية ، وترجم وقت تاليفه الى التركية . كذلك الف ابن الجيعان « القول المستظرف فى سفر مولانا الاشرف » وهو فى وصف الرحلة التى قام بها قايتباى فى عام ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ م الى الشام .



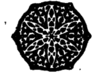


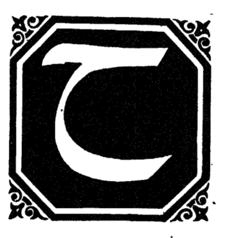
Al - Gihani

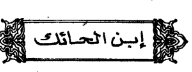
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نصر
مؤرخ وأديب ووزير فارسى

(عاش فى القرن الثالث / الرابع الهجرى التاسع / العاشر الميلادى)

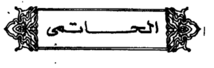
كان وزيرا للسامانيين ، ومخالطا للعلماء والادباء ، وعارفا بعلومهم وآدابهم . وقد عرف البلخى وابن فضلان، واستعان بما تحت يده من معلومات كثيرة فى كتابة « المسالك والممالك » أو « كتاب المسالك فى معرفة الممالك » وهو كتاب جغرافى يضم العجائب والغرائب ، وربما كتبه بين عامى ٢٧٩ و ٢٩٥ هـ / ٨٩٢ و ٩٠٧ م . والكتاب مفقود لنا • وفى ظن المقدسى انه مقتبس بكامله عن ابن خرداذبة • ويذهب رينو فى تقديم جغرافية أبى الفدا الى ان مختصره هو كتاب ابن الفقيه ، وان اختصار الكتاب سبب اهماله وضياعه • (م • م • ص)







(انظر الهمداني : ابو محمد)



(انظر ابن عربي : ابو بكر)

حاجي خليفة

Hagy Khalifa

مصطفى بن عبد الله كاتب شلبي (جلبي)
موسوعي ومؤرخ واديب تركي
ولد في القسطنطينية ، تركيا ، في عام ١٠١٨ هـ / ١٦٠٩ م
وتوفي في القسطنطينية ايضا في عام ١٠٦٨ هـ / ١٦٥٧ م

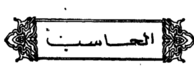
أتم حاجي خليفة دراسته الاولية فيمدارس القسطنطينية ،وعمل كوالده كاتبا في الجيش، ثم اشترك في حملات الجيش المختلفة في العراق وايران ، وعاد فترة الى تركيا ، قبل أن يرسل مرة اخرى في ١٠٣٩هـ / ١٦٢٩ م الى سوريا وكريت . وقد وقع في الاولى على اهتماماته الادبية والتاريخية . فلما عاد الى تركيا في ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م انتظم في دراسة التفسير والحديث واللغة على القاضي زاده الشوق . ثم درس بعدها علوم الرياضة والفلك والجغرافيا والطب .

ولكن حملات الجيش عاقته عن اهتماماته الجديدة . ولما كان قد ورث بعض اموال قليلة عن اقربائه ، فقد آثر أن يستقيل من الجيش وان يتفرغ لهذه الدراسات .

ويعتبر حاجي خليفة من اعظم الموسوعيين الاتراك . وقد لقب باكبر المؤرخين الادباء . وقال عنه بارتولد انه كان من أوائل من زاوجوا بين معطيات العلوم الاوربية الجديدة وبين معطيات الاسلام . ومع أن حياته لم تتجاوز الخمسين ، فقد ترك حوالي ٢٠ كتابا تميزت كلها بالمنهج التجديدي ، والهمة في البحث ، والتدقيق في الامور .

وأهم هذه المؤلفات هو « كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » وهو موسوعة للعلوم رتبت موادها حسب المواضيع . ويتألف من مقدمة طويلة وجزئين . وقد نقل حاجي خليفة تبويبها وبعض مادتها عن مؤلف طاشكبرى زاده « مفتاح السعادة » . ولكن حاجي خليفة حاول أن يضم المواضيع الكثيرة في « المفتاح » في اقسام كبرى ، وان يطور مادته كي تتلاءم مع المعارف الجديدة التي يمثلها كشوف ومعارف النهضة الاوروبية . ويضم « كشف الظنون » حوالي ١٥٠٠٠ من اسماء الكتب و ٩٠٠٠ من أسماء المؤلفين .

وبالاضافة الى هذه الموسوعة الهامة والتي كتبها حاجي خليفة بالعربية ، فقد ألف ثلاث مؤلفات هامة بالتركية . الاول سفر جغرافي « الجانتما » والثاني اطلس اوروبي، ساعده على كتابته راهب فرنسي اعتنق الاسلام وتسمى باسم محمد الاخلاصي ، والثالث مصنف تاريخي في الملاحة . وقد اكملت مؤلفات حاجي خليفة بعد وفاته ، وترجم بعضها الى لغات عديدة . (ر.س.م)



(انظر المروزي : احمد)
(انظر الكرخي : ابو بكر)

(انظر أبو الفتح الحراني : سنان)

الحاسب

Al - Hasseb

ابو كامل شجاع بن اسلم بن محمد بن شجاع المصري
رياضي فارسي
(توفي في عام ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م)

لا يعرف عن حياته الا القليل . وربما يكون قد درس في بغداد والقاهرة . وقد اضاف اضافات كثيرة لاعمال الخوارزمي في الجبر ، واوجد جزر معادلات الدرجة الثانية ، وادخل التسمية على المعادلات الرياضية . وله دراسات عن الاشكال الخماسية وذوات الاضلاع العشرة ضمنها رسالته في « المخمس والمعشر » .

وقد كتب ابو كامل كتبا كثيرة منها « كتاب الجمع والتفريق » و « كتاب الخطائين » و « كتاب الوصايا بالجبر والمقابلة » و «كتاب كمال الجبر وتمامه والزيادة في اصوله » . و « كتاب الوصايا بالجذور » . وكذا « كتاب المساحة والهندسة والطير » و «كتاب الكفاية» و « كتاب مفتاح الفلاح » . وتحتفظ مكتبة استنبول بنسخة نسخها الحاسب ونقحها من كتاب « الجبر والمقابلة » للخوارزمي . كذلك تحتفظ مكتبة ليدن بمخطوطة ثانية له اسماها « الطرائف في الحساب » .

(ج . ش)

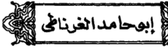
حافظ إبرو

Hafez Abro

حافظ شهاب الدين عبد الله بن لطف الله ابن عبد الرشيد الهروي الخوافي
مؤرخ فارسي
(توفي في عام ٨٣٤ هـ / ١٤٣٠ م)

نشأ في همذان ، وخدم في بلاط تيمور ، واشتهر فيه كمؤرخ ولاعب للشطرنج . وقد اكمل ابرو « جامع التواريخ » لرشيد الدين و « ظفرنامه » للشامي . وكتب « زبدة التواريخ » وهو في اربعة مجلدات ، بداها بزمن الجاهلية وانهاها بتاريخ شاه رخ في عام ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م .

اما الكتب الاخرى التي تنسب اليه احيانا فهي « تحفة الاذهان في عجائب البلدان »



Abu - Hamid Al - Ghernati

ابو حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن ربيع المازني القيسي الاقليشي القيرواني
رحالة وجغرافي اندلسي
(٤٧٣ / ٥٦٦ هـ ١٠٨٠ / ١١٧٠ م)

نشأ في غرناطة ، ثم ترك الاندلس حوالي عام ٥٠١ هـ ١١٠٦ / ١١٠٧ م لزيارة المغرب وصقلية ومصر ، واقام بالاسكندرية والقاهرة حوالي ستة اعوام ، ثم زار دمشق وبغداد

حتى عام ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م . وفى حوالى ذلك العام زار اوروبا الشرقية وجنوبى روسيا . وفى طريق عودته مر بايران والعراق والجزيرة العربية ، فالعراق مرة اخرى ، فسوريا . وتوفى فى دمشق .

ويشتهر الغرناطى بكتبه الجغرافية التى تضم الكثير من العجائب والغرائب ، الى جانب ما تحويه من مادة علمية ذات قيمة كبيرة . وقد عاب عليه فيران قلة ثقافته ، وعدم تمحيصه للروايات . ومع ذلك فهو يصف وصف المشاهد المعاين اعمدة هرقل عند جبل طارق ، ومنارة الاسكندرية فى صورتها التامة قبل ان تتهدم ، ومسلة عين شمس قبل وقوعها فى عام ٥١٢ / ٥١٣ هـ ١١١٧ / ١١١٩ م

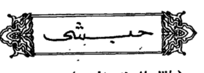
واهم مؤلفاته « المعرب عن بعض عجائب المغرب » و « تحفة الالباب ونخبة الاعجاب » . واهم اجزاء الكتاب الثانى هى التى وصف فيها زيارته لبلاد البلغار وجنوبى روسيا وشرقى المجر وبلاد الترك التى تقع شمال بحر قزوين والبحر الاسود . وهذا هو الذى يعطى كتابات ابى حامد اهميتها .

اما الكتب الاخرى التى تنسب اليه احيانا ، فهى « تحفة الاذهان فى عجائب البلدان » و « المقربان بعد عجائب البلدان » و « تحفة الكبار فى اسفار البحار » وكلها ليست له .

(ح . م)

الحاشوى

(انظر ابن رقيقة : ابو الثناء)



(انظر المروزى : احمد)

إبن حبيب

Ibn - Habib

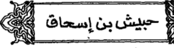
الحسن

مؤرخ واديب سورى

(٧١٠ / ٧٧٩ هـ ١٣١٠ / ١٣٧٧ م)

ولد فى دمشق ، ونشا وعمل فى حلب ، وقد طوف فى مدن الشام ، وزار مصر .

ويشتهر بتاريخه لسلاطين المماليك « درة الاسلاك فى فلك الاتراك » ومؤلفه المسجوع « نسيم الصبا » .



Hebiesh Ibn-Ishak

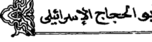
الملقب بابن الحسن

مترجم وطبيب سريانى

(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

عمل فى الترجمة مع خاله حنين بن اسحاق فى السنوات الذهبية لدار الحكمة البغدادية . واختص بترجمة الكتب الطبية من اليونانية والسريانية الى العربية .

وأهم أعماله هو ترجمته لكتاب جالينوس « تدبير التشريح » الى العربية . وقد فقد الاصل اليونانى للكتاب ولم يبق الا ترجمة حبيش له .



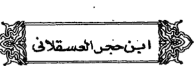
Abu'l Hagag Al- Israeli

يوسف

طبيب مغربى يهودى

(عاش فى القرن السادس / السابع الهجرى الثانى / الثالث عشر الميلادى) .

تتلمذ فى مصر على موسى بن ميمون ، ثم سافر الى الشام وخدم فى حلب الملكين الظاهر والناصر الايوبى . ولأبى الحجاج شروح على ابقراط ، ورسالة « ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة » .



Ibn-Hagar Al-Askalani

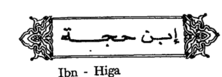
شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على ابن محمد

مؤرخ واديب وفقيه مصرى

(٧٧٣ / ٨٥٢ هـ ١٣٦١ / ١٤٤٨ م)

نشا يتيما فى الفسطاط ، فكفله كبير تجار القاهرة الخروبى ، واصطحبه معه فى اسفاره وحجه . وقد درس ابن حجر على شيوخ مكة مثلما درس على شيوخ الازهر ، ونبغ فى تحقيق الحديث والرواية . ونقل اساليبها الى التاريخ . وقد تولى ابن حجر القضاء وعزل منه مرات .

ومن اهم مؤلفات ابن حجر التاريخية « انباء الغمر بابناء العمر » فى الحوادث التى مرت بالعالم الاسلامى فى حياته . و « الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة » فى تراجم أعيان العالم الاسلامى فى القرن الثامن الهجرى . و « رفع الاصر عن قضاة مصر » الذى ذيله تلميذه السخاوى .



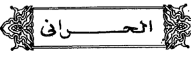
Ibn - Higa

ابو بكر على بن عبد الله الحموى

نباتى وصيدلى سورى

(٧٩٩ / ٨٣٧ هـ ١٣٩٦ / ١٤٣٣ م)

يشتهر بمؤلفه « بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد » .



(انظر جابر بن حيان ...)

(انظر ابو الحسن الحرانى ...)

(انظر ابن شبيب : احمد)

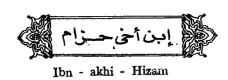
(انظر البتانى : ابو عبد الله)

(انظر ابو الحسن : ثابت)

(انظر ابن الفتح : سنان)

(انظر المسبحى : عز الملك)

(انظر الاسطرلابى : على)



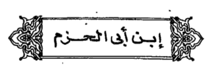
Ibn - akhi - Hizam

يعقوب

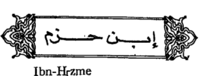
موسوعى واديب عراقى

(توفى فى عــام ٢٤٦ أو ٢٩٠هـ/٨٦٠. او ٩٠٢م)

لا يعرف عن المؤلف الا انه صاحب اقــدم مصنف عربى عن الخيل ، هو « الفروســية والخيل » الــذى لا يزال مخطــوطا بالمتحف البريطانى . ويصف ابن أخى حزام فى مخطوطته خواص وعــادات وأمراض الخيــل ، وطرق علاجها ، وأشهر فارسيها .



(انظر ابن النفيس : علاء الدين)



Ibn-Hrzme

ابو محمد على بن أحمد بن سعيد الملقب بالقرطبى والظاهرى

فيلسوف ومؤرخ وأديب وفقيه اندلسى

ولد فى قرطبة ، اسبانيا ، فى عام ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م

وتوفى فى لبدة ، المغرب ، فى عام ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م

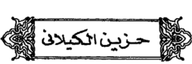
نشا فى أسرة من أصــل مسيحى ، وكان والده وزيرا للمنصـــــور بن ابى عامر ولده المظفر . وقد اخذ ابن حزم علوم الدين والفقه والادب عــن اعــلام شــيوخ عصره ، مثــل ابن الجســور وأبى عمر الفلمنكى وأبى زيد الازدى ، ودرس المنطق على الكفافى . وقــد وزر ابن حزم لعبد الرحمن المستظهر شهورا ، ثم انصرف بعد مقتله عن السياسة ، وانقطع للدراسة والتاليف .

وقــد اعتزل ابن حزم الدنيــا والناس فى اخريات ايامه فى قرية تسمى منت لشم قرب ولبة فى غربى الاندلس . وهناك مات مخلفــا وراءه ثروة فكرية وعلمية يندر ان تجد لهــا مثيلا فى تاريخ الفكر الاندلسى .

وقد بدأ ابن حزم مالكيا ، ثم تحــول الى الشافعية ، وانتهى الى « الظــاهرية » . ورفض القيــاس والرأى والتقليد والتعليــل والاستحسان ، آخذا بظواهر المعانى من دون بواطنها . وكان يســتعين فى ادلته بالعقــل والمنطق ، ولكنه كان بين العنف فى مناقشــة خصــــــومه . حتى قيــل ان « مزاجه كان ناريا ، وعباراته كانت صاخبة » .

وقد الف كتابا ضــخما فريدا فى بابه فى تاريخ الاديان والمذاهب هو « الفصل فى الملل والاهواء والنحل » تتقصــها جميعا فيما عدا الاسلام . وله فى الاصول « الاحكام فى اصول الاحكام » . والى هذا اشتهر ابن حزم بدعوته الصريحة الى « الحب الرفيع » التى ربما تاثر فى دعوته اليها بالحياة الاندلسية .

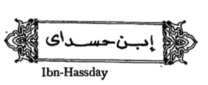
وقيل ان ابن حزم قد الف ٤٠٠ كتــاب ، بلغت جملة صفحاتها ٨٠ ألف صفحة . وقد أحرقت كثير من كتبه فى حياته ، خصوصا فى اشبيلية . واهم مؤلفاته « طوق الحمــامة » الذى كتبه فى شبابه و «رسالة فى فضل الاندلس» و « الاخلاق والســير فى مداواة النفوس » و « جمهرة الانساب » و « المحلى فى الفقه المعلى والاخلاق والسير » . (ح . م)



Hizien Al - Killani

محمد على بن ابى طالب
موسوعى وأديب فارسى
(١١٠٤/١١٨٠ هـ ١٦٩٢/١٧٦٦ م)

ولد فى أصفهان ، وعمل فى بنارس بالهند . وقد الف بالفارسية عددا من الكتب الموسوعية اللغوية أهمها فى علوم الحيوان « فرس نامة » و «خواص الحيوان» و «رسالة فى البيطرة» .

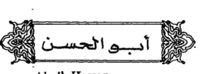


Ibn-Hassday

ابو جعفر يوسف بن أحمد
طبيب وأديب اندلسى

(عاش فى القرن الخامس / الســادس الهجرى الحادى / الثانى عشر الميلادى)

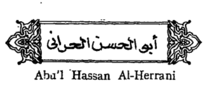
نشا فى الاندلس ، وقدم الى القاهرة وخدم الوزير المــامون . وقــد شرح له بعض كتب ابقراط فى مؤلفـــه « الشرح المامونى لكتاب الايمان لابقراط » . وكذلك كتب « من القول على اول الصــناعة الصــغيرة لجالينوس » و « فوائد مستخرجة من شرح ابن رضــوان لكتاب جالينوس الى اجلوقن » .



Abu'l Hassan

أسعد الدين عبد العزيز بن على
طبيب وأديب مصرى
(عاش فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

اخذ الطب عن والده وعن اطباء القاهرة . ورافق الملك الكامل فى اقامته باليمن . ثم طبب فى بعض المدن الاسلامية ومنها دمشق . وقــد صنف للملك الكامل « كتاب نوادر الالباء فى امتحان الاطباء » .

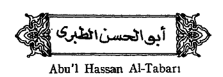


Abu'l Hassan Al-Herrani

ثابت بن ابراهيم بن زهرون
طبيب عراقى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

ولد فى الرقة ونشا فى بغداد ، وطبب فيها عضد الدولة . واهم مؤلفاته « كتاب اصلاح مقالات من كناش يوحنا بن سرابيون » .

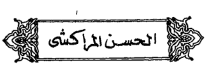


Abu'l Hassan Al-Tabarı

احمد بن محمد

طبيب طبرستانى
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

طبب ركن الدولة ، والف « المعــالجات الابقراطية » وهو فى ١٠ مقالات . وقد فرق فى مقدمته بين الفيلسوف والطبيب . « فالفيلسوف هو من سما بعلمه وادراكه الى طلب الغايات . ولم يقتصر من كل صناعة على اقل ما يمكنه منها . والطبيب هو من اقتصر فى علمه وهمته على علاج الداء فحسب ، مع قلة المعــرفة والبعد بنفسه عن الفلسفة » . وقــد جعــل الطبرى مقالات الكتاب الاولى للطبيب المعالج ، والاخيرة للطبيب الفيلسوف .



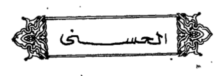
Al-Hassan Al-Marakeshi

ابو على الحسن بن على بن عمر
رياضى وجغرافى مغربى

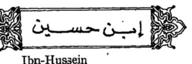
(توفى فى عام ٦٦١هـ/١٢٦٢م)

طاف بالاندلس وشمالى افريقيا ومصر ، واشتهر بصنع الساعات الشمسية . وقد بحث فى الحساب والجبر ، وصنف جداول جيب لكل نصف درجة ، ورصد ووصف حوالى ٢٤٠ نجما .

ومن مؤلفات الحسن « كتاب جامع المبادىء والغايات فى علم الميقات » الذى عالج فيه علوم الفلك والتوقيت وصناعة الات الرصد والمزاول . وله كذلك « رسالة تلخيص العمل فى رؤية الهلال » .



(انظر الادريسى : ابو عبد الله)

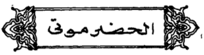


Ibn-Hussein

اسحاق
جغرافى اندلسى

(عاش فى القرن الرابع / الخامس الهجرى العاشر / الحادى عشر الميلادى)

يشتهر بكتابه « احكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان » الذى يعالج فيه أمر العواصم الاسلامية الكبرى بالاضافة الى عاصمتى العالم القديم القسطنطينية وروما . ويوجز الكتاب فى اكثره لمؤلفات اليعقوبى وابن رسته فى هذا الموضوع .



(انظر ابن خلدون : ولى الدين)

ابن عبد الحكم

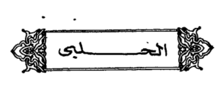
Ibn Abd'l Hakam

عبد الرحمن عبد الله بن أعين أبو القاسم
مؤرخ مصرى

توفى فى عام ٢٥٨ هـ / ٨٧١ م)

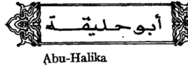
نشأ فى أسرة ميسورة الحال تولت رئاسة المالكية فى مصر ، ولكنها فقدت نفوذها لما رفضت الاخذ بمذهب خلق القرآن ، ثم اتهمت السلطات أفرادها بعد ذلك باختلاس الاموال. فسجن اكثر افراد الأسرة . وقتل شقيق عبد الرحمن .

ويعتبر ابن عبد الحكم من أوائل مؤرخى مصر الاسلامية . وقد اشتهر بكتابه « فتوح مصر والمغرب والاندلس » الذى جعله فى سبعة أجزاء ، كلها من الاخبار ، وأكثرها من غير الموثوق بها . ورواياته التى تناقلتها الألسن حتى دونها محمد السلفى الاصفهانى (توفى عام ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م) برواية المدينى ، هى أصل الروايات التى رددها المؤرخون من بعده ، كابن دقماق والمقريزى والسيوطى وابن اياس . ويتناول الجزء الأول من « الفتوح » فضائل مصر واساطيرها القديمة. والثانى فتح مصر . والثالث وصف خطط الفسطاط والجيزة والاسكندرية . والرابع ولاية عمر بن العاص . والخامس فتح افريقيا والمغرب والاندلس . والسادس قضاة مصر . والسابع ما روى عن النبى والصحابة . (م . م . ص)



(انظر ابن شداد : ابو عبد الله)

(انظر ابن الحنبلى : رضى الدين)



Abu-Halika

رشيد الدين ابو الخير ابو الوحش بن الفارس ابن ابى سليمان داود بن ابى المنى بن ابى فانة

طبيب مصرى
(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

أخذ الطب فى دمشق والرها ، وزاوله فى القاهرة حيث خدم فيها الملكين الكامل والصالح ايوب . ثم خدم من بعدهما الملك بيبرس . وقد قيل انه كان يستدل على الملك الكامل من نبض يده الممدودة اليه من خلف ستارة .

وأهم مؤلفاته كتاب « المختار فى الالف عقار » ورسالتين « فى ضرورة الموت » و « امتياز الملاذ الروحانية على الملاذ الجسمانية » .

الحمصى

Al-Himsi

ابو منصور المظفر بن على بن ناصر القرشى
طبيب وأديب وتاجر سورى

(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

أخذ الطب فى دمشق ، ولكنه كره التكسب منه . فكان يكسب عيشه من دكان له بالمدينة. ويتردد على بيمارستانها لمعالجة من شاء دون أجر . وكان يهوى الى هوايته الطبية فنون الادب .

وللحمصى شروح على جالينوس والرازى وابن سينا وابن اسحاق . وله رسالة « فى الادوية المسهلة » و « مقالة فى الباه » .

الحمصى

(انظر ابن ناعمة : عبد المسيح)

الحمودى

(انظر الادريسى : أبو عبد الله)

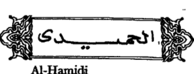
الحموى

(انظر ياقوت : ابو عبد الله)

(انظر ابن جماعة . بدر الدين)

(انظر ابن حجة : ابو بكر)

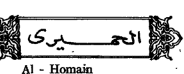
(انظر ابن يوسف : صلاح الدين)



Al-Hamidi

محمد بن فتوح الازدى
مؤرخ واديب وفقيه اندلسى
(توفى فى عام ٤٨٩هـ/١٠٩٥م)

نشا فى ميورقة ، وطاف بالاندلس وبعض انحاء العالم الاسلامى ، وتوفى فى بغداد . ويشتهر بمؤلفه « جذوة المقتبس فى اخبار علماء الاندلس » الذى اكمله له احمد الضبى المتوفى عام ٦٠٠هـ/١٢٠٣م بكتابه « بغية الملتمس فى تاريخ رجال اهل الاندلس » .

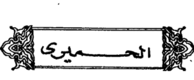


Al - Homain

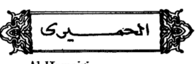
ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم
فقيه وجغرافى مغربى
(توفى فى حوالى عام ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

يشتهر بكتابه « الروض المعطار فى خبر الاقطار » وهو معجم ابجدى جغرافى حافل بالفوائد وخاصة عن المغرب والاندلس . وقد اتم هو هذا المعجم ، ثم جاء حفيد له يحمل نفس الاسم فراجع الكتاب واضاف اليه معلومات جديدة عن حوادث وقعت بعد وفاة جده . وقد ادى هذا الى حيرة العلماء فى شان هذا الرجل ، حتى جلا الحقيقة المستشرق ليفى بروفنسال فى مقدمته للاعلام الجغرافية الاندلسية من ذلك المعجم ، ثم نشره كاملا فى عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م الدكتور احسان عباس .

(ح . م)



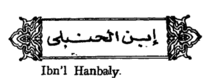
(انظر ابن هشام : عبد الملك)



Al-Homairi

نشوان بن سعيد
موسوعى ومؤرخ واديب وامير يمنى
(توفى فى عام ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م)

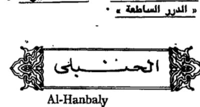
نشا فى جبل صبر باليمن ، وقد اختاره اهلها اميرا عليهم . ويشتهر بموسوعته التاريخية والعلمية والطبية « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام » المرتبة على ابنية الكلمات .



Ibn'l Hanbaly.

رضى الدين الحلبى
موسوعى ورياضى وطبيب سورى
(٩٠٨ / ٩٦٨ هـ ١٥٠٢ / ١٥٦٠ م)

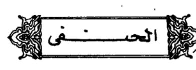
نشا وعمل فى حلب . وقد الف فيها كتبا كثيرة فى مختلف العلوم ، اهمها « مخايل الملاحة فى مسائل المساحة » و « المصابيح » و « الدرر الساطعة » .



Al-Hanbaly

ابو اليمن مجير الدين
جغرافى ومهندس وقاضى
(٨٦١ / ٩٢٨ هـ ١٤٥٦ / ١٥٢١ م)

نشا فى القدس ، وعمل بها قاضيا وجغرافيا ويشتهر بمؤلفه « كتاب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل » وهو من اهم المراجع الجغرافية والمعمارية للقدس والحرم والصخرة

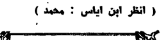


(انظر الدينورى : ابو حنيفة)

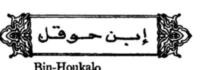
(انظر الجبرتى : عبد الرحمن)

(انظر ابن مسافر : علم الدين)

(انظر ابن اياس : محمد)



(انظر بنواسحاق ...)



Bin-Houkalo

ابو القاسم محمد بن على الموصلى
جغرافى ورحالة عراقى

ولد فى نصيبين ، العراق ، حوالى عام ٢٠٨ هـ / ٩٢٠ م وتوفى فى بغداد ، « العراق » فى عام ٣٦٧هـ/ ٩٧٧ م

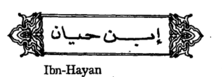
نشا ابن حوقل فى بغداد ، ولكنه تركها فى شبابه للدراسة والتجارة ، فجاب انحاء العالم الاسلامى من المشرق الى المغرب ، وزار الهند وايطاليا . وقد استغرقت جولته هذه حوالى ٣٠ عاما ، قضى منها سنوات كثيرة فى مصر والمغرب والاندلس . وكانت له معرفة جيدة بالبحر المتوسط وحركة الرقيق فيه .

وقد اتهمه دوزى بانه كان جاسوسا فاطميا، وان هذا كان سبب تحامله على بعض الحكام من غير اهل الشيعة . والحق ان ابن حوقل لم يقدر حكام او شعب الاندلس والمغرب ، وانعكست هذه الكراهية على كتاباته . وقد تعجب ابن حوقل من استمرار انظمتهم ، ولكنه شهد ان بلادهم كانت زاهرة . وقد رد المؤرخ الاندلسى ابن سعيد فى القرن الثالث عشر على اتهامات ابن حوقل للاندلس ، واعاد كتابة تاريخها فى كتاب ابن حوقل « صورة الارض » .

وقد الف ابن حوقل « المسالك والممالك » المسمى احيانا « كتاب صورة الارض » الذى قيل انه كان اصلا للاصطخرى ، وان الاصطخرى قد رغب الى ابن حوقل ان يراجعه ، فانتحله هذا لنفسه . ولكن هذا الادعاء ليس مؤكدا . وقد اعتنى ابن حوقل فى كتابه بالجغرافية الرياضية مثل اعتنائه بالجغرافية الوصفية ، فرسم لكل اقليم خارطة مستقلة ، وجمع خرائطه جميعا فى اطلس واحد . ولاطلس ابن حوقل اهمية بالغة ، اذ هو اول الاطالس الاسلامية التى يظهر فيها العالم المعروف وقتئذ اهليلجيا بدلا من مستديرا .

والظن انه كان لكتاب ابن حوقل ثلاث مسودات ، نشرت اولاها فى عام ٣٥٧ هـ / ٩٦٧ م ، والثانية فى عام ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م والثالثة بعد ذلك بقليل . ويقول كراوس ان الفرق بين المسودات الثلاث قليل .

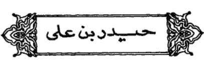
(م . م . ص)



Ibn-Hayan

مؤرخ اندلسى
(٣٧٨ / ٤٦٩ هـ ٩٨٨ / ١٠٧٦ م)

من اوائل المؤرخين الاندلسيين الذين فقدت اكثر مؤلفاتهم . فلم يصل الينا من مؤلفات ابن حيان غير « المقتبس فى تاريخ الاندلس » .

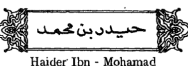


Haider Ibn-Ali

مؤرخ فارسى

(عاش فى النصف الاول من القرن الحادى عشر الهجرى / السابع عشر الميلادى)

يشتهر بكتابه « تاريخ حيدر » الذى يهتم فيه باخبار فارس وآسيا الوسطى والهند .



Haider Ibn - Mohamad

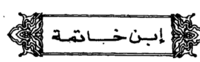
ميرزا

مؤرخ وأمير كشميرى

(٩٠٥ / ٩٥٨ هـ ١٤٩٩ / ١٥٥١ م)

يشتهر بمؤلفه « تاريخ رشيدى » الذى يهتم فيه باخبار كشمير وقبائل آسيا فى زمانه .

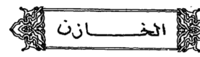




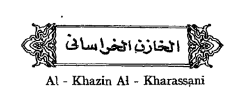
Ibn-Khatima

ابو جعفر احمد بن على بن محمد
طبيب اندلسى
(توفى فى عام ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م)

طبب فى المرية ، وعاصر الطاعون الذى اجتاحها فى منتصف القرن عشر . وقد الف عنه رسالة موجزة حدد فيها أن الوباء ينتقل بواسطة العدوى التى ينشرها المريض عن طريق ملابسه وأكله وشربه . وأن الاصابة به تتم حسب استعداد كل فرد للعدوى .



(انظر مسكوية : ابو على)

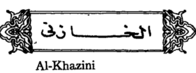


Al - Khazin Al - Kharassani

(الخازنى) أبو جعفر محمد بن أبى الحسين (موسى)
رياضى وفلكى خراسانى
(توفى فى عام ٣٥٠ او ٣٦١ او ٤٠٠ هـ ٩٦١ او ٩٧١ او ١٠١٠ م)

لا يعرف عن حياته الا القليل . ولكنه رصد لابى الفضل بن التلميذ ، ودرس اعمال اقليدس وغيره من الرياضيين والفلكيين وشرحها وعلق عليها . وقدم حلولا للمعادلات التكعيبية بواسطة قطوع المخروط . وللخازن أرصاد ضمنها كتابه « زيج الصفائح » .

ومن مؤلفاته فى الرياضيات « كتاب المسائل العددية » و « رسالة فى الحساب » و « شرح المقالة العاشرة من كتاب الاصول لاقليدس » . وفى علم الفلك — الى جانب « زيج الصفائح » — كتاب « جامع قوانين علم الهيئة » .



Al-Khazini

(الخازن) أبو منصور ابو الفتح عبد الرحمن

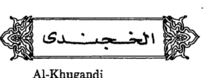
رياضى وفلكى وفيزيائى وميكانيكى بيزنطى الاصل

(عاش فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

كان عبداً بيزنطيا لاحد أمراء مرو ثم اعتقه سيده ووفر له تعليما مناسبا . وقد نبغ فى الميكانيكا والاستاتيكا ، وانشا « جداول مرو » حوالى عام ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م على اساس أرصاد أجريت قبل ذلك بعشرة أعوام متخذة خط عرض المدينة . وقد تاثر فى تاليف جداوله بالمذهبين الهندى والفارسى .

وقد اعتبر الخازنى أن للهواء وزنا وقوة دافعة للسوائل ٠ وان وزن الجسم فى الهواء ينقص عن وزنه الحقيقى ، واخترع ميزانا لوزن الاجسام فى الهواء وفى الماء . كذلك مد نظرية أرشميدس فى السوائل الى الغازات . وكانت حساباته وأوزانه بالغة الدقة .

ومن اهم مؤلفاته « كتاب ميزان الحكمة » الذى ضمنه أبحاثه فى الطبيعيات وأرصاده ، و « الفجر والشفق » الذى بين فيه ابتداء كل منهما وقت بلوغ الشمس ١٩ درجة تحت الافق ، و « الزيج السنجرى المعتبر » نسبة الى السلطان سنجر ، وكتاب « الآلات العجيبة الرصدية » ٠ (ج ٠ ش) (ر ٠ س ٠ م)



Al-Khugandi

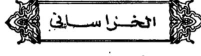
أبو محمود حامد بن الخضر
رياضى وفلكى فارسى

(توفى فى سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠٠ م)

لا يعرف عن حياته الا القليل ، ولكنه عاش فى الرى . وصنع بعض الآلات الفلكية واشتغل بقياس فلك البروج .

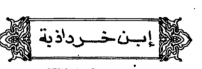
وقد كان الخجندى من أوائل من قالوا أن مجموع عددين مكعبين لا يؤلف عددا مكعبا . وله بحوث قيمة فى حساب المثلثات أشار اليها نصر الدين الطوسى فى كتابه عن شكل القطاع ٠ كذلك اشار الى عمله أبو الحسن على المراكشى عند تعريفه للآلة المسماة « سدس الفخرى » .

ومن مؤلفات الخجندى « كتاب فى عمل الآلة العامة » اى الاسطرلاب ، الذى سمى أيضا بالآلة الشاملة . ورسالة « فى تصحيح الميل وعرض البلد » .



(انظر الخازن الخراسانى ٠٠٠)

(انظر ابن الساعاتى : رضوان)



Ibn-Khirdazba

أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله
جغرافى وأديب وموسيقى فارسى
(حوالى ٢٠٥/٣٠٠ هـ حوالى ٨٢٠/٩١٢ م)

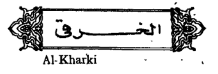
ولد فى اسرة كبيرة خدمت الولاة العباسيين ، وكان جده مجوسيا واسلم ، ووالده واليا على طبرستان . وقد رأس أبو القاسم ديوان البريد فى بعض اقاليم الدولة العباسية .

وقد قيل أن مناصب ابن خرداذبة الرسمية قد حددت الى مدى بعيد أعماله الجغرافية والادبية . فكان أول من وصف الطريق البرى الى الصين ، وأول من الف « مصنفا جغرافيا كاملا » . وهو من أوائل من شرحوا بوضوح معنى الجاذبية الارضية ، اذ قال : « فالأرض جاذبة لما فى ابدانهم من الثقل ، لان الارض بمنزلة الحجر الذى يجتذب الحديد » .

وقد اهدى ابن خرداذبة كتابه « المسالك والممالك » لاحد الامراء العباسيين . وتضمن كتابه دليلا للطرق الرئيسية ووصفا للمدن التى تقع عليها . وقد جمع ابن خرداذبة مواد كتبه من الوثائق الرسمية تحت يده ومما سبقه من المؤلفين . ولهذا فالكتاب غير متناسق ، وقد اختلف فيه النقاد . ويظن ديه غويه ان ابن خرداذبة قد اصدر طبعة الكتاب الاولى قبل عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م ، ثم أضاف اليه ونشره مرة ثانية فى عام ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م . ومع ذلك لم يصل الينا من طبعتى الكتاب غير ملخص لهما . ولكن تأثير ابن خرداذبة على من تبعه من جغرافيين كان كبيرا جدا فاخذ منه أكثرهم الى جانب المضمون اسم الكتاب ومنهجه .

كذلك الف ابن خرداذبة عدة كتب فى الانساب والاسمار والموسيقى والطعام والشراب ، اهمها « اللاهى والاسمار » و « كتاب الطبيخ » و « كتاب الشراب » .

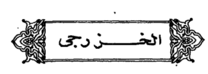
(م . م . ص)



Al-Kharki

أبو بكر بهاء الدين محمد بن أحمد
جغرافى وفلكى تركمانى
(توفى حوالى عام ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م)

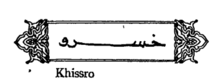
خدم فى بلاط مرو (الآن روسيا) وربما عمل فيه فلكيا ومنجما . وقد نشر أرصاده حوالى ٥٢٧ هـ / ١١٣٢ م . وقد كتب الخرقى مخطوطتين التفت اليهما الدارسون السابقون ولم ينشرا الى اليوم . الاولى هى « منتهى الادراك فى تقسيم الافلاك » وهى فى تركيب الافلاك وحركاتها ، وشكل الارض وتقسيمها ، والتقاويم المختلفة وأشكال المجموعات النجمية . والثانية هى « التبصرة فى علم الهيئة » وهى فى الفلك .



(انظر ابن خليفة : رشيد الدين)

(انظر أبو دلف : مسعر)

(انظر ابن ابى اصيبعة : موفق الدين)



Khissro

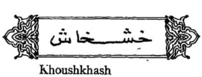
ناصر على
مؤرخ وجغرافى وأديب وداعية افغانستانى
(٣٩٤ / ٤٨١ هـ ١٠٠٣ / ١٠٨٨ م)

نشأ فى بلخ ، وخدم سلاجقة مرو . ثم قرر الحج ، وأنفق بعده سبع سنوات فى التجول فى الاقطار الاسلامية ، فزار العراق والشام وشبه الجزيرة العربية ومصر . ثم اعتنق المذهب الشيعى واصبح داعية للفاطميين .

وقد بقى خسرو فى مصر زهاء ٣ اعوام (٤٣٩ / ٤٤٢ هـ ١٠٤٧ / ١٠٥٠ م) وزار تانيس والاسكندرية والقاهرة واسيوط وقوص واخميم واسوان . ثم بارحها عن طريق ميناء عيذاب الى الحجاز . وعند عودته الى بلخ اسس فرقة خاصة للدعوة للفاطميين . ثم اختفى عن اعين رجال الدولة السلجوقية بين الجبال .

وقد الف خسرو بالفارسية « سفرنامة » الذى اهتم فيه اهتماما خاصا بمصر ، وروى فيه ما رآه وخلاصة احاديثه . وليس للكتاب بجانب هذا اية اهمية ، على ما يقول كراتشكوفسكى ، اذ ان المؤلف لم يحط نفسه بثقافة عصره وافكاره عن العالم القديم خاطئة تماما . ومع ذلك فرحلته التى ضمن اخبارها كتابه من اقدم الرحلات عند المسلمين ، وتسبق رحلة ابن جبير باكثر من مائة سنة . وقد نقل الدكتور يحيى الخشاب « سفرنامة » الى العربية عن ترجمة شيفر الفرنسية . ونشرت الترجمة فى بيروت منذ اعوام .

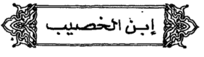
(م . م . ص)



Khoushkhash

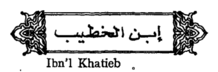
ملاح اندلسى
(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

لا نعرف عنه الا رواية المسعودى عن محاولته الابحار فى بحر الظلمات (المحيط الاطلنطى) . فقد ذكر المسعودى ان خشخاش قد نشأ فى قرطبة ، وأنه قد خرج مع بعض فتيانها فى مراكب « استعدها فى هذا البحر المحيط . فغاب فيه مدة ، ثم انثنى بغنائم واسعة . وخبره مشهور عند اهل الاندلس » .



أبو بكر الحسن
رياضى وفلكى فارسى
(عاش فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

يشتهر بمؤلفه « فى المواليد » الذى ترجم الى اللاتينية منذ بدء حركة الترجمة .



Ibn'l Khatieb

محمد لسان الدين بن عبد الله بن سعيد
مؤرخ وجغرافى وطبيب واديب ووزير اندلسى

ولد قرب غرناطة ، اسبانيا ، فى عام ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م

واغتيل فى سجن فاس ، المغرب ، فى عام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م

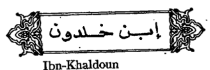
درس الفلسفة والطب والادب والفقه فى غرناطه . ثم دخل فى خدمة سلطان غرناطة ابى الحجاج يوسف الثانى بن محمد (الخامس) بن الاحمر . وعمل مع الوزير ابى الحسن على بن محمد بن الجيساب

الانصارى ، فلما مات هذا فى طاعون سنة ١٣٤٨ حل ابن الخطيب محله فى الوزارة · ولما عزل السلطان هرب معه ابن الخطيب الى المغرب ، واحتمى فيها بسلطان بنى مرين · ثم عاد الى الاندلس لما استعاد السلطان ملكه ، وارتفع شان ابن الخطيب · ولكنه اضطر الى الفرار مرة اخرى الى المغرب · وبعد مؤامرات وتدبيرات انتهى امره بان سجن بتهمة الزندقة ، وخنق فى السجن بامر خصمه الوزير سليمان بن داود · وكان من الساعين فى هلاكه صديقه القديم ابى الحسن البناهى القاضى وتلميذ ابن الخطيب ابن زمرك الشاعر ·

وكان ابن الخطيب طموحا الى السلطان جشعا الى المال ، فجمع ثروة طائلة ، ولكنه كان يثير عداوات الناس بسعيه وتدبيره المستمرين · وقد التقى بابن خلدون عندما زار هذا الاخير غرناطة ، ولم تقم بين الرجلين صداقة · وبارح ابن خلدون الاندلس ·

وعلى الرغم من هذا النشاط السياسى الواسع تمكن ابن الخطيب من تاليف كتب كثيرة فى فنون عديدة · وكان الى جانب ذلك شاعرا له باع فى الشعر الطويل · ولكن شهرته الحقيقية ترجع الى مؤلفاته فى التاريخ · واهمها كتاب « الاحاطة فى اخبار غرناطة » الذى يؤرخ لعاصمة ملك بنى نصر، ولابنائها من الامراء والعلماء والادباء الخ منذ قيام الاندلس · وكذا كتاب « اعمال الاعلام » · كذلك الف امن الخطيب « اللمحة البدرية فى الدولة النصرية » وهو مختصر فى تاريخ غرناطة ·

ويقال ان مؤلفات ابن الخطيب فى شتى العلوم تربو على ستين مؤلفا ، اذ قيل ان ابن الخطيب كان يقضى نهاره فى الوزارة وليله فى التاليف حتى لقب بذى العمرين · واهم هذه الكتب بعد ماذكرنا « معيار الاختيار فى ذكر المناهد والديار » و « خطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف » و « ريحانة الكتاب » و « السحر والشعر » و « الكتيبة الكامنة فى ادباء المائة الثامنة » و « التعريف بالمصطلح الشريف » · (ح · م)



Ibn-Khaldoun

ولى الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الاندلسى الحضرموتى

مؤرخ تونسى



ابن خلدون

ولد فى تونس ، فى عام ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م وتوفى فى القاهرة ، مصر ، فى عام ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م

نشأ ابن خلدون فى تونس من اصل اندلسى / حضرموتى ، محبا للدراسة والعلوم، طموحا للمناصب الرسمية ، وممارسا قديرا لدسائس بلاطات شمالى افريقيا والاندلس ·

ويقول الدكتور على عبد الواحد وافى : « قويت عند ابن خلدون نزعة ذميمة ، يصرح هو نفسه بتصويرها ولا يحاول اخفاءها ، وان كان يلتمس لها المعاذير والمبررات ، هى نزعة انتهاز الفرص باية وسيلة ، وتدبير الوصول الى المقاصد عن اى طريق · فكان لا يضيره ، فى سبيل الوصول الى منافعه وغاياته الخاصة ، ان يسىء الى من احسنوا اليه ، ويتامر ضد من غمروه بفضلهم ، وان يتنكر لمن قدموا اليه المعروف » · ولعل فى هذه الاحكام مبالغة فى تصوير النواحى السلبية من خلق ابن خلدون ، لاننا عندما نقرأ ترجمة حياته التى سماها « التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا » لا نجد الرجل بهذا السوء · وان كان هو يعترف بطموحه الى المناصب والجاه والسلطان · وجدير بالذكر ، ان ابن خلدون لم يبلغ الراحة والطمانينة والمكانة الا فى مصر ، حيث تولى قضاء المالكية ، ولكنه قدح فى زملائه من قضاة مصر كثيرا ·

وقد تعرض ابن خلدون ، بسبب مطامعه السياسية ، لسخط السلاطين والحكام · فسجنه سلطان فاس ابو عنان المرينى سنتين · وتراوحت حظوظه عند امراء تونس ، وبجايه ، وبسكره ، وتلمسان ، وفاس ، وغرناطة ، وانفقت ايامه فى المغرب بين الوزارة والتشريد ·

ثم انقطع ابن خلدون ٧٧٧هـ/١٣٧٥م فى قلعة ابن سلامة قرب واحة بسكرة لكتابة مقدمته المشهورة · وهناك قر قراره على نبذ حياته السابقة والفرار الى الشرق · فتذرع بالرغبة فى الحج ، وغادر المغرب فى ٧٨٤هـ/١٣٨٢م ، اى وهو فى الثانية والخمسين من عمره ، الى تونس ، ثم الى مصر ، فاقام بالاسكندرية ، ثم بالقاهرة ، وخدم فيها السلطان برقوق وابنه السلطان فرج · وفى هذه الاثناء استدعى اسرته من المغرب الى الاسكندريه · ولكن السفينة التى تقلهم غرقت خارج الميناء ، ففقد فى الحادث اسرته كلها · وقد اثر هذا على نفس ابن خلدون حتى اعتزل العالم بسببه عدة اعوام فى الفيوم ·

وفى عام ٨٠٣هـ/١٤٠٠م كان ابن خلدون فى دمشق عندما حاصرها تيمورلنك قائد التتر·

وكان ابن خلدون ضمن وفد العلماء الذى خرج من المدينة لمفاوضة تيمور . ويقول ابن خلدون فى مذكراته ، ان تيمور اعجب به ودعاه للدخول فى خدمته . ويحكى انه ، اى ابن خلدون ، قد حمل لتيمور هدية فيها شىء من الحلوى . وبالفعل بقى ابن خلدون فى خدمة تيمور شهورا كلفه فيها كتابة وصف مختصر لبلاد المغرب . فكتب ابن خلدون « مختصر وجيز يكون قدر اثنتى عشرة من الكراريس المنصفة القطع » غير ان موجزه هذا لم يصل الينا .

وفى عام ٨٠٤ هـ/١٤٠١ م عاد ابن خلدون الى مصر لخدمة السلطان فرج ، وبقى فيها حتى وفاته . ولكن حياته بالاسكندرية والقاهرة لم تخل من اضطراب . اذ عين واعفى عن منصبه كقاضى قضاة المالكية ست مرات . وكان المصريون يشكون من شدته ، وكبريائه ، وجهله باحكام الشرع، وقلة فهمه. وكان يسود القضاة فى ذلك العهد ، على ما يقول واقى ، فساد واضطراب . ويقول ابن خلدون انه حاول ما امكنه تحقيق العدالة فى امثل وابق صورها . ولكنه لم يكن يتورع عن الامر بضرب المتقاضين وسجن الشهود . وقد ادت صرامته هذه ، وربما ميله عن الهوى والاغراض ، الى حقد الكثيرين عليه واتهامه مختلف الاتهامات .

وقد توفى ابن خلدون فى القاهرة ، ودفن فى مقبرة الصوفية خارج باب نصر . غير ان مقبرته لاتزال مجهولة .

وقد كتب ابن خلدون سيرة حياته بقلمه تحت اسم « التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا » او « رحلة ابن خلدون فى المغرب والمشرق » . وقد عرض ابن خلدون فى سيرته لكل ما مر به من حوادث دون ان يحاول ، على ما قال كراتشكوفسكى « اظهار شخصيته فى ضوء اكثر ملاءمة ، مما يشهد له حقا بالامانة وشرف الضمير » .

واستهدف ابن خلدون فى كتابة مقدمته وضع « علم جديد فى الحضارة البشرية » هو علم الاجتماع . وقد حاول فى هذا العلم تفسير التاريخ . لا على انه قدر محتوم لا حيلة للانسان فيه كما فعل من سبقوه ، وانما على اساس دراسة الاوضاع الاقتصادية والجغرافية للجماعات البشرية ، بدوية او حضرية او مدنية . فهو واضع علم الاجتماع ، ورائد من رواد العلوم السياسية، واحد واضعى اسس المادية التاريخية . وهو القائل : « فان اجتماعهم (يقصد الاجيال البشرية) انما هو للتعاون على تحصيل معاشهم ، واختلافهم فى احوالهم انما هو لاختلاف محلهم فى المعاش » .

وقد حاول ابن خلدون فى مقدمته تفسير التاريخ على انه حلقات دورانية منتظمة من البداوة الى الحضارة . وقال ان للدول اعمارا كاعمار البشر . وحاول تلخيص المعارف القديمة واستخلاص نتائج ونظريات لم يلتفت اليها من سبقوه . مثل تاثير المناخ فى الوان البشر ، وتاثيره فى اخلاق الشعوب ، واثر الخصب والجوع فى ابدان الناس واخلاقهم الخ .

ومن القوانين التى استخلصها ابن خلدون فى مقدمته « انه اذا استقرت الدولة وتمهدت قد تستغنى عن العصبية » و « ان للدول اعمارا طبيعية كما للاشخاص » و « ان المغلوب مولع ابدا بالاقتداء بالغالب » و « ان الفلاحة معاش المستضعفين » و « ان رسوخ الصنائع فى الامصار انما هو برسوخ الحضارة وطول امدها » الخ .

ومع ذلك فقد عيب على ابن خلدون انه قد استمد قوانينه من دراسة عصور معينة وعن معرفته بتواريخ شعوب محدودة .

وتؤلف « مقدمة ابن خلدون » الجزء الاول من كتابه « العبر وديوان المبتدأ والخبر فى ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر » . ويرمز لتاريخه هذا وللاجزاء الاربعة الاولى من ذلك التاريخ باسم « العبر » . وهى تضم تاريخا عاما للانسانية ، يلتفت بوجه خاص لدول العرب والمسلمين وتاريخ شعوب البربر فى شمال افريقيا .

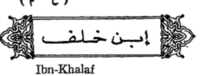
اما الجزءان الخامس والسادس فيعتبران كتابا قائما بذاته . فقد خصصهما ابن خلدون للعرب الهلالية الذين دخلوا المغرب فى منتصف القرن الحادى عشر ، ثم لتاريخ شعوب البربر وتاريخ المغرب العام . وتتفاوت فوائد هذه الأجزاء . ولكن الفصول التى عالج فيها ابن خلدون تاريخ البربر وتاريخ المغرب العام من احسن واوفى ما كتب فى هذا الموضوع .

ومع ذلك فان المحتوى التاريخى للاجزاء الاربعة الاولى من تاريخ ابن خلدون لا يرقى الى المستوى العلمى لمقدمته . وان كنا نرى ان هذا الحكم فيه تعميم غير سليم ، لاننا نحس دائما بشخصية ابن خلدون فى كل ما يكتب حتى عندما يسرد ما نجده عند غيره . وقد اخذ ابن خلدون فى التاريخ عن ابن هشام والواقدى والبلاذرى وابن عبدالحكم والطبرى والمسعودى وابن الاثير وابن العميد . ونقل فى الجغرافيا عن بطليموس مثلما نقل عن الادريسى والبكرى والمقدسى وابن حوقل والعذرى .

وفى تقسيم ابن خلدون للعلوم تراوح بين المفهوم الاغريقى ومفهوم اخوان الصفا ، وقد افتقر فى هذا التقسيم عموما الى الاصالة والمنهجية .

وقد تحرر ابن خلدون فى اسلوبه عن السجع والمشابهة والاستعانة بالمحسنات اللفظية الخ . وتميز هذا الاسلوب بالبساطة والتواضع ، ولكنه احتوى احيانا على الفاظ عامية بل وعلى اخطاء نحوية .

(ح . م)

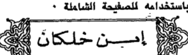


Ibn-Khalaf

رياضى وفلكى اندلسى

(عاش فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

نشا فى طليطلة ، ورصد فيها ، وخدم ملكها المامون . واشتهر بتطويره للاسطرلاب باستخدامه للصفيحة الشاملة .



Ibn-Challikani

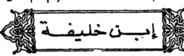
احمد بن محمد بن ابراهيم شمس الدين ابو العباس البرمكى الاربيلى الشافعى

مؤرخ واديب عراقى

(٦٠٨ / ٦٨٠ هـ ١٢١١ / ١٢٨١ م)

نشا فى اربيل، العراق ، وتلقى العلم على الجواليقى وابن شداد فى حلب ، وامضى معظم حياته متنقلا بين الشام ومصر ، قائما بالتدريس او متوليا القضاء ، حتى توفى فى دمشق .

وكان لابن خلكان نظم حسن ، ومحاضرات فى غاية الجودة . وقد اشتهر بكتابه « وفيات الاعيان وابناء الزمان ، مما ثبت بالنقل او السماع او اثبته العيان » وهو معجم تاريخى يشتمل على ٨٤٦ ترجمة للمشاهير وقد بذل ابن خلكان جهدا كبيرا فى تحقيق تاريخ مولدهم ووفاتهم ، وتقييد اسمائهم بالحركات ، وتعريف الامكنة والاشخاص . وقد اتم ابن خلكان مؤلفه فى عام ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م . (م. م. ص)



Ibn-Khalifa

رشيد الدين ابو الحسن على بن يونس بن ابى القاسم بن عبادة الخزرجى

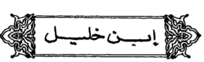
رياضى وطبيب سورى

(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

ولد فى حلب واخذ الطب فى القاهرة

ودمشق ، وخـدم الملكين العـادل ابو بكر والناصر داود فى مصر وسوريا .

واهم مؤلفاته « الموجز المفيد فى عـلم الحساب » الذى كتبه لصاحب بعلبك ، وكتاب « طبق السـوق » الذى الفه لتلاميذه فى الامراض الشـائعة وطـرق مداواتها ، و « الكليـات فى الطب » الذى كتبه للملك الناصر . ولابن خليفـة مقـالات فى مثل « نسـبة النبض وموازنته الى الحـركة الموسيقية » و « السبب الذى من اجله خلقت الجبال » .



Ibn-Khalil

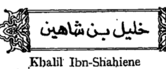
عبد الباسط الملطى

رحالة وطبيب وفقيه مصرى

(٨٤٤ / ٩٢٠ هـ ١٤٤٠ / ١٥١٤ م)

نشا فى مصر من اصل سـورى ، وقام برحلة شهيرة قاصدا قرطبة ، ترك خـلالها الاسكندرية على مركب ايطالى الى طرابلس ، فتلمسان ، فوهران . ثم اسـتبدل سفينته باخرى ايطالية ايضـا الى مالقـة وبلنس والحمة وغرناطة . ولكنه لم يستطع مواصلة الرحلة الى قرطبة لمشاجرة تورط فيها ، فعاد الى وهران فالاسكندرية .

وقد الف كتاب « الروض الباسـم فى حوادث العمر والتـراجم » الذى ترجم فيه لحياته . وهو كتاب قليل القيمة .



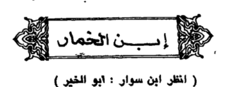
Khalil Ibn-Shahiene

الظاهرى

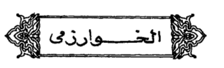
جغرافى وامير مصرى

(٨١٣ / ٨٧٣ هـ ١٤١٠ / ١٤٦٨ م)

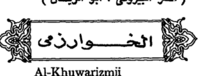
كان ابـوه من مماليك الظاهـر برقوق ، فانتسب اليه . وقد درس علوم اللغة والفقـه فى القاهرة ودرس بهـا . ثم تقلد مناصب رسمية عديدة انتهى فيها الى رتبة عسـكرية كبيرة . ويشتهر بمؤلفه « زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك » فى وصف الدستور والادارة المملوكية .



(انظر ابن سوار : ابو الخير)



(انظر البيرونى : ابو الريحان)



Al-Khuwarizmii

ابو عبد الله محمد بن موسى

رياضى وفلكى وجغرافى خوارزمى

ولد فى خوارزم (الآن روسيا) حـوالى عام ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م

وتوفى فى بغداد ، العراق ، حوالى عـام ٢٣٢ او ٢٣٦ هـ ٨٤١ او ٨٥٠ م

لا يعرف عن حياة ابن موسى الخوارزمى الا القليل ، فقد قيل انه قد احاط فى شبابه بعلوم الاغريق (متتلمذا على ديوفانتوس) والهند وفارس . ولربمـا يكون قد زار فى شبابه هذه الاقطار . وقد ظهر فى بغـداد زمن المامون ، واسـتطاع ان يكسب ثقته وتقديره حتى ولاه بيت الحكمة وارسله فى عدد من بعثات التنقيب .

وعند وفاة المامون استمر الخوارزمى يخدم خلفاء بغداد حتى أرسله الواثق بعد ذلك فى رحلتين شهيرتين: الاولى الى بلاط البيزنطيين لزيارة كهف الرقيم فى آسيا الصغرى . وقـد رفض الخوارزمى ان يصدق ان الجثث المحنطة فى الكهف هى لأهل الكهف الذين ورد ذكرهم فى القرآن ، والثانية الى بـلاد الخزر بعد ما تراءى للخليفة فى منامه ان سد ياجوج وماجوج الذى بناه الاسكندر لوقف زحف هذه القبائل قد انفتح ، وان عشائرها بسـبيلها الى مهاجمته .

وقد الف الخوارزمى رسـالة صغيرة فى الحساب تعتبر اول ما الف فى هذا العلم . وبقى الحساب قرونا كثيرة من بعده وهـو يسمى بالخوارزمى : الغوريثمى : Algorithmi

وقد تنـاول الخـوارزمى فى رسـالته الأرقام الهندية ، والصفر ، ومنزلة الاعداد . ونقلت رسـالة الخـوارزمى الى اللاتينيـة ثم ضـاع اصـلها العربى ، ولم تبق الا ترجمـة اديلارد اوف باث لهـا . كذلك وضع الخوارزمى اول كتاب « منهجى » فى « الجبر والمقابلة » جمع فيه ، كمـا قال محققاه الدكتوران مشرفة ومرسى احمد ، اشتات المعرفة فى زمانه كى يؤلف منها علم الجبر . فقد زاوج الخوارزمى فى كتـابه بين حسـاب الهنود وهندسة الاغريق كى يؤلف منهمـا الجبر . واعطى حلولا كثيرة هندسية وجبرية لمسائل طرحها الاغـريق . ولا يزال علم الجبر Algebra يعـرف للآن فى جميع اللغات بتسميته العربية .

وقد قصـد الخوارزمى بالجبر « نقـل الحدود من احد طرفى المعادلة الى الطـرف الآخر » . وقصد بالمقابلة « اختصار ما يمكن اختصاره بعد عملية الجبر ، ثم ايجـاد نتيجة المعادلة » .

وقد أطلق الخوارزمى على المجهـول س اسم « الجذر » . وعلى س^{2} اسم « مال » . وعلى س^{3} اسم « كعـاب » . وعلى س^{4} ا سم «مال المال» . ومن معادلات الخوارزمى الباقية حتى اليوم :

$$\text{س}^{2} + ١٠\text{س} = ٣٩$$

$$\text{س}^{2} + ٢١ = ١٠\text{س}$$

$$٣\text{س} + ٤ = \text{س}^{2}$$

كذلك استنبط الخوارزمى طرقا هندسـية لحـل معادلات الدرجة الثانية وهـو اقصى ما وصل اليه الاغريق ، وكذا اسـتخراج جـذرين لها اذا كانا موجبين . ونشر اول جداول عربية عن المثلثات للجيوب والظلال .

والخوارزمى من العلمـاء القلائل الذين لاقوا تقدير العلمـاء والمؤرخين فى كافة العصور . وما من شك انه قد ترك بصماته واضحة على العلوم الاسلامية مثلما تركهـا على علوم النهضة الاوروبية ، حتى وان تقبل الشرق والغرب على السواء افكاره الثـورية فى الحساب والجبر فى بطء شديد . وقـد وصـف سـارتون الخوارزمى بانه اكبر الرياضيين على الإطلاق ، واطلق على العصر الذى عاش فيه اسم « عصر الخوارزمى » .

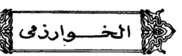
وفى الفلك انشا الخوارزمى جداوله الفلكية محاكيا فى وصفها جداول « السند هند » التى ادخلها ابراهيم بن حبيب الفزارى . كذلك قدر الخوارزمى محيط الارض باكثر مما سبق ان قدره بطليموس . فجعله ٤٠٠٠٠ ميل .

وتضم مؤلفات الخوارزمى فى الرياضيـات والفلك ، الى جانب « الجبر والمقـابلة » ، « زيج الخوارزمى » الذى جعله من نسختين «الكبرى» و «الصغرى» . وقد فقدت «الجداول الكبرى » وعـدل المجـريطى « الجـداول الصـغرى » وفقا لخط زوال قرطبة . وهى المعروفة احيانا باسم « السند هند الصغير » . ثم ترجمها اديلارد اوف باث فى القرن الثانى عشر الى اللاتينية ، وذاعت شـهرتها فى

اوروبا . وللخوارزمي ايضا « العمل بالاسطرلاب » و « الجمع والتفريق بحساب الهند » .

وقد ادخل الخوارزمي تحسينات كثيرة على جغرافية بطليموس ضمنها كتابه « صورة الأرض » . واعتبر الخوارزمي اقسام الأرض في كتابه سبعة بدلا من عشرة كما سبق ان فعل بطليموس . واكتفى بوضع كل ما يستطيعه من معلومات مطورة على صورة جداول وخارطات . وللخوارزمي في الجغرافية أيضا كتابي « تقويم البلدان » و « التاريخ » .

(ج.ش) (م.م.ص) (ر.س.م)



Al-Khuwarizmi

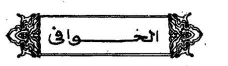
محمد بن احمد بن يوسف النيشابوري المكنى بابي عبد الله

موسوعي واديب خراساني

(توفي في عام ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م)

نشأ في نيشابور ، وخدم في بلاط السامانيين . وقد انشأ لوزيرهم العتبي دائرة معارف اسلامية علمية على غرار الموسوعات الاغريقية القديمة ، اسماها «مفاتيح العلوم» . ولم يكن قد سبق الخوارزمي الى مثل هذا العمل غير الفارابي الذي انشأ « احصاء العلوم » .

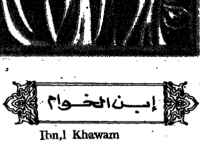
وقد قسم الخوارزمي العلوم الى عربية ، او شرعية ، وهي الفقه والشريعة والكلام والتاريخ . وغير عربية ، او اعجمية ، وهي الفلسفة والمنطق والكيمياء والطب وعلوم الحيل والفلك والرياضيات والموسيقى . وتتالف « المفاتيح » من مقدمة وجزئين ، الاول في العلوم الشرعية ، وهي في ستة ابواب و ٥٢ فصلا . والثاني في العلوم الاعجمية ، وهي في ٩ ابواب و ٤١ فصلا . وقد حدد الخوارزمي مصطلحات هذه العلوم « كي يتفهم الدارس كتب العلوم ومعاني الفاظها » . (م. ع. ار)



(انظر حافظ ابرو : شهاب الدين)



لوحة حديثة مما يزين رباعيات الخيام في طبعاتها المختلفة .



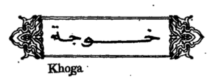
Ibn,l Khawam

عبد الله بن محمد

فيلسوف وطبيب ورياضي عراقي

(٦٤٣ / ٧٢٥ هـ ١٢٤٥ / ١٣٢٤ م)

راس اطباء بغداد ، والف في الطب « مقدمة في الطب » وفي الحساب « القواعد البهائية » .



Khoga

سعد الدين

مؤرخ واديب تركي

(٩٤٤ / ١٠٠٨ هـ ١٥٣٧ / ١٥٩٩ م)

اشتهر بمؤلفه « تاج التواريخ » وهو في تاريخ العثمانيين حتى وفاة السلطان سليم في عام ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ .

الخياط

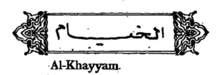
Aibohali

ابو علي يحيى بن غالب

فلكي ومنجم سوري

(توفي حوالي عام ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م)

الف « سر العمل » و « المواليد » اللذين ترجما الى اللاتينية واشتهرا وشهرا مؤلفهما اوروبا القرون الوسطى .



Al-Khayyam

(الخيامي) غياث الدين ابو الفتح عمر ابن ابراهيم النيشابوري

رياضي وفلكي وفيلسوف وشاعر خراساني ولد في نيشابور (الآن ايران) بين عامي ٤٣٠ / ٤٤٠ هـ ١٠٣٨ / ١٠٤٨ م

وتوفي في نيشابور ايضا حوالي عام ٥١٥ او ٥١٧ او ٥٢٦ هـ / ١١٢١ او ١١٢٣ او ١١٣٢م .

كان والده صانع خيام ، ومن هنا لقبه . وقد لازم عمر الخيام وزير الدولة السلجوقية


لوحة حديثة مما يزين رباعيات الخيام في طبعاتها المختلفة

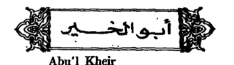
العالم الرياضي نظام الملك مؤسس المدرسة النظامية في بغداد ، كما عاصر الخيام السلطانين الب ارسلان وملك شاه وعمل في حماهما . وقد اشتغل عمر الخيام بالرياضيات فعالج معادلات الدرجة الثالثة ، وبعض انواع الدرجة الرابعة ، ووضع حلولا هندسية لكثير منها . وحل المعادلات التكعيبية من الدرجة الثالثة بواسطة القطاعات المخروطية . كذلك مهد لنظرية ذات الحدين ، بل نكاد نقول ابتدعها . ومن مؤلفاته الرياضية « رسالة في براهين الجبر والمقابلة » و « رسالة في شرح ما اشكل من مصادرات كتاب اقليدس » وكتاب « مشكلات الحساب » وكتاب « ضبط القواعد في تخريج المربعات والجذور التربيعية » و « كتاب البرهان على طريق استخراج اضلاع المربعات والمكعبات » .

وفي الطبيعيات بحث الخيام في تعيين الثقل النوعي ، وله فيه رسالة « في الاحتيال لمعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما » . ومن مؤلفاته ايضا « ميزان الحكمة » و « رسالة الكون والتكليف » ، و « رسالة الوجود » او « الاوصاف للموصوفات » و « رسالة في كليات الوجود » . وله ايضا « روضة العقول » ، و « رسالة في جواب عن ثلاث مسائل اعتقادية » .

وقد اشتغل عمر الخيام بالفلك حيث اتم الزيج الملكشاهي » وقام باصلاح التقويم الفارسي القديم ووضع « التقويم الجلالي » نسبة الى جلال الدولة ملكشاه . وقد بدأ استخدام هذا التقويم البالغ الدقة في ١٦ مارس ١٠٧٩ م الموافق ١٠ رمضان ٤٧١ هـ . وقد استخدمت اصلاحاته في التقويم الجلالي بعد ذلك بقرون في اصلاح التقويم الجريجوري الاوربي .

ولعل شهرة الخيام في الغرب تعود الى عام ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م عندما قام فيتزجيرالد بنقل رباعياته الى اللغة الانجليزية . ثم توالت ترجمة هذه الرباعيات المكتوبة اصلا باللغة الفارسية الى العديد من اللغات ، مما كان له الأثر البالغ في شهرة عمر الخيام كشاعر اكثر من شهرته كعالم مبدع .

(ج. ش) (م. ع. ا) (ر. س. م)



Abu'l Kheir

الملقب بالاشبيلي وبالشجار

نباتي اندلسي

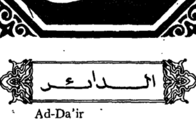
(عاش في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)

لا يعرف عنه غير انه قد عاش في اشبيلية ، وانه قد الف كتاب « الفلاحة » المحفوظة منه عدة مخطوطات في مكتبات باريس وتونس الخ . وهو في طرق انماء النباتات ، والعناية بحيوانات الزراعة ، والتنبؤات الجوية . واكثر الكتاب منقول عن ارسطو وديو سقوريدس وابن وحشية والدينوري مع اضافات هنا وهناك .

إبن إبي الخير

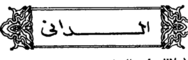
(انظر ابن المسيحي : ابو نصر)





Ad-Da'ir

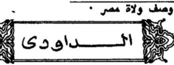
عبد الله بن صلاح الدين
مؤرخ وجغرافى تركى
(عاش فى القرن العاشر / الحادى عشر الهجرى السادس / السابع عشر الميلادى)
خدم السلطان مراد الثالث ووضع له حوالى ١٠١٠ هـ / ١٦٠١ م كتابا عن تاريخ العالم منذ بدء الخليقة ، اولى فيه وقائع فتح الاتراك لليمن اهتماما خاصا ٠ كذلك الف « أسنى المطالب وانس اللبيب الطالب » فى تاريخ الارض والاقاليم والبلاد والمدن الاسلامية ٠



(انظر ابو الصلت : امية)

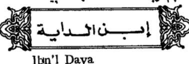
إبن دانيال

شمس الدين محمد بن يوسف
طبيب عيون واديب مصرى
(توفى فى عام ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م)
نشا فى القاهرة وطبب بها واشتهر بكتاباته ونوادره واشعاره ٠ وقد نسب اليه كتاب « الطيف الخيالى » وارجوزة منفردة فى وصف ولاة مصر ٠



Ad-Dawodii

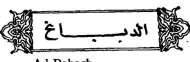
عبد الرحمن الاندلسى
نباتى وصيدلى اندلسى
(عاش فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى)
يشتهر بكتابه « نزهة النفوس والافكار فى معرفة النبات والاحجار والاشجار » الذى رتب فيه النباتات والعقاقير على حروف المعجم وبحث استخداماتها الطبية ٠



Ibn'l Daya

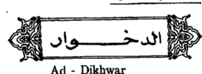
ابو جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم المصرى
مؤرخ وطبيب ومنجم عراقى
(توفى فى عام ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م)
نشا فى العراق ، ثم هاجر مع اسرته الى مصر ، واقام وعمل فى القاهرة ٠ ويشتهر ابن الداية بسيره الجامعة « سيرة احمد ابن طولون وابنه خمارويه » ٠ وقد استوعب ابن سعيد اكثر هذا الكتاب فى كتابه « المغرب فى حلى المغرب » ٠
ومن مؤلفات ابن الداية [illegible] الـ[illegible]ـيـار

الاطباء » و « اخبار المنجمين » وكتاب « المكافاة » وكتاب « السياسة » لافلاطون ٠



Ad-Dabagh

ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الانصارى
مؤرخ واديب اندلسى
(توفى فى عام ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م)
عاش فى القيروان ، ويشتهر بمؤلفاته التاريخية « تاريخ ملوك الاسلام » و « معالم الايمان فى مناقب صلحاء القيروان » و « مناقب الانصار » ٠



Ad - Dikhwar

مهذب الدين ابو محمد عبد الرحيم بن على ابن حامد
طبيب وكحال سورى
(عاش فى القرن السادس / السابع الهجرى الثانى / الثالث عشر الميلادى)
تتلمذ كحالا على والده فى دمشق ، ثم اخذ الطب على ابن المطران وعلى المارديني حتى عين طبيبا فى بيمارستان دمشق ٠ وقد طبب فيها الملك العادل ٠ ثم اصبح رئيسا لاطباء مصر والشام ٠ وقد اصيب مهذب الدين قبل وفاته بالفالج ، وكان قد اوقف داره كى تصبح مدرسة للطب من بعده ٠

وقيل انه كان بباب السلطان يوما ومعه جماعة من الاطباء فخرج خادم ومعه قارورة جارية ، اى زجاجة بها بول الجارية كى يصف لها الاطباء علاجا لما يؤلمها ٠ فلما رآها الاطباء ، ولاحظوا لون السائل المتغير بداخلها ، وصف لها كل منهم ادويته ٠ ولكن مهذب الدين قال ان الذى بلون سائل القارورة ليس الا حناء ، وانها لا تحتاج الى علاج ٠ فوافقه الخادم ، وذكر انها كانت قد تخضبت فى الليلة السابقة ٠ ولما نقلت القصة الى الملك العادل ازداد تقديره لمهذب الدين ٠

وقيل أن الملك العادل قد مرض مرضا صعبا فى احدى رحلاته ، فعالجه مهذب الدين حتى شفى ٠٠ « فحصل منه ابن على فى تلك المرضة نحو سبعة الاف دينار مصرية ، وبعث اليه اولاده ايضا ، وسائر ملوك الشرق ، واعيانها ، الذهب والخلع والبغلات المطوقة اعناقها باطواق الذهب وغير ذلك » ٠ ولما مرض الملك الكامل ، عالجه «الطف علاج حتى شفى ٠٠ وحصل منه ايضا على الذهب والخلع والعطايا ٠٠ وكان جملة ما وصله من الذهب فى مرض الملك الكامل نحو اثنى عشر الف دينار ، واربع عشرة بغلة مطوقة اعناقها باطواق الذهب ، والخلع الكثيرة من الثياب الاطلسى وغيرها » ٠
ولمهذب الدين اختصار على كتاب « الحاوى » للرازى ، وتعليق على « مسائل حنين » وله مقالة فى « الاستفراغ » و « كتاب الجنينة فى الطب » ٠

إبن الدريهم

Ibn'l Dreham

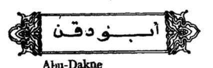
الموصلى
موسوعى واديب سورى
(٧١٢ / ٧٦٣ هـ ١٣١٢ / ١٣٦١ م)
نشا فى الموصل ، ويشتهر بموسوعته اللغوية « منافع الحيوان » ٠

إبن دقماق

Ibn-Dokmak

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى المصرى
مؤرخ واديب وفقيه مصرى
(توفى حوالى عام ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م)
اشتق اسمه من الكلمة التركية « تقمق » بمعنى المطرقة ٠ وقد نشا حنفيا فى صعيد مصر وخدم السلطانين محمد الناصر والظاهر برقوق ٠ وقد ولاه الاول فترة على دمياط ، والف للثانى حوالى عام ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م « تاريخ ولاة مصر » ٠

ويشتهر ابن دقماق بكتابه « الخطط » الذى تالف من ١٢ جزءا فقد لنا اكثرها ٠ وقد بلغ بها مؤلفها عام ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م ٠ وكذلك كتاب « الانتصار بواسطة عقد الامصار » الذى لم يبق منه الا الجزءان الرابع والخامس عن القاهرة والاسكندرية ، والذى يشار اليهما احيانا باسم « الدرة المضنية فى فضل مصر والاسكندرية » ٠
(م٠ م٠ ص)



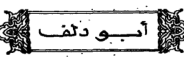
Abu-Dakne

يوسف
موسوعى ومؤرخ مصرى قبطى

(عاش فى القرن العاشر الهجـــــرى / السادس عشر الميلادى)

نشأ فى القاهرة ، وبارحها منذ شـبابه الى أوروبا ، فعمـــل فى رومـا وباريس واكسفورد وميونيخ .

وكان مترجما لملك فرنسا هنرى الرابع ، واستاذا للعربية والعبرية فى اكسفورد ، ثم امينـــا لمكتبة ميونيخ . وقد الف باللاتينية « تاريخ اقباط مصر » ومعجما عربيا عبريا.



Abu-Dulaf

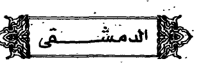
مسعر بن المهلهل الخزرجى الينبعى

جغرافى وأديب عربى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

يعود أصله الى خزرج ينبع ، ولكنه نشأ وعمل فى بلاط السامانيين . وقد رأس بعثة ارسلها السامانيون الى بلاد « البلغار » . ثم انتهز فرصة زيارة بعثة صينية الى بخارى فصحبها فى عودتهـــا الى الصـــين حوالى عام ٣٠١ / ٣٣١ هـ ٩١٣ / ٩٤٢ م . وفى طريق عودته زار تركستان والتبت . وقـــد ثار الشك زمنا فى رواياته الغريبة ، ولكن كراتشكوفسكى يقول ان الدراسات الحـــديثة تؤكدها .

وقد كتب مسعر فى وصف ما شـــاهده فى هذه البلاد ، وبعض انحـــــاء جنـوبى روسيا ، والف « القصــــيدة الساسانية » فى لغة ومكائد الشطار والصعاليك .

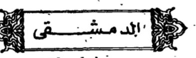


(انظر بنو ماسر جويه ...)

(انظر البدرى : ابو البقاء)

(انظر ابن الشاطر : ابو الحسن)

(انظر الجزرى : شمس الدين)



Ad-Dimashqi

شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابىطالب الانصارى الصوفى

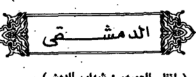
مؤرخ واديب وفقيه سورى

(٦٥٤ / ٧٢٨ هـ ١٢٥٦ / ١٣٢٧ م)

نشأ فى دمشـــق ، وتفقه فى علوم الادب والفقه ، وتصوف ، وعمل اماما لمســـجد الربوة فيها .

ويشتهر بكتابه « نخبة الدهر فى عجـائب البر والبحر » الذى اعتمد فى تاليفه عـــلى مؤلفات من ســـبقه من مؤرخين خصوصا ابن حوقل والمسعودى وياقوت . ويعد وصف الكتاب للشام اكمل وصـــف حتى زمانه .

ويتـــالف « نخبة الدهر » الذى كتبه حوالى عام ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م من مقدمة وثمـــانية ابواب . وتبحث المقـــدمة فى تكوين الارض والاقاليم السبعة ، وتبحث بقية الابـــواب فى المعادن ، والجواهر الكريمة ، والانهار ، والعيون ، والبحار ، والممالك الاســـلامية الشرقية ، والغربية ، والاعجمية .



(انظر العمرى : شهاب الدين)

الدمشـــقى

Ad-Dimashqi

ابو الفضل جعفر بن على

تاجر وجغرافى سورى

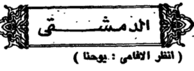
(عاش فى القرن الســـادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

نشأ فى دمشق ، ثم عمل فى التجارة بين الموانىء الاسلامية فى شرق البحـر المتوسط والبحر الاحمر . ثم اســـتقر كما يلوح فى مصر الفاطمية ، وتوفى بها .

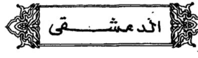
وقد ركز ابو الفضل نشاطه فى تجـــارة الجملة ، وفى الانسجة الثمينة ، يشـــتريها « من دون الجواهر والحبوب » من كبـــار المستوردين و « يبيعها لصغار التجار » .

ويلوح انه قـــد حقق من تجــــارته ارباحا خيالية ، وانه قد اشترى ببعضها منازل فى المدن الكبرى . وكانت نظرته لاعماله ، على ما لاحظ ماكشسنى « هيلينية جديدة » . حتى انه كتب « الاشارة الى محاسن التجـــارة ومعرفة جيد الاعراض والرديئة وغشـــوش المدلسين فيها » وضـــمنه اقوالا كثيرة فى امتداح جمع المال . وقد اختار من نصوص القـــران والحديث ما يؤيد ما ذهب اليه فى مؤلفه . وزيادة على هذا فبالكتاب نصـائح كثيرة للتجارة فى البيع والشراء واستثمار الاموال الخ . ومن هنا اهميته الكبيرة فى فهم شئون التجارة واحوال التجار وافكارهم فى ذلك العصر .

(م . م . ص)



(انظر الافامى : يوحنا)



(انظر ابن المجاور : يوسف)

الـدمـــيرى

Ad - Domeri

كمال الدين محمد بن موسى

موسوعى ولغوى مصرى

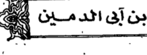
(٧٤٨ / ٨٠٨ هـ ١٣٤٤ / ١٤٠٥ م)

نشأ فى القاهرة ، ودرس فى الازهـر .

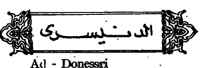
ويشتهر بكتابه « حياة الحيـــوان الكبرى » الذى كثيرا ما يطبع على هوامشه كتـــاب القـــزوينى « عجـــائب المخلوقات وغرائب الموجودات » . وقـد ذكر الدميرى انه قـد اســـتعان فى تاليف كتـــابه بكتب ودواوين شعرية ، بلغ عدد الاولى ٥٦٠ والثانية ١٩٩ .

وقد رتب الدميرى اســـماء الحيوانات فى موسوعته على المعجم ، واعطى كل اســـم مترادفاته فى العربية ، ثم وصف هيئة كل حيوان ، وطبـــــاعه ، ومعيشته ، وفوائد اعضائه ، وما يصيبه من امراض ، وطـرق عـــلاج هذه الامراض . واستشهد الدميرى بأرسطو والجاحظ وابن ســـيده وغيرهم ، واستطرد الى مواضيع كثيرة كمثل هل اكل الحيوانات التى يصفها حـرام ام حـــلال . وحشى موسوعته بنوادر ادبية واشـــعار . وتتالف موسوعة الدميرى من جزئين كبيرين ، وقد اختصرها الســـــيوطى فى « ديوان الحيوان » .

(ر . س . م)



(انظر الهمدانى : ابو محمد)



Ad - Donessri

عمـاد الدين ابو عبد الله محمـد القاضى الخطيب تقى الدين عباس بن احمد بن عبد الربعى

طبيب وأديب سورى

موسوعة العلوم الإسلامية

بغدادى

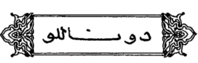
والعلماء المسلمين



(عاش في القرن السادس / السابع الهجري الثاني / الثالث عشر الميلادي)

اخذ الطب في دنيسر ، سوريا ، وباشره فيها وفي دمشق والقاهرة . وعمل في اخريات سنواته في البيمارستان النوري في دمشق .

اهم مؤلفاته « نظم الترياق الفاروق » و « في المثرود يطوس » و « المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة » و « في تقدمة المعرفة » لابقراط .

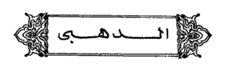


Donnalo

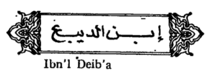
طبيب وفلكي ايطالي يهودي

(عاش في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)

اسره القراصنة المسلمون في احدى غاراتهم على سواحل ايطاليا ، فاخذ طوال سنوات الفلسفات والعلوم الاسلامية . ولما عاد الى موطنه الف « هاكموني » الذي مزج فيه بين فلسفات وعلوم المسلمين وفلسفات وعلوم الاغريق واللاتين .



(انظر المنصور ...)

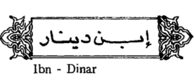


Ibn'l Deib'a

مؤرخ واديب وفقيه يمني

(٨٦٦ / ٩٤٤ هـ ١٤٦١ / ١٥٣٧ م)

نشا في زبيد ، واشتهر بمؤلفاته « بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد » و « قرة العيون في اخبار اليمن الميمون » .

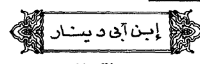


Ibn - Dinar

طبيب وصيدلي

(عاش في القرن الثاني / الثالث الهجري الثامن / التاسع الميلادي)

زاول الطب في ميافارقين ، واشتهر بتجهيزه للاشربة الدوائية . ومنها « شراب الديناري » الذي اورد تركيبه في كتابه « الاقراباذين » .



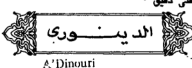
Ibn Abi - Dinar

محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني

مؤرخ وجغرافي مغربي

(عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي)

يشتهر بمؤلفه « المؤنس في اخبار افريقيا وتونس » الذي كتبه بين ١٠٩٢ و ١١١٠ هـ / ١٦٨١ و ١٦٩٨ م . وهو في سبعة ابواب وخاتمة ، ويبحث في تاريخ تونس ، وافريقيا ، والفتح العربي ، والفاطميين ، والزيريين ، والحفصيين ، والاتراك . وقد وصف اماري الكتاب الذي ترجم الى اللغة الفرنسية بانه نقلي دقيق .



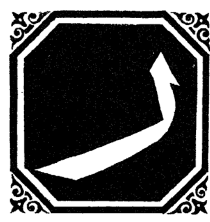
A'Dinouri

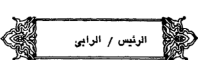
ابو حنيفة احمد بن داود الحنفي

موسوعي ومؤرخ ورياضي ولغوي عراقي

(توفي في عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م)

نسب الى موطنه دينور ، قرب حمدان ، وقد ولد في عائلة من اصل فارسي واشتهر برصده من مرصد دينور . ولكنه اشتغل بعلوم كثيرة وترك اكثر من عشرين كتابا . وقد الف في الحساب « البحث في حساب الهند » وفي التاريخ « الاخبار الطوال » الذي يولي الحياة الاجتماعية عند الفرس اهتماما خاصا . وفي النبات « كتاب النبات » الذي رتب فيه النباتات على حروف المعجم واهتم بكل ماقيل فيها نثرا وشعرا . ولعل اهم ما خلفه الدينوري من كتب هو كتابه في الانواء المسمى « تقويم قرطبة » .





(انظر ابن ميمون : موسى)

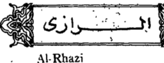
الرازي

Elrasis / El-Moro

احمد بن محمد الملقب بالتاريخي
جغرافي ومؤرخ اندلسي

(٢٧٥ / ٣٢٥ هـ ٨٨٨ / ٩٣٦ م)

كان ابوه محمد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)مؤرخا ، ولكن الابن يعتبر اب التاريخ والجغرافيا في الاندلس . وكتابه الكبير في جغرافية الاندلس وتاريخها حتى اوائل حكم عبد الرحمن الناصر، وهو الذي اكمله ابنه عيسى بن احمد ، مفقود لنا الا مدخله الجغرافي . وكان المدخل الجغرافي قد ترجم الى البرتغالية ، ومنها الى الاسبانية ، ثم ضاع الاصل والترجمة الاسبانية . ولم يبق الا ترجمتها البرتغالية . وللرازي مؤلف اخر عن قرطبة « في وصف قرطبة » مفقود لنا كذلك . (ح . م)

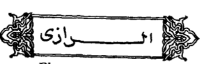


Al-Rhazi

امين احمد
مؤرخ فارسي

(عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي)

يشتهر بمؤلفه « هفت اقليم » اي الاقاليم السبعة الذي ترجم فيه لاعلام الاقاليم السبعة القديمة .



Rhazes

ابو بكر محمد بن زكريا (زكاريا)
فيلسوف وطبيب وصيدلي وكيميائي ورياضي وموسيقي فارسي

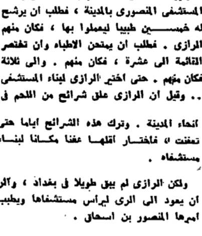
ولد في الري بالقرب من طهران ، ايران ، في عام ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م

وتوفي في الري ايضا في عام ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م (وقيل ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م و ٣١١ هـ / ٩٢٣ م و ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م)

بدا الرازي حياته كضارب على العـود حتى برع في فنه . ثم تتلمذ ، كما قال ، على البلخي في الفلسفة . وفي زيارة له الى بغداد، وقد جاوز الثلاثين ، اتصل يوما باحد الصيادلة في البيمارستان العضدي وساله عن الادوية ، فقال له (كما يروى ابي سـعيد) : « ان اغريقيـا يدعى افلولن كان به ورم حـار في ذراعه ، اخرجه غلمانه يوما الى شـاطيء النهر . فلما وضعوه على الشـاطيء جاءت تمدته فوق نبات يقال له حيي العالم . فاذا بالالم في ذراعه يختفي . فلما جاء الغـد اسرع الى المكان ذاته ، وما هي الا ايام حتى برا . فلما سـمع الناس بما حـدث اخـذوا يستخدمون النبات ، ثم غيره من النباتات .

« ولما سمع الرازي كـلام الصـيدلي ، واعجب به » دخل البيمارستان ، فراى صبيا مولودا « بوجهين وراس واحـدة » فسـال الاطباء عن سبب ذلك ، واخبر به ، فاعجبه ماسمع . ولم يزل يسال عن شيء شيء ، ويقال له ، وهو يعلق بقلبه ، حتى تصـدى لتعلم الصناعة » .

وهكذا بدا اهتمام الرازي في بغداد بالطب والصيدلة والكيمياء . فاقبل على دراسـة كتب جالينوس وابقراط وحكماء الهنود . ولكن قيل ان الرازي كان يعد الفيلسوف من اشتغل بالكيمياء « واستغنى عن التكسب من اوساخ الناس، وتنزه عما في ايديهم» . وفي هذه الاثناء عمل الرازي صرافا بالمدينة ، ولم يحتج قط الى توطيد علاقته بالخليفة هارون الرشيد او باحد من بلاطه ، مع ان الخليفة كان ينتمي مثلـه الى مدينة الري .



وقيل ان الخليفة قد فكر بعد ذلك في بنـاء المستشفى المنصوري بالمدينة ، فطلب ان يرشح له خمسـين طبيبا ليعملوا بها ، فكان منهم الرازي . فطلب ان يمتحن الاطباء وان تختصر القائمة الى عشرة ، فكان منهم . والى ثلاثة فكان منهم . حتى اختير الرازي لبناء المستشفى .. وقيل ان الرازي علق شرائح من اللحم في انحاء المدينة . وترك هذه الشرائح اياما حتى تعفنت » فاختـار اقلهـا عفنا مكـانا لبنـاء مستشفاه .

ولكن الرازي لم يبق طويلا في بغداد ، وآثر ان يعود الى الري ليراس مستشفاها ويطبب امرها المنصور بن اسحاق .

وقد وصف الرازي بانه كان ضخم الجثـة كبير الراس . وانه كان يجلس في مجلسـه ودونه تلاميذه ، ودون هؤلاء تلاميذهم ، ودون الاخرين تلاميذ آخرون ، فاذا جاء مريض ، وصف ماعنده لاول من يلقاه ، فاذا لم يعرف تعداه الى غيره ، وهكـذا حتى يصـل الى الرازي .

وكانت معاملة الرازي وتلاميذه لمرضـاه معاملة مثاليـة . وقيل انه لم يكن يفـرق في معاملته بين غني وفقير ، وكان يجري الجرايات الواسعة على من يحتاجها . قال الرازي : « ان من ابلغ الاشياء فيما يحتاج اليه في علاج الامراض بعد المعرفة الكاملة للصناعة حسن مساءلة العليل . وابلغ من ذلك لزوم الطبيب للعليل وملاحظة احواله » .

قيل ان الرازي قد « حصلت له معرفـة علم الكيمياء » اي قد نجح في تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب . وانه قد باع لبعض الروم سبائكه فاخذوها معهم الى بلادهم ، ولكن لونها « تغير بعض التغيير ، وتبين لهم زيفها » فعادوا بها اليه واستعادوا منـه نقودهم . كذلك قيل ان الطعام في منزله كان « لذيذا وطيبا » لانه كان يطهى في اواني من الذهب والفضة .

وروى ابن خلكان ان الرازي قد صنف كتابا ضخما وصف فيه سر الصنعة ، وانه قد اهداه للخليفة المنصور . فكافاه هذا بالف دينار . ثم امر بتوفير الالات والادوات له لكي يقوم بتنفيذ ماوصف . فلما عجز الرازي عن تحويل المعادن الى ذهب ، امر المنصور بان يضرب بكتابـه حتى يتمزق الكتاب . فلما فعلوا هذا اصـاب الرازي العمى .

ومع ذلك فقد كانت شكايات الرازي مـن عينيه طويلة ، اذ قيل انه كان ينفق جـل وقته في التسويد والتبييض . وانه لما نصح بان يجري في عينيه « كحالة » رد على ناصحيه رافضا : لقد ابصرت من الدنيا حتى مللت .

وقد تمتع الرازي منذ البداية بكل التقدير والاعجاب . وقيل انه كان « معينا لا ينضب من الافكار الجـديدة ، التي يخرجها عقـل موسوعي ، مستقل ، ويصارح بها في شجاعة، وقـوة ، وحـق » . واعتبر الرازي اعظم الاطباء المسـلمين ، واب الطب العربي ، وجالينوس العرب ، وشيخ الاطباء ، وعبقري الطـب الباطني الاكلينيكي . وقيل ان الطب كان ميتا حتى احياه جالينوس ، وكان متفرقا حتى جمعه الرازي ، وكان ناقصا حتى اكمله ابن سينا . وقد ظل الرازي حجة الطب في اوروبا حتى القرن السابع عشر . وقد وصفه العلمـاء والاطبـاء الاوربيين بانه كان عالما تجريبيا لاشك فيه ، يميل الى العمـل الدقيق، والوصف الشامل، حتى اننا نستطيع الان القيام بكل تجربة قام بها وتعليلها التعليل الحديث ، من وصفه الشامل والدقيق لها .

وقد اخذ الرازي فلسـفته عن افلاطون واقليدس ، وتاثر ايضا بسقراط وجالينوس، ولكن ايمانه بالاخير اعتراه الشك الذي ضمنه كتابه « الشكوك على جالينوس » . وقـد وضع هذا الكتاب في قالب المناقشة بين آراء



الرازي يقوم بتحضير ادويته في معمله ببغداد

جالينوس وآرائه . ولكن شكوكه تحولت بعد ذلك الى «خلافات لارجعة فيها، لامع جالينوس وحده ، ولكن مع أفلاطون ، وأرسطو ، واقليدس ، والاسلام أيضا » . وقد هاجم الرازى المعتزلة ، وله رسالتان احداهما فى نقد الاديان ، والاخرى فى مخاريق الانبياء .

ومع ذلك فقد اعتبر الرازى من مؤيدى « اخوان الصفا » . وقد آمن بنظرياتهم ونظريات افلاطون وفيثاغوراس فى الروح . وكذلك بكثير من غيبياتهم فى الكيمياء القديمة .

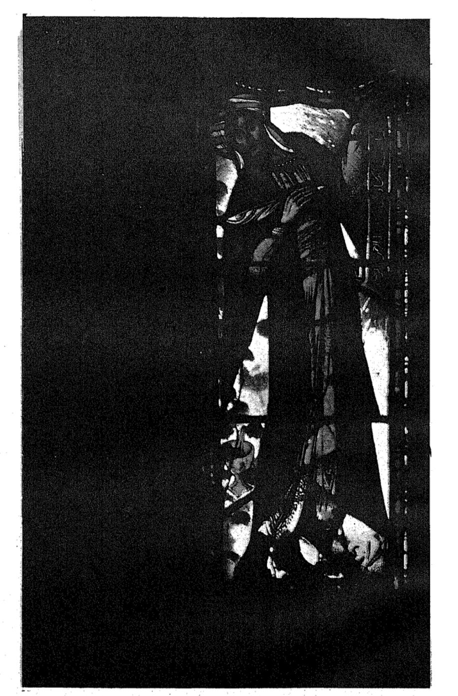
وقد مال الرزاى ، كما فعل أرسطو من قبل، الى تقيم الاشياء . فقسم المواد الى أربع : المعدنية والنباتية والحيوانية والمواد المشتقة. ثم قسم كلا من هذه الى أقسام اخرى ، فقسم المعدنية الى ستة أقسام هى : المعادن، والاحجار ، والاملاح ، والزئبق ، والكبريت ، والسوائل الطائرة . وقد استحضر الرازى الكحول والاحماض . وحاول تحديد الوزن النوعى لبعض المواد .

وردد الرازى افكار عصره ، خصوصا فى الطب الاكلينيكى الباطنى والنفسى . وفصل فى عرضه لكل مرض أسباب هذا المرض ، وأعراضه ، وطرق علاجه ، واحتمالاته . وقد حدد حمى الدراس ، ووصف الطاعون ، وكان من أوائل من فرقوا بين التهاب القولون والمغص الكلوى ، وبين الحصبة والجدرى والجديرى الخ . وقد وضع فى وصف الجدرى والحصبة رسالة من ١٤ فصلا تعتبر من أفضل ما بقى من التراث الطبى فى الاسلام . وقد بين الرازى فى رسالته « الجدرى والحصبة » علاقة الطفح بارتفاع درجة الحرارة ، ونبه الى ضرورة فحص القلب والنبض والتنفس أثناء المرض الخ .

وكان الرازى من أوائل من استخدموا مركبات الرصاص فى صنع المراهم ، وأمعاء الحيوان فى خياطة الانسجة عند اجراء العمليات الجراحية . وقد جرب مستحضراته الصيدلية فى الحيوان قبل تقديمها لمرضاه .

كذلك وصف استخدام الجبس « بلاستر باريس » فى تجبيز الكسور .

وتبلغ مؤلفات الرازى نحوا من ٢٢٤ كتابا ورسالة. ولكن الكثير منها كان مجرد تجميع لمواد متفرقة ، مما يميل معه النقاد الى ازاحته جانبا . وأهم مؤلفاته هو الموسوعة الطبية الصيدلية « الحاوى » . وهى تقع فى عشرة أجزاء و ٢٤ مقالا . وتعتبر احدى المراجع الكبرى فى القرون الوسطى . وقد أكملت الموسوعة بعد وفاته وترجمها الى اللاتينية اليهودى فرج بن سالم بامر شارل أوف انجو ملك صقلية فى عام ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩م. وقد نشرت باسم « كونتيننز Continens



صورة الرازى تزين زجاج كنيسة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الامريكية

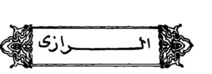
ومع أهمية « الحاوى » وربما لضخامتها ، ولكتابة أجزاء منها بعد وفاة المؤلف ، وباشراف تلميذه ابن العميد ، فهى تفتقر فى بعض اجزائها الى التناسق والترتيب . ويمكن عدها موسوعة صنف فيها علم الاغريق والفرس والهنود مع ذكر مصادره . ولكن

آراء الرازى الشخصية سجلت فى « الفصول » التى تزخر بالملاحظات الطريفة والنصائح القيمة وتتسم بدقة التحليل الاكلينيكى .

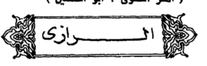
وقد كتب الرازى فى أولى حياته الطبية فى بغداد « المجربات » ، ثم « المرشد » الذى عرض فيه لآراء ابقراط . ثم « ما يعرض فى الطب » ثم « منافع الاغذية » . ويقع كتابه « منافع الاغذية » فى تسعة عشر بابا تبحث فى مضار ومنافع الخبز والماء والاشربة « المسكرة وغير المسكرة » واللحوم والاسماك والالبان والفواكه والتوابل والحلوى .

وقد ألف الرازى بعد ذلك « الطب الروحانى » الذى أهداه للمنصور بن اسحاق ثم « الطب المنصورى » الذى يقع فى عشرة أجزاء والذى وصف تشريح الانسان الى جانب الفسيولوجيا ، والطب الباطنى الاكلينيكى ، والصحة . وقد أهدى الرازى «المنصورى» كذلك للمنصور بن اسحاق . وترجم «المنصورى» وطبع مرات كثيرة باللاتينية باسم
Ad - Mansorum

وكتب الرازى فى الكيمياء القديمة « خواص الاشياء » و « سر الاسرار » . ويصف الاخير اغراض الكيمياء القديمة وبعض ما استخدم فيها من أدوات واتبع من وسائل . وللرازى فى الفلسفة والطبيعيات كتاب « المباحث المشرقية فى علم الالهيات والطبيعيات » الذى يناقش فيه الآراء الطبية والفلسفية السائدة فى عصره . وقد رجح الكثيرون الرازى على ابن سينا فى الطب ، وابن سينا على الرازى فى الفلسفة . (ب . غ)

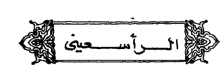


(انظر الصوفى : أبو الحسين)

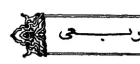


Al - Rhazi

فخر الدين محمد بن عمر التيمى البكرى
موسوعى واديب وفقيه فارسى
(٥٥٤ / ٦٠٦ هـ ١١٥٠ / ١٢٠٩ م)
(توفى فى عام ٦٠٧هـ/١٢١٠م)
نشأ فى الرى ، وعرف بشيخ الاسلام ، وتوفى فى هراة . وله عشرات الكتب الموسوعية واللغوية والفقهية بالفارسية والعربية . واهمها « الهندسة » و « القضاء والقدر » و « الطب الكبير » و « المحصول فى الفقه » و « المحصول فى الفقه » و « مفاتيح الغيب » و « أساس التقديس » و « كتاب الاربعين » . وكذا « الملل والنحل » و « معالم اصول الدين » .



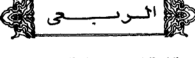
(انظر سرجيوس الراس عينىّ ...)



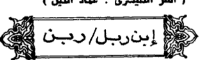
ابو الحسن على
مؤرخ وجغرافى فلسطينى
Al-Roba'i

(عاش فى النصف الاول من القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

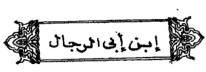
ألف حوالى عام ٤٣٥هـ / ١٠٤٣م «الاعلام بفضائل الشام ودمشق وذكر ما فيهما من الآثارات والبقاع الشريفة» الذى يتناول فيه آثار واعلام الشام كوحدة واحدة .



(انظر الدنيسرى : عماد الدين)



(انظر بنو الطبرى ...)



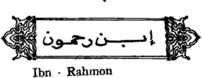
Abenragel / Albohazen

أبو الحسن على الشيبانى الكاتب المغربى القيروانى
فلكى ومنجم أندلسى
(توفى بعيد عام ٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م)

درس الفلك فى الاندلس والمغرب ، وربما ايضا فى بغداد . وقد عاصر الكوهى وربما عرفه فى الاخيرة .

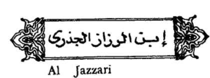
وقد حقق ابن أبى الرجال شهرة واسعة فى تحقق نبؤاته . وكتب « البارع فى احكام النجوم » الذى ترجم الى اللاتينية والاسبانية وشهر اسمه فى انحاء اوروبا . كذلك ترجم له فى حيساته « الجداول الطليطلية » . وله أيضا « أرجوزة فى الاحكام » و « أرجوزة فى دليل الرعد » .

و « كتاب الرموز » و « حل العقد وبيان الرصد » .



Ibn - Rahmon

ابو الخير سلامة بن مبارك بن موسى
طبيب وفيلسوف يهودى
(عاش فى القرن الخامس الهجرى/الحادى عشر الميلادى)
أخذ الطب عن افرائيم بن الزفان ، والفلسفة عن ابن فاتك ، ومارسهما فى القاهرة . ومن مقالاته « مقالة فى العلم الالهى » و « مقالة فى السبب الموجب لقلة الامطار فى مصر » و « مقالة فى خصب ابدان النساء بمصر عند تناهى الشباب » .



Al Jazzari

بديع الزمان أبو العز أبو بكر اسماعيل رياضى وعالم فى الوسائل الميكانيكية عراقى ولد فى الجزيرة ، بين روافد دجلة والفرات حوالى ٥٦١هـ / ١١٦٥م
وتوفى فى حوالى عام ٦٠٧هـ / ١٢١٠م
نشأ فى الجزيرة وخدم فى بلاط ملوك التركمان : نور الدين ، وقطب الدين ، وناصر الدين . ويلوح أن وظيفته كانت صنع الآلات الميكانيكية ، من أدوات الرى والزرع الخ الى العاب التسلية .
كتب الجزرى : « كنت يوما فى حضرة ناصر الدين ، وقد أحضرته شيئا كان قد أوصى بصنعه . فلما رأى ما صنعته ، ونظر

قارب متحـرك : أحد الرسوم الملونة التى تزين كتاب ابن الرزاز الجزرى « فى معرفة الحيل الهندسـية »





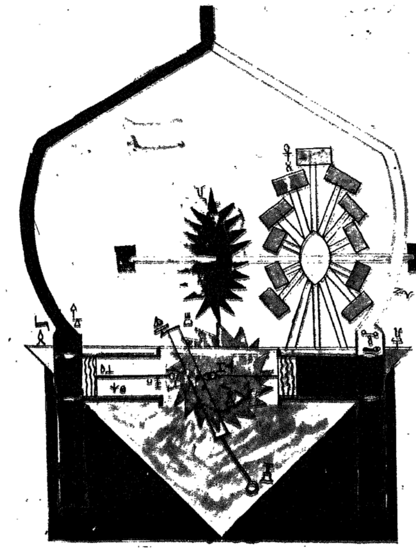
بعض الات عبدالرزاز الجزرى المتحـركة

الى ، وتفكر قليلا ، وقع على ما كنت افكر فيه انا نفسى ، وكشف دون خطا عما اخفيته. وقال لى : لقد صنعت لعبة رائعة . وجعلتها متحـــــركة . فـلا تضـــيع ما انفقت فيه وقتك ومهرت فى صنعه . وعليك ان تضـــع لى كتابا تجمع فيه كل ما صنعت من أشكال وتزينه بما تختار من صور » .

وهكذا الف الجـــزرى كتابه « فى معـــرفة الحيل الهندســـية » أو « الجامع بين العلم والعمل النافع فى صناعة الحيل » . وهو من الكتب الفريدة فى موضوعها فى العربية وفى العالمين القديم والوسيط ، والتى لم تكتشف وتقدر حق قدرها الا فى النصف الثانى مـــن القرن الحالى .

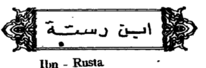
ويقع الكتاب فى خمســـة اجـــزاء ، هى الساعات ، والسفن ، واحواض القيـــاس . والنافورات ، والات رفع المياه . ويظن انه عن أصول اغريقية وآسيوية اضاف اليهـــا المؤلف - وفى انحاء العالم منهذا الكتاب حوالى ٥٠ نسخة فارسية وعربية . وقد نقل الكتاب الى الانجليزية مؤخرا ، كما ظهـــر تحقيق له بالعربية فى حلب فى الآونة الاخيرة .

وقد لاحظ ويندر فى دراسته عن ابن الرزاز الجزرى أن مخترعات العـــالم العراقى قـــد خلت ، بالمقارنة الى مخترعات الايطالى الذى تلاه بقــــرون ليوناردو دافنشى ، من ادوات الحرب . ولهذا فرغم ظهور كتاب الجـــزرى فى فترة متقدمة نوعا ، وتوافر نسخ كثيرة منه فى العالم الاسلامى ، فان الـــكتاب لم يثـــر الاهتمام أو يبعث الحركة التى كان جـــديرا بها .   (ج . ش)   ر . س . م)



▲ رافعـــة ميكانيكية لعبـــد الرزاز الجزرى محفوظة بمتحف كامبردج ماساتشوستس بالولايات المتحدة

◀ احـــد الرســـوم الملـــونة لالات عبد الرزاز الجزرى المتحركة فى كتابه فى معرفة الحيل الهندسية



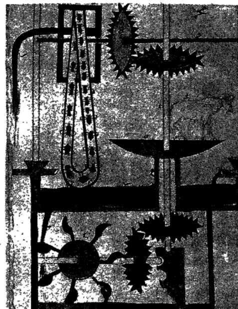
ابن رستة

Ibn - Rusta

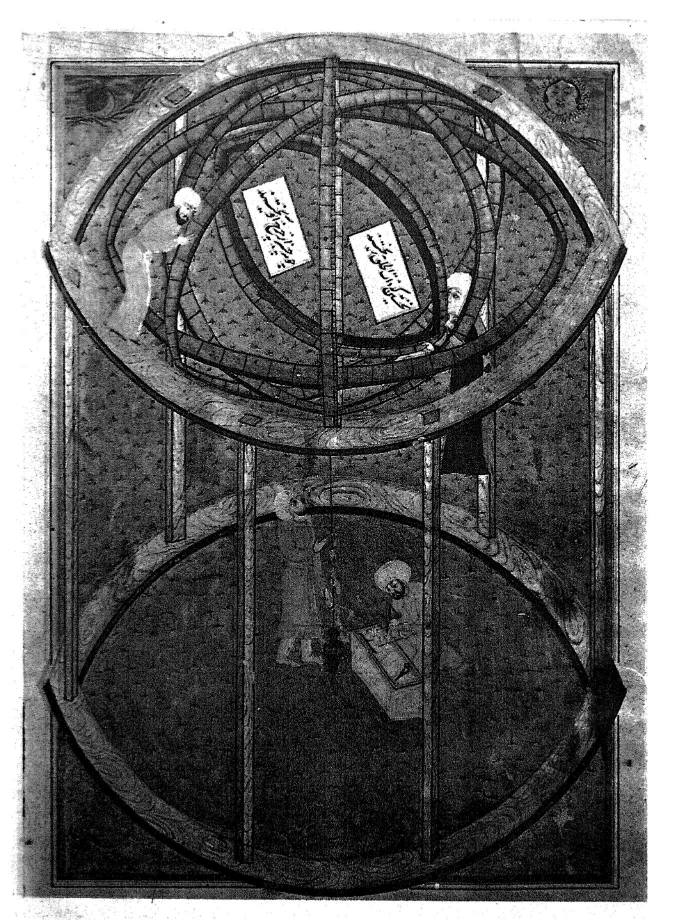
أبو على أحمد بن عمر
جغرافى ومعمارى وأديب فارسى
(عاش فى القرن الثالث/ الرابع الهجرى
التاسع / العاشر الميلادى)

نشأ فى أصفهان ، وقيل أنه كان أســـتاذا للقزوينى . وهو اديب اكثر منه جغـــرافى ، ومعمارى ، وناقل ، ومؤلف مدقق . وكان يبلغ به الحرص كلما تحدث فى التنجيم أن يلجأ الى الاستشهاد بالآيات القرآنية والإحاديث .

ويشتهر ابن رستة بموسوعته الضـــخمة « الاعلاق النفيسة » التى كتبها حوالى عام ٢٩١هـ / ٩٠٣م » والتى لا نملك منهـــا بين ايدينا الا الجزء السابع ، وهو الخاص بالفلك والجغرافيا . وقد قيل انه قد اعتمد فيهـــا



◀ الة اخـــرى متحـــركة من الات عبد الرزاز الجزرى

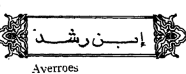


فى الجغرافية على الجيهانى ، وفى الرياضيات على ابى معشر البلخى والفرجانى .

ويهتم ابن رستة اهتماما خاصـا ببـلاد فارس ، ويولى المعمار التفاته ، ومن هنـا أهميته الفائقة . فقد كتب عن عمارة الكعبة والحرمين الشريفين ، وتتبع عمارة مسـجد الرسول من بداياتها الاولى حتى بناء المسجد. وفى حديثه عن مصر التفت التفاتا خاصا الى عمارة جامع عمرو بالفسطاط ، وبيت المـال ، ومقياس النيل .

ومن ملاحظات ابن رستة الذكية فى «الاعلاق النفيسة» حـول كـروية الارض ، قـوله : « ان الارض على مثال الكـرة . والدليل على ذلك ان الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع مـن فى الارض فى وقت واحد . بل يرى طلوعهـا على المواضع المشرقية من الارض قبل طلوعها على المواضع المغربية وغيبوبتها » .

(م . م . ص)



Averroes

أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن محمد.

فيلسوف وفلكى وطبيب اندلسى

ولد فى قرطبة ، اسبانيا ، فى عام ٥١٩هـ / ١١٢٥م

وتوفى فى مراكش ، المغـــرب ، فى عام ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م

نشأ فى عائلة وليت قضاء قرطبة ، وكان والده قاضيا وفيلسوفا مشهورا . وقد تتلمذ ابن رشد فى الفلسفة على ابن باجة وفى علوم الدين على ائمة المالكية الاندلسيين . وعمـل قاضيا فى قرطبة واشبيليه ، ثم اسـتقدمه ابن طفيـل الى مراكش وقـدمه الى ملك الموحدين يوسف بن يعقوب ، فعمل له طبيبا خلفا لابن طفيل . وقد اشار عليه ابن طفيـل بشرح كتب ارسطو لتبسيطها ، فرصد ابن رشد لهذا الغرض اكثر حياته .

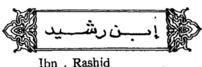
وقد ولى ابن رشد فى الاندلس ومراكش مناصب رفيعة ، وقام لملوكها وأمرائها بمهمات عديدة . ولكنه اضطهد وسـجن مـرات ، لاسباب دينية أو سياسية أو شخصية . وقد نفاه الخليفة المنصور الى اليسانة ، واستنزل عليه لعنات شعبه ، وحرم عليه وعلى غيره أمور الفلسفة . وشهد ابن رشد كتبه تحـرم وتحرق ، وهو فى الثامنة والستين ، وقد بقى له من العمر أقل من ثلاث سنوات .

وكان ابن رشد أرسطيا خالصا ، حتى لقب « الشارح الاعظم » و « اعظم مفسرى ارسطو بين ثيوفراستس (ت ٢٨٧ م) وتـوماس الاكوينى (ت ٦٦٩ هـ/ ١٢٧٠ م) » . وقد ترك ابن رشد ثلاثة أنواع من الشروح على مؤلفات أرسطو : موجزة ، ومتوسطة ، ومطولة . ضمنها كلها آراء شخصية له . وكانت شروحه الطويلة ، هى أول شروح من نوعها عنـد المسلمين . ولقب ابن رشد ايضا بفيلسوف « العقل » وباعظم فلاسفة المغرب العربى . وكان اعجاب ابن ميمون ، ثم اليهود وفلاسفة أوروبا ، به كبيرا جـدا . وقد لاقت كتبـه ترحيب أوروبا « فى خروجها من القرون المظلمة بينما لم يكترث له الشرق فى دخوله هو الى عصوره المتأخرة » . ومع ذلك فقـد قيل ان ابن رشد قد اساء فهم أرسطو فى مواضـع كثيرة ، وانه قد صـبغه بصـبغة « مادية » وانه قد اعتمد هـو الآخـر على ترجمـات غير دقيقة .

وقد حرم تدريس ابن رشـــد فى جامعة باريس منذ عام ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م . ولكن زيجــــر البارابنتى ترجم كتاباته كلها الى اللاتينيه ، رغم معـارضة توماس الاكوينى الشديدة . وقد لقيت كتابات ابن رشـــد الاحترام عند القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميـلادى . وترسخت بوجه خاص فى بادوا بايطاليا . وتكررت طبعاتها اللاتينية فى البندقية ، ايطاليا .

وقد كانت الحقيقة عند ابن رشد «مزدوجة». دينية وعلمية . وقد انتقلت هذه النظرة منه الى أوروبا ، ولم تتخل عنها المسيحية الا فى القرنين الاخيرين . ومن ناحية أخرى قيل أن دفاع ابن رشد عن الارسطية ربما قصد بـه مجرد المعارضة الفكرية لمواقف المشـارقة ، فى محاولة المغرب الاسلامى التخلص من علوم المشرق الاسلامى . وقيل أن «تهافت التهافت» الذى كتبه ابن رشـد للدفاع عن ابن سـينا والفارابى كان فى حقيقته هجوما على عملاقى المشرق الاسلامى . اذ ان ابن رشد كان يعتبر نفسه الوريث الوحيد للافكار الارسطالية ، حتى انه فى تعليقه على « معادن » ارسطو قد خرج من سياق حديثه كى يقول : « ان مناخ الاندلس ، وافكارها ، وأهلها ، أقرب الى مناخ وافكار وأهل اليونان » .

و « تهافت التهافت » هو الكتاب العربى الوحيد الذى انتقل الينا فى أصله العـربى من بين مؤلفات ابن رشد . ولكن بعض كتبـه الاخرى انتقلت الينا من مترجماتها اللاتينية . وأهم هذه الكتب « الكشف عن مناهج الادلة فى عقائد الملة ، وتعريف ما وقع فيها بحسب التأويل من الشبه المزيفة والبدع المضلة » . ويقع الكتاب فى خمســة فصـول ، ويناقش ابن رشد فيه علماء المتكلمين . وكذا « فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» الذى يدافع فيه عن الفلسفة . و « منـاهج الادلة فى عقائد الملة » و « بداية الاجتهاد » ولابن رشد أيضا رسالة فى نقد جمهـورية أفلاطون ، وأخرى فى بحث منطق الفارابى . وله موسوعة طبية هى « الكليات » التى نقد فيها كتابات ابن زهر وابن سينا . وقد ترجم بوناكوزا « الكليــات Colliget » الى اللاتينيــة فى عــام ٦٥٣ هـ / ١١٢٥ م . ولم تطبـــع فى البنــدقية حتى عـــام ٨٨٧هـ / ١٤٨٢م . والى هذا كان ابن رشد من أوائل من كتبوا عن كلف الشمس ، اذ لاحظه وقت عبور عطارد على قرص الشمس ورصده خلال هذا العبور . (م.ع.ار)



Ibn . Rashid

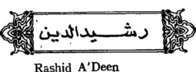
محمد بن عمر الفهرى السبتى

فقيه ورحالة وأديب مغربى

(٦٥٩ / ٧١٢ هـ ١٢٦٠ / ١٣١٢ م)

نشأ فى سبتة ، واشتغل بالفقه فى فاس وغرناطة . وقد قام برحلتين : الاولى للحج، مر فيها ببلاد المغرب ومصر والشام والحجاز، وهى المعروفة باسم « ملء العيبة بما جمع من العلماء فى الرحلة الى طيبة (اى مكة) » والثانية فى انحاء الاندلس .

فاما « ملء العيبة » فلازالت بين ايدينا . وابن رشيد لا يعيب فيها شيئا من البـلاد أو العباد ، بل يقتصر عـلى ذكر من عرفهم وسمع منهم من الشيوخ ويترجم لكل منهم . ومن هنا فان رحلته هذه فى الحقيقة كتاب فقه وتراجم شيوخ ، لا رحلة بالمعنى الصحيح . وأما قص رحلته فى الاندلس فلم يعثر عليه الى الآن . (ح . م)



Rashid A'Deen

أبو الفضل

مؤرخ وجغرافى وطبيب فارسى يهودى

(حوالى ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م واعدم ٧١٨هـ / ١٣١٨م)

نشأ فى همدان ، ودرس فيها الطب . ثم خدم فى بلاط المغول . وكان مقربا من وزيرهم الاول لجايتو ، ولكن حين توفى الوزير اوقـع به اعدائه ، فاعدم .



صـــورة تمثـــال
ابن رشد بكبرى
ميادين قرطبة

DE ANIMA

ARISTOTELIS STAGIRITAE, PERIPATETICORVM PRINCIPIS DE ANIMA LIBER PRIMVS, cum Averrois Cordubensis Commentariis.

SVMMA LIBRI.

In Prima proponitur nobilitas, et difficultas scientiæ ipsius Animæ.

In Secunda Antiquorum narrantur opiniones de Animæ essentia.

In Tertia eadem confutantur opiniones. Adducunturque nonnullæ circa Animam [illegible] quæstiones.

Summa Prima Caput Primum. Quod ob res Animæ cognitio et nobilis sit, et difficilis.

Bonorum, & honorabilium notitiam opinantes, magis autem alteram altera, aut secundum certitudinem, aut ex eo quod & meliorum, & mirabiliorum est; propter utraque hæc animæ historiam [illegible] in primis ponemus. [illegible]

Videtur autem & ad veritatem omnem cognitio ipsius multum conferre: maxime autem ad naturam, est enim tanquam principium animalium.

Et nos videmus etiam quod cognoscere eam adiuvat magno iuvamento in omni veritate & maxime in natura: est enim quasi principium animalium.

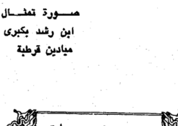
Cum demonstravit causam, propter quam debet esse hæc scientia magis honorabilis, & præcedens alias scientias nobilitate, incepit etiam demonstrare utilitatem huius scientiæ, dicendo Et nos videmus etiam quod cognitio, &c. [illegible]

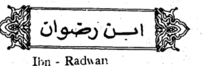
Quærimus autem contemplari & cognoscere naturam ipsius, & substantiam: postea quæcunque accidunt circa ipsam: quorum alia quidem propriæ passiones videntur, alia autem communes & animalibus propter illam inesse.

Et quæsitum est scire naturam, & substantiam eius; postea autem omnia, quæ accidunt ei. & existimatum est quod horum accidentium quædam sunt passiones propriæ animæ, & quædam accidunt corpori propter animam.

[illegible]

صفحة من كتاب ارسطو الذى تكررت طبعاته اللاتينيـــة طوال العصـــور الوســطى والى جـــانبه تعليقـــات ابن رشد





ابـــن رضوان

Ibn - Radwan

أبو الحسن على بن جعفر المصرى
(عاش فى القرن الخـــامس الهجـــرى / الحادى عشر الميلادى)

يشتهر بكتابه « جامع التواريخ » الــذى يحتوى جزئه الاول على تاريخ الترك والمغول، وأنسابهم وأساطيرهم . والثانى على تاريخ ايران والهند والاسلام والعالم . ويســتند الكتاب الى مصادر كثيرة ، عربية واســلامية وأعجمية بعضها مفقود لنا . وقد كتبت للكتاب تقاريظ كثيرة .

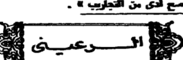
نشأ فى الجيزة من أسرة فقيرة ، اذ كان والده فرانا . وتعلم الطب فى القاهرة ملاقيــا فى ذلك شدائد كثيرة . وكان يتكسب منذ كان فى الرابعة عشرة من عمره من تعليم الصغار والتنجيـــم . ثم اشـــتهر فى الطب ، وطبيب سلطان مصر . وأصبح رئيسا لاطباء القاهرة. وقد شهد فى زمانه جفاف النيل ومجاعات عديدة

وقيل انه كان قبيح السحنة ، واسودها ، شديد التقتير -وانه فقد عقله في اخريات ايامه لما سرقت أمواله فتاة يتيمة كان قد ضمها لاسرته ·

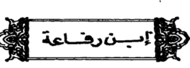
وكان ابن رضوان قاسيا في مناقشاته وخصوماته ، حتى قيل عنه انّ « عنده سفاهة » . وقد عارض وأحنق كثيرين ممن جادلهم ، مثل ابن بطلان . ولم ينج من معارضاته أمثال حنين بن اسحاق والرازى .

وكان يوصى بالرياضة ، وبالاستراحة قبل الاغتذاء ، من اجل اكتساب النشاط والصحة· وكان ينصح الاطباء عند الكشف على المرضى بأن يوجهوا لهم السؤال بعد الآخر ، وأن يتحققوا من صدق المريض بالتفرس في وجهه، وملاحظة نفسه ، ولون جلده ، والتأكد من سلامة عقله . وعلى الطبيب بعد ذلك أن يتعرف على أحوال المريض الخلقية ، وأن يهمس في أذنه لمعرفة قوة سمعه ، وأن يتفحص قوة ابصاره ولسانه وقوته الجسدية· وعليه أيضا أن يفحص نبض المريض ، وأن يتلمس مواضع كبده وكليتيه ، وأن يتفحص بوله وبرازه . وعليه أخيرا أن يعطيه ما لا يضره حتى يتأكد من علته فيعالجه منها .

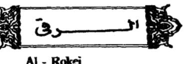
وقد ألف ابن رضوان كتب ورسائل كثيرة، أهمها « الاصول في الطب » و « تتبع مسائل حنين » . وقد أولى جالينوس وأبقراط اهتماما خاصا ، فشرح الاول « كتاب العرق » و « الصناعة الكبير » و « النبض الصغير » والثاني « ناموس الطب » و « وصية أبقراط » . وله أيضا « كفاية الطبيب فيما صح لدى من التجاريب » .



(انظر ابن ابى دينار : محمد)



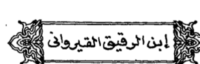
(انظر اخوان الصفا ...)



Al - Rokei

ابو بكر محمد بن الخليل
طبيب عراقى
(عاش في القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

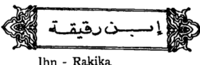
اشتهر بتفسيره لامهات الكتب الطبية ، ولكن قيل انه « ما كان يفسر الا سكرانا ، وكان هذا نادرا » . وأهم مافسره هو « شرح مسائل حنين فى الطب » .



Ibn Al-Rakik Al-Kerawani

مؤرخ ودبلوماسى وجغرافى مغربى
(عاش فى النصف الاول من القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

لا يعرف عن حياة المؤلف وآثاره الا القليل فقد خدم باديس بن زيرى الذى أرسله فى مهمة ديلوماسية فى عام ٣٨٩هـ / ٩٩٨م الى الحاكم بأمر اللـه . ويشتهر ابن الرقيق بكتابه « تاريخ افريقيا والمغرب » وهو من مصادر ليون الافريقى الرئيسية فى كتاباته عن المغرب وله أيضا « نظم السلوك فى مسامرة الملوك » و « قطب السرور فى أوصاف الخمور » .

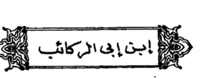


Ihn - Rakika

أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد ابن ابراهيم بن شجاع الشيبانى الحانوى
طبيب ومهندس ومنجم وأديب سورى
(عاش فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

أخذ الطب عن الماردينى ، واشتغل الى جانبه بصناعات الكحل والجراحة والتنجيم . وقد تنقل بين حلب ودمشق وانطاكية وارمينيا (الان روسيا) ·

وأهم كتبه « لطف السائل وتحف المسائل » الذى ناقش فيه آراء اسحاق بن حنين ، و « موضحة الاشتباه فى أدوية الباه » و « الغرض المطلوب فى تدبير المأكول والمشروب » و « قانون الحكماء وفردوس القدماء » . كذلك اشتهر ابن رقيقة بارجوزاته الطبية ، كمثل « أرجوزة الفصد » و «الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية » و « كليات القانون لابن سينا » .



(انظر ابن ماجد : شهاب الدين)

الرمـــاح

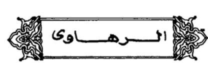
(انظر ابن زنيل : احمد)

رمضان زاده

Ramadan Zada

محمد باشا
مؤرخ وأديب ووزير تركى
(توفى فى عام ٩٢٣هـ / ١٥١٧م)

كان وزيرا تركيا ، ثم حاكما على مصر . وقد تفرغ فى أخريات حياته لكتابة مؤلفه « سير انبياء عظام وأحوال خلفاء قران » الذى يضم تاريخ الاتراك حتى زمانه .

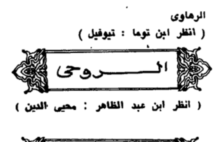


Al-Rahawi

أيوب الملقب بالابرش
مترجم وأسقف ايرانى سريانى
(حوالى ٢٠ / ٩٠ هـ ٦٤٠ / ٧٠٨ م)

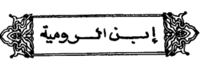
اسقف تتلمذ على ساويرس سيبوخت . وترجم مؤلفات كثيرة ، وخصوصا فى الالهيات من اليونانية الى السريانية . وذكر عنه حنين ابن اسحاق انه قد ترجم لجالينوس وحده ٣٥ كتابا ·

الرهاوى
(انظر ابن توما : تيوفيل)



(انظر ابن عبد الظاهر : محيى الدين)

(أنظر ياقوت : ابو عبد الله)



Ibn'l Roumieh

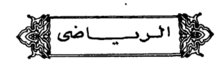
أبو العباس بن أحمد بن محمد بن مفرج النباتي الاشبيلي

نباتي وفقيه أندلسي

(٥٦٢ / ٦٣٧ هـ ١١٦٦ / ١٢٣٩ م)

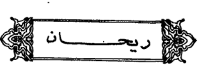
ولد في أشبيلية من أم أسبانية مسيحية ، وتعلق بعلوم النبات من صغره حين عمل في دكان عقاقير ، ثم طوف كثيرا لدراستها في حوض البحرين المتوسط والاحمـــر . واقام بمصر والشام والعراق وشبه الجزيرة العربية حوالي سنتين . ويقال أن السلطان الايوبي العادل قد أغراه للبقاء في مصر فلم يقبل ، وفضل العودة للعمل في اشبيلية ،وقد تتلمذ عليه فيها ابن البيطار .

وقد ألف ابن الرومية كتاب « تفسير أسماء الادوية المفـردة من كتاب ديوسـقوريدس » و « أدوية جالينوس » . وله مقالات في تركيب الأدوية . وكتاب « الرحلـة النباتية » فيهـا صادف من نباتات . وأهم مؤلفاته في الفقـه « المعلم بزوائد البخاري على مسلم » و «نظم الدراري فيما تفرد به مسلم على البخاري» .



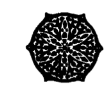
الـرياضي

(انظر جابر بن الافلح ...)



ريحـــان

(انظر الكوهي : ابو سهل)







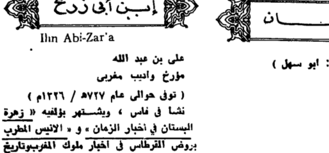


الـــزبيري

(انظر ابن المتوج : محمد)

الزربي

(انظر ابن العين : موفق الدين)



إبـن أبي زرع

Ibn Abi-Zar'a

علي بن عبد الله

مؤرخ وأديب مغربي

(توفي حوالي عام ٧٢٧هـ / ١٣٢٦م)

نشأ في فاس ، ويشـتهر بؤلفيه « زهرة البستان في أخبار الزمان » و « الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغربوتاريخ مدينة فاس » .

إبـــن زرعة

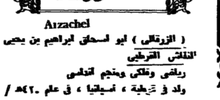
Ibn Zar'a

ابو علي عيسى بن اســـحاق بن مرقس ابن يوحنا

فيلسوف وطبيب ومترجم عراقي مسيحي

(٣٧١ / ٤٤٨ هـ ٩٨١ / ١٠٥٦ م)

نشأ في بغداد ، وزامل يحيى بن عـدي ورأس فيها مدرسة فلســفية وطبية هامة . كان من ابرز وصاياها معالجة الفالج وغيره بالادوية المبردة بدلا من الســاخنة - وقد ترجم ابن زرعة وشرح مؤلفات ورســـائل كثيرة ، اهمها « المعـــور من الارض » لارســطو .



إبـن الزرقالة

Arzachel

(الزرقالي) ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى النقاش القرطبي

رياضي وفلكي ومنجم اندلسي

ولد في قرطبة ، أسبانيا ، في عام ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م

وتوفي في طليطلة ، أسبانيا ، في عـــام ٤٧٧ او ٤٩٤ هـ / ١٠٨٧ او ١١٠٠ م

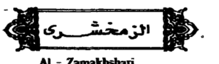
بدأ حياته نقاشا في طليطلة ، ثم تخصـص في صنع الاجهزة الفلكية . وقد وفق الى صنع اسطرلاب مطور سمي « صفيحة الزرقالي » . ثم تحول الى الرصد واصبح أشهر راصدي زمنه و « وسيط الفلك بين الشرق والغرب » .

وقـد وضـع ابن الزرقالة « الجـداول الزرقالية » المسماة أيضا « جداول طليطلة » وقد فقد أصلها العربي وبقيت منهـا ترجمة جيراردو والكريموني اللاتينية - وقـد قـرأ كوبرنيكوس هذه الجداول باللاتينية .

وكان ابن الزرقاله من أوائل من اثبتـوا حركة اوج الشمس بالنسبة الى النجـــوم . وقد بلغت هذه الحركة في قياسـاته ١٢٫٠٤ دقيقة (بينما هي في الواقع ١١٫٨ دقيقة). كذلك كان من أوائل من أيقنوا ان مســارات الكواكب اهليلجية لا دائرية ، وعادوا الى المسارات الاولى .

ومن مؤلفاته « كتاب العمـل بالصـفيحة الزيجية » وقد أهداه لامير اشبيلية المعتمـد ابن عباد . وكذا « الرسـالة الزرقالية في عمل الصفيحة المنسوبة اليه والعمل بها » و « كتاب التيسير » و « كتاب المدخل الى علم النجوم » .

(ع.ش)



الزمخشـــري

Al - Zamakhshari

ابو القاسم محمود بن عمر بن محمـــد جار الله

جغرافي ولغوي وفقيه ومعتزل خوارزمي

(٤٦٨ / ٥٣٩ هـ ــ ١٠٧٥ / ١١٤٤ م)

اشتهر كفقيه ومفسر لأفكار المعتزلة . ولكنه رغم فقده لاحدى ساقيه كان دائب السفر . وقد عاش سنوات في مكة وتوفي في جرجانية .



وصف الزهراوى لطرق صنع واستخدام الآلات الجراحية

بخوارزم . ويشتهر بمعجمه الجغرافى « كتاب الجبال والامكنة والمياه » الذى رتبه عـلى حروف المعجم . والتفت فيه التفاتا خاصـا لضبط اسماء العلماء ولنقد اخبارهمخصوصا ما تعلق منها بشبه الجزيرة العربية . وقـد تاثر الزمخشرى فى تبـويب وتحرير معجمه بالبكرى . (م . م . ص)

إبـن زنبـل

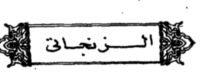
Ibn-Zonbol

احمد بن علي الرماح

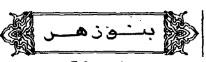
منجم ومؤرخ وجغرافى مصرى

توفى بعيد عام ٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م)

عمل منجما فى بلاط قنصوه الغـورى ، وشاهد راى العين حملاته الاخيرة ودخـول العثمانيين مصر . ومن هنا اهمية مؤلفيــه « التحفة » و « تحفة الملوك والرغائب لما فى البر والبحر من العجائب والغرائب » .

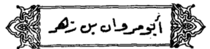


(انظر اخوان الصفا ...)



Banu Zuhre

عائلة اشبيلية من نسـل الفقيه محمد ابن مروان بن زهر الايادى الاشبيلى . عملت بالطب والفلسفة ووليت الوزارة

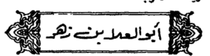


Abu Marawan Ibn - Zuhre

عبد الملك محمد بن زهر الآيادى الاشبيلى طبيب اندلسى

(عاش فى القـرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

درس الطب فى اشـبيلية والقيروان والقاهرة ، ثم عاد للاندلس وعمل فى دانية واشبيلية . وقد حقق ابو مروان شهرة واسعة فى الطب وجمع اموالا جزيلة وضـياعا واسعة ، على ما ذكر ابن ابى اصـيبعة . ولابى مروان فى الطب آراء شاذة منها نهى مرضاه عن الحمام واعتقاده انه يعفن الاجسام ويفسد الامزجة .



Abu'l Aulla Ibn-Zuhre

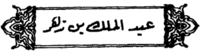
ابن ابى مروان

طبيب واديب اندلسى

(توفى فى عام ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م)

اشتغل بصناعة الطب والادب منذ صغره . وفى زمنه وصلت مؤلفات ابن سـينا لاول مرة الى الاندلس ، ولكن ابوالعـلا بالغ فى انتقاد كتاب ابن سينا « القانون » حتى اخذ يقطع صفحاته ويستخدم حواشيها فى شئون الكتـابة .

ومن مؤلفاته « الخـواص » و « الادوية المفردة » و « كتاب الايضاح بشـواهد الافتضاح » ورسالة فى « حل شكوك الرازى على كتب جالينوس » و « فى الـرد عـلى ابن سينا فى الادوية المفردة » .



Avenzoar

ابن ابى العلاء بن مروان

[illegible]

experiaris super alia. Forma serre.

Forma alterius serre.

Forma serre alterius.

Forma serre alterius.

Sit caput huius rasorij secundum formam capitis claui stellaris et puncta eius sit secundum formam punctorum dictorum berbegi. Et non conuenit nisi vt fricentur cum eo capita iuncturarum aptarum cum corrumpuntur aut os amplum magnum.

Forma maioris rasorij.

Forma medij rasorij.

Forma rasorij lati.

Hec forma serre depicta sit decenter facta. Fiat arcus eius superiore acutus eius ex ferro et manubrium eius ex busso et piramidale decenter factum.

Forma rasorij in quo est concauitas.

Forma rasorij alterius subtilis.

Forma rasorij alterius curuate extremitatis.

Forma rasorij parui subtilis tente.

Forma rasorij cum quo inciduntur ossa.

Forma etiam rasorij magis.

Hoc similiter rasorium extremitas est sicut serra: et adhibetur in locis multis ex ratione ossium. Forma rasorij quod conuenit ad rationem eius quod perforatum est ex ossibus.

Extremitas

بعض آلات الجراحية الكثيرة التى ابتدعها ووصفها واستخدمها الزهراوى والى جانبها اوصافها باللاتينية

طبيب ووزير اندلسى
ولد فى اشبيلية ، اسبانيا ، حوالى عام ٤٨٦ هـ / ١٠٩٣ م

وتوفى فى اشبيلية ايضا فى عام ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م

اخذ الطب عن والده وعن اطباء اشبيلية والاندلس والمغرب (حيث سجن لامور سياسية) وبلغ شهرة واسعة فى تشخيص وعلاج الامراض • ولما ولى عبد المؤمن خلافة الاندلس ، اكرم ابو مروان اكراما كبيرا واعطاه لقب الوزارة •

وقيل ان عبد المؤمن كان يعانى من امساك مزمن ، وانه كان لا يقبل مع هذا المسهلات ، فاتى ابو مروان « الى كرمة فى بستانه ، فجعل الماء الذى يسقيها به قد اكسبه قوة ادوية مسهلة بنقعها او بغليها فيه • فلما تشربت الكرمة قوة الادوية المسهلة ، وطلع فيها العنب وله تلك القوة ، اتاه بعنقود منها واشار اليه ان ياكل منه • فلما اكل منه الخليفة عشر حبات من العنب ، قال له ابو مروان : يكفيك يا امير المؤمنين ، فهى تخدمك عشر مجالس • ثم قام على عدد ما ذكره له ، ووجد الراحة ، وتزايدت منزلته عنده » •



الات اخرى جراحية مما استخدمه الزهراوى فى عملياته الجراحية

الزهراوى

Albucasis

ابو القاسم خلف بن عباس الانصارى
طبيب وجراح اندلسى

ولد فى الزهراء ، ضاحية قرطبة ، اسبانيا ، عام ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م او ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م

وتوفى فى الزهراء ايضا حوالى عام ٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م

تلتصق حياته ، كاسمه ، بعاصمة الناصر « الزهراء » التى بناها هذا الحاكم الاندلسى الفذ كضاحية للحكام شمال غربى عاصمته قرطبة • فقد ولد ابو القاسم فى احد بيوتها « الشريفة » بعد انشائها ، وقضى حياته فيها ، طبيبا فى بلاط عبد الرحمن الثالث ، وتوفى بها ايضا بعد تخريبها بعامين اثنين •

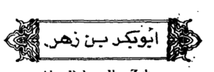
وقد لقب سارتون «الزهراوى باكبر جراحى الاسلام ، وقال عنه الدكتور نجيب محفوظ انه فخر الجراحة العربية • ومع ذلك لم يخصص ابن ابى اصيبعة للزهراوى غير سطور ثلاث فى موسوعته التى تحتفل باسماء المارسين والادباء والشعراء الى جنب الاطباء • وليس لهذا من تفسير سوى ان الزهراوى لم يقدر حق قدره زمن ابن ابى اصيبعة ، وانما فى السنوات الاخيرة بعد ما درست اعماله بالاهتمام الواجب • ومع ذلك فقد اشتهر الزهراوى فى اوروبا القرون الوسطى انتشاراً كبيرا • وقامت على اعماله مدرسة كاملة فى فرنسا ، هى مدرسة موتبلييه • واخذ عنه ديه شولياك (٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) فى عمليات الفتق والعيون ، واخذ عنه الطبيب الميلانى الاصل لانفرانشى فى وسائل ربط الاوعية الدموية •

ومما لاشك فيه ان الزهراوى قد اخذ كثيرا عن جالينوس ، وانه احاط احاطة كافية بالتشريح ، وبرز فى الجراحة وامراض النساء وعلاج الجروح وتجبير العظام • وقد توصل الى طريقة لتوسيع المجارى البولية ، واستاصل الحصى المثانية فى المراة عن طريق المهبل ، واستخدم امعاء الحيوانات وخيوط الحرير والصوف فى خياطة الجروح وشق القصبة الهوائية • واستخدم الكى فى علاج الجروح السرطانية • والى هذا صمم الزهراوى ، وصنع ، واستخدم ، حوالى مائتى آلة جراحية لمختلف الجراحات ومنها الشق والبتر والولادة والاسنان الخ •

وقد فهم الزهراوى بما لا يدع مجالا للشك اهمية التشريح فى الجراحة • قال : « والسبب الذى لا يوجد فيه طبيب محسن فى زماننا ، هو ان صناعة الطب طويلة ، ينبغى لصاحبها ان يرتاض قبل دخولها علم التشريح ، حتى يقف على منافع الاعضاء وهيئتها ومزاجها واتصالها وانفصالها ، ومعرفة العظام

وكان ابو مروان صديقا لابن رشد • وقد وصفه بانه اعظم الاطباء منذ جالينوس •

وقد اصيب ابو مروان بخراج الحيزوم ، وتوفى بسببه • وترك وصفا مفصلا ودقيقا لتقدم المرض فى جسمه • كذلك كتب « الاقتصاد فى اصلاح النفس والاجساد » الذى اهداه للامير ابراهيم بن يوسف ، و « التيسير فى المداواة والتدبير » الذى وصف فيه التهاب الاغشية الصدرية والجرب • والى جانب هذين الكتابين له رسالات قصيرة فى الاغذية ، والادوية المسهلة ، وعلاج الكلى •



Abu-Bakre Ibn-Zuhre

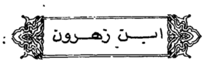
ابن ابى مروان بن ابى العلاء
طبيب واديب اندلسى
(٥٠٧ / ٥٩٦ هـ ١١١٣ / ١١٩٩ م)
نشا فى اشبيلية واشتهر فى طب العيون ، وبرز فى الادب ونظم الموشحات والشعر •

والاعصـــــاب والعضــــلات ، وعددها ، ومخارجها ، والعروق النوابض والسواكن ، ومواضع مخارجها . لان من لا يعلم بكل هذا من امور التشريح ، لم يامن الوقوع فى خطا قتل الناس . وقد شاهدت بنفسى كثيرا من اخطاء من تصوروا المعرفة بهذا العـــلم ، والادعاء به دون دراية . وقد رايت طبيبا جاهلا قد شـــق على ورم خنزيرى فى عنق امراة فاصاب شرايين العنق ، فنزف دم المراة وسقطت ميتة بين يديه . ورايت طبيبا آخـر قد تهور بالاقدام على اخراج حصاة كبيرة من مثـــانة رجل ، فاخرجها مع جـزء من مثانته . وتوفى الرجل بعد ثلاثة ايام من اجراء الجراحة ».

وللزهراوى رســـائل كثيرة فى امـراض النساء ، وتحضير الادوية ، وعلاقة المريض بطبيبه . ولكن اكثر ما يشتهر به هو مؤلفه « التصريف لمن عجــز عن التاليف » وهـو موسوعة كاملة من ثلاثة اقســام وثلاثين بابا . وتختص اقســامه بالطب الاكلينيكى او الباطنى ، والجـــراحة ، والصـــيدلة . وتضم الجـــــراحة ثلاثة ابواب ، اعتمــد الزهراوى فى بعضـــها على كتابات بولس الاجنطى . واولى الولادة ، وجراحة العينين، والاذنين ، والاسنان ، وكذا الكى والادويـة القابضــة والمؤثرة على النزيف ، اهميـــة خاصة . ويمتاز « التصريف » بكثرة رسومه واشـــكاله الكثيرة التى توضح مئات الآلات الجراحية التى صمم اكثرها ، ووصـــفها ، واســـتخدمها ، الزهراوى فى عملياتــه . وبالكتاب مقالات فى اخراج الجنين الميت من بطن الحامل ، وعمليات اســـتخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت ، ومعالجة الكســـور والخلوع ، ووصف الشـــلل الناتج عن كسر عظام الحوض ، وطرق تعـــليم القـــوابل والممرضات الخ .

وقد ترجم جيراردو الكريمونى « التصريف » الى اللاتينية ، ولكنه لم يطبع مرة واحدة . بل طبع الجزء الخاص بالعقـــاقير منه فى البندقية عام ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ م . والجـــزء الخاص بالجـــراحة فى البندقية كذلك فى عام ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ م . والجـزء الباطنى فى اوجزبرج ، بالمانيـا ، فى عام ٩٢٦ هـ / ١٥١٩ م . والجزء الخاص بامراض النساء فى بازل ، بســـويسرا ، فى عام ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م . وقد ترجم « التصريف » كذلك الى اليهـــودية والبروفنسالية ، ثم الى لغات اوروبية عديدة .

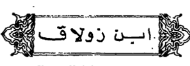
ومن مؤلفات الزهراوى التى انتقلت الينا كذلك « المقـــــالة فى عمل اليد على فن الجراحة » . وغنى عن القـــول ان الطب الاوروبى عامة ، والجراحة بوجه خاص ، قد تاثرا باعمـــال ومؤلفات الزهراوى تاثرا بالغا تزيده الدراسات الجديدة وضـوحا على مر الايام . (ر . س . م)



(انظر ابو الحسن الحرانى : ثابت)

الزهرى
Al - Zuhari
محمد بن ابى بكر
جغرافى اندلسى
(عاش فى القـــرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

لا نعـــرف عن حيـــاة هذا الرجـــل ســـوى انه قـــد عاش فى غرناطة وتاثر بجغرافية المشرق الاسلامى . كذلك لا نعرف شيئا عن كتابه الذى يسمى « الجعرافية » بالعين المهملة لا بالغين المعجمة ، وهو مختصر فى الجغرافيا عثرنا على نســـخ كثيرة منه يظن انها قد استخدمت كدليل من ادلة التجار والملاحين . والكتاب خليط من العلم وحديث الخرافة ، وان كان مؤلفه يقـــول انه قد اختصره عن جغرافية الفها للمامون ســـبعون عالما . وقد درس هذا الكتاب دراسة وافية الدكتور حسين مؤنس فى « تاريخ الجغرافيا والجغرافيين فى الاندلس » .

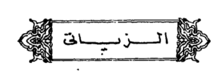


Ibn - Zolak

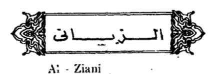
ابو محمد الحسن ابراهيم بن الحسين بن الحسن الليثى
مؤرخ واديب مصرى
(٣٠٧ / ٣٨٨ هـ ٩١٩ / ٩٩٨ م)

نشا فى الفسطاط . ودرس الفقه على ابن الحداد والتاريخ على ابى عمر الكنـــدى . ويلوح من الشذرات التى انتقلت الينـا من كتاباته فى مؤلفات المؤرخين ان كتاباته قد امتازت بالدقة ، وباستيفاء الموضـــوع ، وبراعة العرض ، وحسن التنسيق .

وقد نسب اليه من الكتب التاريخية « تاريخ مصر » و « خطط مصر » و « فضائل مصر » المحفوظة مخطوطته بدار الكتب المصرية . وقد تناولها جميعا فى ضوء الاحاديث النبوية وكذا « سيرة الاخشيد » و « سيرة المعز لدين الله » اللتين نقلها عنه المقريزى . وقد ذيل ابن زولاق كتابى الكندى عن ولاة وقضاة مصر . ونقل بعض شذور الاول المقـــريزى والثانى ابن حجر . ولابن زولاق فى دار الكتب المصرية نسخة وحيدة من رســـالته الادبية « سيبويه المصرى » التى ربما كانت اقـــدم ما انتقل الينا من مخطوطات .



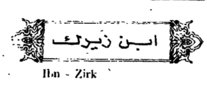
(انظر ليون الافريقى : الحسن)



Al - Ziani

ابو القاسم بن احمد
مؤرخ وديبلوماسى مغربى
(١١٤٧ / ١٢٤٩ هـ ١٧٣٤ / ١٨٣٣ م)

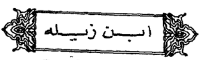
نشا فى فاس وخدم فيها السلطان محمـــد ابن عبد الله . وقد اوفده السلطان فى عـــدد من المهمات الدبلوماسية ، منها واحـــدة الى الاستانة . وقد وصـــف هذه الرحلة فى « الترجمـــان المعـــرب عن دول المشرق والمغرب » . وللزيانى ايضـــا « الترجمانة الكبرى التى جمعت اخبـــار مدن العالم برا وبحرا » .



Ibn - Zirk

الحسن
طبيب مصرى
(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى) .

طبيب فى القاهرة . واشتهر بها ، وخـدم فيهـا ابن طولون . وقيـــل ان طولون قـــد اصابته نزلة معوية وهو بالشام قبيل حضوره الى مصر . فلما بلغ القاهرة امر بقتل طبيبه ابن توفيل الذى رافقه فى رحلته . واستدعى اليه ابن زيرك وتوعده . فســـقط ابن زيرك ميتـــا . وما هى الا اســـابيع حتى توفى ابن طولون .



Ibn - Zella

ابو منصور الحسين بن محمد
طبيب واديب وموسيقى فارسى
(توفى فى عام ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م)

نشا فى اصفهان وتتلمذ على ابن سينا ، واصبح اشهر تلاميذه · وقد شرح له « الشفاء » فى كتاب مختصر « الاختصار من طبيعيات الشفاء » وبعض كتبه الاخرى · وكتب فى الموسيقى « كتاب الكافى فى الموسيقى » ·



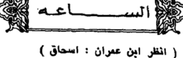
ابن الساعاتى

Ibn'I Sa'ati

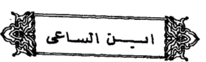
رضوان بن على بن رستم فخر الدين بن هردوز الخراسانى
طبيب ومهندس واديب سورى
(٥٥٣ / ٦٠٥ هـ ١١٥٨ / ١٢٠٨ م)

نشا فى دمشق من اصل خراسانى ، واخذ الطب من الماردينى · وخدم الملك العادل نور الدين بن زنكى طبيبا ومهندسا · وصنع له ساعات باب جامع دمشق . وله رسالة « فى عمل الساعات واستعمالها » وفيها رسوم عديدة · وتتناول الرسالة بالدراسة كذلك الساعات الفلكية .

ولابن الساعاتى شروح على مؤلفات ابن سينا ودواوين شعر عديدة .



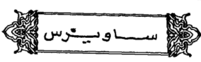
(انظر ابن عمران : اسحاق)



Ibn'l Sa'ei

على بن انجب
مؤرخ وكاتب عراقى
(٥٩٣ / ٦٧٤ هـ ١١٩٦ / ١٢٧٥ م)

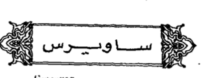
نشا فى بغداد ، وتولى خزانة كتب المستنصر العباسى . ويشتهر بمؤلفيه « اخبار الخلفاء » و « الجامع المختصر من عنوان التواريخ وعيون السير » .



Severos / Sebokht

الاسقف سيبوخت
رياضى وفلكى واسقف عراقى سريانى
(توفى فى عام ٤٧هـ/٦٦٧م)

نصب اسقفا على قنسرين ، فى أعالى الفرات . وقد ترجم وشرح لارسطو « كتاب التحاليل » و « القياس » وغيرهما · كذلك الف فى علوم الفلك والجغرافيا ، ومن مؤلفاته فيها « كتاب الاسطرلاب » · وقيل انه كان لساويرس شان كبير فى حمل العرب على اتخاذ الارقام الهندية .

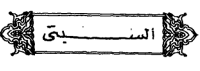


Severos

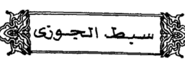
ابن المقفع
مؤرخ واديب واسقف مصرى قبطى
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

كان اسقفا للاشمونين بين المنيا واسيوط زمن الخليفة الفاطمى المعز لدين الله · ويشتهر بمؤلفه « سير الاباء البطاركة » الذى يورد فيه سير بطاركة الاسكندرية منذ قيام الكنيسة فيها حتى زمانه .

ويهتم ساويرس اهتماما خاصا بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية لاقباط مصر ، ويتحدث عن نظم البلاد ، واثر الحروب الصليبية عليها ·



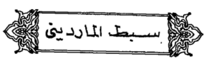
(انظر ابن رشيد : محمد)



Seibt Al - Gozi

شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلى
مؤرخ واديب وفقيه عراقى
(٥٨٢/٦٥٥هـ ١١٨٦/١٢٥٧م)

نشا فى بغداد ، وكان جده لامه هو الفقية ابن الجوزى · وقد تعلم علوم اللغة والفقه ، ثم بدا طوافه بالاقطار الاسلامية . ثم استقر فى دمشق ودرس بها حتى وفاته · ويشتهر الجوزى بمؤلفه « مراة الزمان فى تاريخ الاعيان » الذى يؤرخ فيه لفترة هامة فى تاريخ المسلمين هى فترة الحروب الصليبية · وهو من مقدمة وثلاثة اجزاء ·



Seibt Al - Mardini

بدر الدين محمد بن محمد بن احمد
رياضى وفلكى مصرى
(٨٣٦/٩١٢هـ ١٤٣٢/١٥٠٦م)

نشا نشاة دينية وعمل مؤذنا فى الازهر ، ثم تحول الى دراسة علوم الرياضة والفلك ·

ويشتهر الماردينى بكتابه « تحفة الاحباب فى علم الحساب » . وله ايضا « اللمعة الماردينية فى شرح الياسمينية » وكتاب « كشف الغرامض فى علم الفرائض » وكتاب « وسيلة الطالب فى معرفة الاوقات بالحساب » وكتاب « اظهار السر الموضوع فى العمل بالربع المقطوع » وكتاب « دقائق الحقائق فى معرفة حساب الدرج والدقائق » .

(ج . ش)

ابن سبعين

Ibn-Sabi'en

ابو محمد عبد الحق بن ابراهيم الاشبيلى
فيلسوف وفقيه أندلسى

ولد فى مرسيه ، أسبانيا ، فى اوائل القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى

وتوفى مسموما او منتحرا فى مكة ، شبه الجزيرة العربية فى عام ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م

تعلم الفلسفة على ابى اسحاق بن المراة فى مرسية ، ومارسها فى سبتة ، المغرب ، ثم فى القاهرة ، ثم فى مكة · وقد اشتهر باجاباته من سبتة على اسئلة فريدريك الثانى الفلسفية الاربعة حول :

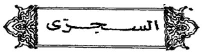
١ — قول ارسطو بقدم العالم

٢ ــ حقيقة العلم الالهي .

٣ ــ حقيقة المقولات العشرة

٤ ــ بقاء الروح في الانسان بعد موته

وكان فريدريك الثاني قد أرسل أسئلته الى ملك الموحدين ، فاوكل هذا الى ابن سبعين أمر الرد عليها . وقد ضمن ابن سبعين اجاباته كتابه « جواب صاحب صقلية » . ولكن اجاباته جاءت غامضة ، وتحتمل اقوالا شتى ، وللناس في عقائده آراء كثيرة . (م ٠ ع ٠ ار)



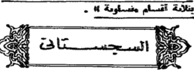
Al - Sagasr

احمد بن محمد عبد الجليل

رياضي ومهندس عراقي

(توفي في عام ٤١٥هـ/١٠٢٤م)

عاصر البيروني وتتلمذ عليـه ، ونبغ في المسائل الرياضية والهندسية . وفي دار الكتب المصرية مخطوط له باسم « كتاب عمل المسبع في الدائرة ، وقسمة الزاوية المستقيمة الخطين بثلاثة أقسام متساوية » .



Al-Sagastani

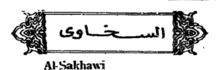
محمد بن طاهر بن بهـرام الملقب بابي سليمان المنطقي

فيلسوف وأديب عراقي

(توفي حوالي عام ٣٧٥هـ/٩٨٥م)

تتلمذ على يحى بن عدى ومتى بن يونس ، وخدم الدولة في بغداد ، وتتلمذ عليه بالتالي ابن النديم . وقـد رأس السجستاني حلقة فلسفية شهيرة نقل بعض اخبارها ابو حيان التوحيدي .

ويشـتهر السجستاني بمؤلفه في تاريخ الفلسفات الاغريقية والاسلامية « صوان الحكمة » الذي استعان به الشهرستاني في تأليف « الملل والنحل » . وله كذلك « مقالة في مراتب قوى الانسان » و « شرح كتاب أرسطو » .



Al-Sakhawi

أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان

مؤرخ وأديب وفقيه مصري

(٨٣١ / ٩٠٣ هـ ١٤٢٧ / ١٤٩٧ م)

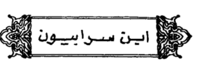
نشأ في القاهرة في اسرة أصلها من سخا ، وتتلمذ على فقهاء عصره ، وفي مقدمتهم ابن حجر العسقلاني . وقد لازمه حتى قيل انه « ما استطاع ان يحج حتى توفي ابن حجر » . وقد أبدى نبوغا واضحا وتقدما ، خصوصا في « الجرح والتعديل » كمحـدث . واجيز للافتاء ولما يبلغ العشرين . وأصبح بعد وفاة ابن حجر علامة عصره ، وشـيخ زمانه ، وتبوأ مركز الامامة في الافتاء .

وقد درس السـخاوي كذلك على علماء دمياط والاسكندرية ، والشام ، واسـتقر حينا في حلب ، وتردد حاجا ودارسا مرات على شبه الجزيرة العربية . وتوفي بالمدينة المنورة .

وقد قامت بين السخاوي وجميع علمـاء زمانه ، ماعدا ابن حجـر ، مسـاجلات ومشاحنات كثيرة . حتى قيل انه « كان ضنينا بالمدح فاذا ذكره أورده على لسان غيره » . وقد هاجم المقـريزي وابن تغـري بردى والسيوطي هجوما شديدا . ونظم السيوطي في الرد عليه مقامة شهيرة هي « الكـاوي على تاريخ السخاوي » اتهمه فيها بالجهل والادعاء والكذب والسرقة . ومع ذلك ، فقد قيل ان السـخاوي كان متقدما كثيرا على عصره ، وان النقد قد أخذ على يديه « صبغة شبه علمية » .

وقد ترجم السخاوي لنفسه ولاسـتاذه ولاكثر علماء زمانه في « الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع » و « الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر » و « بغية الراوي فيمن أخذ عنه السخاوي » واخيرا « كتاب التوبيخ لمن ذم التاريخ » . وقد خص السخاوي النساء في معجمة الابجدي « الضوء اللامع » بجزء كامل من اجزائه الاثنى عشر . ولكن المعجم لقي نقد الكثيرين ، ومن بينهم السيوطي وابن اياس « لتصـغيره شـان الكبير وتحقيره للشريف » ممن ترجم لهم .

وقد وضع السخاوي ذيلا لكتاب المقريزي « التبر المسبوك » وآخر لكتاب استاذه ابن حجر « رفع الاصر » . وألف في علوم الحديث « المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة » و « فتح المغيث لشرح الفيـة الحـديث » و « الغاية في شرح الهداية » .



(انظر سهراب ...)

ابـن سـرافيون

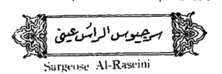
Ibn-Serafion

يحى (يوحنا)

طبيب فارسي سرياني

(توفي في عام ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م)

طبب في بغـداد ، وعالج خلفاء الدولة العباسية ووزرائهم . وقـد الف « الكنـاش الكبير » و « الكناش الصـغير » باللغة السريانية . وقد نقلا الى العربية ، وترجمها جيرارد والكريموني الى اللاتينية . وطبعا في بازل في عام ٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ م .



Sargeose Al-Raseini

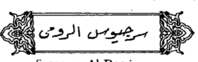
(الراسعيني)

فيلسوف وطبيب واسـقف عراقي يعقوبي

(توفي في عام ٥٣٦ م)

ينسب الى رأس العين ، في الجزيرة ، ولكنه نشـأ في الاسكندرية ، وعمل بها ، وأصبح شيخا لاطبائها ، ومن اوائل فلاسفتها الذين انتقلت فلسفة المدينة على ايديهم الى المسلمين . وقد ترجم بعد ذلك في الرها .

وقد اختص سرجيوس بترجمة مؤلفـات أرسطو وجالينوس الى السريانية . وكان على صلة طيبة بالنساطرة ، وقام للاسقف افريم بمهام له عنـدهم . وتوفي في مهمة له بالقسطنطينية .



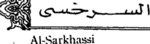
Sargeose Al-Romi

ابن اليا

مترجم وفيلسوف وطبيب من اصل بيزنطي

(عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي)

نقـل عـددا من الكتب الاغريقية الى العـربية . ومنهـا « الترياق » لجالينوس و « الغذاء » لا بقراط و « الفلاحة الروميه » لكاسيانس بسوس .



Al-Sarkhassi

أبو العباس احمـد بن محمد بن مروان الخطيب الطيب

جغراف وطبيب وفيلسوف واديب عراقي

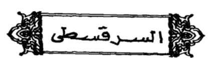
(قتله الخليفـة المعتضد حـوالي عام ٢٨٦ هـ / ٩٨٨ م)

تتلمذ على الكنـدي ، وتاثر عن طريقة

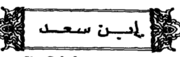
بالمدرسة الاغريقية الجغرافية ، كما صاحب ياقوت الحموى فى بعض رحلاته . وقد علم السرخسى الخليفة المعتضد ، ثم نادمه ، وأصبح محتسبا له على بغداد . ولكنه راح ضحية غضبه عليه ، اذ افشى أحد أسراره ، فقتله .

وقد جمع السرخسى بين الاهتمام بالفلسفة وعلوم الرياضيات والفلك والجغرافيا الوصفية والطب . ومن بين كتبه الكثيرة « فى البحار والمياه والجبال » الذى يشار اليه أحيانا باسم « منفعة الجبال » وكتاب « المسالك والممالك » و « المدخل الى صناعة الطب » و « الرد على جالينوس » وكتـــــاب « النفس » . وله كذلك اختصار « ايساغوجى » لفرفوريوس و « المدخل الى صـــــناعة النجـــوم » و « الارثماطيقى » فى الحســـــاب والجبر والمقابلة .

ومن بين مقالاته « البهق والنمش والكلف » و « فى ماهية النوم والرؤيا » و « الفضائلات المسودة للشعر » . (م ٫م ٠ ص)



(انظر ابن باجة : ابو بكر)

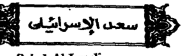


Ibn-Sa'ad

عريب

مؤرخ وطبيب نساء اندلسى
(توفى فى عام ٣٧٠هـ/٩٨٠م)

عاش فى قرطبة واشتهر باكماله تاريخ الطبرى منسنة ٢٨٩ الىسنة ٣١٩هـ/٩٠١ الى ٩٣١م . وقد الف فى أمراض النساء والولادة كتاب « خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولود » الذى أهداه الى الخليفة المستنصر . ويعتبر « خلق الجنين » أول ما كتب فى موضوعه .



Sa'ad Al-Israeli

طبيب مصرى يهودى
(توفى فى عام ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)

طبيب فى القاهرة ، وعمل رئيسا لطبائها . وقد الف كتاب « اللمحة المتينة فى الطب » المحفوظة مخطوطته فى دار الكتب المصرية .

السعدى

(انظر ابن ماجد : شهاب الدين)

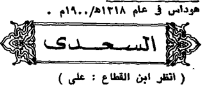


Al-Sa'adi

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران

مؤرخ واديب سودانى
(١٠٠٥ / ١٠٦٦ هـ ١٥٩٦ / ١٦٥٥ م)

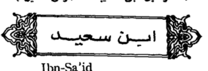
ولد فى تمبكتو من أصل مغربى . ثم رحل الى جنى على نهر النيجر ، وتولى الامامة فى جامع سانكرز . ويشتهر بمؤلفه فى تاريخ السودان ودولة سنغاى الكبرى ومالى والطـــوارق « تاريخ السودان » الذى نشره المستشرق هوداس فى عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .



(انظر ابن القطاع : على)

(انظر عبد الظاهر : محيى الدين)

(انظر ابن ابى اصيبعة : موفق الدين)



Ibn-Sa'id

ابو الحسن على بن موسى القنسى

مؤرخ وجغرافى واديب اندلسى

ولد قرب غرناطة ، اسبانيا ، حوالى عام ٦١١هـ/١٢١٤م

وتوفى فى دمشـــــق ، ســـوريا ، فى عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م

ينتسب الى اسرة عريقة من اهل الادب ، وقد ورث حب الكتب والاطلاع والتاليف عن أبيه أبى عمران موسى بن محمد بن سعيد . وقد اشترك بنوسعيد فى تاليف كتـاب حفيل عن الادب العربى فى شتى البلاد ، هـــو « المغرب فى حلى المغرب » على اساس مــن كتاب فى نفس الموضوع الفه ابراهيم الحجارى يسمى « المسهب » . وقد جد فى هـــــذا العمل ابو عمران موسى بن سعيد ، ثم تولى اكمال الكتاب على بن سعيد هذا الذى نتحدث عنــــه .

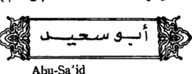
وقد ولد على بن ســـعيد فى قلعة يحصب بالاندلس ودرس فى اشبيلية ٠ ثم رحل مع اسرته الى المشرق للحج ٠ وتوفى ابـوه فى الاسكندرية ، وواصل هو رحلته الى القاهرة (٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م) ٠ وفيها التقى بابن النديم ، الاديب الحلبى الشهير ، فانتقل الى حلب ، ثم دمشق ، فالموصل ، والبصرة ، وارجات ، ثم عاد الى مصر ٠ وقد وصـــف ابن ســـعيد مكتبـــات بغـــداد الستة والثـلاثين « بحماس يماثل الحماس والاعجاب الذى وصف به ياقوت مكتبات مرو ». وفى طريق عودته أطال ابن سعيد الاقامة فى تونس راجيا ان يساعده ابن عمه احمد بن سعيد . وكان ذا حظوة لدى الخليفة المستنصر. ولكن ابن عمه لم يكرم وفادته ، فعاد الى المشرق ، وانصرف الى التاليف واكمال كتاب « المغرب فى حلى المغرب » حتى توفى فى دمشق.

وقد دافع ابن سعيد عن الاندلس دفاعـــا حارا فى رسالة مشهورة له فى فضل الاندلس أوردها المقرى فى « نفح الطيب » ذيلاعلى رسالة ابن حزم فى فضل الاندلس أيضا . ووضع ابن سعيد مدن الاندلس فى مرتبة تعلو على مراتب المدن الاخرى . قال : « ومنذ خرجت من جزيرة الاندلس، وطفت فى بر العدوة، ورايت مدنها العظيمة كمراكش وفاس وسهلا وسبتة ، ثم طفت فى افريقيا وماجاورها مــن المغرب الاوسط ، فرايت بجاية وتونس .. ثم دخلت الديار المصرية ، فرايت الاسكندرية ، والقاهرة والفسطاط . ثم دخلت الشام، فرايت دمشق وحلب وما بينهما ، لم أر ما يشبه رونق الاندلس فى مياهها واشجارها . الا مدينة فاس بالمغرب الاقصى ومدينة دمشق بالشام . وفى حماة مسحة اندلسية ٠ ولم ار ما يشبهها فى حسن المبانى والتشييد والتصنيع ، الا ما شيد بمراكش فى دولة بنى عبد المؤمن وبعض اماكن فى تونس . وان كان الغالب على تونس البنـــاء بالحجارة كالاسكندرية ٠ ولكن الاســكندرية افسح شوارع وابسط وابدع ٠ ومبانى حلب داخلة فيما يستحسن لانها من حجارة صلبة وفى وصفها وترتيبها اتقان » ٠

ولابن سعيد مؤلفات تاريخية وجغرافيـــة وادبية كثيرة ، اكبرها واشهرها كتـــــاب « فلك الارب المحيط على لسان العرب » الذى بداه أبوه وأتمه هو . وكتاب « جغرافية الاقاليم السبعة » واسمه الحقيقى هـــو « بسـط الأرض فى طولها والعرض » الـذى لايزال يحتاج ، كما يقول بارتولد ، الى دراسة متانية .

وقد نشرت معظم اجزاء كتاب « المغـرب فى حلى المغرب » وهو نصف كتـاب « فلك الارب » . اما نصفه الاخر ، وهو « المشرحة فى المشرحة » فيبدو ان ابن سعيد لم يكتبه لاننا لم نعثر له على اثر .

وقد هوجم ابن سعيد مرارا وتكرارا من نقاد متاخرين وحديثين باعتبار ان طابعه نقلى وغير دقيق ، وانه قد اعتمد كثيرا على الادريسى فى كتاب « بسط الارض » وفى الحقيقة ان كتاب ابن سعيد اختصار مشوه لكتاب الادريسى « نزهة المشتاق » ولكنه لا يخلو مع ذلك من فوائد . (ح . م)

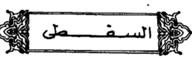


Abu-Sa'id

رشيد الدين بن موفق الدين يعقوب
طبيب فلسطينى مسيحى
(عاش فى القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى)

نشا فى القدس ، واخذ الطب فيها وفى دمشق . ثم طبب الملك الكامل وابنه نجم الدين فى القاهرة ودمشق . وقيل انه توفى لما غضب عليه الاخير .

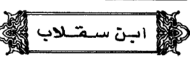
وقد الف « عيون الطب » واهداه الى الملك نجم الدين ، وكذلك علق على كتاب الرازى « الحاوى » .



A'Safti

رمضان بن صالح
رياضى وفلكى مصرى
(توفى فى عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م)

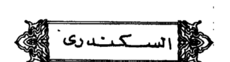
ولد قرب سرياقوس ، ورصد فى القاهرة . وقد طور اساليب الرصد ، وبسط طرقه ، وانشا رسالة « حركات الافلاك السيارة وحياتها وتركيب ولها جدا » .



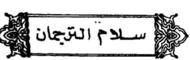
Ibn-Siklab

يعقوب
طبيب وفيلسوف سورى مسيحى
(٥٥٧ / ٩٢٦ هـ ١١٦١ / ١٢٢٨ م)

اخذ الطب والفلسفة على رهبان سوريا ، وطبب الملك العادل فى دمشق . واهتم بشرح كتب جالينوس .



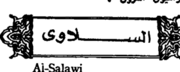
(انظر النويرى : محمد)



Salam Al-Tourgman

رحالة ودبلوماسى فارسى
(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

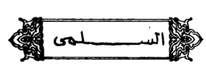
حكى عنه انه كان يجيد ٣٠ لغة . وقد قام فى حوالى عام ٢٢٩هـ/٨٤٣م زمن الخليفة الواثق برحلة للتاكد من سلامة جدار ياجوج وماجوج ، الذى اقامه الاسكندر الاكبر من الحديد والنحاس لصد غارات هذه القبائل. وكانت الاشاعات قد رددت انه قد انهار . وقد مر سلام فى طريقه بالقوقازو «أرض الخزر» وربما بلغ الاجزاء الشمالية الغربية من الصين. ثم عاد الى بغداد عن طريق خراسان . وقد اكتنف الغموض رحلة سلام فترة طويلة بسبب ما ردده بعد عودته من مبالغات نقلها عنه جغرافيون آخرون .



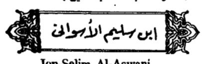
Al-Salawi

شهاب الدين ابو العباس
مؤرخ مغربى
(١٢٥١ / ١٣١٥ هـ ١٨٣٥ / ١٨٩٧ م)

نشا فى سلا ، المغرب ، وخدم فى اداراتها المدنية . ويشتهر بمؤلفه « الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى » الذى يعتبر من المراجع التاريخية الهامة لدول المغرب .



(انظر القطب : قطب الدين)



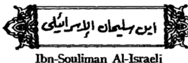
Ion-Selim Al-Aswani

(عاش فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى)

ارسله القائد الفاطمى جوهر الصقلى الى ملك النوبة فى مهمة دبلوماسية ، فوصف ما شاهده من جغرافيتها وسكانها وصفا دقيقا فى « كتاب اخبار النوبة والمقرة وعلوة والبجة والنيل » .

ويعتقد كراتشكوفسكى ان رواياته عن النيل هى وصف وحيد فى الادب العربى فى العصور الوسطى ، وان الخلل لم يشب هذا الوصف الا فيما نقله المؤلف احيانا عن غيره .

وقد نقل المقريزى وابن اياس اشياء كثيرة عن النوبة عن مؤلف ابن سليم ، ولكن مؤلفين آخرين كالادريسى لم يلتفتوا اليه واستمروا فى وصفهم الساذج لها .



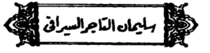
Ibn-Souliman Al-Israeli

ابو يعقوب اسحاق

طبيب ورياضى وفيلسوف مصرى يهودى
(عاش فى القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى)

نشا فى القاهرة ، وعمل فيها كحالا ، ثم لازم اسحاق بن عمران واخذ عليه الطب . وقد ذاع صيته فى القاهرة والقيروان بالمغرب . وقيل انه قد نيف على مائة عام ، وكان يحب الهذر فى مجالسه ، وانه لم يتزوج ولم يكن له امراة ولا ولد . وقيل له : الا يسرك ان يكون لك ولد ؟ فاجاب : اما وقد صار لى « كتاب الحميات » فلا . فبقاؤه خير لى من بقاء الولد . وانا لى الى جانبه ثلاثة كتب .

وقد كانت مؤلفاته الاربعة « الحميات » و « الاغذية والادوية » و « الحدود والرسوم » و « الاسطقسات » من أوائل الكتب التى ترجمها قسطنطين الافريقى الى اللاتينية .

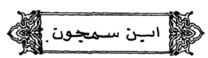


Souliman Al-Tager Al-Serafi

رحالة وتاجر فارسى
(عاش فى منتصف القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

اتخذ سيراف على الساحل الشرقى للخليج مقرا له . ولا يعرف عنه الا قصة وحيدة ، هى سفرةالمتاجرة الى الهند والصين ، ووصفه الدقيق لهذه الرحلة حتى ان فيران قد تمكن عن طريق هذا الوصف من تحديد خط سيره على الخارطات الحديثة . وقد وجد فيران ان سليمان قد مر فى طريقه بجزيرة سيلان ، وملقا ، والهند ، والهند الصينية ، وانتهى الى كانتون وقد استغرقت رحلة سليمان السيرافى زهاء اربعة شهور .

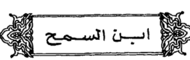
وقد كتب السيرافى « سلسلة التواريخ » التى ضمنها أخبار رحلته وما بلغه خلالها من انباء الهند والصين وبقية اقطار الشرق الاقصى . (م · م · ص)



Ibn-Samgoon

ابو بكر حامد
صيدلى وطبيب مغربى
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

اشتهر بكتابيه فى الصيدلة « الادوية المفردة » و « الاقراباذين » .

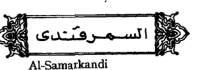


Ibn'l Sameh

ابو القاسم اصبغ بن محمد المهرى الغرناطى
رياضى وفلكى وطبيب اندلسى
(٣٦٩ / ٤٢٧ هـ ٩٧٩ / ١٠١٥ م)

اشتغل بالحساب والرياضيات والهندسة والفلك ، ووضع جداول فلكية ، وساهم ابن السمح فى تطوير الاسطراب . وقد قام بوضع زيج فى جزئين على نظام السند هند أحدهما فى الجداول والآخر فى رسائل الجداول .

وله كتاب « المدخل الى الهندسة » فى تفسير اقليدس ، وكتاب « ثمار الاعداد » المعروف بالمعاملات ، وكتاب «طبيعة الاعداد». ومن مؤلفاته ايضا « كتاب الكافى فى الحساب الهوائى » وكتاب « العمل بالاسطرلاب » .



Al-Samarkandi

شمس الدين
رياضى ومهندس فارسى
(توفى بعيد عام ٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م)

اشتغل بالرياضة والفلك . وعالج الفرضية الخامسة لاقليدس حول الزوايا التى تقطعها المستقيمات .

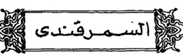
السمرقندى

Al-Samarkandi

كمال الدين عبد الرزاق بن اسحاق
مؤرخ وأديب فارسى
(٨١٦ / ٨٨٨ هـ ١٤١٣ / ١٤٨٣ م)

ولد فى هرات ، ولكنه نسب الى سمرقند لاقامته الطويلة بها . وكان والده قد خدم فى بلاط تيمور وشاهرج كامام وكقاض . ثم خدم كمال الدين بلاط شسمرخ ، كدبلوماسى وكحاكم لاحدى المقاطعات .

ويشتهر كمال الدين السمرقندى بمؤلفه « مطلع السعدين ومجمع البحرين » وهو فى جزئين كبيرين فى تاريخ البلاط السمرقندى والمغول عامة . والكتاب ادبى أكثر منه تاريخى ، وقد نقل بعضه عن مؤلفات ابرو المفقود لنا .

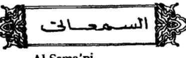


Aa-Samarkandi

نجيب الدين ابو حامد محمد بن على بن عمر
طبيب وصيدلى فارسى
(قتل يوم دخول جنكيزخان سمرقند فى عام ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م)

طبب فى سمرقند ، واشتهر بكتابيه « الاسباب والعلامات » و « المعالجات » الذى فحص فيهما آراء ابو قراط وابن سينا والطبرى والمجوسى . وقد اشتهر الكتاب الأول شهرة واسعة لما نقل عنه الكرمانى فصلا عن الماليخوليا .

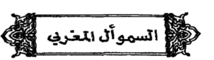
واشتهر السمرقندى الى جانبذلك بكتبه « الاقراباذين الكبير » و « الاقراباذين الصغير » و « كتاب اغذية المرضى » الذى رتبه حسبما يحتاج اليه كل داء من اغذية. كذلك الف السمرقندى « الطب فى الاندلس والمغرب » .



Al-Sama'ni

تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابى بكر محمد التميمى المروزى
مؤرخ وأديب وفقيه فارسى
(٥٠٧ / ٦٦٦ هـ ١١١٣ / ١٢٦٧ م)

نشا فى مرو من أصل عربى ، وجاب مدن ايران والعراق ، وعاش سنوات فى الحجاز . وقد الف أكثر من خمسين كتابا ، من أهمها تكملته لكتاب الخطيب البغدادى « تاريخ بغداد » . ويشتهر السمعانى بمؤلفه « كتاب الانساب » الذى رتب فيه الاعلام على حروف المعجم والذى نقل عنه ياقوت . وقد اختصر ابن الاثير معجم السمعانى بعد تأليفه بسنوات فى « اللباب » ، واختصره السيوطى بعد ذلك بقرنين فى « لب اللباب » . (م·م·ص)

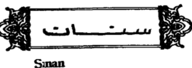


Al-Samawal Al-Maghrabi

ابو نصر بن يحى بن عباس
رياضى وطبيب مغربى
(توفى فى عام ٥٧٩ هـ / ١١٧٥ م)

نشا فى المغرب ، وعاش فى بغداد واستنبول والمدن الفارسية ، وتوفى فى المراغة . وكان يهوديا ، ثم أسلم . ومن بين مؤلفاته « المفيد الاوسط فى الطب » و « كتاب فى اعجاز المهندسين » وكتابى « الباهر » و « الزاهر » فى الجبر . و « كتاب القوامى فى الحساب الهندى » . وكتاب « المثلث القائم الزاوية » . و « رسالة الى ابن الخشاب فى مسائل حسابية » و « شرح لكتاب ديوفانتوس السكندرى » « رسالة فى التحليل والتركيب » و « رسالة الموجز المنسوب فى الحساب » و « كتاب التبصرة فى علم الحساب » و « قصيدة فى حساب اليد » و « رسالة الى ابن خدود فى مسائل حسابية » فى الجبر والمقابلة .

كذلك ينسب الى السموال « كتاب الرد على اليهود » الذى وصفه القفطى بانه « فى اظهار معايب اليهود ، وكذلك دعاويهم فى التوراة ، ومواضع الدليل على تبديلها » ، وأحكم ما جمعه فى ذلك » . (ج·ش) (ر·س·م)



Sinan

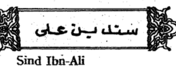
خوجه معمار سنان
مهندس تركى
(٨٩٥/٩٨٦هـ/١٤٨٩/١٥٧٨م)

ولد فى قيصرية فى عائلة بيزنطية مسيحية ، وتبغ فى المعمار حتى لقب « هيكل انجلو الاتراك » . وقد انخرط فى سلك



لوحة شهيرة ورقيقة للاسكندر الاكبر وكان سلام الترجمان قد رحل فى حوالى عام ٢٢٩ هـ / ٨٤٣ هـ لتفقد جدار ياجوج وماجوج الذى اقامه الاسكندر لوقف زحف تلك القبائل جنوبيا

الاكتشارية ، وتنقل معهم ، واشرف على بناء عشرات المبانى فى استنبول وغيرها ، ومن أهم ما اشرف على بنائه جامع السليمانية فى استنبول .



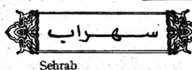
Sind Ibn-Ali

ابو الطيب

رياضى وفلكى عراقى

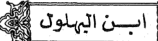
(عاش فى القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى)

كان يهوديا واعتنق الاسلام . وقد عهد اليه المامون باعداد وادارة مرصد باب الشماسية قرب بغداد . فرصد فيه مع ابن البحترى . والف معه ومع يحيى بن ابى منصور اول زيج فلكى عربى اشاد به القفطى . واسهم فى قياس محيط الأرض . واشترك مع ابناء قرة فى اعمال اخرى كثيرة . وقد الف سند « كتاب الحساب الهندى » و « كتاب القواطع » و « المنفصلات والمتوسطات » .



Sehrab

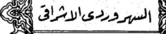
(مؤلف عربى ، او أعجمى ، او مصرى ، اتخذ اسما مستعارا ، وعرف أيضا باسماء انقر الورى ، وابن سرابيون ، وابو الحسن



جغرافى مجهول الاصل

(عاش فى القرن الثالث / الرابع الهجرى التاسع / العاشر الميلادى)

خدم حاكم بغداد ، والف له «صورة الارض» و « عجائب الاقاليم السبعة » . وقد قسم الارض فى دراساته على ما فعل الخوارزمى الى سبعة اقسام . وأبدى معرفة جيدة بدلتا مصر حتى ظن أنه منها . وليس بالكتاب أية عجائب . وقد قيل أن سهراب قد وضع خريطة جيدة للعراق مع الاهتمام بمدينة بغداد والجزيرة واستفاد من عمله لى سترينج فى كتابه عن بلدان الخلافة الشرقية .



Al-Suhrawardi Al-Ishraki

أبو الفتوح (أبو حفص) عمر بن عبد الله ابن عبد الله بن يحى بن حبيش بن عموية ابن امبرك الملقب بشهاب الدين المقتول

فيلسوف اشراقى عراقى

ولد فى سهر ورد ، زنجان ، عراق العجم ، فى عام ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م وقتل فى حلب ، سوريا ، فى عام ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م

درس علوم الفلسفة والدين على مجدالدين الجيلى فى مراغة . وعاش متنقلا بين مدن فارس والعراق وسوريا . وكان « أوحدا فى العلوم الحكمية . جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا فى الاصول الفلكية ، مفرط الذكاء ، جيد الفطرة ، فصيح العبارة . لم يناظر أحدا الا بزه . ولم يباحث محصلا الا أربى عليه ». وقد حنق عليه شيوخ حلب ، وشكوه الى صلاح الدين ، عاملين له محضرا بكفره . وقالوا : « ان بقى هذا ، فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر بن صلاح الدين الايوبى . وأن اطلق فانه يفسد اىناحية كان بها فى البلاد». فامر صلاح الدين ابنه الظاهر بقتله . واختار السهروردى أن يترك فى مكان منعزل وأن يمنع عنه الطعام والشراب حتى يموت . ولم يكن قد جاوز السادسة والثلاثين من عمره .

وقد قيل ان السهروردى قد جمع بين حكمة الفرس، وفلسفة اليونان ، وسلوك الصوفية. وانه انتهى الى فلسفته « الاشراقية » والتى اسماها بـ « علم الانوار » . وطريق هذه الفلسفة هو الذوق . ووسيلتها لغة رمزية استخلص السهروردى الفاظها عن الفارسية القديمة .

وتعود أصول فلسفة الاشراق الى محاولات الفلاسفة المسلمين التوفيق بين فلسفة اليونان

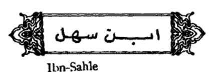
وتعاليم الاسلام . فقد أراد الكندى أن يجسد الوحدة والتطابق بينهما . ولكن ابن سينا انحاز شيئا ما ناحية الفلسفة اليونانية . وأما السهروردى ، فقد انحاز ناحية أفلوطين، ومضمون فلسفته المتأثرة بالفيض الافلوطينى، انه يوجد فى قمة الوجود « نور الانوار » الذى يفيض عنه النور الابداعى الاول. ثم عن هذا يفيض الثانى ، والثالث ، والرابع ، الى ما لا نهاية . ويسمى السهروردى هذه الانوار « الانوار الطولية » . وعن اشعة هذه الانوار تتكون فى النهاية « العقول العرضية » وهى التى تؤلف « عقول » أو « أنوار » عالمنا الارضى . وهو عالم اوسط ، أو محطة روحية وسطى ، يسمى السهروردى عالمها بـ « عالم البرازخ » . وهذه المحطة الروحية تتوسط بين عالم الحس ، أو عالم الظلمات ، وعالم العقل ، أو عالم الانوار العقلية الخالصة .

وغاية المذهب الاشراقى ان يرسم الطريق العقلى للتطهر ، وللوصول الى الحضرة النورانية . ويتحد الوجود هنا بالمعرفة الاشراقية ، لا سيما ونحن بصدد عالم كله انوار جوهرية .

وقد لخص السهروردى فلسفته فى « حكمة الاشراق » الذى يتالف من مقدمة وجزئين . والجزء الاول فى مشكلات المنطق والطبيعة . والثانى فى تخطيط العالم العقلى النورانى . وقد الحق السهروردى بكتابه قصة ادبية وصوفية رمزية أسماها « قصة الغربة الغربية » .

وللسهروردى أيضا « هياكل النور » الذى يتالف من سبع هياكل برمز كل هيكل منها لاحدى منافذ المعرفة الانسانية ، و « التلويحات اللوحية والعرشية » الذى اكمله فى « المقاومات » . وكذا « الالواح العمادية » و « المعارج » و « المشارع والمطارحات » .

وللسهروردى فى التصوف « جذب القلوب الى مواصلة المحبوب » و « عوارف المعارف » ويتالف « العوارف » من ٦٣ بابا توضح سير الصوفية ، وأعمالهم ، واحوالهم ، وسلوكهم، واصولهم ، ومبادئهم . (م.ع.ا.ر)



Ibn-Sahle

سابور

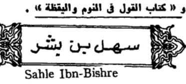
طبيب وصيدلى فارسى مسيحى

(توفى فى عام ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)

من اطباء جند يسابور المشهورين ، الذين قدموا الى بغداد وعملوا فيها . وقد طبب ابن سهل المتوكل ومن تلاه من الخلفاء .

وقد كتب سابور بن سهل أول كتاب بالعربية فى الاقراباذين ، وهو « كتاب الاقراباذين الكبير » الذى جعله فى ١٧ بابا وحل محل كتاب جالينوس « تقريب الادوية » . وقد كثر استخدام الكتاب فى المستشفيات ودكاكين الصيادلة والعطارة قرونا كثيرة .

كذلك الف « كتاب قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها » و « كتاب الرد على حنين » اى اسحاق بن حنين فى كتابه فى الادوية المسهلة ، و « كتاب القول فى النوم واليقظة » .



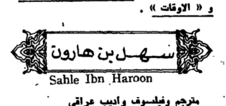
Sahle Ibn-Bishre

ابو عثمان الاسرائيلى

رياضى وفلكى خراسانى يهودى

(عاش فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

خدم المامون ووزيره الحسن بن سهل ، ويشتهر بمؤلفيه « الهيئة وعلم الحساب » و « الاوقات » .



Sahle Ibn Haroon

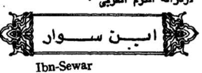
مترجم وفيلسوف وأديب عراقى

(توفى فى عام ٢١٥هـ / ٨٣٠م)

ولد قرب البصرة فى أسرة فارسية الأصل ، ونشأ فيها وفى بغداد . ثم خدم يحيى البرمكى، وخلفه على ديوان بغداد بعد قتله . وولى مكتبة المامون ، ثم « دار الحكمة » البغدادية.

وهو اديب وقصاص وشاعر . وقد حاول تقليد ابن المقفع فى كتابه « كليلة ودمنة » فالف قصصا كثيرة على غرارها ، مثل «ثعلة وعفراء» و « النمر والثعلب » . الخ . كما ان اسلوبه يماثل اسلوب ابن المقفع فى دقته ، ووضوحه، وسهولته ، وخلوه من المحسنات اللفظية .

ولابن هارون ايضا « تدبير الملك والرئاسة » و « الاخوات » و « المسائل » و « رسالة النخل » التى اتهم بسببها بالشعوبية لازدرائه الكرم العربى .



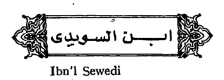
Ibn-Sewar

ابو الخير الحسن بن بابا بن بهنام المعروف بابن الخمار،

طبيب ومترجم فارسى مسيحى

(توفى فى عام ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م)

قيل أنه كان « متواضعا للضعفاء ، متعاظما على العظماء . اذا دعاه من اظهر العبادة والزهد مشى اليه راجلا . واذا دعاه السلطان ركب اليه فى زى الملوك والعظماء » . وقد ترجم كتبا كثيرة عن السريانية ، كما الف شروحا ومختصرات عن « ايساغوجى » و « كتاب فى خلق الانسان وتركيب اعضائه » . وله مقالات فى « امتحان الاطباء » و « الصرع » الخ .



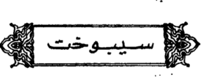
Ibn'l Sewedi

عز الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد

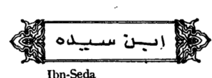
طبيب وأديب سورى

(٦٠٠ / ٦٩١ هـ ١٢٠٢ / ١٢٩١ م)

نشأ فى دمشق من اصل عربى ، وعمل فى بيمارستان النورى فيها . وقد الف «كتاب الباهر فى الجواهر» و « كتاب التذكرة الهادية والذخيرة الكافية » الذى رتب فيه الادوية حسب اعضاء الجسم والامراض المستخدمة فى علاجها .



(انظر ساويرس ...)



Ibn-Seda

أبو الحسن على بن اسماعيل النحوى المرسى الاندلسى

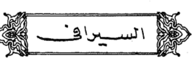
موسوعى وأديب اندلسى

(٣٩٤ / ٤٥٩ هـ ١٠٠٢ / ١٠٦٦ م)

ولد فى مرسية ، ونشأ فى دانية ، ودرس فيها على والده وعلى علمائها . وكان ابن سيده ضريرا ولكنه امتاز بقوة الذاكرة . وقد استطاع رغم عاهته ان يؤلف معجمه الموسوعى واللغوى « المخصص » الذى رتب فيه المواد حسب موضوعاتها وأضاف اليها ما الفه السابقون عليه ، مما جعل مواضيعه وافية خصوصا فى النواحى النحوية والصرفية .

ويتألف « المخصص » من ١٧ جزءا ، يبحث الخمسة الاولى منها فى الانسان وأمراضه وعقاقيره الخ ، والثلاثة التالية عن الحيوانات والطيور والحشرات ، والباقية فى الفلك والطبيعة والنباتات والمعادن الخ .

ولابن سيده فى اللغة أيضا « شاذ اللغة » و « الوافى فى علم القوافى » ، وله فى الشعر « الانيق فى شعر الحماسة » و « شرح مشكل شعر المتنبى » و « المحكم » . (ر.س.م)



Al-Serafi

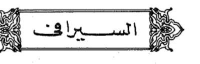
ابو زيد حسن

رحالة ومؤرخ عراقى

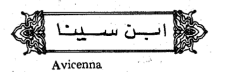
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

ينسب اليه كتاب سليمان التاجر السيرافى « سلسلة التواريخ » الذى أضاف اليه ابو زيد ذيلا . وهو ليس تاريخا كما يوحى بهذا اسمه ، وانما هو رحلات تجار ارتادوا الهند والشرق الاقصى ومنهم سليمان التاجر وابوزيد السيرافى وغيرهما . وقد التقى ابو زيد بالمسعودى وتبادلا الاخبار كما يظهر فى كتاب « مروج الذهب » .

وقد ضمن ابو زيد السيرافى كتاباته قصتى التاجر سليمان وابن ذهب اللتين اخذهما عنه المسعودى . وقد اجمع رينو وديه خويه وفران على أن بعض قصص السيرافى هى اصل قصص السندباد التى دخلت بعد ذلك فى « الف ليلة وليلة » . (م.م.ص)



(انظر سليمان التاجر ...)



Avicenna

ابو على الحسين بن عبد الله

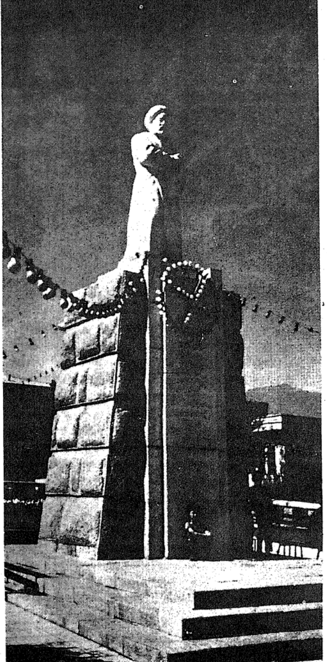
فيلسوف وطبيب وكيميائى ورياضى وشاعر وموسيقى فارسى

ولد قرب بخارى (الآن روسيا) فى عام ٣٧٠هـ / ٩٨٠م

وتوفى فى حمدان ، ايران ، فى عام ٤٢٨هـ / ١٠٢٧م

كان والده « متصرفا » اى جامعا للاموال، فعلمه القرآن وعلوم الدين وأجادها ابن سينا قبل أن يبلغ العاشرة . ثم بدأ دراسته للطب على النائلى ، ثم على عيسى بن يحيى ، وأبى سهل المسيحى ، وأبى منصور القمرى ، فبذهم جميعا وتركهم كى يأخذ علومه « عن الكتب والناس فى الاسواق » .

ووقع وقتئذ على الفارابى . قال : « واذا انا فى يوم من الايام فى سوق الوراقين ، وبيد دلال مجلد ينادى عليه . فعرضه على ، فرددته اليه رد متبرم ، معتقدا أن لا فائدة من هذا العلم . فقال لى : اشتر منى هذا المجلد فانه رخيص . أبيعه بثلاث دراهم ، فصاحبه محتاج الى ثمنه . فاشتريته ، واذا هو كتاب



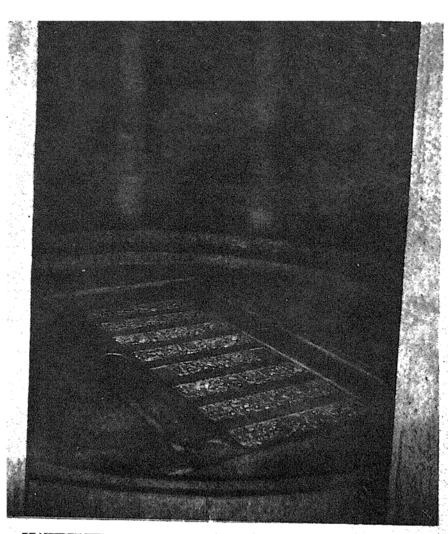
تمثال ابن سينا يتوسط كبرى ميادين حمدان

لابى نصر الفارابى فى اغراض ما بعد الطبيعة. ورجعت الى بيتى وأسرعت بقراءته . فانفتحت على منذ هذا الوقت اغراض الكتاب ، وكأنه كان محفوظا على ظهر القلب ، وفرحت به ، وتصدقت فى ثانى يومه بشىء كثير على الفقراء».

وحين بلغ ابن سينا السابعة عشرة لم يعد يبذه فى الطب معاصر . ولكن حياته اضطربت حين توفى والده وهو فى الثانية والعشرين . ثم أرسل له أمير بخارى منصور بن نوح كى يعالجه من داء عضال استمر يشكى منه . فلما نجح فى مداواته ، اغدق عليه الاموال ، وقربه اليه ، وفتح له مكتبته كى ينهل منهـا ما شاء . وقد اتهم ابن سينا بحرق المكتبة حتى لا ياخذ منها بعده آخر ، ولكن هـذا بعيـد الاحتمال . ثم استدعى أمير همذان شمس الدولة ابن سينا اليه كى يطببه . فلما نجح فى ذلك . قربه منه وجعله وزيرا له . فانتظمت حياة ابن سينا منذ هذا الوقت سنوات ٠

وكان ابن سينا شديد الاعتزاز بنفسـه ، مغرورا بعمله ، فوقع مع حاشية الامير وجنوده فى خلافات ومشاكل ، حتى قبض عليه الجنود وأخذوا امواله واشياءه . واضـطر شمس الدولة الى مراضاتهم فابعد عنه ابن سينا . واختفى ابن سينا فى دكان صديق عطار . ثم احتاج اليه الامير عندما اشتد به مرضه ، فعاد اليه ابن سينا يطببه ، وظل الى جانبه حتى مات الامير فى سفر . ثم خلفه ابنه تاج الدولة الذى استمع لخصوم ابن سينا وأمر بسجنه. ولكن ابن سينا نجح فى الفرار مـن السـجن متخفيا فى زى الصوفية ، وتوجه الى أصفهان ملاقيا فى طريقـه كثيرا من الشـدائد . وفى اصفهان استقبله اميرها علاء الدين بالترحاب والاكرام ، فاستطاع ابن سينا أن يتفرغ لشىء من التاليف ومن العمل بالفلك . ولكن الحرب كانت دائرة بين علاء الدين والسلطان مسعود، فرأى ابن سينا أياما جديدة من الشدة ،وتوفى عندما صـاحب علاء الدين فى هجومه عـلى همذان ، قيل من سم وضع له او سرطان أو التهاب معوى أزمن معه ٠

وقد تمتع ابن سـينا منـذ طفولته بعقـل موسوعى ، وذاكرة ممتازة ، وقدرة فائقة على العمل والتحصيل ، وعـلى تحليـل الامـور والتوصل الى جذور المسائل . والى هـذا تمتع بقوة مثابرة، وانغماس فى العمل الشاق، وقيل ، والجنس ، واللهو . ولكنه شغل فى أخريات أيامه بمشاغل كثيرة ، حتى عجز عن اتمام بعض ما أراد ووعد من تاليف . قال : « لقد دفعت الى اعمال لست من رجالها : وقد انسلخت عن العلم ، وكأننى الحظه من وراء ستار كثيف ٠ وأنا الآن فى عيشة غير راضية ٠ وفى اشغال غاشية » ٠



مقبرة ابن سينا داخل الضريح الجديد فى همذان وعلى غطاء الضريح نمـاذج من كتاباته



الفيلسوف والطبيب الاسلامى ابن سينا كما تخيله فنـان غربى ٠

وقد أجاد ابن سينا العربية والفارسية وكتب بهما .

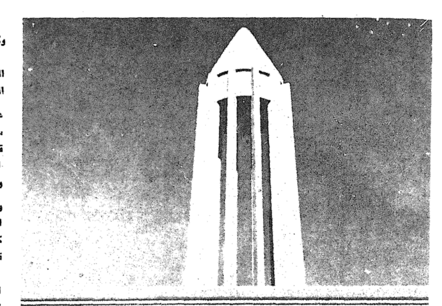
ولقب ابن سينا بأمير الاطباء ، وبالشيخ الرئيس ، وبأعظم علماء الاسلام ، وبالمعلم الثالث ، بعد أرسطو والفارابي . وبلغ من عظمته أن أسدل (كما قيل عن جالينوس) ستارا كثيفا على عقول من تبعه من العلماء قرونا كثيرة . وعندما نقلت مؤلفات ابن سينا الى اللاتينية عرف باسمه العبرى « افن‌سينا » واعتبر من أعظم العقليات العلمية في التاريخ، والطبيب الاوحد طوال العصور الوسطى وحتى القرن التاسع عشر . وقد علقت صورته في كنائس اوروبية كثيرة ، وهي لا تزال تزين كبرى قاعات كلية طب جامعة باريس .

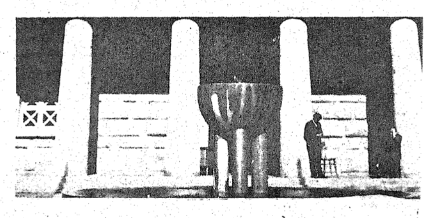
وقد اخذ ابن سينا فلسفته عن الفارابي ، الذي نقل اليه ايضا فلسفة أرسطو . ولكن ابن سينا غش في هذه الفلسفة الاخيرة لسوء الترجمات التي اشتغل بها الفارابي ، وبسبب الكتاب المنحول « الالهيات » . ولهذا فتكرار اتهام ابن رشد لابن سينا بـ « سوء الفهم والانتحال » ظلم له . اذ من الانصاف ان نقول ان ابن رشد ، الذي لم يعرف الاغريقية هو ايضا ، قد اخذ فلسفته الارسطية عن ترجمات افضل مما اخذ عنها ابن سينا ، وانها لم تكن هي الاخرى بالكاملة .

ولا شك ان ابن سينا قد انحاز في فلسفته ناحية الفلسفة الاغريقية عامة باكثر مما فعل الكندي . فالله والخلق والكون عند ابن سينا مستقل كل منها عن الآخر . والله هو أهمها جميعا ، يسبب ولا يتسبب . والانسان عنده روح ، أو نفس ، وجسد . وهو يصبو الى الفهم والسعادة . والانسانية تنقسم عنده الى طبقات حاكمة وطبقات محكومة . وفي فلسفة ابن سينا انكار لا شك فيه للبعث .

فالعالم عنده قديم لا « حادث » . وهو خالد لا زائل . وقد اعفى ابن سينا خاصة الناس، على ما فعل فلاسفة مسلمون آخرون ، من الالتزام « بكلمات » القرآن . لان هذه الكلمات للعامة فقط . وما من شك أن ابن سينا كان يعد نفسه في هذا الشأن من اخص الخاصة . وانه لم يكن يتورع ، بل ربما كان يسره ، ان يتمادى ، وأن يثير دهشة واستنكار هؤلاء الجهلة والمتزمتين الذين اطلق عليهم اسم العامة . حتى اعتبره بعض هؤلاء رجلا شريرا، او مشعوذا ، او ساحرا الخ .

وقد تبع ابن سينا في طبيعياته أرسطو ، وتبع في المنطق الفارابي . والجسم عنده « مادة وصورة » . ولكل موجود علة مادية وعلة صورية . او علة فاعلة وعلة غائية .





ضريح ابن سينا الجديد في حمدان وقد نقلت اليه رفات الفيلسوف في عام ١٩٥٢



المقبرة القديمة لابن سينا التي نقلت منها رفاته في ١٩٥٢ الى الضريح الجديد

أما في الرياضيات فلا نكاد نعرف عن أفكاره شيئا . وقد كلف السلطان علاء الدين ابن سينا الاشتغال ببعض المسائل الفلكية ودراسة التقويم السنوى ، ولكننا لا نعرف الكثير عما أنجزه في هذا الشأن .

وأما في الطب فقد طور ابن سينا بما لا يدعو الى الشك أفكار كل من أبقراط وجالينوس . وحقق في هذه الناحيه ابقى انجازاته . فقد كانت طريقته علمية لا شبهة فيها ، خالية من كل أثر للسحر أو الشعوذة . فكان يبدأ بوصف تشريح الاعضاء ، ثم يشرح الاعراض ، ثم يشخص الداء ، ثم يصف الدواء ، وقد يتحدث عن النتائج . وقد وصف ابن سينا « دودة » أسماها بالدودة المستديرة وهي اما دودة الاسكارس واما دودة الانكلستوما . وقد اهتدى الى دور العدوى والمياه في نقل الامراض . ولا أدل على منهجه العلمى من قوله أن المنطق هو الآلة العاصمة للذهن من الخطأ .

ومع أن كيمياء ابن سينا لم تتخلص تماما من الكيمياء القديمة ، فانه أنكر في وضوح امكان تحويل المعادن . واستطاع أن يحدد الوزن النوعى لبعض المواد .

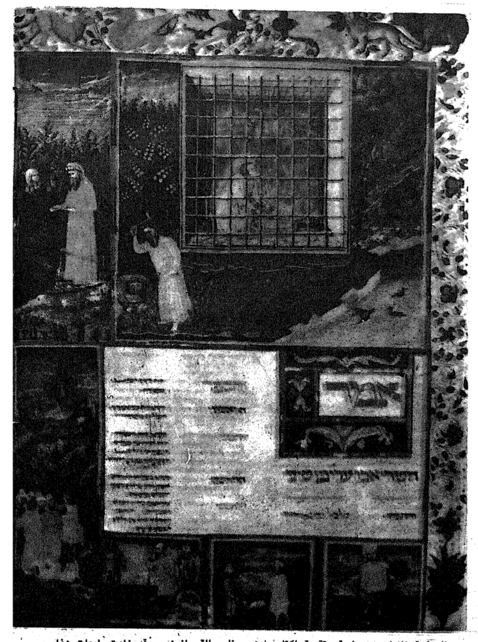
وبالاضافة الى هذا الف ابن سينا في الموسيقى ، والالهيات ، والنفس ، والمنطق ، والطبيعيات ، والرياضيات . والفلك . والإرصاد ، والاجرام السماوية . واختصر اقليدس وكتاب الارثماطيقى ، ونظم بالفارسية بعض الرباعيات ، فسبق بهذا مواطنه الخيام الى ميدان فريد لاقى بعد ذلك نجاحا كبيرا .

وقد قيل ان ابن سينا كان يسهر الليل بطوله مع تلاميذه ، وكان يكتب في الليلة الواحدة خمسين صفحة ، وأنه قد ترك أكثر من مائتى مؤلف . فاذا كان قد فعل ذلك ، فقد فقد اكثرها . واهم مؤلفاته الباقية في الفلسفة هو « الفلسفة المشرقية » و « حكمة الإله » و « الحجر الفلسفى » و « ما بعد الطبيعة » . وله في التعريف بالنفس الانسانية « احوال النفس » وهو في ١٦ بابا . وفى الصوفية والرمزية « رسالة الطير » و « رسالة القدر » التى ينتهى فيها الى التسليم به ، و « رسالة في العشق » التى يفسر فيها حركات الطبيعة على أساس النزوع العشقى . وله عن الموت « رسالة في دفع الغم من الموت » يتحدث فيها عن الخوف الذى يعترى الانسان من الموت والحزن الذى يعقبه . وقد تأثر السهر وردى تأثرا شديدا بمؤلفات ابن سينا الفلسفية .

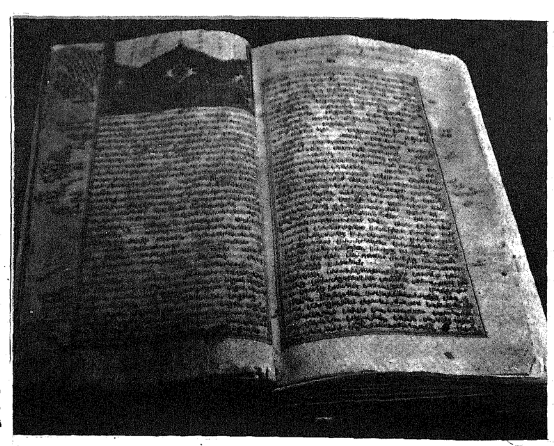
ولابن سينا ايضا « الاشارات والتنبيهات » وهو في أربعة أقسام ، هى المنطق ، والطبيعيات ، والالهيات ، والتصوف . وله كذلك « الشفاء » وهو موسوعة علمية ضخمة تقع في ٢٨٠ جزءا ويتناول فيها ابن سينا المنطق ، والطبيعيات ، والرياضيات ، والالهيات . ويتحدث فيها ابن سينا في الظواهر الجيولوجية والطبيعية والجوية ، وفى الفلسفة مثلما يتحدث عن الاحجار والنباتات الخ . وقد لخص ابن سينا « الشفاء » في « النجاة » . وقيل ان الجوزجانى هو الذى لخصه . وقيل انه لم يلخص غير الجزء الخاص بالرياضيات . ويتناول « النجاة » المنطق والالهيات والطبيعيات والهندسة والحساب والفلك والموسيقى .

ولابن سينا ايضا « اسباب حدوث الحروف » وهو في ستة فصول ، ويتناول الصوتيات ، من النواحى الطبيعية ، والطبية التشريحية .

واهم مؤلفات ابن سينا في الطب هو « القانون » وهو في خمسة اجزاء ، في الأمور الكلية ، والمفردات الطبية ، وامراض



الصفحة الاولى من طبعة متقدمة لكتاب ابن سينا « القانون » وقد زادت طبعات هذا الكتاب اللاتينية واليهودية على الثلاثين

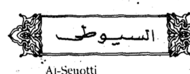


طبعــة متقدمة لكتاب « القانون » كمـــا همـــا معروضــــتان في متـــــحف ابن ســـــينا في حمـــــدان

الجسم ، والامراض التى تتناول اكثر من عضو واحد ، والادوية المركبة . وقد تناول ابن سينا فى « القــانون » الطب الاغريقى ، والهندى ، والفارسى ، والسورى . وهو يتالف من حوالى مليون كلمة . وقد اعتبر قمة الحضارة العلمية الاسلامية ، لحسن تبويبه ، ودقة تعبيره ، ولتناوله علوم التشريح ، ووظائف الاعضــاء ، وتدبير الصحة ، والامراض ، والادوية . وقد ترجم «القانون» الى اللاتينية فى القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميــلادى ، وطبعت اجزاء منه فى ميــلانو (٨٧٨ هـ / ١٤٧٣ م) وبادوا (٨٨١ هـ / ١٤٧٦ م) والبنــدقية (٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م) . ثم ذاع صيته فى اوروبا ، واعتبر منذ القرن العاشر / الحادى عشر الهجرى السادس / السابع عشر الميلادى اشهر كتب القرون الوسطى فى الطب . وقد لخص ابن سينا « القانون » فى « الارجوزة فى الطب » وهى فى ١٣٢٩ بيتــا .

كذلك الف ابن ســـينا « القولنج والادوية القلبية » و « الشراب » و « قلب الانسان » و « مختصر فى النبض » .

(ب . غ)



Al-Seuotti

ابو الفضــــل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبى بكر بن محمد بن عثمان الخضيرى

مؤرخ وجغرافى وموســـوعى واديب وفقيه مصرى

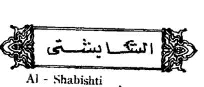
(٨٤٩ / ٩١١ هـ ١٤٤٥ / ١٥٠٥ م)

ينسب الى اسيوط رغم اصله الفارسى ، وقد فقد والده وهو فى الخامســـة . فتبناه ودرسه اصدقائه من شيوخ الشافعية ، وأخذ فى درس العلوم المختلفة على مشاهير زمانه . وفى حوالى عام ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م قصـد للحج ، فزار شبه الجزيرة العربية ، والشام ، وبعض انحاء فارس والهند ، ثم المغرب . ولما عاد الى مصر انقطع للتاليف . وقيل انه قــد انزوى لهــذا الغرض فى منزله عند مقيــاس الروضة . وانه لم يكن يبارحه الا لماما . وان الاكابر والاعيان كانوا يزورونه هناك . وانه كان يرفض هداياهم وهدايا السلطان . حتى ان السلطان الغورى اهداه « عبدا خصيا » والف دينــار . فرد المال واحتفظ بالخصى . وطلب الى رسول السلطان الا يأتيه بعد ذلك بهــدية .

وقد بدا الســـيوطى انتاجه منذ كان فى السابعة عشرة . وقيل انه قد الف ما يجاوز اربعمائة كتاب ، وقيل ســتمائة كتاب . وهو كاتب نقلى . وقد وصف نوبرجر عقليته بانها « على اشـــد درجات الانحطاط » . واعتبره كراتشكوفسكى « أكبر ادباء عصر التدهور » . ومع ذلك فقد لقيت كتبه ، أو الكثير منها ، رواجا كبيرا فى مصر والعالم الاسلامى قرابة ثلاثة قرون . وأهم هذه الكتب « اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى » الذى نقلت صفحات كثيرة منه من مؤلف المقدسى « مثير الغرام » ، و « الدر المنثــور فى التفســير المأثور » و « المزهر » و « بغية الدعاة فى طبقــات اللغويين والنحــاة » . وفى التاريخ « حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة » وهو صورة شوهاء من « خطط » المقريزى ، وقد اعتبره

كراتشكوفسكى كتابا مشوشا لا يقارن بمؤلفات المقريزى او ابن تغرى . و « تاريخ الخلفاء » و « در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة » و « نظم العقيان فى اعيان الاعيان » . وقد اختصر السيوطى عشرات الكتب ، ومنها « حياة الحيوان الكبرى » للدميرى .





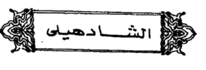
Al - Shabishti

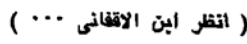
ابو الحسن على بن احمد (محمد)

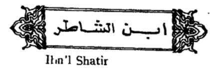
مؤرخ وجغرافى مصرى

(توفى فى عام ٣٧٨ او ٣٩٩هـ / ٩٨٨ او ١٠٠٨م)

نشا فى القاهرة من اصل ديلمى ، وعمل امينا لمكتبة الخليفة الفاطمى العزيز ومؤرخا لبلاطه . وقد الف « كتاب الديارات » فى وصف اديرة الجزيرة ومصر والشام والعراق . ونقل عنه ياقوت .




(انظر ابن الاقفانى ...)



Ibn'l Shatir

ابو الحسن علاء الدين على بن ابراهيم ابن محمد الانصارى الدمشقى المؤقت

رياضى وفلكى سورى

ولد فى دمشق ، سوريا ، فى عام ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م

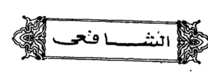
وتوفى فى دمشق ايضا سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥م

اشتغل بالرياضيات والفلك وبرع فى صنع آلات الرصد والحساب . وقد رصد فى دمشق بكفاءة عالية . ووضع نظرية جديدة عن حركة الكواكب السيارة تسبق بعض ما قال به كوبر نيكوس الذى اتى بعده بقرن من الزمان .

ولابن الشاطر كتب ورسائل كثيرة تربو على الثلاثين ، نذكر منها على سبيل المثال « كتاب الجبر والمقابلة » و « الزيج الجديد » و « رسالة فى الهيئة الجديدة » و « رسالة الاسطرلاب » و « الاشعة اللامعة فى العمل بالآلة الجامعة » و « كشف المغيب فى الحساب بالربع المجيب » و « نزهة السامع فى العمل بالربع الجامع » و « النفع العام فى العمل بالربع التام لمواقيت الاسلام » .

ومن كتب ابن الشاطر التى التفت اليها الباحثون اخيرا « نهاية السبيل » .

(ج · ش)   (ر · س · م)



(انظر ابن خلكان : احمد)

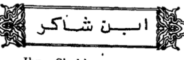
(انظر ابن كثير : اسماعيل)

(انظر المسعودى : ابو الحسن)

(انظر البرزالى : ابو القاسم)

(انظر ابن النفيس : علاء الدين)

(انظر ابن عساكر : على)



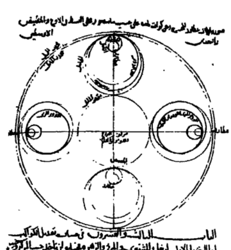
Ibn - Shakir

الكتبى

مؤرخ وكتبى سورى

(٦٨٦ / ٧٦٤ هـ ١٢٨٧ / ١٣٦٢ م)

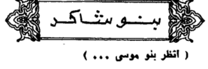
نشا فى حلب ، ودرس فيها وفى دمشق ، ثم اتخذ الى جانب كتابة التاريخ تجارة الكتب .





رسمان عن كتاب ابن الشاطر « نهاية السبيل » يمثلان حركات الكواكب المختلفة

وقد الف « عيون التاريخ » وذيلا لكتاب ابن خلكان « وفيات الاعيان » جعل اسمه « فوات الوفيات » .



(انظر بنو موسى ...)

وهذه صورة افلاك القمر وهي مدارات مراكز الاكر التامة على حسب ما تصور على السبيل الاقوم البراهين
وحساب التعاديل على انا صورنا تلك الدوائر [illegible] اماكن [illegible] في الحركة والاسفل
والاربع [illegible]
لسهل تصور ذلك [illegible]

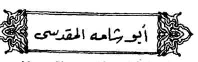
مركز العالم

الربع

الربع

وسعايه [illegible] وحركة وسط القمر في عشرين سنة فارسية [illegible]
وفي سنة واحدة [illegible] في ثلاثين يوما [illegible] وفي يوم بليلة
[illegible] وفي ساعة مستوية [illegible] وكذلك
خاصة القمر للتاريخ المذكور [illegible] وحركتها في عشرين سنة فارسية [illegible]
وفي سنة واحدة [illegible] وفي شهر [illegible] وفي يوم [illegible] وفي ساعة [illegible]
[illegible] وسط الجوزهر للتاريخ المذكور [illegible] وحركته الى خلاف التوالي في عشرين
سنة

تعليق ابن الشاطر ورسومه على نظريات وكتابات بطليموس حول حركات الكواكب



Abu - Shama Al - Makdessi

شـهاب الدين ابو القاسـم عبـد الرحمن ابن اسماعيل

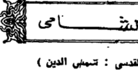
مؤرخ سـورى

(٦٠٠ / ٦٦٧ هـ / ١٢٠٣ / ١٢٦٨ م)

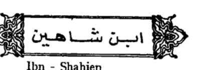
نشا فى دمشق ، ودرس على علمائها وعلى علماء دمياط والاسكندرية والقاهرة فى مصر ، وزار شـبه الجزيرة العربية للحج ، ثم عاد الى دمشق وراس فيها الدار الاشرفية .

يشتهر بمؤلفه « الروضتين فى اخبار الدولتين النورية والصلاحية » الذى وضعه على نظام الحوليات فى المدة من ٥٤٢هـ / ١١٤٧م حتى ٥٨٩ هـ فى ١١٩٣ م ، اى مدة حكم نور الدين محمود وصلاح الدين الايوبى . كذلك اختصر ابو شامة « تاريخ دمشق » لابن عسـاكر ، واتم كتاب البرزالى « الوفيات » .

(م.م.ص)



(انظر المقدسى : شمس الدين)



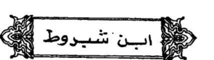
Ibn - Shahien

خليل

مؤرخ فلسطينى

(٧٧٤ / ٨٧٣ هـ / ١٣٧٢ / ١٤٦٨ م)

نشا فى القدس من اصل مملوكى ، ودرس فى القاهرة ، ثم خدم فى الجيش . ويشـتهر بمؤلفه « زبدة كشف الممالك وبيان الطـرق والمسالك » وهو فى الدستور المملوكى ونظام الادارة فى الجيش .



Ibn - Shabroutl

Ibn - Ezra

ابو سيف حسداى بن اسحق بن عزرا

طبيب وحبر اندلسى يهودى

(توفى فى عـام ٣٦٠ او ٣٨٠هـ / ٩٧٠ او ٩٩٠م)

طبيب فى قرطبة ، وخدم خليفتهـا الحـكم ابن عبد الرحمن . وقيل انه كان اول من مهد ليهود الاندلس كى يعتمدوا عـلى انفسهم فى معرفة علوم دينهم من دون حاجة ليهود بغداد. وكان هذا سببا فى نقل المركز الفكرى اليهودى الى قرطبة ومشاركة يهود اسبانيا الفعالة فى الفكر الاندلسى . وقد ترجم بامر الخليفة الحكم مخطوطا لديسقوريدس كان ملك القسطنطينية قد اهداه للخليفة .

ابـن شبيب

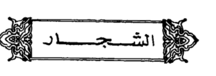
Ibn - Shabib

احمد بن حمدان الحرانى

جغرافى تركى

(عاش فى القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى)

جاب اكثر الاقطار الاسلامية ومنها مصر ، والف « جامع الفنون وسلوة المحزون » الذى استعار فيه من المسعودى والقزوينى . وهو من كتب العجائب التى تتحدث فى اسهاب عن عجائب مصر .

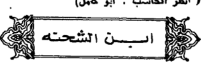


(انظر ابو الخير ...)

ابن شجاع

(انظر ابن رقيقة : ابو الثناء)

(انظر الحاسب : ابو كامل)



Ibn'l Shouhna

محب الدين ابو الوليد ابراهيم بن محمد

مؤرخ واديب وفقيه سورى

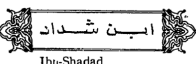
(توفى فى عام ٨٩٨هـ / ١٤١٢م)

تولى الخطابة فى الجامع الاموى بحلب ، وقضاء الحنفية فى حلب ودمشق وسوريا ومصر، ويشـتهر بمؤلفه « روضـة المناظر فى اخبار الاوائل والاواخـر » الـذى الفـه للمؤيـد عماد الدين الحلبى فى تاريخ الخليفة منذ بدئها وحتى عام ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م .

واما كتاب « الدر المنتخب فى تاريخ مملكة حلب » فهو من تاليف ابنه ابو الفضل المعروف بابن الشحنة الصغير .

وقد الف محب الدين بن الشحنة الى جانب « روضة المناظر » ، « لسان الاحكام فى معرفة الاحكام » الذى يقع فى ثلاثين فصـلا ويضـم احكاما عديدة فى المعاملات والاقضية . وقـد اراد ابن الشحنة نظمه ، فلم يوفق ، وتوقف عند الفصـل الحـادى والعشرين ، واكمـل برهان الدين الخالقى نظم الكتاب .

(م.م.ص)



Ibn-Shadad

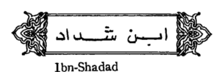
ابو عبد اللـه محمـد عز الدين بن عـلى ابن ابراهيم الحلبى

مؤرخ وجغرافى سورى

(٦١٤ / ٦٨٤ هـ ١٢١٧ / ١٢٨٥ م)

نشا فى حلب ، وخدم الايوبيين فيهـا ، ثم تركها الى القاهرة عندما استولى المغول على حلب ، فخـدم فى الاخيـرة الظـاهر بيبرس والسلطان قلاوون .

ويشتهر ابو عبد الله بن شـداد بمؤلفـه « الاعـلاق الخطيـرة فى ذكر امراء الشـام والجزيرة » الذى كتبه فى مصر على نمط الخطط المصرية وارخ فى اجزائه الثلاثة للشـام والعراق . ويشـتهر كذلك بسـيرته للملك الظاهر « سيرة الملك الظاهر » .



Ibn-Shadad

ابو المحاسن يوسف بهاء الدين بن رافع

مؤرخ واديب وفقيه عراقى

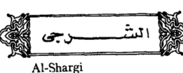
(٥٣٩ / ٦٣٢ هـ ـ ١١٤٤ / ١٢٣٤ م)

نشا فى الموصل ، ودرس فيها وفى بغداد ، ثم عاد للتدريس بالموصل ، وتولى قضائها . ولما نشب الخلاف بين أميرها وصلاح الدين ، أرسله الامير للتوسط له عند صلاح الدين . فبقى ابن شداد فى حلب ، ولازم صلاح الدين، واستمر فيها بعد وفاته الى ان مات بها .

ويشتهر ابو المحاسن بالسيرة التى كتبهـا لصلاح الدين والمسـماة « النوادر السلطانية والمحاسن اليوسـفية » التى تعتبر افضـل المترجمات السهلة والموجزة والدقيقة خصوصا بين السنوات ٥٨٤ و ٥٩٠هـ / ١١٨٨ و١١٩٣م وقـد ترجمت « النـوادر السـلطانية » الى اللاتينيـة وطبعت فى لايدن فى عام ١٢٤٥هـ / ١٧٣٢م .



هـولاكو



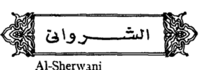
Al-Shargi

عبد الله

رياضى وفلكى يمنى

(توفى فى عام ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م)

يشتهر بمؤلفه فى الفلك « غاية اتقان الحركات لسبعة الكواكب السيارة » .



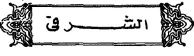
Al-Sherwani

(الشيروانى) محمد امين بن صدر

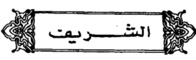
موسوعى تركى

(توفى فى عام ١٠٣٦هـ / ١٦٢٦م)

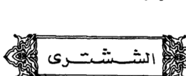
نسب الى شيروان ، من نواحى بخارا ، واقام بآمد ، ثم بالقسطنطينية . وقد اشتهر بموسوعته العلمية « الفوائد الخاقانية » التى قسم فيها العلوم الى شرعية ولغوية وفلسفية، وصنفها على رقم مصطنع هو حروف اسمه .



(انظر بنو الصفاقسى ...)



(انظر الادريسى : ابو عبد الله)



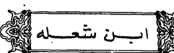
Al-Shishteri

عبد اللطيف

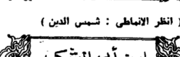
جغرافى فارسى

(١١٧٢ / ١٢٢٠ هـ - ١٧٥٨ / ١٨٠٥ م)

ينسب الى موطنه مدينة ششتر ، بايران، وقد تنقل طويلا بين المدن الايرانية والعراقية. ثم ركب البحر حوالى عام ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م من البصرة الى البنغال ، وبقى سنوات فى الهند . وقد ضمن كتابه « تحفة العالم » مشاهداته فيها مع نبذ جغرافية وتاريخية لايران والعراق والهند .



(انظر الانماطى : شمس الدين)



Ibn Abi'l Shoukre

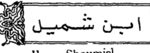
يحى بن محمد

رياضى وفلكى اندلسى

(توفى حوالى عام ٦٨٠ هـ / ١٢٨١م)

نشأ فى الاندلس ، وزار المشرق الاسلامى ووقع فى خلال رحلته فى قبضة هولاكو الذى أرسله الى الطوسى فى مرصد المراغة . فبقى هناك حتى توفى .

ويشتهر بمؤلفه « الحكم على قرانات الكواكب فى البروج الاثنى عشر » .



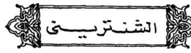
Ibn - Shoumiel

نضر

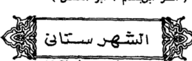
موسوعى واديب عربى

(توفى فى عام ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)

يشتهر بمؤلفه الموسوعى اللغوى « كتاب الصفات » الذى يورد فيه جميع اوصاف الاحياء. وهو فى خمسة اجزاء .



(انظر ابن بسام : ابو الحسن)



Al-Shahrestani

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم

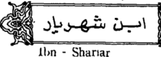
فيلسوف ومتكلم وفقيه فارسى

(حوالى ٤٧٩ / ٥٤٨هـ . ١٠٨٦ / ١١٥٢م)

نشأ فى شهرستان ، ودرس على ائمة زمانه : الخوافى والقشيرى والمدينى والانصارى . ويشتهر بمؤلفاته فى تاريخ الأديان ، واهمها « الملل والنحل » الذى كثيرا ما يطبع على هامش « الفصل فى الملل والاهواء والنحل » لابن حزم . وهو اول مؤلف تاريخى لعلوم الفلسفة والكلام الاسلامية . ويتألف من مقدمة وجزئين ، يبحث اولهما فى اهل الديانات والمذاهب ، والثانى فى اهل الاهواء والنحل .

وللشهرستانى ايضا « نهاية الاقدام فى علوم الكلام » وهو فى مشكلات علم الكلام مع بيان الحق فيها واثبات ذلك بالبراهن والدلائل.

(م . ع . ا)



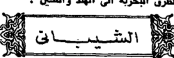
Ibn - Shariar

بزرك

بحار وجغرافى فارسى

(عاش فى النصف الاول من القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

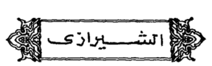
تمرس على فنون البحر فى الخليج العربى ، والف « عجائب الهند » الذى ضمنه مشاهداته ومعارف زمانه على الشواطىء العربية ، والطرق البحرية الى الهند والصين .



(انظر ابن رقيقة : ابو الثناء)

(انظر القفطى : ابو الحسن)

(انظر ابن ابى الرجال : ابو الحسن)



الشيرازي

Al - Sherasi

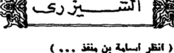
قطب الدين محمود (محمد) بن مسعود
رياضي وفلكي وفيلسوف وطبيب فارسي
(٦٣٤ / ٧١١ هـ ١٢٣٦ / ١٣١١)

نشأ في شيراز ، وكان أبوه طبيبا بها ، فأخذ عنه الطب . ثم تتلمذ على نصير الدين الطوسي ، وتأثر به وبابن الهيثم . وقد علق على آرائهما وعلى آراء ابن سينا الفلسفية والطبية . ثم ولي قضاء ملطية ، ووزارة الشام ، واستقر في تبريز . ولقبه أبو الفدا بـ « المتفنن » لأصالته ومحاولته استكشاف الجديد . ويلتفت العلم الحديث اليه لاعتناقه ونشره وتطويره آراء ابن الهيثم في البصريات وقوس قزح . وقد فسر الشيرازي سبب نشوء قوس قزح بأنه وقوع أشعة الشمس على قطرات الماء الخ .

وقد ألف الشيرازي كتاب « نهاية الادراك في دراية الافلاك » المحفوظة مخطوطته بدار الكتب المصرية ، وتحدث فيه عن علاقة الفلك بالارض والبحار والظواهر الجوية ، وضمنه نظريات محدثة في البصريات والميكانيكا . وهو في اربعة مقالات . وكذا كتاب « التحفة الشاهية » و « كتاب فعلت فلا تلم » وكتاب « التبصرة » في الهيئة . وكتاب شرح التذكرة النصيرية . وكتاب « شرح حكمة الاشراق » وكتاب « درة التاج لغرة الديباج » في الحكمة . وكتاب « حركات الدحرجة والنسبة بين المستوى المنحني » في الرياضيات .

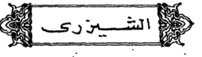
ومن مؤلفاته في الطب « رسالة في البرص » و « رسالة في بيان الحاجة الى الطب وآداب الاطباء ووصاياهم » وشرح القانون لابن سينا.

(ج.ش) (ر.س.م)



الشيزري

(انظر أسامة بن منقذ ...)



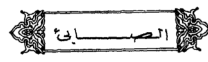
الشيزري

Al - Shizari

عبد الرحمن بن نصر
جغرافي وأديب وفقيه سوري
(توفي في عام ٥٨٩هـ / ١١٩٣م)

نشأ في شيزر ، الشام ، وتولى قضاء طبرية . وباشر فيها وظيفة المحتسب . وقد عاصر صلاح الدين واهداه كتابه « النهج المسبوك في سياسة الملوك » . وقد ألف في الحسبة « كتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة » الذي قيل انه قد وضعه ليمكن الايوبيين من مراقبة أرباب الحرف والصنائع في مصر لما كان معروفا عنهم من ميول فاطمية . وهو في نظم مراقبة الاسواق ، وجمع المكوس ، ومنع الغش الخ .



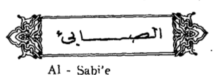


الصائغ

(انظر ابن باجة : ابو بكر)

الصابئ

(انظر البتاني : ابو عبد الله)



الصابئ

Al - Sabi'e

أبو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم
مؤرخ وأديب عراقي
(٣٥٩ / ٤٤٨ هـ ٩٦٩ / ١٠٥٦ م)

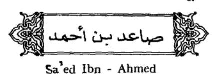
نشأ صابئا وأسلم في عام ٣٣٩هـ / ٩٥٠م ، وولي ديوان الانشاء في بغداد . ولم يبق من كتبه الكثيرة الا جزء من كتاب « تحفة الامراء في تاريخ الوزراء وما تبقى من كتابه في التاريخ» الذي أتمه له ابن القلانسي (ت عام ٥٥٦هـ / ١١٦٠م) . ويعطي الكتاب صورة واقعية للجهاز الاداري والمالي في زمن العباسيين .

ابن أبي الصادق

Ibn Abi'l Sadek

أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد النيسابوري
طبيب خراساني
(توفي في عام ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)

قيل أخذ علوم الطب عن ابن سينا ، وسمي بأبقراط الثاني . وقد اشتهر بشروحه على مؤلف جالينوس « منافع الطب » ومؤلف أبقراط « الفصول » ومؤلف حنين ابن اسحاق « المسائل » وغيرها من أمهات المؤلفات الطبية .



صاعد بن أحمد

Sa'ed Ibn - Ahmed

أبو القاسم القرطبي الاندلسي
فيلسوف ومؤرخ وفلكي وفقيه
(٤٢٠ / ٤٦٢ هـ ١٠٢٩ / ١٠٧٠ م)

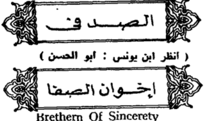
نشأ في المرية ، وتقلد القضاء المالكي حتى ولي قضاء طليطلة . وألف « اصلاح حركات النجوم » و « طبقات الامم » وهو أول مؤلف في تاريخ العلوم . و « جوامع اخبار الامم عند العرب والعجم » في تاريخ الاندلس . و « صواب الحكم في طبقات الحكماء » في تاريخ الاسلام . و « مقالات أهل الملل والنحل » .

أبو صالح الأرمني

Abu-Saleh Al-Armani

مؤرخ مصري أرمني الاصل
(عاش في النصف الاول من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي)

خدم الخليفة المستنصر ، وألف « تاريخ » الذي أوجز فيه أخبار قبط مصر وكنيستهم وأديرتهم .



الصدفي

(انظر ابن يونس : أبو الحسن)

إخوان الصفا

Brethern Of Sincerety

فرقة اسماعيلية ، باطنية ، شبه سرية ، أنشأها بالبصرة جماعة من الفلاسفة الدينيين،

اهمهم (على ما ذكر ابو حيان التوحيدى)
أبو سليمان محمد بن مشعر البستى (المقدسى)
وأبو الحسن على بن هارون الزنجانى ، ومحمد
احمد النهرجورى ، والعوضى ، وزيد بن رفاعة
(قامت بالبصرة حوالى عام ٣٧٣هـ /٩٨٣م)

قيل ان جماعة «اخوان الصفا وخلان الوفا» قد «تالفوا بالعشرة ، وتصافوا بالصداقة ، واجتمعوا على القدس، والطهارة، والنصيحة» . وعلى الرغم من أن الاسم الذى اختاروه يشير الى أصل هندى ، حيث انه ماخوذ عن «كليلة ودمنة» الا ان «اخوان الصفا» قد ركزوا اهتمامهم على التوفيق بين الفلسفة وتعاليم الدين . ولم تضع الجماعة ارسطو فى مكان الصدارة ، بل قدموا عليه ائمة الحركة الباطنية : هرمس ، وسقراط ، وأفلاطون ، وفيثاغورس ، وأفلوطين . اى انهم قد انحازوا انحيازا واضحا ناحية التيار الباطنى الروحى .

واما من الناحية السياسية ، فقد اظهرت الجماعة خصومة شديدة نحو العباسيين فى بغداد . وايضا نحو الفاطميين فى مصر .

وقد انتشرت الجماعة فى البصرة فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى ، ثم انشأت لها فرعا فى بغداد .

ويعد «اخوان الصفا» المريدين والاتباع الذين احتاروا المضى فى طريق التصوف والتطهر ووسيلتهم فى ذلك هى الرياضة الجسدية والرياضة النظرية . فقد نظروا للرياضة على انها «اعظم العلوم» فهى الطريق الى معرفة النفس . واقصر الطرق الى نور ورضوان الله .

ومع أن أسلوب تعليمهم كان سهلا ، يتجنب التعقيد والمصطلحات ، فان مذهبهم كان «تلفيقيا» ياخذ من كل علم قدرا ، ومن كل مؤلف فقرة ، كى يصلوا الى نتيجة مسبقة .

وقد انشغل «اخوان الصفا» كثيرا بامور الكيمياء القديمة ، وشئون تحويل المعادن . وآمنوا بآراء الرازى فى الروح . وبادلهم الرازى اعجابهم ، وكان من المدافعين عنهم وعن تعاليمهم . واما ابن سينا وعبد اللطيف البغدادى فكانا من اشد معارضيهم .

وقد وضع «اخوان الصفا» خمسين رسالة ، عادوا فزادوها برسالة اخيرة ، هى «الرسالة الجامعة» ، ثم باخرى هى «رسالة جامعة الجامعة» فاصبح مجموع رسائلهم ٥٢ رسالة . (وقيل ان الرسالة الاخيرة هى من وضع المجريطى) . وتؤلف هذه الرسائل ٢٢ كراسة . وهى فى اربعة مواضيع ، هى الرياضيات والفلك والهندسة والمنطق (١٤) والجسمانيات والطبيعيات (١٧) والعقليات والنفسانيات (١٠) والالهيات (١١) .

(م . ع . ا ر)

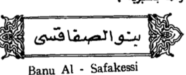
ابن الصفار

Ibn Es'Saffer

ابو القاسم احمد بن عبد الله عمر الغافقى الاندلسى

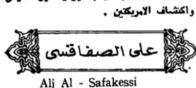
رياضى وفلكى اندلسى يهودى
(توفى فى عام ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م)

نشأ فى قرطبة ، وتتلمذ فيها على مسلمة المجريطى . ورصد فيها ، وفى دانية فى شرق الاندلس . وقد وضع زيجا مختصرا على مذهب السند هند سماه «مختصر الزيج» ، وكتب «رسالة الاسطرلاب والاسماء الواقعة عليها» وهيا بالعبرية .



Banu Al - Safakessi

عائلة تونسية تخصصت منذ منتصف القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى وحتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى/الثامن عشر الميلادى فى اعداد الاطالس والخارطات . وقد عاشت اجيال هذه العائلة (قيل ثمانية او تسعة) فى صفاقس ، وايضا فى القيروان والقاهرة . والتزمت فى عمل خارطاتها بصورة العالم القديم رغم ان الصورة فى اوروبا كانت قد تغيرت منذ نهاية القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى بالدوران حول الارض واكتشاف الامريكتين .



Ali Al - Safakessi

ابن احمد بن محمد الشرفى
جغرافى ورياضى وفلكى تونسى
(عاش فى منتصف القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى)

وضع حوالى عام ٩٥٩ هـ / ١٥٥١ م اطلسا بحريا من ثمانى خارطات تاثر فى وضعه بخارطات البحر الابيض المتوسط وقتذاك وهى القطلونية والمعروفة بادلة الموانى . وقد اطلق الصفاقسى على اطلسه اسم «طبله» من اللفظ اللاتينى Tabula اى اللوحة ، ووضع الاسماء عليه بالعربية واللاتينية والسريانية .

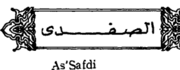
محمد الصفاقسى

Mohamad Al - Safakessi

ابن احمد بن محمد الشرفى

جغرافى تونسى
(عاش فى بداية القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى)

اشتهر بخارطته المصورة على جلد شاة كامل على عادة الخارطات الايطالية والفرنسية فى ذلك الوقت . وقد وصف امارى الخارطة بانها «بديعة» ووصفها بلوشيه بانها «دليل انحطاط مدرسة الخرائط الكارتوغرافية التونسية» .



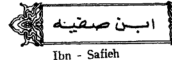
As'Safdi

الحسن بن عبد الله

جغرافى واديب مصرى

(عاش فى النصف الاول من القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى)

يشتهر بكتابه «نزهة المالك والمملوك فى مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك» الذى يسمى احيانا «فضائل مصر» . وربما اولف الكتاب فى حوالى عام ٧١٧هـ/١٢١٧م . وهو يعالج فضائل مصر الروحية فى قسمه الاول ، وتاريخ المماليك والاتراك فى الثانى .



Ibn - Safieh

ابو غالب

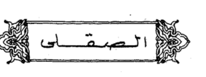
طبيب عراقى مسيحى
(عاش فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى)

كان طبيب الخليفة المستنجد بالله ، وقيل تامر مع قطب الدين على التخلص من الخليفة . فوصف له ان يدخل الحمام فى مرضه . ولكن الخليفة كان من ضعف الصحة بحيث طلب تاجيل استحمامه . ولكن الطبيب وجماعة قطب الدين أصروا على طلبهم ، وادخلوه اليه عنوة، واغلقوا عليه الباب . وما هى الا ساعة حتى كان الخليفة قد مات .

ثم ولى الحكم بعد المستنجد ابنه المستضىء بامر الله ، ولكنه شعر هو الآخر بالمؤامرات تحاك من حوله . فارسل فى طلب الطبيب ،

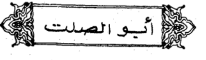
وأسر اليه أنه بحاجته الى « شراب قوى » سقيه لشخص غر لطيف أزمة التخلص منه . فذهب الطبيب ، وحضر الشراب المطلوب، وعاد به الخليفة . فطلب اليه المستضىء أن يجربه بنفسه أولا، وقال له : أما هذا وأما السيف. فان الطبيب متى تعدى حده ، وتجاوز طوره ، وقع فى مثل هذا ·

وما ان شرب ابن صفية الشراب » وخرج من عند الخليفة ، حتى اسرع وهو يحتضر الى شريكه قطب الدين كى يحذره . فبلغه قبل وصول رسول الخليفة . وكان المستضىء بالله قد ارسل ايضا من ياتى اليه بقطب الدين ويصادر امواله · ولما استطاع قطب الدين الفرار الى سوريا رفضه صلاح الدين ، فعاد الى الموصل كى يموت فيها .



(انظر الادريسى : أبو عبد الله)

(أنظر ابن القطاع : على)



Abu'l Salt

(ابن ابى الصلت) امية بن عبد العزيز الدانى



اطلق الصوفى فى « الكواكب الثابتة » على الكواكب اسماء مختلفة منها التنين ·

رياضى وطبيب وصيدلى وجغـــرافى اديب اندلسى

(٦٤٠ / ٥٢٩ هـ ١٠٦٧ / ١١٣٤ م)

نشأ فى دانية الاندلس ، وارتحل للدراسة والعمل بالقاهرة والاسكندرية . ثم كلف زمن الحاكم بامر الله أن يرفع مركبا غارقا خــارج الاسكندرية . وكان المركب محملا بالنحاس وقد سقط الى عمق كبير · فقبل ابو الصلت العمل ، وطلب من أمير البحر اشياء كثيرة ، منها مركب أخرى كبيرة أوقفها الى جانب المركب الغارقة ، وحبالا ، وآلات ، وغواصين . ثم طلب الى الغواصين ان يربطوا الحبال بجوانب المركب الغارقة ، ثم اخذ فى رفعها حتى ظهرت نهاياتها فوق الماء · ولكن الحبال انقطعت وسقطت المركب الى القاع مرة اخرى · وقد حنق عليه امير البحر لما تكلفه من اموال ، وأمر الحاكم بامر الله بسـجنه · ثم اطلق سراحه بعد شفاعة الكثيرين ، فترك البــلاد عائدا الى الاندلس ، واشتغل بقية عمـــره فى المهـــدية منقطعـــا للتـــأليف فى الفلسفة والطب والنبات · ومن مؤلفاته فى الاولى « كتاب تقويم منطق الذهن » وهو فى الفلسفة الارسطية ، و «كتاب الادوية المفردة» الذى ترجمه ناثان الى العبرية ، وفيلا نوفا الى اللاتينية ، وكتاب « الانتصار » فى شرح مسائل حنين بن اسحاق .

وله فى الرياضة والهندسة والفلك مؤلفات، اهمها « رســالة فى العمل بالاســطرلاب » و « كتاب فى الهندسة » ·

وفى الجغرافيا « الرسائل المصرية » التى يصف فيها اهل مصر وعاداتهم وآثارهم ، وتكملة لكتاب ابن الرقيق « تاريخ افريقيا » .

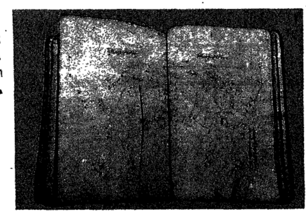
وله فى الادب والموسيقى « حديقة الادب » و « الملح العصرية » و « رسالة فى الموسيقى ».

ابن الصورى

Ibn'l Sourri

رشيد الدين ابو المنصور بن ابى الفضل ابن على

نباتى وصيدلى وطبيب سورى



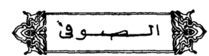
كان العلماء العرب على عادة الاغريق يحددون أرصادهم على اشكال صور انسانية وحيوانية

(عاش في القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى)

نشأ في صور ، ودرس النبات والطب على ابن الرومية وعلى عبد اللطيف البغدادى . وقد طبب في القدس ، واتصل فيها بالملك العادل الايوبى ورافقه الى مصر . ثم خدم اولاده في دمشق .

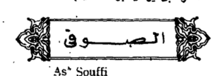
وتكمن اهمية ابن الصورى في دراسته الواسعة والرائدة لنباتات الشام . فقد قيل انه كان يصحب رسامه ، ومعهما الاوراق والاصباغ ، كى يرسم على الطبيعة ، وبالالوان، نباتات جبال لبنان . ومنها كل ما هو غريب . فيدرس مع رسامه النبات في « طروته » اى وهو لازال اخضر اللون ، ثم عند نضجه وكمال بذوره ، ثم عند جفافه ويبسه . وقد ضمن دراساته الرائدة « كتاب الادوية المفردة » الذى اهداه للملك الايوبى والذى يضم الى جانب الادوية اوصاف ورسوم النباتات الملونة في اطوارها المختلفة . ومن اهم مؤلفاته الاخرى « التاج » .

(ر . س . م)



(انظر الدمشقى : ابو عبد الله)

انظر ابن يونس ابو الحسن)



As' Souffi

ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن محمد الرازى

فلكى ورياضى فارسى

(٢٩١ / ٣٧٦ هـ ٩٠٣ / ٩٨٦ م)

ولد في الرى ، ضاحية طهران ، ونشأ فيها ، ثم خدم عضد الدولة البويهى في شيراز . وقد حدد في الاخيرة ، بكثير من الدقة ، اطوال مصول عام ٣٥٩هـ/٩٦٩م .

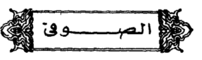
ويشتهر الصوفى بكتابه المصور « الكواكب الثابتة » المسمى أيضا « صور الكواكب الثمانية والاربعين » . وقد سار فيه الصوفى على نهج علماء الاغريق من تصوير نجوم السماء على اشكال انسانية وحيوانية · ولازالت بعض الاسماء التى استخدمها الصوفى لكواكبه مستعملة للآن · كالدب الكبير ، والدب الصغير ، والحوت ، والعقرب ، والعذراء الخ · وشملت جداول كتابه حوالى ١٠٢٠ نجما . وزينه بلوحات كثيرة ودقيقة · وقد وصف سارتون الصوفى بانه من اعظم فلكيى الاسلام ·

ويصف « الكواكب الثابتة » بعد مقدمة قصيرة اشكال الكواكب الشمالية ، ثم كواب البروج الاثنى عشر ، ثم الكواكب الجنوبية . ويناقش بطليموس والدينورى وغيرهما ، وينسب بعض أخطاء كتبهم الى النساخين · وقد انهى كتابه بارجوزة من حوالى عشرين صفحة هى « الارجوزة فى الكواكب الثابتة » .

وقد ترجم « الكواكب الثابتة » الى اللاتينية فى عهد الفونسو العاشر باسم المعرفة الفلكية

« Libros del Saber de Asrronomía

كذلك الف الصوفى « التذكرة » و « ومطارح الساعات » . (ج . ش) (ر . س . م)

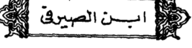


الصوفى

(انظر الدمشقى : شمس الدين)

(انظر ابن ابى الفتح : محمد)

(انظر ابن مسرة : محمد)



ابن الصيرفى

Ibn'l Siraffi

ابو القاسم على بن منجب بن سليمان

مؤرخ واديب مصرى

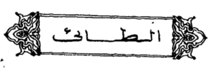
(٤٦٣/٥٤٢هـ ١٠٧٠/١١٤٧م)

خدم أمير الجيوش المصرية ، زمن الخليفتين الفاطميين الامر والحافظ ، واشتهر ببلاغته وجمال خطه . وقد الف « الاشارة الى من نال الوزارة » و « قانون ديوان الرسائل » الذى وضع فيه قوانين الموظفين رؤساء ومرؤسين ، وكذا مواعيد جباية الاموال ، والعطلات الرسمية بالتواريخ الاسلامية والقبطية الخ ·



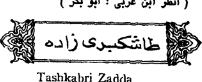






الطائف

(انظر ابن عربى : ابو بكر)



طاشكبرى زاده

Tashkabri Zadda

ابو الخير احمد بن مصلح الدين مصطفى خليل

موسوعى واديب تركى

(٩٠١/٩٦٩هـ ١٤٩٥/١٥٦١م)

ولد فى بروسه ، تركيا ، وكان ضريرا . ولكنه اشتغل بالادارة والقضاء وبلغ فى الاخيرة رئاسة قضاء حلب .

وقد اشتهر طاشكبرى بموسوعته « مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم » التى صنف فيها للعلوم تصنيفا موسعا واصطناعيا . فجعل عدد موضوعاتها ثلثمائة ؛ بتقسيم العلم الواحد فى أحيان كثيرة الى اقسام عديدة . ويقع الكتاب فى ثلاثة اجزاء ، وهو مزود بفهارس عديدة . وقد اعتمد حاجى خليفة على هذه الموسوعة اعتمادا كبيرا فى تصنيف موسوعته « كشف الظنون » ونقل منها فقرات كاملة . ومع ذلك فقد امتازت موسوعة حاجى خليفة على موسوعة طاشكبرى زاده بمنهجها التجديدى الذى اخذ فى الحسبان كشوف النهضة الاوروبية الجغرافية والعلمية .

ولطاشكبرى زاده أيضا « الشقائق النعمانية من علماء الدولة العثمانية » و « الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة » و « نوادر الاخبار فى مناقب الاخيار » .

ابن طاهر

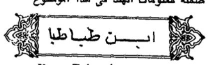
Ibn - Tahir

يعقوب

رياضى وفلكى فارسى

توفى حوالى عام ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)

درس الفلك الهندى دراسة وافية خلال البعثةالهندية الأولى (٥ / ١٥٧هـ ١ / ٧٧٣م) ثم الثانية (١ / ١٦٢ هـ ٧ / ٧٧٨ م) الى بغداد · وقد ترجم مع الفزارى رسالة مانكا فى الفلك ، والف « تركيب الفلك » الذى ضمنه معلومات الهند فى هذا الموضوع ·



ابن طباطبا

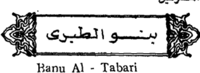
Ibn - Tabataba

(ابن الطقطقى) جلال الدين ابو جعفر محمد بن تاج الدين ابو الحسن على

مؤرخ وفقيه عراقى

(٦٦١ / حوالى ٧٢٠هـ ١٢٦٢ / حوالى ١٣٢٠ م)

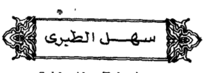
نشأ فى الحلة ، وتزعم العلويين فيها وفى النجف وكربلاء . ويشتهر بمؤلفه « الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الاسلامية » الذى يتناول سياسةالدول الاسلامية وادارتها مثلما يتناول تاريخها وواجبات القائمين عليها . وهو من اولى الكتب النقدية السياسية التى تتعرض لاخلاقيات السياسة ولواجبات الحاكم تجاه المحكومين ·



بنو الطبرى

Banu Al - Tabari

عائلة يهودية من اصل طبرستانى ، أشتغلت بالفلك والتنجيم والطب والترجمة منذ بداية القرن التاسع



سهل الطبرى

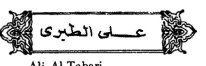
Sahle Al - Tabari

ابن ربن (الربان)

مترجم وفلكى ومنجم وطبيب طبرستانى يهودى

(عاش فى أوائل القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى)

عالم موسوعى ، اشتغل فى سر من راى ، العراق ، وقيل انه كان من اوائل من ترجموا كتاب بطليموس « المجسطى » .



Ali Al-Tabari

ابو الحسن على بن ربن (وعند ابن النديم ربل)

موسوعى وطبيب من اصل طبرستانى

ولد فى مرو ، العراق ، حوالى عام ١٥٩هـ/٧٧٥م

وتوفى فى بغداد ، العراق ، حوالى عام ٢٣٦هـ/٨٥٠م

تتلمذ على والده فى مرو ، واجاد السريانية والعبرانية ، ودرس الطب الهندى والاغريقى .

وقد طبب فى الرى وبغداد ، ولكنه ترك الطب وانقطع للتدريس والتاليف . وتتلمذ عليه فى الرى ابو بكر الرازى .

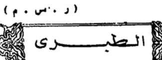
وقد اسلم على بن سهل الطبرى على يدى المعتصم ، وخدمه ، واصبح من ندمائه ، ثم من خلصاء المتوكل .

ويشتهر الطبرى بكتابه الموسوعى «فردوس الحكمة» الذى يعتبر اقدم ما وقع فى ايدينا من كتب الطب الموسوعية عند المسلمين . وقد اقتبس الطبرى كتابه من مصادر هندية واغريقية وفارسية . وجعله على شكل موسوعة منوعة ومختصرة فى امور الفلسفة والعلوم والطب والاغذية . ويقع الكتاب فى سبعة اجزاء ويضم ٣٠ مقالة بعضها من ابواب كثيرة . وتطابق بعض صفحات « الفردوس » صفحات من « كتاب الفلاحة » لابن وحشية ، وهو الذى جاء بعده بحوالى ٥٠ عاما .

وللطبرى الى جانب « الفردوس » كناش طبى ، وكتب عديدة فى الصحة ، والاغذية ، والعقاقير · واهم هذه الكتب « منافع الادوية والاطعمة والعقاقير » و « كتاب حفظ الصحة » و « كتاب فى ترتيب الاغذية » و « كتاب فى الحجامة » .

ومن كتابات الطبرى الدينية وفى الرد على غير المسلمين « كتاب الدين والدولة » و « كتاب الرد على اصناف النصارى » .

(ر . س . م)



Al - Tabari

ابو جعفر محمد بن جرير

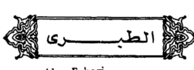
مؤرخ وفقيه طبرستانى

(٢٢٥/٣١١هـ/٨٣٩/٩٢٣م)

ولد فى آمل من بلاد طبرستان ، ودرس فى الرى وبغداد والبصرة والكوفة ، وزار مصر وسوريا . وكان اول امره يتفقه على المذهب الشافعى ، ثم خرج بمذهب جديد هو الجريرية، وعاداه بسببه الحنابلة .

ويشتهر الطبرى بمؤلفه « تاريخ الامم والملوك » او « اخبار الرسل والملوك » الذى ضمنه تاريخ العالم منذ بدء الخليقة حتى عصره» والذى نقل عنه ابن الاثير واليعقوبى . ويعتمد الكتاب على مصادر غير موثوق بها . وهو فى اربعة اجزاء تنتهى فى عام ٣٠٢هـ/٩١٥م . وقد ذيل عليه مؤرخون عديدون . ومن كتبه الاخرى التاريخية التى وصلتنا « تاريخ الرجال » وتفسيره المعروف باسم « جامع البيان فى تفسير القرآن » .

(م . م . ص)



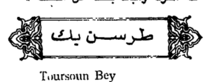
Al - Tabari

ابو الحسن احمد بن محمد

طبيب طبرستانى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى)

طبيب ركن الدولة ، والف « المعالجات الابقراطية » الذى فرق فى مقدمته بين الطبيب الفيلسوف والطبيب غير الفيلسوف . « فالفيلسوف هو من سما بعلمه وادراكه الى طلب الغايات ، ولم يقتصر من كل صناعة على اقل ما يمكنه منها . والطبيب هو من اقتصر فى علومه وهمته على علاج الداء فحسب ، ومع قلة المعرفة والبعد بنفسه عن الفلسفة » .

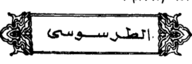


Toursoun Bey

مؤرخ تركى

(عاش فى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى)

عاصر حملات محمد الثانى وبايزيد الثانى وشاهد فتح القسطنطينية . ويشتهر بمؤلفه « تاريخى ابو الفتح » الذى كتبه حوالى عام ٩٠٢هـ/١٤٩٧م .



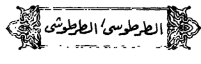
Al - Tarsoussi

مرضى بن على بن رضى

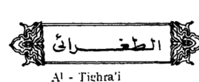
مؤرخ عسكرى ومهندس مصرى

(عاش فى القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى)

لا يعرف عن المؤلف سوى انه قد عاش زمن صلاح الدين واهداه كتابه « تبصرة ارباب الالباب ، فى كيفية النجاة فى الحروب والاسواء ، ونشر اعلام الاعلام ، فى العدد والآلات المعينة على لقاء الاعداء » · ويتناول الكتاب ادوات وفنون الحرب عند المسلمين كما عند الصليبيين.



(انظر ابن يعقوب : ابراهيم)



Al - Tighra'i

ابو اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الاصبهانى (الاصفهانى)

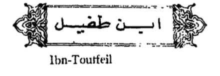
كيميائى فديد ووزير واديب كردى

(٤٥٤/٥١٥هـ ١٠٦٢/١١٢١م)

نشا فى أصبهان ، وولى الوزارة للسلطان مسعود صاحب الموصل . فلما توفى السلطان ، واقتتل ولداه ، انضم الطغرائى الى الابن الاكبر مسعود ضد اخيه محمود · فلما انتصر الاخير « اراد قتله ، وهو ما عليه من مكانة » فاوعز الى من يتهمه بالالحاد » · فاعدم الطغرائى بجز رأسه بالسيف .

وللطغرائى فى الكيمياء القديمة مصنفات عديدة ، اهمها « ذات الفوائد » . ولكنه اشتهر بلامياته الشعرية ، ومنها « لامية العجم » التى يشكو فيها الزمان على حاله ، ومطلعها :

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل
وحلية الفضل زانتنى لدى العطل



Ibn-Toutfeil

ابو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد القيسى

فيلسوف وطبيب وفلكى واديب اندلسى

ولد فى قادس ، قرب غرناطة ، اسبانيا ، فى اوائل القرن السادس الهجرى/ الثانى عشر الميلادى

وتوفى فى مراكش ، المغرب ، فى عام٥٨١هـ/ ١١٨٥م

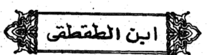
نشا فى غرناطة ، وطبب فيها . ثم اصبح كاتب سر اميرها . ثم تركها كى يخدم امراء

سبتة وطنجة من الموحدين ٠ وهو الذى قدم ابن رشد الى السلطان ابن يعقوب بن يوسف، وحث ابن رشد على شرح مؤلفات ارسطو ٠ وقد اخذ ابن رشد مكان ابن طفيل عند السلطان يعقوب فى عام ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م ٠ ونشر ابن طفيل الرسائل التى تبادلها مع ابن رشد ، والتى يغلب على اكثرها الطابع الطبى ٠

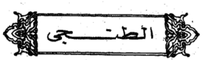
وابن طفيل مقل فى كتاباته . فهو لم يكتب فى غير المواضيع الفلسفية والطبية والفلكية . ويشتهر بمؤلفه « حى بن يقظان » الذى صور فيه انسانا وحيدا عاش منذ طفولته فى جزيرة مهجورة ثم اخذ عقله يتفتح تدريجيا على العالم المحيط به . ثم يقارن ابن طفيل بين هذه المعارف المكتسبة ومعارف مهاجر مسلم « ابسال » يلجا الى الجزيرة طلبا للعزلة والتامل ٠ فيجد « حى » ان ما اهتدى اليه بعقله لا يختلف كثيرا عما يرويه له « ابسال » .

ويقال أن الفكرة اغريقية الاصل . وكان ابن سينا وابن شبروط قد عالجاها قبل معالجة ابن طفيل لها . وقد كشف المؤرخون عن نصوص منسوبة لهرمس وردت فيها مضمون قصة « حى ابن يقظان » وغيرها من القصص المشابهة ، وتنسب الكتابات الهرمسية الى اليونانيين القدماء قبل المسيحية . وتتخذ قصصها طابعا افلاطونيا ، غايته الصعود الى العالم الاعلى بعد المرور على مراحل تطهر واستعلاء على الحس ونوازعه ابتداء من الفطرة المتجهة الى الخير فى الانسان .

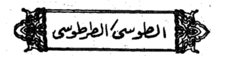
وقد قدم ابن طفيل لقصته « حى بن يقظان » بمقدمة طويلة ضمنها آرائه الفلسفية ، وبث فى قصته كذلك آراء كثيرة فى المعرفة والفلسفة والدين . (م ٠ ع ٠ ا ر)



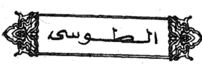
(انظر ابن طباطبا : جلال الدين)



(انظر ابن بطوطة : ابو عبد الله)



(انظر جابر بن حيان ٠٠٠)



At - Tussi

(الخواجة) نصير الدين محمد بن محمد ابن الحسن

فلكى ورياضى ومنجم وفيلسوف وجغرافى خراسانى

ولد فى طوس قرب نيشابور ، ايران ، فى عام ٥٩٨هـ/١٢٠١م

وتوفى فى المراغة ، ايران ، فى عام ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م

نشا فى طوس ، ثم حبسه الاسماعيليون فى قلعة الموت عند بدء غزو التتار لبلاد المسلمين، فبقى فى القلعة فترة ليست بالقصيرة . ثم خدم التتار ، واصبح وزيرا ومستشارا لزعيمهم هولاكو . وذهب الطوسى معه الى بغداد ، وحمله على ان ينشىء فى المراغة مرصدا ضخما جعله على راسه . وقد قيل أن سبب نجاحه مع هولاكو هو اقتناع ذلك الطاغية بامتياز الطوسى فى التنجيم وباستطاعته التنبؤ له بالاحداث والمناسبات .

وقد عمل تحت امرة الطوسى فى المراغة عشرات الراصدين ، وزود مرصده بآلات كثيرة، وبما قدر بحوالى أربعمائة الف مجلد جمعها التتار من كل مكان . ولازالت بقايا هذا المرصد قائمة . وقد وضع الطوسى بالفارسية « كتاب زيج الايلخانى » الذى ذاعت شهرته فى الصين والشرق الاقصى مثل ذيوعها فى الاقطار الاسلامية . وقد استفاد الطوسى فى وضع جداوله بزيج ابن يونس، واستمر العمل بجداوله حتى بعد ظهور زيج الغ بك ٠



الطوسى يبرهن على نظريات فيثاغوراس بالبراهين الهندسية

وقد تألفت جداول الطوسى من اربعـــة اقسام : الاول فى التقـــاويم ، والثانى فى حركات الكواكب ، والثالث فى طرق تحـديد الاوقات ، والرابع فى الجامات .

وقد كتب الطوسى اكثر مؤلفاته بالعربية . واهم هذه المؤلفات الفلسفية « الفصــول » و « اقسام الحكمة » و « تجريد العقائد » و « اساس الاقتباس » . وله فى الســير والسلوك « أخلاق ناصرى » و « اوصـــاف الاشراف » و « رسالة فضل العلم وآداب المتعلمين » . ويبحث الطوسى فى الرســـالة الاخيرة واجبات التلميذ والاستاذ ، وما ينبغى ان يتحلى به كل منهما . ويؤكد الطوسى على اهمية اختيار التلميذ لاستاذه، وضرورة التعود على الحفظ ، والابتداء بالامور السهلة ، والتنقل بين اكثر من موضوع ، ومناسبة سن الشباب ، ووقت السحر ، للاستذكار الخ .

كذلك الف الطوسى « اثبات العقـــل » و « رسالة فى بقاء النفس الانسانية بعـــد بوار البدن » ، وشرح « اشارات ابن سينا »، وله « رسالة اثبات الجوهر المفارق » . والف فى الفقه « كتاب جواهر الفرائض النصيرية ».

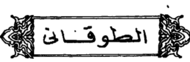
وتشمل مؤلفات الطوسى فى الرياضـــيات « كتاب جامع فى الحساب فى التخت والتراب » و « كتاب فى الجبر والمقابلة » و « كتاب تحرير اقليدس » و « كتاب الشكل والقطاع » . ويتألف الكتاب الاخير من خمس مقالات ، كل منها من فصول واشكال . وقد اعتمد الطوسى فى تأليفه على مؤلفات ابن قرة والبوزجانى وغيرهما .

وللطوسى ايضا كتاب « معرفة مســـاحة الاشكال لبنى موسى » و « كتاب بيان المصادرة المشهورة للحكماء » و « كتاب التذكرة بالاعمال الهندسية » و « كتاب تربيع الـــــدائرة » و « كتاب تسطيح الكرة » و « كتاب الكرة المتحركة » و « كتاب مساحة الاشكال البسيطة والكروية » و « مقالة البرهنة على أن مجموع عددين فرديين مربعين لا يكون مربعا » .

اما فى مجال علم الفلك فله عدة مؤلفات نذكر منها سبيل المثال « كتاب ظاهرات الفلك » و « كتاب جرى الشمس والقمر » و « كتاب الزيج الشاهى » » و « تحرير كتاب ابسقلووس فى المطالع » و « تحرير كتاب ارسطرخس فى جرم النيرين وبعديهما فى سبعة عشر شكلا » و كتاب « تحرير المجسطى » و « كتـــاب التذكرة فى علم الهيئة » و « كتاب تحـــرير ظاهرات الفلك » و « رسالة الايام والليالى » .

والف الطوسى فى الطبيعيات «كتاب المناظر» فى الضوء و رسالة فى انعكاس الشعاعات» . ومن مؤلفاته فى الطب كتاب « الباب الباهية فى التراكيب السلطانية » . وفى الجيولوجيـــــا « جواهر نامة » . وفى الموسيقى « رسالة فى علم الموسيقى » .

(ج . ش) (ر . س . م)



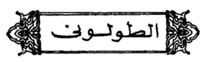
Al - Toukani

لطف الله (ملا لطفى الشهيد)

موسوعى تركى

(توفى فى عام ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

يشتهر بموسوعته العلمية التى قســم فيها العلوم الى قسمين : شرعية وعربية . واوفى الاولى بدراسة ٤٤ علما ، والثانيـــة بدراسة ٣١ علما .



Al - Toulouni

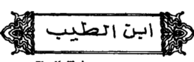
حسن بن حسين

مؤرخ واديب مصرى

(٨٣٦/٩٢٣هـ/١٤٣٢/١٥١٧م)

نشا فى القاهرة ، وشغل وظيفة ادارية بسيطة فيها . ثم نقل للسلطان قايتباى بعض اخبار عما حيك حوله من دسائس ، فكافئه السلطان بتعيينه اميرا للمحمل ثم رئيســـا للمعلمين .

ويشتهر حسن الطولونى بكتابه التـــاريخى « النزهة السنية فى ذكر الخلفاء والملـــوك المصرية » .



Ibn'l Taieb

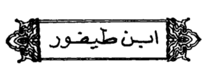
ابو الفرج عبد الله

طبيب وفيلسوف عراقى مسيحى

(توفى فى عام ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م)

عمل فى المستشفى العضدى ، وكان له تلاميذ كثيرون وشهرة واسعة فى بغداد . وقد ترجم وشرح مؤلفات كثيرة لابقراط وجالينوس وارسطو واسحق بن حنين فى الطب والفلسفة والعلوم. اهمها « ابيديميا » و « الفصول » و « طبيعة الانسان » و « الاخلاط » لابقراط، و «الصناعة الصغيرة » و « واغلوتن » و « الاسطقسات » و « التشريح الصغير » و « النبض الصغير » و « العلل والامراض » و « منافع الاعضاء » لجالينوس . و « الحيوان » لارســطو . و « المسائل » لابن حنين .

وكان ابن الطيب شديد التدين . وقد كتب شرحا للانجيل ومؤلفات دينية اخرى .



Ibn - Teefour

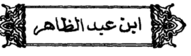
ابو الفضل احمد بن ابى طاهر المارورزى الكاتب الملقب بطيفور

مؤرخ وجغرافى واديب عراقى

(٢٠٤/٢٨٠هـ/٨١٩/٨٩٣م)

ولد فى بغداد فى عائلة يرجع نسبها لملوك خراسان . وله تصانيف كثيرة فى الســـفر والرحلات واخبار الشعراء . ويعزى الى طيفور أول مؤلف تاريخى عن بغداد هو «تاريخ بغداد» أو « كتاب بغداد » الذى لم ينتقل الينـــا منه غير الجزء السادس . ولكنـــه كان من مصادر الطبرى الاساسية . ويهتم كتاب ابن طيفور اهتماما خاصا بعصر المأمون ، فيفيض فيه ، ويبحث فى المسائل الادارية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد وفى ذلك العصر .





Ibn Abd l Zaher

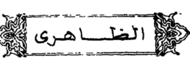
عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامى

الروحى السعدى القاضى محيى الدين
مؤرخ مصرى

(٦٢٠ / ٦٩٢ هـ ١٢٢٣ / ١٢٩٢ م)

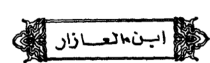
نشأ فى القاهرة ، وخدم السلاطين الثلاثة الاوائل فى دولة المماليك البحرية فى مصر ، وهم الظاهر بيبرس ، والمنصور قلاوون ، وخليل بن قلاوون . وصارت له رئاسة ديوان الانشاء فى عهدهم ، فاحاط بالوثائق الرسمية ، بل وقيل انه قد حرر اكثرها . وقد ألف ثلاثة كتب عن السلاطين الثلاثة ، لم يبق منها الا شذرات انتقلت الينا فى مؤلفات المقريزى والعسقلانى وغيرهما . فكتب عن الظاهر بيبرس السيرة المعروفة باسم « الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر » وعن المنصور قلاوون السيرة المعروفة باسم « تشريف الايام والعصور فى سيرة الملك المنصور » .

وقد اتبع ابن عبد الظاهر فى تحرير كتبه ذكر وقائع الاعوام عاما بعد آخر . واشتهر بتاريخه « الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة » التى استعان بها المقريزى فى وضع خططه . (م . م . ص)



(انظر خليل بن شاهين ...)
(انظر ابن حزم : ابو محمد)



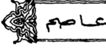


Ibn'l Azar

موسى الاسرائيلى
طبيب مصرى يهودى

(عاش فى القرن الرابع/الخامس الهجرى العاشر/الحادى عشر الميلادى)

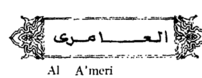
نشأ فى القاهرة ، وكان من أطباء الخليفة الفاطمى المعز لدين الله . ويشتهر بمؤلفه « الاقراباذين » وكذلك بمقالته « فى السعال » وبكتابه « المعزى فى الطبيخ » .



Ibn - Assem

محمد الاندلسى
مؤرخ واديب وفقيه اندلسى
(قتل فى عام ٨٥٧هـ/١٤٥٣م)

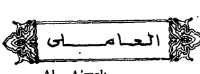
نشأ فى غرناطة ، وتولى قضائها ، ثم ذبح بأمر سلطانها . ويشتهر بالذيل الذى حرره لكتاب « الاحاطة باخبار غرناطة » والمسمى « الروض الاريض فى تراجم ذوى السيوف والاقلام والقريض » . وكذا « جنة الرضى فى التسليم لما قدر وقضى » الذى يتحدث فيه عما الم بالاندلس من حوادث .



Al A'meri

محمد بن يوسف
فيلسوف خراسانى
(توفى فى عام ٣٨١هـ/٩٩١م)

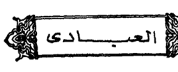
نشا فى نيسابور ، خراسان . ودرس الفلسفة على أحمد بن سهل البلخى ، وله مراسلات مع ابن سينا ، وقد تتلمذ عليه بالتالى أبو حيان التوحيدى . ويشتهر بكتابيه « السعادة » و « الجبر والقدر » .



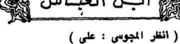
Al - A'meli

بهاء الدين محمد بن الحسين
رياضى وفلكي وفيلسوف وفقيه لبنانى
(٩٥٤ / ١٠٣٦ هـ ١٥٤٧ / ١٦٢٦ م)

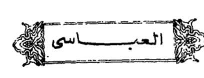
نشا فى بعلبك ، وتنقل بين المدن الشامية والعراقية والفارسية . ويشتهر بمؤلفاته « خلاصة الحساب » و « تشريح الافلاك » و « الكشكول » .



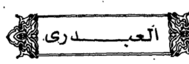
(انظر بنو اسحاق ...)



(انظر المجوسى : على)



(انظر اليعقوبى : ابو العباس)



Al - Abdari

ابو عبد الله محمد بن محمد بن على بن احمد ابن مسعود

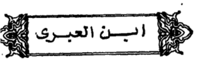
رحالة واديب اندلسى

(عاش فى القرن السابع / الثامن الهجرى الثالث / الرابع عشر الميلادى)

يلقب فى بعض الاحيان بالبلنسى ، ولكننا لا نجد دليلا على انه قد ولد أو عاش فى بلنسية وذهب محمد الفاسى الى انه عربى مغربى من اقليم السوس فى المغرب الاقصى .

اشتهر برحلته المنسوبة اليه ، والتى بداها من ميناء مجدولة (موجادور) حوالى عام ٦٨٨هـ/١٢٨٩م . فاخترق بلاد المغرب كلها حتى مصر ، ثم رافق قافلة الحج الى شبه الجزيرة العربية . ورجع الى بلده عن طريق فلسطين والقاهرة والاسكندرية وتلمسان وفاس ومكناس . وقد ضمن أوصاف رحلته كتابه « الرحلة » الذى نشر مرتين فى الجزائر ، وتوالى على دراستها نفر كبير من العلماء اظهروا ماتضمنته من فوائد ومعلومات كثيرة عن المغرب ومصر وشبه جزيرة العرب والشام فى عصره .

(ح . م)



Barhebraeus

ابو الفرج جركجوريوس (غريغوريوس

موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين

بغدادى



يوحنا بن اهرون الملطي

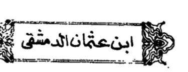
مترجم وفيلسوف ومؤرخ وطبيب ومطران سوري سرياني

(٦٢٤ / ٦٨٥ هـ ١٢٢٦ / ١١٨٦ م)

ولد في ملطية في عائلة يهودية من اصل انطاكي ، ولكن والده اعتنق المسيحية وثقف ابن العبري كي يصبح طبيبا وكاهنا مسيحيا . وقد رسم راهبا في انطاكية ، ثم اسقفا الملطية ، ثم حلب ، ثم بطريركا ليعاقبة المشرق في ٦٤٤هـ/١٢٤٦م .

وكان ابن العبري متمكنا من العلوم اليهودية السريانية والعربية . وقد الف في موضوعات شتى ، وترجم الى السريانية « الاشارات والتنبيهات » وجزء من « قانون » ابن سينا وكتابي الغافقي « الادوية المفردة » والابهري « زبدة الاسرار » . والف ابن العبري « التاريخ العام » في ثلاثة اجزاء الاول منها التاريخ السياسي والثاني والثالث في تاريخ لكنيسة المسيحية . كذلك الف «صعود العقل» و « مقالة في النفس البشرية » و « منارة الاقداس » و « تاريخ مختصر الدول » .

(م . م . ص)

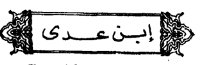


Abu - Authman A'Dimashki

مترجم وموسوعي سوري

(توفي في عام ٢٨٨هـ/٩٠٠م)

كان من اوائل المترجمين الذين شغلوا بترجمة مؤلفات ارسطو الى العربية .



Ibn - Adei

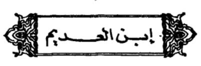
ابو زكريا يحي بن حميد بن زكريا اليعقوبي المنطقي

مترجم وفيلسوف وطبيب عراقي مسيحي

(٢٨٠ ـ ٣٦٤هـ/٨٩٣ ـ ٩٧٤م)

ولد في تكريت ، ونشا في بغداد ، وتتلمذ فيها على ابي بشر متى بن يونس في الترجمة وعلى الفارابي في الفلسفة . وقيل انه كان يكتب في كل يوم وليله مائة ورقة حتى وضع مؤلفات كثيرة .

واهم مؤلفات ابن عدى (ان) الافعال خلق الله وليست اكتسابا للعبد » الذي وضعه في الرد على ابن سينا ، و « فضل صناعة المنطق » وتفسير كتاب ارسطو « النفس » و « أخبار العلماء باخبار الحكماء » و « في تبيين الفضل بين صناعتي المنطق الفلسفي والنحو العربي » و « كتاب في منافع الباه ومضاره وجهة استعماله » .



Ibn'l Adeem

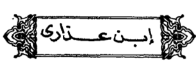
كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي

مؤرخ وفقيه سوري

(٥٨٨/٦٦١هـ ١١٩٢/١٢٦٢م)

نشا في حلب من أصل بصري . وكان افراد قبيلته قد تركوا البصرة اثر وباء في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي ، واستقروا في حلب واشتغلوا فيها بالتجارة . وقد درس كمال الدين في حلب ودمشق والقدس » وطاف ببعض مدن العراق وشبه الجزيرة العربية . ثم عاد الى حلب وخدم فيها الاميرين العزيز والناصر الايوبيين ، وذهب في سفارة لهما الى القاهرة . ولما استولى التتار على حلب ، استقر ابن العديم في القاهرة وتوفي بها .

ويشتهر كمال الدين بن العديم بمؤلفه « بغية الطالب في تاريخ حلب » الذي يقع في ٤٠ جزءا و ١٠ مجلدات والمرتب على حروف المعجم . وقد اختصر ابن العديم كتابه في « زبدة الحلب في تاريخ حلب » الذي اكمل بعد وفاته . (م . م . ص)



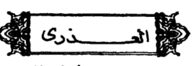
Ibn - Azari

ابو عبد الله محمد المراكشي

مؤرخ مراكشي

(عاش في اواخر القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)

نشا في مراكش من أصل اندلسي ، ويشتهر بمؤلفيه « البيان المغرب في اخبار المغرب » و « تاريخ المشرق » . وتكمن اهمية مؤلفاته في اعتمادها على مصادر لم تصل الينا .



Al - Azri

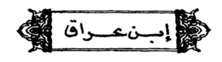
احمد بن عمر بن انس

جغرافي اندلسي

(٣٩٣/٤٧٦ او ٤٧٨هـ/١٠٠٢/١٠٨٣ او ١٠٨٥م)

نشا في الاندلس ، ورحل الى المشرق العربي في رحلة طويلة الدراسة . وقد قضى معظم سنوات رحلته في مكة ، ومر بمصر ولم يكن له بها سماع » . والعذرى هو شيخ الجغرافي ابي عبيد البكري .

اشتهر بكتابه « نظم المرجان في المسالك والممالك » وهو من عيون المؤلفات الاندلسية في الجغرافيا . وقد عثرنا على قطعة كبيرة من هذا الكتاب في جغرافية الاندلس نشرها الدكتور عبد العزيز الاهواني . (ح.م)



Ibn - Irak

ابو نصر منصور بن علي

رياضي ومهندس عراقي

(توفي في عام ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م)

نشا في خوارزم وخدم في دار الحكمة ببغداد ، وتتلمذ عليه ابو الريحاني محمد ابن احمد البيروني . وقد ساهم في وضع معادلات نظرية الجيوب . وقيل انه قد كتب مخطوطه « رسائل المسائل الهندسية » خصيصا للبيروني . ويتألف المخطوط الذي تحتفظ به مكتبة حيدر اباد من خمسة عشر مسالة استخدم ابن عراق في حلها البركار او البراهين النظرية .

وقد الف ابن عراق الى جانب هذه الرسائل « المجسطي الشاهي » و « رسالة في جواب مسائل الهندسة » و « الدوائر التي تحد الساعات الزمنية » .



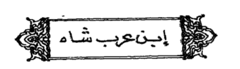
Al - Iraki

ابو القاسم محمد

كيميائي قديم وفيلسوف عراقي

(عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)

نشا في بغداد واشتغل وتمرس بفنون الكيمياء القديمة ونشر تعاليم اخوان الصفا .

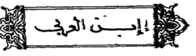


Ibn - Arab shah

(ابن عربشاه) شهاب الدين ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم
رحالة ومؤرخ واديب سورى
(٧٩٠/ ٨٥٤هـ ١٢٨٨/ ١٤٥٠م)

نشا فى دمشق . فلما دخلها تيمورلنك ، انتقل الى سـمرقند ، ثم الى بلاد ماوراء النهرين ، ثم طوف فى الامبراطورية التيمورية حوالى عشرين عامـا . الى ان انتهى الى دمشق . فمكث بها أعواما . ثم الى القاهرة مستقر وتوفى بها .

وقد برع ابن عربه شاه فى اللغات العربية والتركية والفارسية ، والف « منتهى الارب فى لغات الترك والعجم والعرب » . وكذا « فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء » الذى وضعه على غرار كتاب « كليلة ودمنـة » و « عجائب المقدر فى أخبار تيمور » و « جامع الحكايات ولامع الروايات » .

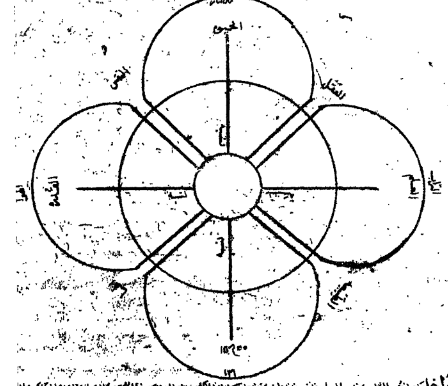


Ibn'l Arabi

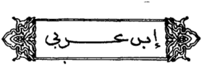
ابو بكر محمد
رحالة وفقيه اندلسى
(٤٦٩/ ٥٤٣هـ ١٠٧٦/ ١١٤٨م)

نشا فى اشبيلية ، وقام وهو بعد صبى برحلة طويلة مع أسرته طاف فيها بلاد الشـام والعراق . وقد تتلمذ فى الاولى على مواطنه ابى بكر الطرطوشى ، وفى بغداد على فقيـه المدرسة النظامية التبريزى . ثم قصد ابن العربى للحج ، وفى طريق عودته لبلاده مـر بالقاهرة والاسكندرية . وتوفى والده فى الاخيرة، ودفن بها فى عام ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م . وواصل أبو بكر رحلته عائدا للاندلس .

وقد أصبح ابن العربى بعد ذلك من اكبر فقهاء الاندلس . وكتب وصفا لرحلته أسماه « الرحلة » وقد فقد لنا . ولكن ابن خلدون والمقرى تحدثا عن وصفه ، وذكرا انه من كتب الغرائب التى بالغ صاحبها فى تزيينها بامور الصنعة . ويظن أن « الرحلة » هو احـد الاصول التى اهتدى بها ابن جبير فى كتابة رحلته .



صفحة من احد مؤلفات الفيلسوف الاندلسى الصوفى ابن عربى تمثل ظهـور العقل والنفس الخ عن « الواحد »



Ibn - Arabi

أبو بكر محمد بن على بن محمد الحاتمي الطائى الاندلسي المعروف بمحيي الدين

فيلسوف واديب وفقيه وصوفى اندلسي

ولد في مرسية ، اسبانيا ، في عام ٥٦١هـ/ ١١٦٥م

وتوفى فى دمشق ، سوريا ، فى عام ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م

نشا فى مرسية ، ودرس فيها وفي اشبيلية . ثم زار مصر والشام وتركيا والعراق وشبه الجزيرة العربية ، واستقر في دمشق وتوفى بها . وقد لقب ابن عربى بالشيخ الكبير ، وبشيخ الصوفية ، ورأس مدرسة صوفية متميزة ، واشتهر بمذهبه في وحدة الوجود والاديان . وهو يكاد يوحد بين الاديان كلها . فالدين عنده لله . والديانة الصحيحة هي ان يتقبل الانسان جميع صور العبادات .

وكان ابن عربى ظاهريا فى العبادات والمعاملات ، وباطنيا في العقائد . وكان يستخدم رموزا كثيرة فى كتاباته . ويجيز تطبيق المنهج التشككي الى حد كبير . وقد اتهم ابن عربى بالتاثر بالهيات الاغريق . واتهمه ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م) وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) بالالحاد . وحرم السيوطى النظر فى كتبه .

وقد كتب ابن عربى حوالى مائتى مؤلف ، وقيل اربعمائة ، اهمها « الفتوحات المكية » وهو اكبر وأهم كتبه ، وربما اكبر واهم كتب الصوفية بغير استثناء . وهو فى عشرة اجزاء و ٥٦٠ بابا . وقد ذكر ابن عربى انه ثمرة ما فتح الله به عليه وهو فى مكة ، وانه قد ضمنه معارف الهامية يبثها الله فى قلوب من شاء .

ومن اهم مؤلفات ابن عربى الاخرى « فصوص الحكم » الذى جعله من ٢٧ فصا ، قرن كل فص منها باسم نبى وبفكرة تتصل به . وكذا « ذخائر الاعلاق » شرح ترجمان الاشواق » الذى كتبه لدفع المطاعن والشكوك عن نفسه، وعبر فيه نظما عن احساساته في الحب الالهي، ثم تولى بنفسه شرح ما نظمه .

(م . ع . ا)

إبن عذرا

Ibn - Ezra

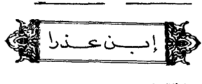
ابراهام (ابراهيم) بن مائير الاسرائيلي

رياضي وفلكيومنجم ولاهوتى اندلسى يهودى

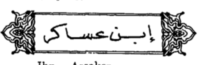
(حوالى٤٨٥/٥٦٣هـ حوالى ١٠٩٢/١١٦٧م)

نشا فى طليطلة ، الاندلس، ودرس الفلسفة الاسلامية واللاهوت اليهودى . واحاط بوجه خاص بالرياضيات والفلك الهندى والفارسى . ثم حقق شهرة واسعة فى أمور التنجيم .

وقد قام حوالى عام ٥٥٦هـ/١١٦٠م بترجمة كتاب أحمد بن المثنى بن عبد الكريم « تعليل زيج الخوارزمى » من العربية الى العبرية . ولابن عزرا الى جانب هذه الترجمة مؤلفات كثيرة فى شئون التنجيم التى اشتهر بها ، وكلها بالعبرية . وأهم هذه المؤلفات « بداية الحكمة » و « كتاب المواليد » و « كتاب القرانات » .



(انظر ابن شبروط : ابو سيف)



Ibn - Assaker

على بن الحسن بن هبة الله ابو القاسم ثقة الدبن الشافعي

مؤرخ سورى

(٤٦٦/٥٧٢هـ ١١٠٥/١١٧٦م)

نشا فى دمشق ، وتنقل بين مدن الشام والعراق وايران، ثمعاد الى دمشق كى يدرس فى المدرسة النورية بها . ويشتهر على بن عساكر بمؤلفه « تاريخ دمشق » الذى قيل انه كان زمن ٨٠ جزءا لم يصلنا منها الا اجزاء معدودة . وقد ترجم فيه ابن عساكر لكل من له صلة بالمدينة .

إبن العطار الإسرائيلي

Ibn'l Attar Al-Israeli

طبيب وصدلى سورى يهودى

(عاش في القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى)

لايعرف عنه غير أنه طبيب فى دمشق، واشتهر بكتابه « منهاج الدكان » فى الاقراباذين . وقد حل كتابه محل كتاب ابن أبى البيان فى صيدليات مصر وسوريا .

أبو العقول

Abu'l Okool

محمد بن احمد

رياضي وفلكي يمني

(عاش في القرن السابع/الثامن الهجرى الثالث/الرابع عشر الميلادى)

خدم السلطان ابن يوسف ، وانشا له زيج «المختار » وهو من اكمل ماوصلنا من ازياج. اذ انتقل الينا منه حوالى مائتى صفحة تضم مائة الف قيد . وكان أبو العقول قد اعتمد فى وضعه على زيج ابن يونس المصرى ، مما أمكننا معه أن تكون فكرة صحيحة عن زيج ابن يونس المفقود لنا أكثره . كذلك الف أبو العقول « اليواقيت فى المواقيت » وهو رسالة صغيرة فى فصول السنة والزراعة .

العقيلي

(انظر ابن العديم : كمال الدين)

العلائي

(انظر ابن دقماق : صارم الدين)

على بن عليسى

(انظر الكحال : على)

عماد الدين الكاتب

Imad Al-Deen Al-Katib

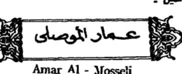
أبو عبد الله محمد بن حامد بن عبد الله الاصبهاني (الاصفهانى)

مؤرخ واديب وفقيه فارسى

(٥١٩/٥٩٧هـ ١١٢٥/١٢٠٠م)

نشا فى اصفهان فى اسرة خدم اكثر ابنائها فى الدولة السلجوقية ، ودرس فى المدرسة النظامية ببغداد . ولكنه انتقل الى دمشق لما اضطربت الامور فى بغداد ، ودرس فى المدرسة النورية بها . ثم اتصل بصلاح الدين ولازمه . فلما مات صلاح الدين اضطربت احواله مرة أخرى ، ولزم منزله . واقتصر على تصنيف الكتب . ويتميز أسلوب الاصفهاني بالمقالات فى استخدام المحليات اللفظية ، مما نفر عنه المستشرقين بوجه خاص . وأهم كتبه « كتاب

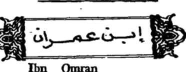
الفتح القسى فى الفتح القدسى » الذى يؤرخ فيه للفترة بين معركة حطين (٥٨٣هـ/١١٨٧م) ووفاة صلاح الدين (٥٨٩هـ/١١٩٣ م) وكتاب « البرق الشامى » وهو فى سيرة صلاح الدين .



Amar Al - Mosseli

ابو القاسم
طبيب عراقى
(توفى حوالى عام ٤٠١هـ/١٠١٠م)

نشأ فى الموصل ، وطبب فيها وفى فلسطين ومصر وخراسان ، ويشتهر بعلاجاته للعيون وبكتابه « المنتخب فى علاج العين » .



Ibn Omran

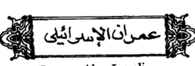
اسحاق المسمى احيانا بالساعة
طبيب وصيدلى وفيلسوف عراقى
(قتل مصلوبا فى أواخر القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

نشأ فى عائلة يهودية فى بغداد ، واخذ الطب فيها على علمائها . وبرز فى تشخيص الامراض وتأليف الدواء . وقد ذكر ابن جلجل أن ابن عمران كان قد اسلم . وقيل أن الاغلب التميمى قد اغراه بالقدوم الى المغرب ، وانه كان قد وعده بثلاثة اشياء لم يف بشىء منها . وهى دابة تنقله ، وألف دينار ينفق منها ، وامان بخط يده يسمح له بالانصراف متى شاء .

وقيل ان ابن عمران كان يجلس الى ابن الاغلب وهو ياكل ، فيقول له : كل هذا ولا تكل من ذاك . فلما قدم لابن الاغلب ذات مساء لبن رائب ، نهاه ابن عمران عن اكله . ولكن طبيبا اندلسيا ناشئا وافقه على اكله . فلما أكله ابن الاغلب ، ثم جاء الليل ، اشرف على الموت ، وارسل لابن عمران . فقال له الطبيب : قد نهيتك عن اكله ، فما فعلت . والآن ليس عندى علاج . فقيل له : هذه خمسمائة مثقال ، خذها وعالجه . فما رضى ابن عمران حتى أصبحت الف مثقال . فاخذها، ثم أمر باحضار الثلج ، وطلب الى ابن الاغلب أن ياكله حتى امتلأ ، وتقيأ ، وخرج اللبن الرائب متجبنا بالثلج .

ولكن ابن الاغلب طرده من عنده واسترد أمواله . فخرج ابن عمران الى سوق القيروان، وأخذ يفحص الناس ويقدم اليهم الوصفات لقاء دنانير . فلما وجد ابن الاغلب انه يجمع اموالا كثيرة ، أمر به ان يوضع فى السجن . فكان أهل القيروان يذهبون اليه ، وينادون عليه وهو بداخل السجن ، ويصفون له احوالهم ، فيقدم لهم وصفاته . فاخرجه ابن الاغلب من السجن ، وأمر به أن يفصد دم ذراعيه حتى يموت ، ثم ان يصلب بعد ذلك . فبقى مصلوبا « حتى عشش فى جوفه طائر » .

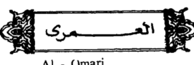
وقيل ان الفلسفة والطب قد دخلتا المغرب بدخول ابن عمران . واهم كتبه الفلسفية والطبية « نزهة النفس » و « كتاب المالنخوليا » وهو من أولى الكتب النفسية فى الاسلام ، و « كتاب الادوية المفردة » و « العنصر والتمام فى الطب » و « كتاب البول من كلام أبقراط وجالينوس » و «أقاويل جالينوس فى الشراب». ولابن عمران مقالات كثيرة ، اهمها «الاستقساء» و « العضد » و « النبض » و « علل القولنج وانواعه وأدويته » و « تدبير الامراض الحادة » .
(ر . س . م)



Emran Al - Israeli

أوحد الدين بن صدقة
طبيب سورى يهودى
(عاش فى القرن السادس/السابع الهجرى الثانى/ الثالث عشر الميلادى)

نال شهرة واسعة فى دمشق . ولكنه رفض التقيد بخدمة الملك العادل ابو بكر أو ملازمته فى السفر . وقيل أن الملك الناصر صاحب الكرك ، قد استدعاه ايضا لتطبيبه من مرضه، فلما شفى الملك رفض عمران البقاء وآثر العودة الى دمشق . (ر . س . م)



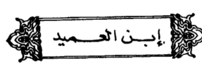
Al - Omari

ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحى بن فضل الله الدمشقى
جغرافى واديب مصرى
(٧٠١/٧٥٠هـ ١٣٠١/١٣٤٩م)

ولد فى دمشق من اسرة برلسية ، مصرية ، يرجع نسبها الى عمر بن الخطاب . ولذلك عرف بالعمرى . وتلقى تعليمه بالقاهرة والاسكندرية والحجاز . ثم خدم فى ديوان الانشاء ، وعين قاضيا بالقاهرة . ولكن السلطان الناصر غضب عليه ، فترك البلاد الى دمشق حيث توفى وهو لازال فى الاربعينات من عمره .

وفى مؤلفات العمرى من النقل اكثر مما فيها من الاصالة . واهم هذه المؤلفات « التعريف بالمصطلح الشريف » الذى نقح بعد ذلك وتغير اسمه الى «تكثيف التعريف بالمصطلح الشريف» . والموسوعة الجغرافية التاريخية « مسالك الابصار فى ممالك الامصار » والمسماة احيانا « اخبار الملوك » والتى قيل انها كانت فى ٣٢ جزءا . ويهتم العمرى فى موسوعته «المسالك» اهتماما خاصا بتاريخ وعمارة المساجد ، فيورد أوصاف الكعبة ، والمسجد الاقصى ، والمسجد النبوى ، والمسجد الاموى الخ .

وللعمرى كذلك « الدرر الفرائد » وهو مختصر « قلائد العقبان » لابن خاقان ، وكتاب « ممالك عباد الصليب » الذى يضم وصف الاحوال السياسية والاجتماعية فى فرنسا والمانيا والبندقية وجنوة ، وهو من الكتب الاسلامية القليلة التى تهتم بغير البلاد الاسلامية . (م . م . ص)

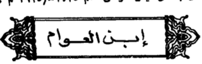


Ibn'l Ameed

المكين جرجس
مؤرخ مصرى قبطى
(٦٠٢/٦٧٢هـ ١٢٠٥/١٢٧٣م)

نشأ فى القاهرة ، وخدم فى ديوان الجيش فى دمشق . ويشتهر بمؤلفيه « المجموع المبارك » وهو تاريخ العالم من أيام الخليقة حتى الهجرة و « تاريخ المسلمين » وهو من الهجرة حتى عام ٦٥٩هـ/١٢٦٠م . وقد اعتمد ابن العميد فى كتابتهما على مؤلفات الطبرى وابن البطريق، واعتمد عليه بالتالى المقريزى .

وقد ترجم كتابا ابن العميد الى اللاتينية ، وطبعا فى ليدن حوالى عام ١٠٣٥هـ/١٦٢٥ م .

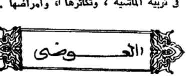


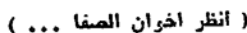
Ibn'l Awam

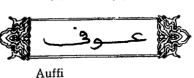
أبو زكريا يحى بن محمد احمد الاشبيلى
نباتى وصيدلى وبيطرى اندلسى
(توفى فى عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م)

لا نعرف عن المؤلف غير انه قد نشأ فى اشبيلية والف فيها « كتاب الفلاحة » . وقد كتب ابن خلدون عن ابن العوام فى مقدمته ، ولكنه لم يعرف كتابه . ويلوح انه قد ظن ان كتابه فى الفلاحة هو اختصار لكتاب ابن وحشية « الفلاحة النبطية » .

وقد عثر على مخطوطة « كتاب الفلاحة » المستشرق كازيرى ، وهى محفوظة فى الاسكوريال . وتضم ٣٤ فصلا وتدرس لحوالى ٥٨٥ نباتا . وتبحث الفصول الثلاثين الاولى فى الفلاحة، أى فى التربة، والتسميد، والزرع، والنباتات ، والحرث ، والرى ، واحوال الطقس والفلك ، وتبحث الاربعة الاخيرة منها فى تربية الماشية ، وتكاثرها ، وامراضها .




(انظر اخوان الصفا ...)



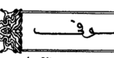
Auffi

أبو الفتح محمد بن أبى صالح بن عثمان الاسكندرانى

موسوعى واديب مصرى

(٨١٨/ ٩٠٦هـ ١٤١٥/ ١٥٠٠م)

لا يعرف عنه غير انه صاحب « كشف البيان عن صفات الحيوان » وهو كتاب لغوى موسوعى يقع فى ثلاثة عشر جزءا



Auffi

محمد بن عبد الرحمن بن عوف

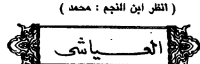
جغرافى واديب فارسى

(عاش فى القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى)

نشا فى فارس واضطر الى التنقل فى المشرق الاسلامى امام غزوات المغول وقد كتب بالعربية والفارسية . ومما يجعل لكتاباته اهمية بالغة تنوع مصادرها والوانها . واهم مؤلفاته « جوامع الحكايات ولوامع الروايات» الذى يعتبر من المصادر الهامة للعصر السابق للغزو المغولى ، و « لب اللباب » وهو مؤلف تريخى ادبى

إبن أبى عون

(انظر ابن النجم : محمد)



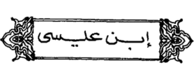
Al - Ayashi

عبد الله

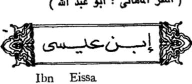
رحالة وجغرافى مغربى

(١٠٣٧ / ١٠٩٠ هـ / ١٦٢٧ / ١٦٧٩ م)

نشا فى فارس ، وقام فى شبابه برحلة طويلة زار فيها شمالى افريقيا ومصر، وشبه الجزيرة العربية والشام . وقام عند عودته بوصف رحلته فى « الرحلة العياشية » .



(انظر الماهانى : ابو عبد الله)



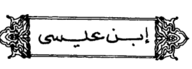
Ibn Eissa

ابو سعيد منصور الملقب بزاهد العلماء

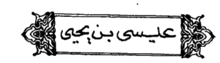
طبيب عراقى نسطورى

(عاش فى القرن الخامس الهجرى/الحادى عشر الميلادى)

طبب اخوه مطران نصيبين ، ثم نصير الدولة بن مروان . وقيل ان نصير الدولة كانت له ابنة مريضة ، وكانت محببة اليه ، وقد نذر على نفسه اذا ما شفيت ان يتصدق بوزنها دراهم . فلما شفاها ابن عيسى اقنع نصير الدولة بان يبنى بما نذر بيمارستانا فى ميافارقين . فوافق ، وكلف ابن عيسى بنائه . واهم كتبه « كتاب البيمارستان » و « كتاب فى الفصول والمسائل والجوابات » فيما سئل واجاب فيه ، و « كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب ان يعرفوه » و « كتاب امراض العين ومداواتها » و «كتاب فى المنامات والرؤيا » .



(انظر الاسطرلابى : على)



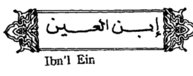
Eissa Ibn-Yehia

ابن ابراهيم

مترجم وفيلسوف وطبيب عراقى

(عاش فى القرن الثالث الهجرى /التاسع الميلادى)

تتلمذ على حنين بن اسحاق . ومن بين مترجماته الى العربية « الخصائص » لديوسقوريدس و « الاخلاط » و « تدبير الامراض » لابقراط و « الاوراق الضوارب (الشرايين) هل يجرى فيها الدم بالطبع ام لا » لجالينوس .



Ibn'l Ein

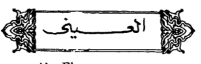
موفق الدين ابو نصر عدنان بن نصر ابن منصور الزربى

طبيب ومنجم واديب عراقى

(عاش فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى)

نشا فى بغداد ، وعمل فيها وفى القاهرة. وقد بدا بالتكسب من امور التنجيم ، ثم تحول الى الطب . وكان الى هذا اديبا وشاعرا ، جيد الدراية بالعربية ، حسن الخط .

وقد شرح « الصناعة الصغيرة »لجالينوس، والف رسائل لابن سينا والفارابى . وكتب « الكافى فى الطب » و « رسالة فى تعذروجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل » .



Al - Eini

بدر الدين

مؤرخ وفقيه مصرى

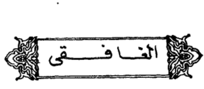
(٧٦٢ / ٨٥٥ هـ ١٣٦٠ / ١٤٥١ م)

ولد فى عينتاب بين حلب وانطاكية ، فاجاد التركية الى جانب العربية . وخدم بموهبته اكثر حياته سلاطين القاهرة من المماليك ، فعمل لهم مترجما وفقيها ومدرسا ومبعوثا ، وشغل القضاء فى مصر ، وعين محتسبا وناظرا للاوقاف .

ويشتهر العينى بكتابه « عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان » الذى يتناول فيه تاريخ الخلافة منذ بدئها حتى زمانه . وهو كتاب تقليدى قليل الاهمية ، اعتمد عليه ابن عبد الحكم وابن سعيد وغيرهما .







Al-Ghafilki

أبو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن السيد

صيدلي ونباتي وطبيب اندلسي

(توفي في عام ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م وقبل ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م)

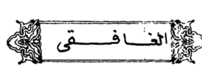
نسب الى « غافق » وهو حصن صغير الى جوار قرطبة . ونشأ وطبب في قرطبة . وقد حقق نجاحا لاشك فيه في طب العيون ، وعالج التراكوما (الكاتاركت) بشفط مائها بابرة رفيعة . واشتهر كذلك بمعرفته الجيدة بالنباتات ، ووصفها في كتبه احسن وصف . وذكر ابن أبي اصيبعة ان ابن البيطار كان يستصحب معه دائما كتب نباتية ثلاثة : لجالينوس ، وديوسفوريدس ، والغافقي . وأكد الدكتوران مايرهوف وجورجي صبحي ان مفردات البيطار هي بذاتها مفردات الغافقي، مع بعض اضافات مصدرها الادريسي وابن الرومية .

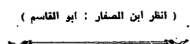
وقد بلغنا من مؤلفات الغافقي اسماء ثلاثة مؤلفات ، وأما المؤلفات ذاتها فمفقودة. وأول هذه المؤلفات « كتاب الادوية والمفردات » الذي ينحصر معلوماتنا عنه فيما نقله عنه ابن البيطار ، وفي مختصر له أعده ابن العبري (٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) وترجم الى اللاتينية. ومن هذا المختصر عدة نسخ عبرية ولاتينية . وقيل ان الغافقي قد أعطى لكل نبات من نباتاته صورة ، وحدد أسمائها العربية واللاتينية والبربرية . ولكن هذه الاسماء لا تظهر كاملة بالمختصرات .

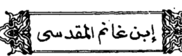
والكتاب الثاني هو «جامع المفردات» الذي نعرف منه « المنتخب » الذي أعده له ابن العبري . ومن هذا « المنتخب » عدة مخطوطات .

والكتاب الثالث هو « منتخب الغافقي في الادوية المفردة » الذي أعده البطريرك غريغوريوس مفريان .

ومع ذلك فمن بين مخطوطات المتحف الاسلامي بالقاهرة مخطوطة ملونة تحمل اسم « كتاب الاعشاب والنباتات الطبية » لاحمد بن خليل الغافقي ، وتضم ٣٨٠ رسما ملونا لنباتات وعقاقير وحيوانات ومعادن طبية ونبذا عنها . (ر. س. م)




(انظر ابن الصفار : ابو القاسم)



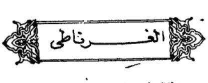
Ibn Ghanem Al Makdessi

عز الدين عبد السلام بن احمد

موسوعي واديب فلسطيني

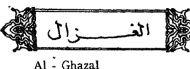
(توفي في عام ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م)

اشتهر بكتابه الموسوعي واللغوي «كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار» .



(انظر أبو حامد الغرناطي ...)

(انظر ابن السمح : ابو القاسم)



Al - Ghazal

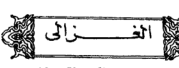
يحي بن حكم البكري الجياني الملقب بالغزال لوسامة طلعته

رحالة ودبلوماسي أندلسي

(١٥٣ / ٢٥٠ هـ ٧٧٠ / ٨٦٤ م)

كان اديبا وشاعرا وعارفا بعدة لغات .

وقد تولى وظائف عامة عديدة ، ثم قام بسفارتين هامتين لأمير قرطبة عبد الرحمن الثاني . الاولى الى القسطنطينية لعقد معاهدة مع امبراطورها تيوفيل . والثانية الى بلاد النورمان » بلغ فيها جزيرة جوتلند الشمالية . وقد جاءت السفارة الثانية في اعقاب غارة النورمان على الاندلس ونهبهم بعض مدنها الهامة وخصوصا اشبيلية في عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م . (ح . م)



Al - Ghazali

ابو حامد محمد الملقب بحجة الاسلام ، وزين الدين ، وعالم العلماء ، ووارث الانبياء

فيلسوف وفقيه ومتصوف خرساني

ولد في طوس ، خراسان ، في عام ٤٥١ هـ / ١٠٥٩ م

وتوفي في طوس أيضا في عام ٥٠٥ هـ / ١١١١ م

نشأ في طوس في عائلة فقيرة . وكان ابوه غزالا للصوف. وقد درس علوم اللغة والدين في طوس وبغداد . ثم التحق بالمدرسة النظامية ، وتأثر في شبابه بابن سينا . ثم طوف بين مدن العراق وشبه الجزيرة العربية والشام ، واستقر في دمشق فترة ، وفي القدس زهاء عشرة اعوام . وزار مصر والاسكندرية ثم عاد الى بغداد ، فعمل بها ، وتركها في سنوات حياته الاخيرة عائدا الى موطنه الاول طوس .

وقد عاش الغزالي في عصر انحلال فكري وروحي ، فنشأ سنيا متمسكا بالكتاب والسنة، أشعري المذهب . وقد اعتبر ان العلوم العقلية على اختلافها مؤدية للضلال ، وان من الواجب حجب العقل الاسلامي عنها . ومن ثم فقد هاجم الفلاسفة على اختلافهم ، ونظم في الهجوم عليهم اعنف الكلمات ، خصوصا في كتابه « تهافت الفلاسفة » . وقد بين الغزالي مخالفة آراء الفارابي وابن سينا للعقائد الاسلامية ، وحكم بتكفيرهم في ثلاث مسائل، هي : قدم العالم ، وانكار العلم الالهي للاشياء الجزئية ، وقولهم بالبعث الروحي لا الجسدي . وبدعهم في ١٧ مسألة أخرى . وقد رد ابن رشد منكرا هذه التهم وغيرها في « تهافت التهافت » .

وقد آمن الغزالي أن طريق الصوفية هو طريق السعادة . وان الله سبب وجود العالم يخلقه بقدرته . وعلى هذا فقد انكر الغزالي مبدأ الحتمية الطبيعية ، وسلم تسليما مطلقا بان الله هو العلة الوحيدة للوجود ، وان ما نسميه عللا فهي مناسبات للفعل الالهي . ويرجع رأي الغزالي هذا الى مذهب الاشاعرة الذين توسطوا بين الموقف السني المتزمت وموقف المعتزلة العقلي .

وللغزالي عشرات الكتب في علوم الدين والكلام والفلسفة ، بعضها يشك في نسبته

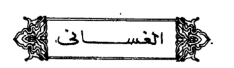
اليه » مثل « مشكلة الانوار » و « معارج القدس » . وله فى علوم الدين « احياء علوم الدين » و « المقصد الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى» و «المنقذ من الضلال». ويعتبر « احياء علوم الدين » من افضل ما صنف فى بابه . وقد اراده الغزالى مرجعا كاملا للعلوم الدينية النظرية والعملية . وهو فى اربعة مجلدات كبيرة يؤلف كل مجلد منها قسما . ويبحث القسم الاول من العبادات والعقيدة وعلم الكلام ، والثانى فى العادات والاداب الانسانية ، والثالث فى علاج الاخلاق الذميمة ، والرابع فى الفضائل الدينية الكبرى .

وقد اختصر الغزالى « الاحياء » فى « كيمياء السعادة » .

وللغزالى فى علوم الكلام « الاقتصاد فى الاعتقاد » وهوفى اصول العقائد ، والعلاقة بين احكام الشرع والعقل ، والتاكيد على انه لا معاندة بين الشرع المنقول والحق المعقول. ويتناول « الاقتصاد » كذلك اصول علم الكلام ووسائل العقائد ، وينتهى بفصلين فى العمد الاساسية ومستند الحكم بتكفير المبتدعة .

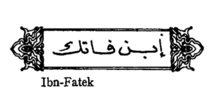
وللغزالى كذلك « القسطاس المستقيم » فى استنباط موازين المعرفة اليقينية ، و « الجام العوام فى علم الكلام » و « محك النظر فى المنطق » و « معيار العلم فى فن المنطق » .

وللغزالى فى الفلسفة الى جانب « تهافت الفلاسفة » كتاب « مقاصد الفلاسفة » . وله كذلك « فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة » و « فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية » و « الرد الجليل على من قال بالوهية عيسى بصريح الانجيل » . (م . ع . أ)



(انظر الجليانى : حكيم الزمان)





Ibn-Fatek

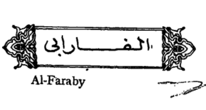
محمود الدولة ابو الوفاء المبشر الامرى

فيلسوف وطبيب ومؤرخ وامير مصرى

(توفى بعيد عام ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)

كان من امراء مصر واعيانها ، وقيل انه قد نشا فى دمشق ، واستقر فى القاهرة ، وتتلمذ فيها على ابن الهيثم وعلى ابن رضوان . وكانت له مكتبة هائلة « فاذا نزل من الركوب لا يفارقها . وليس له داب الا المطالعة والقراءة ، ويرى ان ذلك اهم ما عنده . وكانت له زوجة كبيرة القدر . فلما توفى ، رحمه الله ، نهضت هى وجواريها الى خزائن كتبه ، فجعلت تندبه ، وترمى الكتب فى بركة ماء وسط الدار ، لانه كان ينشغل بهذه الكتب عنها فى حياته » .

اهم مؤلفاته « كتاب البداية فى المنطق » و « كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال » وكتاب « مختار الحكم ومحاسن الكلم » وهو فى تاريخ الفلسفة واقوال اشهر الفلاسفة . وكذا « سيرة المستنصر » .



Al-Faraby

ابو نصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان

فيلسوف ورياضى وموسيقى تركستانى ولد فى وشيج (وسيج) بمقاطعة فاراب ، تركستان ، فى عام ٢٥٧ أو ٢٥٩ أو ٢٦١ هـ / ٨٧٠ او ٨٧٢ او ٨٧٤ م

وتوفى فى دمشق ، سوريا ، فى ٣٣٩ / ٩٥٠ م

نشا فى عائلة فارسية الاصل . حيث كان والده قائدا عسكريا فى تركستان . ثم انتقل الى بغداد ودرس على يوحنا بن جيلان وابى بشر متى النسطورى ، ثم صاحب سيف الدولة ابا الحسن على بن حمدان التغلبى فى فتحه لدمشق . وقيل انه قد زار مصر ، ولكنه رجع بعد زيارته الى دمشق وعاش وتوفى فيها . وقد نسب الى فاراب ، تركيا .

ويقال انه كان لا يقبل من سيف الدولة الا اربعة دراهم فضة كل يوم ، فيصرفها على ضرورياته . وانه لم يكن يعتنى بملبس او مسكن . وكان يتغذى « بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحانى » . وانه لم يكن له من امور الدنيا اغراض ، حتى نبذ القضاء ، وكان يخرج فى الليل الى الاماكن التى بها اشجار وماء ليقرا . او ليعزف على آلاته الموسيقية ، على ضوء فوانيس الجنود ، ويقال انه قد اخترع القانون ، وانه قد اكتشف اللوغاريتمات اثناء دراسته للموسيقى .

ثم وقع على كتب ارسطو و « تبين له امتيازها » وتحيز باكثر مما فعل الكندى للفلسفة اليونانية . وقد لقب الفارابى بفيلسوف الاسلام ، وبالمعلم الثانى بعد ارسطو لاشتهاره فى مسائل الفلسفة والعلوم . ووصفه ابن خلكان باعظم فلاسفة المسلمين . وقد ترك من التلاميذ المبرزين ، الى جانب ابن سينا ومن جاء بعده ، متى بن يونس (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م) وابا زكريا بن عدى التكريتى (ت ٣٦٤هـ / ٩٧٤ م) . وقد قيل ان الفلسفة الاسلامية قد « شبت على يدى الفارابى ، مقتفية آثار ارسطو ، حتى بلغت ابن سينا وابن رشد ، وانها قد تراجعت بعد ذلك امام محافظة اهل السنة » .

والفارابى فيلسوف ارسطى ، اشتهر بشروحه على مؤلفات ارسطو وبطليموس وافلوطين وفرفوريوس . ولكن فلسفته كانت ذات طابع افلوطينى ، اى مشائية ، رغم واجهتها الارسطية . والسبب فى هذا هو ان الفارابى قد استمد اكثر افكاره الارسطية عن ترجمات غير دقيقة ، وعن الكتاب المنحول « الاثولوجيا » . وان فلسفته كان « يشوبها غموض ، ويغلفها تصوف طهرى » .

وقد حاول الفارابى ان يوفق بين ارسطو وافلاطون ، وبين ارسطو وجالينوس ، وبين هؤلاء جميعا وتعاليم الاسلام . ولكن هذا لم يكن ممكنا حتى تصدى لانتقاد الفلسفة المشائية بعد الفارابى وابن سينا هبة الله ابن البركات البغدادى ، يساعده فى ذلك



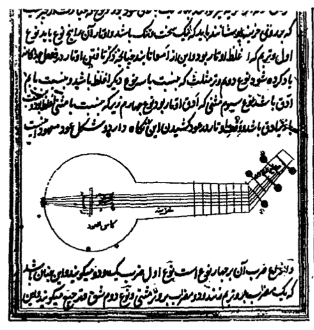
he nuzha, *square* cithar. (*13*)

The qānūn, *trapezoidal* cithar. (*14*)

e nabāb, *a bowed instrument.* (*15*)

The rabāb, *another bowed instrument.* (*16*)

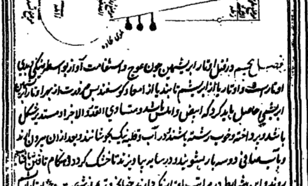
قيل ان الفارابى هو مخترع « القانون » وانه كان يعزفه فى الليالى القمرية وسط الحدائق . ومن بين الالات الموسيقية الاخرى التى عرفها المسلمون : الارب ، والمزمار ، والجنك ، والنزهة ، والساهين ، والعود ، والرباب ، والنباب



All the illustrations on this page come from the Kanz al-tuhaf, an important Persian treatise of the VIII/14th century, by an unknown author. Here, the ʿūd, a short-necked lute. (9)

The mizmār, a reed instrument, and the nāy, a flute. (10)

The sahīn, another form of lute, now obsolete. (11)



The gank, a small harp held against the chest. (12)

اسقاطات الغزالى القـوية للفلسفة والفلاسفة بعـامة .

وقد فرق الفارابى ، وعلى ما فعل ارسطو ، بين النفس والجسم ، وجعل لكل منهما طبيعة منفصلة . وقسم النفس الى نباتية ، وحيوانية، وانسـانية . وتميزت معلوماته بالغزارة واسلوبه بالبساطة والدقة .

وقد ضـاعت اكثر مؤلفات الفارابى ، فلم يصل الينا الا فقرات مقتضبة من بعضها . وبعض هذه الفقرات متناقضة ، واكثرها يفتقر الى الترتيب . وقد بلغت هذه المؤلفات حوالى ١١٧ كتابا ورسالة فى المنطق ، وعلوم التعليم ، والعلم الطبيعى ، والعلم الالهى ، والاخلاق ، والسياسة ، والفلسفة . وقد الف الفارابى فى علوم الحساب ، والهندسة ، والمناظر ، والنجوم ، وعلم الاثقال ، وعلم الحيل . واهم ما نعرفه من مؤلفاته فى العلوم « احصاء العلوم » وهو من اولى الموسوعات العربية فى تصنيف العلوم . وقد قسم الفارابى علوم زمانه الى لغات ، ومنطق ، ورياضيات ، وطبيعيات ، والهيات ، واخلاق وسياسة .

وللفارابى فى الالهيات « العقل والمعقول » و « النفس » و « الواحد والوحدة » و « الجوهر » و « الزمان » و « المقاييس » و « رسالة فى اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ».

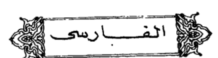
ومن اهم مؤلفاته الفلسفية « كتاب الجمع بين رايي الحكيمين افلاطون وارسطوطاليس » و « اغراض افلاطون وارسطو » و « معانى العقل » . وكذلك « كتاب عيون المسائل » و « رسالة فصوص الحكم » . وفى هذه الرسالة الاخيرة ، التى يشك فى نسبتها اليه ، يمزج الفارابى بين النظرة الفلسفية والمنهج الاستنباطى فى فحص الامور ، وبين النزعة الصوفية التى تسـاندها اقتباسات لآيات قرانية . ويحاول الفارابى فى رسالته تاويل بعض الامور الدينية تاويلا فلسفيا .

وللفارابى ايضا آراء اهل المدينة الفاضلة، الذى يتميز بالنزعة الافلاطونية . ويتنـاول الفارابى فى قسمه الاول مسائل فلسفية فى الوجود ، والله ، والمخلـوقات ، ويشرح فى قسـمه الثانى شـئون مدينته السياسية والاجتماعية .

وللفارابى ايضـا رسـالة « السياسات المدنية » و « الاخلاق والسياسة » و « التنبيه على سبيل السعادة » . ومن مؤلفاته اللغوية « كتاب الحروف » و « كتاب الالفاظ » .

وللفارابى فى الموسيقى كتاب « الموسيقى الكبير » الـذى يعتبر من اعظم المؤلفـات الموسيقية فى العربية . وقد قسمه الفارابى الى جزئين هما : المدخل الى صـناعة الموسيقى ، وصناعة الموسيقى . وقـد بحث الفارابى فى الجزء الثانى من كتـابه فى الصناعة والالات والالحان . وقد تعـرض الفارابى فى مؤلفه كذلك للطنبور البغـدادى والمزامير والرباب والايقاعات والنغمـات الموسيقية .

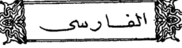
وللفارابى فى الموسيقى ايضا « كتاب فى احصاء الايقاع » و « كلام فى الموسـيقى » المفقودين لنا . (م . ع . آ)



الفـــارسى

(انظر الاصطخرى : ابو اسحاق)

(انظر الفريزى : كمال الدين)



الفـارسى

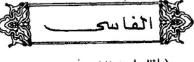
Al - Faressi

تقى الدين محمد

مؤرخ واديب وفقيه عربى

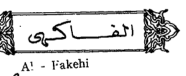
(٧٧٥ / ٨٣٢ هـ ١٣٧٣ / ١٤٢٨ م)

نشا فى مكة من اصل مغربى ، وتعلم فى المدينة ، وزار الشام ومصر . ويشتهر بمؤلفيه « المقنع من اخبار الملوك والخلفاء » و « شفاء الغرام باخبار البلد الحرام » .



الفاسى

(انظر ليون الافريقى : الحسن)



الفـــاكهى

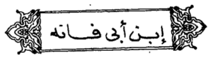
Al - Fakehi

ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس

مؤرخ عربى

(توفى حوالى عام ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م)

يشتهر بكتـابه « تاريخ مكة » فى تاريخ المدينة المكـرمة . وقد نشر فسـتنفلد منتخبات منه .



إبـن أبى فـاته

(انظر ابو حليقة : رشيد الدين)

إبـن أبى الفتح

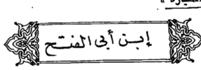
Ibn Abi'l Fateh

محمد الصوفى

رياضى وفلكى مصرى

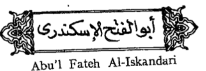
(توفى حوالى عام ٩٠٠هـ/١٤٩٤ م)

يشتهر بمؤلفيه « بلوغ الوطر فى العمل بالقمر » و « سلم المنارة فى مقومات الكواكب السيارة » .



إبـن أبى الفتـح

(انظر ابن مطران : موفق الدين)



أبو الفتح الإسكندرى

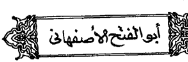
Abu'l Fateh Al-Iskandari

ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن

جغرافى ومؤرخ واديب مصرى

(توفى فى عام ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م)

يشتهر بمؤلفه « فيما اختلف وائتلف من اسماء البقاع » الذى يحتفظ المتحف البريطانى بمخطوطة منه تحت اسم « الامكنة والميـاه والجبال والآثار والنواحى المذكورة فى الاخبار والاشعار » . وهو معجم جغرافى ادبى يضم ٢٩٣٨ اسما نقلها ياقوت الحموى فى معجمه كاملة .



أبو الفتح الأصفهانى

Abu'l Fateh Al - Asfahani

رياضى وفلكى فارسى

(عاش فى القرن الرابع الهجـرى / العاشر الميلادى)

عمل فى بغداد ، واشتهر فيها بتلخيصـه لكتاب ابولونيوس « المخروطات » .

أبن الفتح الحرانى

Ibn'l Fateh Al - Harrani

سنان الحاسب

رياضى تركى

(عاش فى القرن الثالث الهجـرى / التاسع الميلادى)

تعرض لحل المعادلات الجبرية من الدرجة الثانية والثالثة والرابعة . وكمثال للاخيرة فقد اورد المسالة : مال مال ومكعب تعـدل ١٢ مالا

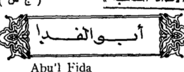
اى انه بالتعبير الرمزى الحديث :

$س^4 + س^3 = 12 س^2$

وقد حلها على اساس المقابلة :

$س^2 + س = 12$

والف مجموعة كبيرة من الكتب الرياضية منها « كتاب التخت فى الحساب الهندى » و « كتاب الجمع والتفريق » و « كتاب شرح الجبر والمقابلة للخوارزمى » و « كتاب حساب الوصايا » و « كتاب الكعب والمال والاعداد المتناسبة » . (ج٠ش)



Abu'l Fida

اسماعيل بن على بن محمد بن عمر ابن شاهنشا بن ايوب الملقب بعماد الدين الايوبى .

مؤرخ وجغرافى وموسوعى وامير سورى

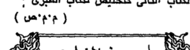
ولد فى دمشق ، سوريا ، فى عام ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م

وتوفى فى دمشق ايضا فى عام ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م

كان ابوه هو الملك الافضل الذى هرب الى دمشق فرارا من الغزو المغولى . وقد خدم ابو الفدا السلطان الناصر ، وزاره فى القاهرة ، وحج معه ، وحارب معه الصليبيين . وثبته السلطان الناصر فى عام ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م واليا له على حماة .

وتقوم شهرة ابو الفدا على كتابين جمعهما ورتبهما عما سبقه من مؤلفين اغريق ، كبطليموس ، ومسلمين ، كابن الاثير والطبرى . وقد وصف كرامر منهجه بانه تصنيف هزيل لما سبقه من اعمال . ولكن سارتون أطلق عليه صفة « اعظم جغرافى عصره » . واول هذين الكتابين هو « المختصر فى تاريخ البشر » الذى جعله ابو الفدا تاريخا عاما منذ الجاهلية والاسلام حتى عصره . وقد سار ابو الفدا فى تاليف كتابه على نحو ابن الاثير ، فرتب وقائعها بحسب السنين . وانتهى فيه حتى عام ١٣٤٩/٧٥٠م ويمتاز كتابه بمقدمه المستفيضة التى حدد فيها مصادره ، وبجداوله التاريخية فى آخره .

والكتاب الثانى هو « تقويم البلدان » المعروف ايضا باسم « جغرافية ابى الفدا » وهو فى الجغرافية الوصفية . وينقسم الكتاب الى قسمين ، الاول عرض عام للارض واقاليمها السبعة ، والثانى فى اقاليم العالم، التى جعلها المؤلف ٢٨ اقليما كل منها يؤلف فصلا كاملا . وباخر الكتاب جداول . وهذه الجداول الجغرافية هى الاولى من نوعها فى الجغرافية الاسلامية . وقد ذاعت شهرة هذا الكتاب الثانى كتخليص لكتاب الطبرى . (م٠م٠ص)



Ibn'l Fourat

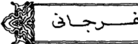
ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن على المصرى

مؤرخ واديب مصرى

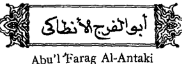
(٧٣٦/٨٠٧هـ/١٣٣٥/١٤٠٤ م)

نشا فى القاهرة ، ودرس على شيوخها ، وعلمائها ، ودرس بها . ثم اكب على دراسة التاريخ ، والف فيه موسوعة ضخمة من تسعة اجزاء ، لاتزال مخطوطتها بمكتبة فيينا . وتبدا موسوعته بالسنوات الاولى للهجرة ، وتنتهى فى نهاية القرن الثامن الهجرى (٨٠٠هـ/١٣٩٧م) . وبعد تاليف كتابه ، بدا ابن الفرات فى تبييض موسوعته ، وهى المسماة « تاريخ ابن الفرات » او « تاريخ الدول والملوك » مبتدئا بالجزء التاسع (٧٨٩ / ٨٠٠ هـ ١٣٨٧ / ١٣٩٧ م) فالثامن (٦٨٣ / ٦٩٧ هـ ١٢٨٤ / ١٢٩٧ م) فالسابع (٦٧٢ / ٦٨٣هـ ١٢٧٣ / ١٢٨٤ م) ولكن ما ان بلغ السادس حتى ادركته الوفاة .

وقد رتب ابن الفرات الحوادث حسب السنين ، وضمن تاريخه وثائق كثيرة ، وباخر كل عام سبت بوفيات العام . وموسوعته زاخرة بالمعلومات ، حتى وان كان اسلوبه وبعض الفاظه قد تاثرا بسمات العصر الذى عاش فيه . (م٠م٠ص)



(انظر الفرغانى : ابو العباس)



Abu'l Farag Al-Antaki

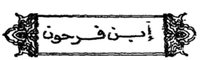
ابو الفرج يحى بن سعيد بن يحى

طبيب ومؤرخ مصرى مسيحى

(٣٧٠ / ٤٥٩ هـ ٩٨٠ / ١٠٦٦ م)

نشا فى القاهرة ، واخذ الطب فيها على سعيد بن البطريق « اوتيخوس » ثم مارسه فيها قبل ان يفر منها هربا من اضطهاد الحاكم بامر الله . وقد لازم ابو الفرج ابن بطلان فى سوريا ، ومارس الطب فى انطاكية حتى توفى بها .

وقد اشتهر ابو الفرج الانطاكى بتذييله لكتاب سعيد بن البطريق « تاريخ النيل » الذى نشرت نسخته الاولى فى عام ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧م والمعدلة فى عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م . وقد اعتمد ابو الفرج فى تحرير تذييله على مصادر اسلامية ويونانية وسورية ، واولى مصر والشام اهتمامه .



Ibn - Farhoon

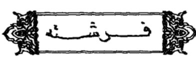
ابو الحسن على بن محمد

رياضى وفلكى اندلسى

(توفى فى عام ٦٠١هـ/١٢٠٤م)

نشا فى قرطبة ، وعمل فى فاس ، ثم قصد للحج ، وبقى بعده فى مكة .

ويشتهر بمؤلفه « لب اللباب فى مسائل الحساب » .



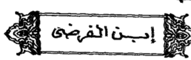
Freshta

محمد قاسم هندوشاه

مؤرخ واديب فارسى

(حوالى ٩٧٨هـ/١٥٧٠م حوالى ١٠٣٣ / ١٦٢٣م)

نشا فى استراباد ، شمالى ايران ، وزار الهند . وكتب « تاريخ فرشته » الذى ضمنه تاريخ هذه البلاد منذ الفتح الاسلامى . وقد استند المؤلف الى مراجع كثيرة فقد لنا بعضها .



Ibn l Faradi

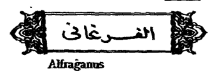
عبد الله

مؤرخ واديب اندلسى

(قتل فى عام ٤٠٣هـ/١٠١٢م)

نشا فى قرطبة ، وزار المغرب ومصر وشبه الجزيرة العربية . ثم عاد للاندلس ، وعين قاضيا لبلنسية حتى قتله بربر قرطبة .

ويشتهر ابن الفرضى بمؤلفه « تاريخ علماء الاندلس » .



Alfraganus

(الفرجانى) ابو العباس احمد بن محمد ابن كثير

رياضي وفلكي عراقي
(توفي في عام ٢٤٧هـ/٨٦١م)

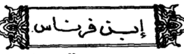
كلفه المامون بتعيين ابعـاد واقطـار الكواكب ، كما اشرف بتكليف من المتوكل على تركيب مقياس النيل بالفسطاط . ويشتهر الفرغاني بمؤلفاته « كتاب في الحـركات السماوية وجوامع علم النجوم » او « كتاب علل الافلاك » الذي ترجم الى اللاتينية في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وكتاب « الكامل في الاسـطرلاب » وكتاب « في صنعة الاسـطرلاب » وكتاب « علم الهيئة » و « جدول الفرغاني » . وله كذلك رسالة « الفصول ، مدخل في المجسطي » وهو في ثلاثين فصلا و « رسالة في معـرفة الاوقات التي يكون القمر فيها فوق الارض او تحتها » وكتاب « حساب الاقاليم السبعة » .
(ع . ش)

إبن الفركاح

Ibn'l Farkah

برهان الدين ابراهيم
مؤرخ وفقيه سوري
(توفي في عام ٧٢٠ هـ / ١٣٢٩ م)

نشا في دمشق ، وعمل بالتدريس فيها وفي القـاهرة . ويعتبر ابن الفركاح من ادباء الدعوة الاسلامية . ويشتهر بمؤلفيه « باعث النفوس الى زيارة القـدس المحروس » و « الاعلام بفضائل الشام » .



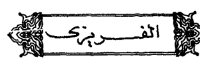
Ibn - Fernas

ابو القاسم عباس بن ورداس
رياضي وفلكي وعالم حيل اندلسي
(توفي في عام ٢٧٥هـ/٨٨٨م)

نشأ في قرطبة بين موالي بني امية . وقد اتهـم في عقيـدته . وكان اديبـا وشـاعرا وفيلسوفا ومخترعـا . وقد قيل انه كان اول من صنع الزجاج من الرمل في الاندلس . وانه قد حاول الطيران ، فكسا جسـده بالريش ، وبسـط يديه ، وحركهما ، ولكنه لم يفلح في الارتفاع عـن الارض ولقي حتفه .

وتنسب هذه القصة كذلك لفقيه فارابي هو اسماعيل الجوهري المتوفى في ٣٩٦ هـ / ١٠٠٣م

وقد اخترع فرناس عددا من الالات الفلكية الدقيقة ، منها آلة ذات الحلق وآلة الميقاتة و « المنقال » لمعرفة الاوقات . وقد مثل في بيته على ما وصف المقري في « نفح الطيب » « السماء ونجـومها وغيومها وبروقها ورعدها » .



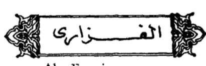
Al - Farisi

كمال الدين ابو الحسن محمد الفارسي
رياضي وفيزيائي فارسي
(توفي في عام ٧٢٠هـ/١٣٢٠م)

لا يعرف عنه سوى انه كان من الرياضيين والفيزيائيين القلائل الذين تتلمذوا على قطب الدين الشيرازي ، واستوعبوا نظريات ابن الهيثم في انعكاس الضوء ، واكملوا بعض جوانبها . وقد قيل ان الفريزي قد استخدم في بحوثه في انعكاس الضوء غرفة مظلمة . وانه قد فسر ظهور قوس قزح بانكسار ضوء الشمس مرتين وانعكاسه مرة واحـدة في اختراقه ذرات الرطوبة في الهواء .

وللفريزي في علم الضوء « كتاب تنقيح المناظر لذوي الابصار والبصائر » الذي يقع في جزئين ، ويتألف كل جزء منها من ابواب . وهو من مراجع الضوء الاولى عند المسلمين . وكذا « في الهالة وقوس قزح » وكتـاب « البصائر في علم المناظر في الحكمة » . وقد اختصر الفريزي لابن الهيثم كتـابه « المناظر » .

ومن مؤلفاته في الرياضيات كتاب « تذكرة الاحباب في بيان التحاب » وهو في الاعداد المتحابة . وكتاب « اساس القواعد في اصول الفوائد » وهو شرح على كتاب « الفـوائد البهية في القواعد الحسابية » لابن الخوام البغدادي . (ع.ش)

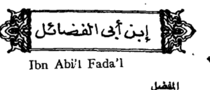


Al - Fasari

محمد بن ابراهيم حبيب
مترجم ورياضي وفلكي فارسي
(توفي في عام ١٦١هـ/٧٧٧م)

من اوائل العلماء في دار الحكمة البغدادية وقد ترجم ، قيل بامـر الخليفة العباسي ابو جعفر « السند هند » الى العربية واسماه « حركات النجوم » . وهو احـد المراجع الرئيسية في الفلك عند المسـلمين . كذلك دخلت عن طريق « السند هند » الارقـام الهندية الى العربية .

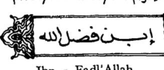
وكان الفـزاري من اوائل الذين انشاوا اسطرلابا « على طريقة الاغريق » . وقد الف « الاسطرلاب المسطح » .



Ibn Abi'l Fada'l

المفضل
مؤرخ مصري قبطي
(توفي حوالي عام ٧٦٠هـ/١٣٥٨م)

يشتهر بمؤلفه « النهج السديد والدر الفريد في مابعد تاريخ ابن العميد » الذي سرد فيه حوادث الاعوام ٦٥٩/٧٤٢هـ ١٢٦٠/١٣٤١م .

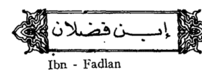


Ibn - Fadl'Allah

محمد الامين
مؤرخ واديب وفقيه سوري

(١٠٦٢/١١١١هـ ١٦٥١/١٦٩٩ م)

نشا في دمشـق ، ودرس في بورسا (الآن تركيا) وطـوف بعض الاقطار الاسلامية . ثم ولي القضـاء في موطنه . ويشتهر بمؤلفه « خلاصة الاثر في اعيـان القرن الحادي عشر » .

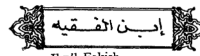


Ibn - Fadlan

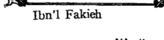
احمد بن فضلان بن عباس رشيد بن حماد
جغرافي واديب عراقي
(عاش في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)

نشا في بغداد ، وخدم خلفائها . وقـد ارسل بين عامي ٣٠٩و٣١٠هـ/٩٢١و٩٢٢م على راس بعثة الى بلاد الترك والبلغار لارشادهم في امور الدين والشريعة وشد ازرهم ازاء ضغط الخزر عليهم . وكان اتراك وبلغـار الفولجا وقتذاك قبائل رحل وبدائية ، وقـد دخلوا حديثا في الاسلام ، وارسـلوا الى خليفة بغداد يطلبون مساعدته . وقد غادرت البعثة بغداد في يونيه ٩٢١م وبلغت حوض نهر الفولجا في مايو ٩٢٢م . وقد كتب ابن فضلان « رسالة » عن بعثته تلك ، نقل ياقوت اكثرها في معجمه . وقد وصف ابن فضـلان في رسالته القبائل التركية بانها كانت « تهيم كالحمير الوحشية » وذكر في وصف عادات

البلغار انهم كانوا يشربون العسل والقمح المخمرين ويضحون باذكياء رجالهم من اجل آلهتهم . (م. م. ص)



إبن الفقيه



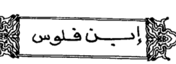
Ibn'l Fakieh

احمد الهمذاني

جغرافي وموسوعي واديب عربي

(عاش في القرن الثالث/الرابع الهجرى التاسع/العاشر الميلادى)

الف حوالى ٢٩١هـ/٩٠٣م « كتاب البلدان » وهو كتاب لغوى اكثر منه جغرافي ، على نمط مؤلفات الجاحظ الموسوعية ، ويفتقر الى المنهج ويمتلىء بالحشو والاستطراد . وكان الكتاب يتالف من خمسة اجزاء وحوالى الفى صفحة ، ولكن اكثره فقد ولم يبق الا الملخص الذى انشاه الشيزرى حوالى عام ٤١٣/١٠٢٢م .



إبن فلوس

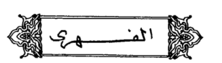
Ibn - Falous

اسماعيل الماردينى

رياضي ومهندس عراقى

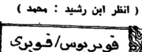
(٥٩١/٦٥٠هـ ١١٩٤/١٢٥٢ م)

يشتهر بمؤلفيه « التفاحة في اعمال المساحة » و « نصاب الجبر فى الجبر »



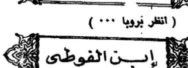
الفهرى

(انظر ابن رشيد : محمد)



فوبربوس/فوبرى

(انظر نبرويا ...)



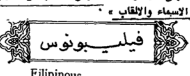
إبن الفوطى

Ibn'l Foutti

كمال الدين عبد الرزاق بن احمد

(٦٤٢/٧٢٣هـ ١٢٤٤/١٣٢٣ م)

نشأ فى بغداد ، واسره هولاكو عند دخول المغول فيها . ولكن الطوسى انقذه وعينه رئيسا لخزانة كتب مرصده فى المراغة ثم عاد ابن الفوطى بعد ذلك الى بغداد ، كى يراس خزانة كتب « المستنصرية » . واهم مابقى من مؤلفاته « مجمع الآداب فى معجم الاسماء والالقاب » .



فيليبونوس

Filipinous

يحى (يوحنا) النحوى الجراماطيقى

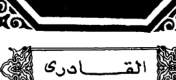
فيلسوف ومترجم وطبيب مصرى مسيحى

(عاش فى النصف الاول من القرن السادس الميلادى)

نشأ فى الاسكندرية واصبح من كبار فلاسفتها ، ثم اعتنق المسيحية ودافع عنها بحجج ارسطية .

وقد توفى فيليبينوس قبل الغزو الاسلامى لمصر ، ومع ذلك انتقل كثير ممابقى من فلسفة الاسكندرية عن طريق تعاليمه ومؤلفاته الى المسلمين . وكان فيليبينوس قد ترجم عديدا من مؤلفات ارسطو وجالينوس .





القادرى

Al - Kaderi

محمد بن الطيب

مؤرخ واديب مغربى

(١١٤٤/١١٧٨هـ ١٧٣١/١٧٦٤ م)

نشأ فى فاس ، ويشتهر بتكملته لكتاب ابن عساكر « دوحة الناشر » بذيله « نشر المثانى فى تراجم اهل القرن الحادى عشر والثانى » .

إبن القاسم

Ibn'l Kassem

يحيى بن الحسين

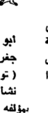
مؤرخ واديب يمنى

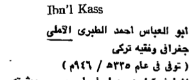
(١٠٣٦ / حوالى ١٠٩٩ هـ ١٦٢٦ / حوالى ١٦٨٧م)

نشأ فى صنعاء ، ويشتهر بمؤلفه « انباء ابناء الزمن فى اخبار اليمن » .

القاشانى

(انظر الكاشى : غياث الدين)





إبن القاص

Ibn'l Kass

ابو العباس احمد الطبرى الآملى

جغرافى وفقيه تركى

(توفى فى عام ٣٣٥هـ / ٩٤٦م)

نشأ فى آمل ، وعمل فى طرسوس . ويشتهر بمؤلفه « دلائل القبلة » الذى يضم حكايات جغرافية كثيرة ومختصرة . وقد اعتمد عليه حاجى خليفة فى الجغرافيا .

إبن القاضى

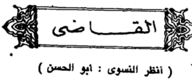
Ibn'l Kaddi

احمد

مؤرخ واديب وفقيه مغربى

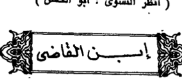
(٩٦٠/١٠٢٥ هـ ١٥٥٢/١٦١٦ م)

نشأ فى مكناس ، ويشتهر بمؤلفه « جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام بمدينة فاس » .



القاضى

(انظر النسوى : ابو الحسن)



إبن القاضى

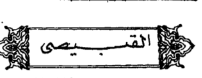
(انظر ابن المتوج : محمد)

قاضى زاده

Kadi Zadda

موسى بن محمد
فيلسوف ورياضي وفلكي تركي
(توفي حوالي عام ٥٣٧هـ / ١١٤٢م)

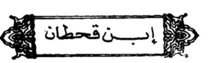
نشأ في بروسـا (الآن تركيـا) ودرس في فارس ، وخدم في مرصد الغ بك في سمرقند . ويشتهر بمؤلفيه « شرح الملخص في الهيئـة » و « شرح أشكال التأسيس » في الهندسة .



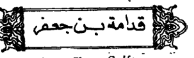
Alcabitius

عبد العزيز
منجم وفلكي سوري
(توفي حوالي عام ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)

خدم سيف الدولة الحمداني في حلب ،واشتهر بكتابه « المدخل الى صناعة أحكام النجوم » الذي ترجم الى اللاتينية ونشر شهرة صاحبه في أوروبا القرون الوسطى .



(انظر الكندي : ابو يوسف)



Kodama Ibn - Ga'fer

أبو الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادي
جغرافي وأديب عراقي
(توفي في عام ٣١٠ وقيل ٣٣٧هـ / ٩٢٢وقيل ٩٤٨م)

نشأ في أسرة آرامية مسيحية مقربة من الخلفاء العباسيين ، وكانت تسكن البصرة . وقد أسلم قدامة على يد الخليفة الذي وضعه على رأس البريد .

ويشتهر قدامة بمؤلفه « الخراج وصنعة الكتابة » الذي ضمنه معلومات أساسية عن الولايات والخراج والطرق وأنظمة البريد والفتوحات زمن العباسيين . ولكن قيل ان وصفه قد أسيء اليه من النساخين الذين نسخوا الكتاب مرارا . ولم يبق لنا من أقسام هذا الكتاب الثمانية غير أربعة فقط . ولقدامة ابن جعفر كتب أدبية كثيرة ، أهمها « نقد الشعر » و « نقد النثر » و « جواهر الألفاظ ».

(م.م.ص)

القرشي

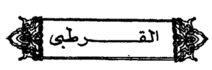
(انظر ابن كثير : اسماعيل)

(انظر القلصادي : ابو الحسن)

(انظر النويري : ابو العباس)

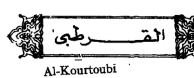
(انظر ابن النفيس : علاء الدين)

(انظر الحمصي : ابو منصور)



(انظر ابن الزرقالة : ابو اسحاق)

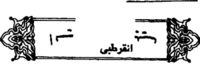
(انظر ابن ميمون : أبو عمران)



Al-Kourtoubi

غريب بن سعيد
طبيب ووزير أندلسي
(عاش في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)

خدم الخليفتين عبد الرحمن الثالث والمستنصر بالله . ويشتهر بمؤلفه « خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولود » .

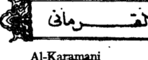


(انظر ابن مسرة : محمد)

(انظر صاعد بن احمد : ابو القاسم)

(انظر ابن حزم : ابو محمد)

(انظر المجريطي : أبو محمد)



Al-Karamani

أحمد بن يوسف
مؤرخ وأديب سوري
(٩٣٩/١٠١٩ هـ ١٥٣٢/١٦١٠ م)

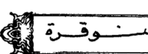
نشـا في دمشـق ، والف فيهـا « تاريخ القرماني »المعروف ايضا باسم« أخبار الدول وآثار الأول » . وهو تلخيص لمؤلف الجنابي (ت عام ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ م) في هـذا الموضوع .

القرماني

Al-Karamani

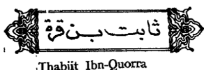
محمد باشا
مؤرخ وأديب تركي
(قتل في عام ٨٨٦هـ / ١٤٨١م)

خدم السلطان محمد الثاني صدرا أعظم ، ولكنه قتل بعدها بثلاث سنوات . ويشتهر بمؤلفه « تاريخ الدولة العثمانية » وباشتراكه في وضع « قانون آمه » أو مجموعة قوانين الدولة .



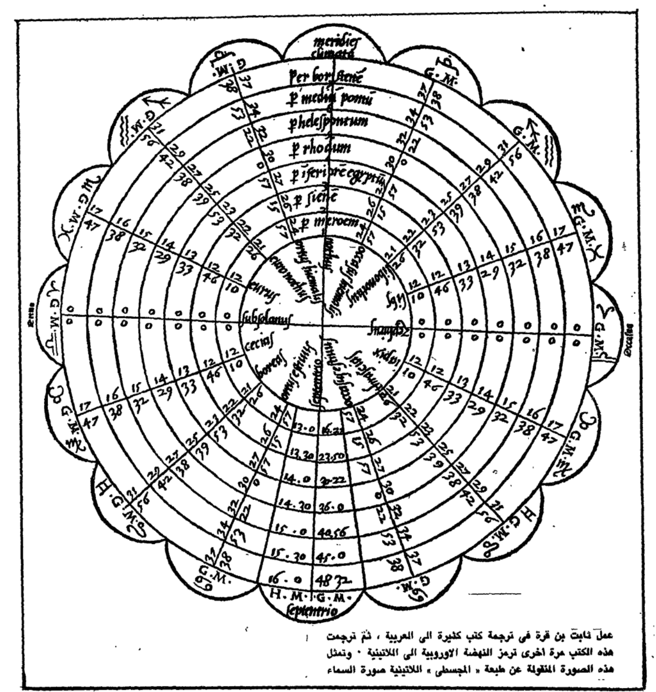
Banu - Quorra

زهرون الحراني الصابيء
عائلة سامية من أصـل وثني يوناني ، عاشت في حران (الآن تركيا) بعد غزو الاسكندر ، واحتفظت بثقافتها ولغتها اليونانية ثم أرجعت نسبها الى « صاب » ابن النبي أدريس وتسمت بـ « الصابئة » حماية لها عند دخول الاسلام .



Thabiit Ibn-Quorra

ابو الحسن بن مروان (زهرون) بن ثابت ابن كرايا بن ابراهيم بن كرارا بن مارينوس ابن سالايونوس



عمل ثابت بن قرة في ترجمة كتب كثيرة الى العربية ، ثم ترجمت هذه الكتب مرة اخرى ترمز النهضة الاوروبية الى اللاتينية · وتمثل هذه الصورة المنقولة عن طبعة « المجسطي » اللاتينية صورة السماء

مترجم وفيلسوف ورياضي وفلكي وطبيب تركي

ولد في حران (الآن تركيا) في عــــام ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م أو ٢١١ هـ / ٨٢٦ م

وتوفي في بغداد ، العراق ، في عام ٢٢٨ أو ٢٨٩ هـ / ٩٠٠ أو ٩٠١ م

نشأ في حران من اصل يوناني ، وعمــل فيها صرافا · ولكنه حــوكم لاعتناقه بعض الآراء الحرة وخير بين انكارها او مبارحة المدينة · فترك حران هائما حتى قـــابله بنو موسى بن شقير ، وكانوا في طــــريق عودتهم الى بغداد بعد شراء مخطـــوطات الروم · فلما راوا معرفته بالعلوم ومهاراته في اللغات اليونانية والسريانية والعـــربية اخذوه معهم الى بغداد · فخدمهم ، ثم قدموه الى الخليفة المعتضد الذى الحقه بمنجميه ·

وقد درس العربية في بغداد ، وتحول بعد ذلك لدراسة الطب والفلسفة والترجمة فبرز فيها جميعا · وقد قيل ان مقامه عند المعتضد كان كبيرا جـــدا ، حتى كان يجلسه الى جانبه ويترك وزيره واقفا · وقيل ان اصل صــلته القوية به يعود الى مواســـاته له وزياراته المتكررة له كل يوم عندما غضب والد المعتضد عليه وسجنه · فانتهز ابن قرة الفرصة واخذ يعلمه الفلسفة والطب · وقد لاذ بابن قرة في بلاط المعتضد وفي بغــداد كثيرون من اهله وابناء مدينته ، فحماهم وساعدهم جميعا · ولكنه فقد اكثر نفوذه بعد وفاة المعتضد ، وقيل انه تحول الى الاسلام ·

وقد الف ثابت في نظـــرية الاعـــداد المتحابة ، واتم قياسات القطع المكـــافيء والاجسام الفراغية المتولدة عنه · وحســب

طول السنة النجمية ، فوجدها ٣٦٥ يوما و ٦ ساعات و ٩ دقائق و ١٠ ثوان (اى اكثر من الواقع بنصف ثانية) • وحسب ميل دائرة البروج على دائرة خط الاستواء ، فوجده ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة، ولاحظ ان هذا الميل يتغير مع الايام • وقد قال ابن قرة بحركتين لنقطة الاعتدال : مستقيمة ومتقعرة •

وترجم ابن قرة والف عشرات الكتب ، وذكر القفطى انها تزيد على سبعين ، وقيل انها ١٥٠ ، اكثرها فى الرياضيات والطبيعة والفلك • وقد ترجم ابن قرة لابولونيوس وجالينوس وارشميدس واقليدس وبطليموس • وعارض الكندى فى رسالة كتبها بالسريانية وقرظها اسحاق بن حنين تقريظا حسنا •

وصحح ابن قرة لابن حنين كتابيه « العناصر » لاقليدس و « المجسطى » لبطليموس •

وقد الف ابن قرة « المدخل الى المجسطى » و « تسهيل المجسطى » • وكذا كتاب « مقدمة لعلم الاعداد » لنيكوماخوس ، وهو احد المصادر الاساسية فى هذا العلم عند المسلمين و « كتاب الكرة والاسطوانة » و « قياس الدائرة » لارشميدس ، و « فى العمل بالكرة » و « فى قطع الاسطوانة » • وترجم لابولونيوس « المخروط » ولاقليدس « المدخل » وقدم حلولا هندسية لبعض المعادلات التكعيبية •

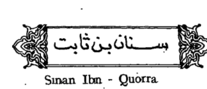
ومن كتبه ايضا « كتاب فى المسائل الهندسية » و « كتاب فى المربع وقطره » و « كتاب فى الشكل الملقب بالقطاع » و « كتاب فى المخروط المكافىء » و « كتاب فى تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية » •

ومن مؤلفاته فى الفلك « كتاب فى الهيئة » و « كتاب فى تركيب الافلاك » و « كتاب فى ابطاء الحركة فى فلك البروج » و « كتاب فى علة الكسوف » و « كتاب فى طبائع الكواكب وتاثيرها » و « مقالة فى حساب خسوف القمر والشمس » •

وقد الف ابن قرة فى الطب « كتاب الذخيرة » الذى ربما كان اهم مؤلفاته ، و « كتاب فى اوجاع الكلى والمثانى » و « كتاب فى المولودين لسبعة اشهر » • و « كتاب فى اجناس ماتنقسم الادوية اليه » و « كتاب فى اجناس ماتوزن به الادوية » • وترجم لجالينوس « جوامع الادوية المفردة » و « الامراض الحادة » و « تشريح الرحم » و « تفسير جالينوس لكتاب ابقراط فى الاهوية والمياه والبلدان » •

ولثابت ابن قرة ايضا كتاب « الموسيقى » الذى يضم خمسة عشر فصلا •

ولابن قرة بالسريانية كتابات كثيرة دينية فى الاعتقاد والابتهال وتكفين الموتى الخ • ومن مؤلفاته الدينية « رسالة فى اعتقاد الصابئين » و « رسالة فى الرسم والفروض والعبادات » •



Sinan Ibn - Quorra

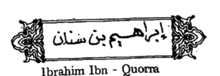
ابو سعيد
طبيب وفلكى من اصل تركى حرانى
(توفى فى عام ٣٣١هـ/٩٤٢م)

خدم الخلفاء المقتدر والقاهر والراضى • وقد ذكر ابن النديم فى « الفهرست » ان القاهر قد « اراد ابو سعيد على الاسلام ، فخاف ، وهرب الى خراسان ، ثم عاد واسلم، وتوفى فى بغداد مسلما » •

وقد اشرف سنان على بناء البيمارستان المقتدرى فى بغداد وبلغ عند المقتدر ووزيره عيسى بن على مكانة عالية • فراس المقتدرى، وكلف مكافحة الاوبئة فارسل اطبائه الى المدن والقرى ، وندب من يقوم منهم بتطبيب المساجين • كذلك كلف سنان الاشراف على مهنة الطب فى بغداد واجازة من يصلح لها من اطباء • وقد الف سنان وترجم فى الطب والرياضيات والفلك • وكتب رسالة فى « تاريخ الملوك السريان » واخرى فى شرح مذاهب الصابئة •

▼ صورة فريدة ، ويظن انها وحيدة ، للاسطرلاب المستدير الذى استخدم فى عمليات الرصد والتوقيت والملاحة ▼



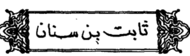


Ibrahim Ibn - Quorra

ابو اسحق بن ثابت
رياضى وفلكى من اصل تركى حرانى
(توفى فى عام ٣٣٥هـ/٩٤٦م)

اشتغل بالهندسة وقطوع المخــروط ، وله « كتاب فى مساحة القطع المكافىء » و « مقالة فى طريق التحليل والتركيب ، وسائر الاعمال فى المسائل الهندسية » و كتاب « فى الات الاظلال » ورسالة « فى رسم القطوع الثلاثة » و « رسالة فى الهندسة والنجوم » و « رسالة فى الاسطرلاب » و « كتاب فى حــركات الشمس » .

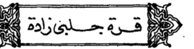
وقد برز فى علوم الضوء بصفة خاصــة ، وكانت له ملاحظات صائبة حول انعطــاف وانكسار الاشعة . وقيل ان ابن الهيثم قد تتلمذ عليه .



Thabit Ibn-Sinan Ibn - Quorra

ابو الحسن بن ثابت بن سنان
توفى فى عام ٣٦٤هـ/٩٧٤م)

طبيب ومؤرخ من اصل تركى حرانى
اخذ الطب عن والده ، وخدم الخلفــاء المتقى والمستكفى والمطيع . وقد الف فى الطب وفى التاريخ . (ج.ش) (ز.س.م)

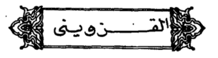


Quorra Galaby Zadda

مؤرخ واديب وفقيه تركى.
(١٠٠٠/١٠٦٩ هـ ١٥٩١/١٦٥٨ م)
نشا فى استنبول ، وتولى قضائها ، وتوفى فى بروسا . واشتهر بكتابيه « مراة الصفاء » و « سليمان نامه » .



بعض المخلوقات العليا عند القزوينى عن احدى طبعات « عجــائب المخلوقات » المطبوعة باللغة التركية فى القرن السادس عشر



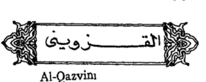
Al-Qazvini

حمد الله بن ابى بكر بن حامد المستوفى
مؤرخ وجغرافى واديب فارسى
(٦٨٠/حوالى ٧٥٠هـ ١٢٨١/حــوالى ١٣٤٩ م)

نشا فى قزوين ، وعمل فيها مســتوفيا ، اى مفتشا لحساباتها . وقد بدا حياته كمؤرخ واديب بانشــــاء قصيدة تاريخية على غرار « الشاهنامة » وتلاها بمؤلف تاريخى ادبىهو « تاريخ كزيدة » الذى كتبه باللغتين العربية والفارسية .

واما اهم مؤلفات حمد الله القزوينى فهو « نزهة القلوب » ألذى جعله موســـوعة جغرافية وطبيعية وفلكية من مقــدمة وثــلاثة اقســـــام وخاتمة . وقد اخذ القزوينى فى

كتابته عن ابن خرداذبة وياقــوت وزكريا القزوينى ، ولكنه اضـــاف لمعلوماتهم بما استخلصه من رحلاته ودراســاته ومما وقع تحت يديه من وثائق . ويمتـــاز حمد الله القزوينى بمنهجه النقدى ، ولهذا فلكتبه اهمية بالغة خصوصا فيما يتعلق بايران والعــراق وتركيا .   (م . م . ص)



Al-Qazvini

ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود
جغرافى ورحالة وموسوعى واديب فارسى

ولد فى قزوين (الآن روسيا) فى عام ٦٠٠ او ٦٠٥ هـ / ١٢٠٣ او ١٢٠٨ م

وتوفى فى بغـــداد ، العـــــراق ، فى عام ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م

نشا فى فارس ، فى اسرة عربية الاصـــل يصل نسبها الى الامام مالك . ودرس الشريعة والفقه وتولى منصب القضاء فى واســـط وحلة بالعراق . ثم جاب فارس والعـــراق والشام ، وعرف ابن العربى فى دمشــــق وابن الاثير فى الموصل .

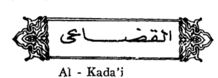
وقد لقب القزوينى ببلينى العرب ، واحيانا بهيرودوت العصور الوسطى ، وهذا لبساطة اســـلوبه ، وســـــهولة تعبيره ، وكثرة استطراداته ، وشعبية كل ما كتب . ولكـن لغته العربية تشوبها « اعجمية » . وقد قيـل ان السبب هو انه قد نشـــا فى طفولته على الفارسية .

ويشتهر القزوينى بمؤلفين هامين . الاول هو « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » الذى اهداه الى الجوينى حاكم بغـــداد زمن المغول . وهو من كتب العجائب ، وفيه اوصاف كثير من الحيوانات والطيور والاســـــماك والزواحف والنباتات . وقد طبع الكتاب مرات على هوامش كتاب الدميرى « الحيوان » كما طبع مرات اخرى منفصلا . وقد زود الكتاب منذ طبعاته الاولى ، وقيل تحت اشراف المؤلف نفسه ، برسوم صغيرة وكثيرة . وكان الكتاب قد ظهر ، ربما فى وقت واحد ، فى طبعتين عربية وفارسية ، ثم توالت منه طبعـــــات كثيرة فى مختلف اللغات .

وينقسم كتاب « عجـــائب المخلوقات » الى مقدمة وقسمين . وتعالج المقدمة ، وهى فى اربعة اقسام ، مشكلة التصنيف عـــلى مذهب ارسطو وتتحدث عن اقســـــام الحيوانات وغريبها . ويعالج القسم الاول من « عجائب المخلوقات » الكون « العلوى » وســــكانه وتقاويمه . فيبحث فى السماء ، والبروج ، والشمس ، والقمر ، والزمان ، والتوقيت . ويعالج القسم الثانى الكون « الســــفلى » او الارض ، فيتحدث عن الطبيعيات . ويقسم الارض الى سبعة اقسام ، ويتحــــدث عن العناصر الاربعة ، والهواء ، والســــحاب ، والرياح ، والمحيطات ، والجبال ، والمعادن ، والنباتات ، والحيوانات . ثم يتناول شعوب العالم ، ويختم حديثه بالكلام عن العفاريت .

واما مؤلف القزوينى الثانى فهو « عجائب البلدان » . وقد نشره القــزوينى حـــوالى عام ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م ثم اعاد اصداره بعد تنقيحه وزيادته بعد ذلك بثمانية اعوام ، اى فى عام ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م ، تحت اســـم جديد هو « آثار البـــلاد واخبار العباد » . وقد لاقى هذا الكتاب ايضا مثل الشهرة التى لاقاها الكتاب الاول وترجم الى لغات كثيرة وطبع مرات عديدة فى اقطار مختلفة .

وقد اعتمد القزوينى فى تاليف كتــــابه الثانى « آثار البلاد » على ياقوت بصـــفة خاصة ، فاستعار منه منهجه . وقسم كتابه على ما فعل ياقوت الى سبعة اقســــام ، تناول فى كل قسم منها احـــد اقاليم العالم السبعة . وبدا حديثه عن كل اقليم بدراسة جغرافيته ، اى جباله وانهـــاره الخ . ثم انتقل الى الحديث الى ناسه . وضم الى كل هذا ما استطاع جمعه من طرائف وعجائب . ويمتاز كتابه بمحاولته الاحاطة بالاقطـــــار الاوروبية الى جانب الاقطار الاســــلامية ، فيتحدث عن الهند والصـــين والجــــزر البريطانية الخ   (م . م . ص)

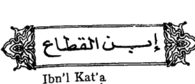


Al - Kada'i

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر
مؤرخ ودبلوماسى واديب وفقيه مصرى
(توفى فى عام ٤٥٤هـ / ١٠٦٣ م)

نشا فى القاهـــرة زمن الحاكم بامر الله ، ودرس علوم الفقه والدين فيها . ثم طـــوف فى الشام وشبه الجزيرة العربية والعــراق . واوفده المســـتنصر بالله (٤٤٦ / ٤٥٠ هـ / ١٠٥٤/١٠٥٨ م) زمن « الشدة العظمى » فى مصر فى طلب مســـاعدة البيزنطيين وعرض التحالف معهم ضـــد السلجوقيين . ولكنه فشل فى مهمته ، وفضـــل البيزنطيون التحالف مع السلجوقيين على التحـــالف مع مصر .

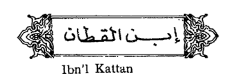
ويشتهر القضاعى بمؤلفيه « عيــــون المعارف » الذى ربما كان مختصرا لتاريخه الكبير « تاريخ القضاعى » المســـمى احيانا « الانبـــاء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء » و « المختار فى ذكر الخطط والآثار » . وقـد استعان بالكتابين مؤرخون كثيرون ، ولكن لم ينتقل الينا من مؤلفات القضاعى عامة غير « الشهاب » و « مســـند الصـــحاب » فى الحديث .



Ibn'l Kat'a

على بن جعفر بن على بن الســــــعدى الصقلى
مؤرخ واديب صقلى
(٤٣٣/٥١٤هـ/١٠٤١/١١٢٠ م)

نشا فى صقلية ، وعمل فيها وفى القاهرة . وتوفى بالاخيرة . ويشتهر بمؤلفاته التاريخية والادبية واهمها « تاريخ صقلية » .

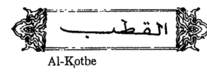


Ibn'l Kattan

على بن محمد
مؤرخ واديب وفقيه اندلسى

(توفى فى عام ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م)

نشا فى قرطبة من اصل مغـــربى ، وولى قضاء سجلماسة وتوفى فيها . ويشتهر بمؤلفه « نظم الجمــــان » فى تاريخ الموحدين والمرابطين الاندلسيين .

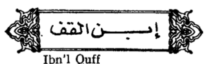


Al-Kotbe

قطب الدين ابراهيم بن عـــلى بن محمـــد السلمى المصرى
طبيب وفقيه مصرى

(عاش فى القرن الســـابع الهجـــرى / الثالث عشر الميلادى)

نشا فى مصر من اصل مغـــربى ، وزاول الطب فيها وفى العراق وايران . وقد قتله المغول عند دخولهم نيسابور . ويشتهر قطب الدين بتفسيره لكتاب ابن سينا « القانون » .

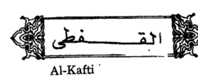


Ibn'l Quff

ابو الفرج موفق الدين بن اسحاق
طبيب ورياضى سورى مسيحى
(٦٣٠/٦٨٥ هـ ١٢٣٢/١٢٨٦ م)

نشأ فى دمشق واخذ الطب عن ابن ابى اصيبعة ، ثم عمل فى المستشفى النورى بها ·
وقد نادى ابن القف بتوحيد القياسات والاطوال والاوزان الطبية لضمان فعالية العقاقير وسلامة المرضى · وله شروح على كتاب ابن سينا « الكليات » · وقد الف « الشافى فى الطب » و « العمدة فى صناعة الجراح » الذى اعتمد فى مواقع كثيرة منه على كتاب الزهراوى ·

وفى هذا الكتاب الاخير يصف ابن القف طرق القيام بالعمليات الجراحية ، وعلاج الاصابات الخ · ويصف صمامات القلب ، والاوردة التى تسمح للدم ان يسير فى اتجاه واحد من دون العودة · فيقول : « وللقلب اربعة منافذ ، اثنان منهما فى الجانب الايمن ، احدهما ينفذ منه الدم من الكبد فى شعبة من الاجوف ، وفى فوهة هذا العرق ثلاثة اغشية يغلفها من خارج الى داخل ، وهو اغلظ من باقى اغشية فوهاتها » ·
وقد وصف ابن القف ايضا الاوعية الدقيقة التى تصل بين الاوردة والشرايين وشبهها بـ « نسيج العنكبوت » ·



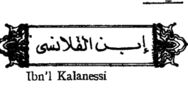
Al-Kafti

ابو الحسن جمال الدين على بن يوسف ابن ابراهيم الشيبانى

موسوعى ومؤرخ واديب وفقيه مصرى
(٥٦٨ او ٥٦٣/٦٤٦ هـ ١١٧٢ او ١١٦٧ / ١٢٤٨ م)

ولد فى قفط من نواحى قنا ، مصر ، ودرس فى القاهرة والاسكندرية · ثم تنقل بين مصر والشام ، وبين القدس وحلب ، حتى انتهى الى الوزارة الاخيرة · وقد خدم الملكين العزيز والناصر · وتوفى فى حلب · ومما يذكر له بالفضل انه قد استضاف عنده ياقوت الحموى بعد ماجردته جيوش هولاكو من كل ما يملك ، وساعده ، وشجعه على تصنيف معجمه ، الذى اهداه له ياقوت ·
وكان القفطى محبا لمخالطة العلماء والادباء ، شغوفا بالاطلاع على الكتب · وكان شديد العناية باللفظ والمحسنات اللغوية · وقيل انه جمع فى مكتبته الاف الكتب ، وانها قد قدرت عند وفاته ، ولم يكن قد تزوج او انجب ، بحوالى ٥٠٠ الف دينار ·

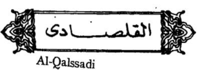
ويشتهر القفطى بموسوعته « اخبار العلماء باخبار الحكماء » وهى فى سير الفلاسفة والعلماء حتى زمنه · وقد فقد مطول « الاخبار » ولم يبق منها الا المختصر الذى اعده لها الزوزنى · وكذلك بموسوعته « اخبار المصنفين » و « الدر الثمين فى اخبار المتكلمين » و « ابناء الرواة على ابناء النحاة » · وله فى التاريخ « اخبار مصر من ابتدائها الى ايام صلاح الدين » وهو فى ستة اجزاء و « تاريخ المغرب » و « تاريخ اليمن » · وله تراجم ادبية عديدة وكتب فى الفقه والتفسير · وله فى الادب « الاصلاح لما وقع من الخلل فى كتاب الصحاح » ·



Ibn'l Kalanessi

ابو يعلى حمزة بن اسد التميمى
مؤرخ واديب سورى

(٤٦٤/٥٥٦ هـ ١٠٧١/١١٦٠ م)
نسب الى يافع القلانسى ، ونشأ فى دمشق فى عائلة تميم ، ثم عمل فى ديوان الرسائل فى دمشق وولى رئاسة المدينة مرتين · وقد اكمل لهلال الصابىء كتابه « تحفة الامراء فى تاريخ الوزراء » فالف له ذيلا اسماه « ذيل تاريخ دمشق » الذى يؤرخ فيه للمدينة حتى عام ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م · وقد اعتمد عليه من تبعه من مؤرخين مثل ابن الجوزى وابن الاثير وابو شامة ·

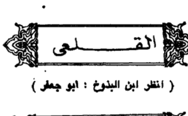


Al-Qalssadi

ابو الحسن على بن محمد بن على القرشى

رياضى اندلسى

(٨١٥/٨٩١ هـ ١٤١٢/١٤٨٦ م)
ولد فى بسطة ، ونشأ وعمل فى باجة ، ثم هاجر منها بعد سقوطها الى تونس ، ثم عاد اليها ، وتوفى بها · وقد اشتهر فيها فى علوم الحساب والجبر والرياضة · وكان من اوائل من استخدموا الرموز فى الجبر ، والقيم للكميات الجبرية ·
ومن مؤلفاته الرياضية كتاب « كشف الإسرار عن علم القبار » و « كتاب كشف الجلباب عن علم الحساب » و « كتاب القانون فى الحساب » و « كتاب التبصرة فى حساب القبار » و « بغية الطلاب فى شرح المواريث » و « كليات منية الحساب » و « الضرورى فى علم حساب القبار » و « بغية الطلاب فى شرح الفرائض » و « شرح ايساغوجى » فى المنطق ·



(انظر ابن البذوخ : ابو جعفر)

القلقشندى

Al - Kalkashandi

شهاب الدين ابو العباس احمد بن على
جغرافى واديب مصرى

(٧٥٦/٨٢١ هـ ١٣٥٥ / ١٤١٨ م)

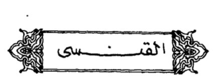
ولد قرب قليوب ، فى دلتا مصر ، فى اسرة عربية الاصل · ودرس علوم الدين واللغة فى الاسكندرية ، ودرسها فترة · ثم عمل بديوان الانشاء ، وتفرغ لاصدار كتبه التاريخية والادبية الكثيرة ··

واهم هذه الكتب هى الموسوعة الجغرافية التاريخية التى اختتم بها ، على ما يقول كراتشكوفسكى ، سلسلة موضوعات عهد المماليك · وقد اسمى القلقشندى موسوعته « صبح الاعشى فى صناعة الانشا » وجعلها فى ١٤ جزءا · ثم انشا لها مختصرا اسماه « ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر » · والمصدر الرئيسى لموسوعة القلقشندى ومختصرها هو مؤلفات العمرى · فقد اخذ عنها القلقشندى منهجها ، وتبويبها ، ومعلوماتها · ولكن موسوعة القلقشندى تتفوق على هذه المؤلفات بنظرتها النقدية وبما تحويه من وثائق هامة ·

وتتالف موسوعة « صبح الاعشى » من مقدمة ، وعشرة مقالات متفاوتة الطول ، وخاتمة · وهى تبحث على الترتيب فى مهنة

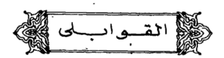
الكتابة ، والجغرافية ، والتاريخ ، والمكاتبات الرسمية ، والمعاهدات والبعثات والاقطاعات، وطرق النقل والمواصلات ·

وللقلقشندى بجانب هذه الموسوعة « نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب » وهو معجم فى الانساب رتبت فيه القبائل على احرف الهجاء · وكتاب « قلائد الجمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان » · (م · م · ص)



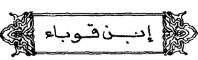
القلقسى

(انظر ابن سعيد : ابو الحسن)



القوابلى

(انظر بولس الاجنطى ···)



ابن قوباء

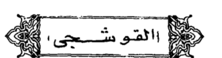
Ibn-Kawba

خورشاد الحسينى المعروف بنظام شاهى

مؤرخ عراقى

(توفى فى عام ٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م)

نشا فى العراق من اصل فارسى ، ويشتهر بتاريخه الذى ينتهى فى عام ٩٦٩ هـ ١٥٦١ م « تاريخ ايلجى نظام شاه » .



القوشجى

Al - Kawshagi

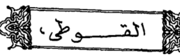
علاء الدين على بن محمد

رياضى وفلكى تركستانى

(توفى فى عام ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م)

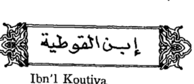
نشا فى تركستان واصبح اهم معاونى الغ بك فى مرصده فى سمرقند · وعند انتهاء هذا المرصد ، انتقل الى القسطنطينية وخدم فيها السلطان محمد الفاتح ، واصبح مسئولا عن الفلك فى تركيا · وقد ساعد على ايجاد نهضة فلكية فى هذه البلاد ، وساهم فى ترجمة كتب كثيرة الى اللغة التركية ·

ومن مؤلفاته العلمية « الرسالة المحمدية فى الحساب » ، و « الرسالة الفتحية » فى الفلك · وله ايضا « الرسالة المفردية » و « عنقود الزواهر » و « عقود الجواهر » و « شرح التحفة الشاهية » و « شرح زيج الغ بك » · (ج · ش)



القوطى

(انظر ابن مسرة : محمد)



إبن القوطية

Ibn'l Koutiya

ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم

مؤرخ وفقيه اندلسى

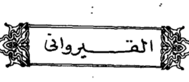
(توفى فى عام ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م)

ولد فى قرطبة ، ودرس وعمل فى القضاء والشورى فى اشبيلية · وتصرف فى الخطط· وكان عالما فى النحو واللغة · ويشتهر ابن القوطية بكتابه « تاريخ افتتاح الاندلس » الذى سرد فيه تاريخ الاندلس منذ الفتح العربى حتى نهاية امارة الامير عبد الله فى عام ٣٠٠هـ/٩١٢ م·وهو من اوثق المراجع فى تاريخ الاندلس · (ح · م)



القوهى

(انظر الكوهى : ابو سهل)



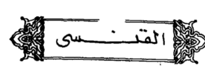
القيروانى

(انظر ابن الجزار : ابو جعفر)

(انظر ابن ابى الرجال : ابو الحسن)

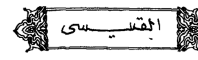
(انظر ابو حامد الغرناطى : محمد)

(انظر ابن ابى دينار : محمد)



القلقسى

(انظر ابن طفيل : ابو بكر)



القيسى

(انظر التيفاشى : شرف الدين)

(انظر ابو حامد الغرناطى : محمد)



الكاتب

(انظر عماد الدين : ابو عبد الله)

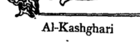
(انظر ابن ابى الرجال : ابو الحسن)

(انظر اليعقوبى : ابو العباس)

(انظر قدامة بن جعفر : ابو الفرج)

(انظر ابن طيفور : ابو الفضل) .

(انظر ابن النجم : محمد)



الكاشغرى

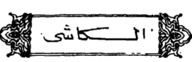
Al-Kashghari

محمود

مؤرخ تركى

(عاش فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

نشا فى بغداد ، وكتب بالعربية • ويشتهر بكتابه « ديـوان لغات الترك » الذى كتبه حوالى ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م فى بغـداد • وقد ضمن الكاشغرى ديوانه معلومات كثيرة علمية وجغـرافية وفولكلورية وكذا خارطة لتركيا •



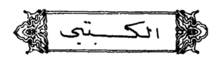
Al-Kashi

(القاشى) غياث الدين جمشيد بن مسعود ابن محمود بن الطيب القاشانى
رياضى وفلكى فارسى

(توفى فى عام ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م)
نشا فى اواسـط ايران ، ثم عمل لالغ بك فى سمرقند • وتولى مرصده • وقدرصد كسوف الاعـوام ٨٠٩ و ٨١١ هـ ١٤٠٦ و ١٤٠٨ م ، ووضع « زيج الخاقانى » • وقد بحث الكاشى ايضا فى نسـبة محيط الدائرة الى قطـرها « ط » واعطى قيمة ٢ ط بدقة بالغة،فجعلها ٠٣ر١٤١٥٩٢٦٥٣٥٨٩٨٧٣٢

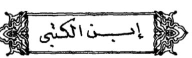
ولكن اهميته البالغة تكمن فى ادخـاله للنظام العشرى عـلى الكسـور العشرية فى مؤلفاته ، والى انتشـار هذه الطريقة من بعده عند المسلمين ثم فى اوروبا بعد ذلك • واهم مؤلفاته « مفتـاح الحساب » الذى لخصه فى « تلخيص مفتاح الحساب » • وقد اطلق على الكتاب وصف اعظم كتب الحساب العربية •

وللكاشى ايضا « الرسـالة المحيطية » وكتاب « سلم السماء فى حل اشـكال فى الابعاد والاجرام » الذى يعرف ايضـا « بالرسالة الكمالية » • وله كذلك كتـاب « مفتاح الاسباب فى علم الزيج » ومخطوط رسالة باسم « فى استخراج درجة واحـدة باعمـال مؤسسة على قواعد هندسية وحسابية » محفوظة بدار الكتب المصرية •
(ج • ش) (ر • س • م)



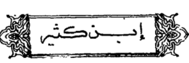
(انظر ابن شاكر •••)

(انظر الوطواط : محمد)



Ibn'l Koutoubi

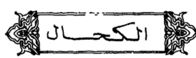
يوسف بن اسماعيل
طبيب وصيدلى عراقى
(توفى حوالى عام ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م)
طبب فى بغـداد ، ويشـتهر بكتابه « ما لا يسع الطبيب جهله » الذى رتب فيه الادوية على حـروف المعجم وصحح لابن البيطار بعض اخطائه •



Ibn-Kathier

اسماعيل بن عمر عماد الدين بن الخطيب القرشى البصروى الشافعى
مؤرخ واديب وفقيه سورى

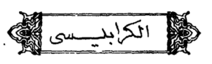
(٧٠١/٧٧٥هـ ١٣٠١/١٣٧٣ م)
نشا فى دمشق ، من اصل عربى • ودرس علوم الدين واللغة فيها ، على ابن تيمية ، ثم فى البصرة • ويشتهر بكتابه « البـداية والنهاية » فى تاريخ الخليقة منذ بدايتها حتى عصره • وهو فى ١٤ جزءا وثلاثة اقسـام ويبحث القسـم الاول فى بدء الخليقة ، وتاريخ الامم الغابرة ، وعصر الجاهليـة ، ونشاة الرسول والاسـلام • وهو يعتمد فى هذا القسم على الطبرى والواقدى وغيرهما • ويبحث القسم الثانى فى عصر الخلفـاء ، والامويين ، والعباسيين ، والمغول • ويتناول القسم الثالث ، وهو الجزء الاخير من اجزاء الكتاب الاربعة عشر ، ذكر الآخرة ، ومظاهر قرب الساعة ، وعلاماتها •
ولابن كثير ايضا « الاجتهـاد فى طلب الجهاد » الذى اهداه للامير منجك •



Al - Kahal

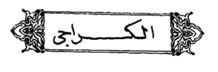
على بن عيسى الموصلى
طبيب عراقى مسيحى
(عاش فى القرن الخامس / السـادس الهجرى الحادى / الثانى عشر الميلادى)
نشا فى بغداد ، واعتمد فى دراسـاته الطبية على مؤلفات جالينـوس وحنين ابن اسحاق • وقد اخذ عن الاخير اهتمامه بامراض العيون وعلاجاتها • ويقال انه قد عمل فترة من الوقت فى دمشـق ثم فى القاهرة ، واصبح من اشهر اطباء الاخيرة •
ويظن ان على بن عيسى هو من اوائل من بحثوا فى التراكوما (الكاتاركت) وعالجها بشفط مائها بابرة رفيعة مجوفة • وهو علاج مؤقت لايزال يسـتخدم الى اليوم لتخفيف الضغط على العين •
وقد طور هذه العملية بعد ذلك ابن الهيثم فى القاهرة والغافقى فى الاندلس • ونسب اليه فاينجاوم استخدام التخدير فى عمليـاته ولكن هذا غير مؤكد •
وقد كتب الكحال فى حوالى ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م « تذكرة الكحالين » او « التذكرة » الذى لخص فيه معلومات عصره فى تشريح وادواء وعلاجات العين • وقد اعتبر هـذا الكتاب اهم كتب القرون الوسطى فى العين ، وحل محل كتاب حنين بن اسـحاق فى هذا الموضوع • وكان من اولى الكتب التى ترجمت الى اللغات اللاتينية والعبـرية •
وقد طبع فى البندقية مرات كثيرة خـلال القرن الخامس عشر تحت اسم « رسـالة الكحل ليسـوع بن عـلى
« Tractns de Oculis Jezu ben Hali

وتتالف « التذكرة » من ٣ مقـالات : الاولى فى تشريح وعلم وظائف اعضـاء العين • والثانية فى امراضها الظاهـرة ، وعلامات هـذه الامراض ، وعلاجاتها • والثالثة فى امراض العين الخفية ، وعلاجاتها • وقد ورد فى التذكرة اسـماء ١٣٠ مرضا و ١٤٣ علاجا • (ر • س • م)

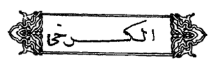


Al - Karabiessi

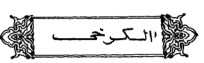
احمد بن عمر
رياضى فارسى
(عاش فى القرن الثالث الهجـرى / التاسع الميلادى)
يشتهر بكتابه « مساحة الحلقة » وبشرحه المفقود على مؤلفات اقليدس •



(انظر الكرخى : ابو بكر)



(انظر الاصطخرى : ابو اسحاق)



Al - Karkhi

(الكراجى / الكرجى) ابو بكر فخر الدين محمد بن الحسن (الحسين) الحاسب

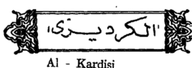
رياضى فارسى

توفى فى عام ٤٠٧وقيل ٤٣٠ هـ / ١٠١٦ وقيل ١٠٢٩ م)

لا يعرف عن حياته شيئا سوى انه قد نشا حيث ينتسب احيانا الى جبال الكرج ، وانه قد تثقف بالرياضيات الهندية ، وكان من أوائل من عالجوا معادلات الدرجة الثانية والجذور التقريبية للاعداد ومجموع مربعات ومكعبات الاعداد الطبيعية .

وقد طور الكرخى بعض نظريات ديوفانتوس وتوصل الى ان الاعداد المكعبة فى متوالية طبيعية تساوى مجموع تلك الاعداد مربعا . وأهم مؤلفاته « كتاب الكافى فى علم الحساب » و « الفخرى فى الجبر والمقابلة » الذى الفه حوالى عام ٤٠١/٤٠٧ هـ ١٠١٠/١٠١٦ م ، واهداه للوزير أبى على غالب بن خلف المعروف بفخر الملك . ويعتبر « الفخرى » من اهم الآثار الاسلامية فى الجبر . وهو من جزئين و ١٥ بابا . الجزء الأول منها فى نظريات الحساب والجبر ، والثانى فى حلول ٢٥٠ مسألة .

كذلك الف الكرخى « البديع فى الجبر والمقابلة » والموجز « الكتاب الهندى فى الحساب » و « علل حساب الجبر والمقابلة » و « مختصر فى الحساب والمساحة » و « فى الوصايا بالجذور » و « شرح صدور مقالات اقليدس » و « كتاب انباط المياه الخفية » .

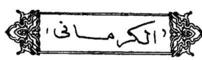


Al - Kardisi

مؤرخ خراسانى

(عاش فى القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)

خدم السلطان الغزنوى عبد الرشيد ، والف له « زين الاخبار » فى تاريخ امراء خراسان وخلفاء بغداد حتى عام ٤٢٤ هـ / ١٠٣٢ م . وبالكتاب فصول عن الهند وتركيا وغيرهما . وتعتمد كتابات كرديزى على كتاب السلامى « تاريخ خراسان » المفقود لنا .



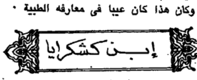
Al - Karamani

ابو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن احمد ابن على

رياضى ومهندس وطبيب اندلسى

(توفى سنة ٤٥٩ هـ / ١٠٦٦ م)

نشا فى قرطبة ودرس علوم الرياضة والهندسة . ثم رحل الى المشرق الاسلامى ، ودرس علوم حران والجزيرة . ثم عاد الى سرقسطة بالاندلس ، واستقر بها . وقد احضر معه من المشرق الى الاندلس اول نسخ من « رسائل اخوان الصفا » . وكانت للكرمانى الى هذا معرفة تامة بامور الطب والجراحة . ولكن ابن ابى اصيبعة اخذ عليه عدم بصره بامور التنجيم والفلسفة . وكان هذا كان عيبا فى معارفه الطبية .



Ibn - Kashkaria

ابو الحسن

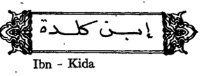
طبيب فارسى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

تتلمذ على سنان بن ثابت بن قرة ، وعمل فى بلاط سيف الدولة الحمدانى فى حلب والبيمارستان العضدى فى بغداد . وقد لقب بصاحب الحقنة . واشتهر بكتابه العرب » .

الكلدانى

(انظر ابن وحشية : ابو بكر)



Ibn - Kida

الحارث الثقفى

طبيب واديب عربى

(توفى فى عام ١٣ او ٥٠ هـ / ٦٣٤ او ٦٧٠ م)

نشا فى الطائف قبل الاسلام ، ورحل الى الى ايران مرتين لتعلم الطب على اطباء جنديسابور . وتعلم ضرب العود فيها وفى اليمن .

وقد مهر فى الطب . وقيل انه قد طبب كسرى انو شروان ، وقد الف « المحاورة فى الطب » بين كسرى وبينه . ومن اقواله : من سره البقاء ، ولا بقاء ، فليباكر بالغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .

وكان الحارث خالا لرسول الله ، ومعاصرا اكبر سنا له . وقد اسلم ، ولكنه اتهم فى اسلامه . وعاش حتى ايام معاوية . واخذ الطب عنه ابنه نضر .

الكتانى

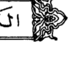
(انظر ابن جبير : ابو الحسين)

(انظر اسامة بن منقذ ...)

(انظر ابن ابجر : عبد الله)

الكندى

(انظر النويرى : ابو العباس)



Al-Kindi

ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبى المصرى

مؤرخ وجغرافى مصرى

(٢٨٣/٣٥٠ هـ ٨٩٧ / ٩٦١ م)

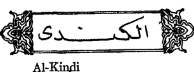
نشا فى الفسطاط من نسل قبيلة كندة العربية ، ودرس علوم الفقه والحديث على ائمة عصره ومن بينهم النسائى والازدى . ويشتهر الكندى بمؤلفاته « ولاة مصر » او « امراء مصر » الذى يؤرخ للولاة والامراء ورؤساء الجيش والشرطة منذ الفتح الاسلامى . وقد ذيله مؤلف مجهول ربما ن ابن زولاق بذيل يصل حتى عام ٣٦٢ هـ/ ٩١ م .

وكذا « قضاة مصر » او « اخبار قضاة مصر » · وقد استوعب ابن حجر الكتابين في مؤلفه « رفع الاصار عن قضاة مصر » ·

وللكندي ايضا « الخطط » الذى لم يصل الينا ، والذى نوه به المقريزى ووصفه بانه كان اول المؤلفات التاريخية عن المدن المصرية مما نشر بعد ذلك تحت هذا الاسم ·

وللكندي مؤلفات عديدة دينية وادبية لم يصل منها الينا الا شذرات في كتابات الاخرين · واما كتاب « فضائل مصر » الذى ينسب اليه احيانا ضمن وضع ابنه عمر · ومن « الفضائل » في دار الكتب المصرية مخطوطتين متشابهتين ·

وقد نقل عن كتاب الابن القلقشندى والنويرى والمقريزى وابن تغرى بردى والسيوطى · (م٠م٠ ص)



Al-Kindi

ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح ابن عمران بن الاشعث بن معاوية بن قحطان

فيلسوف ورياضي وفزيائى وطبيب ومنجم وموسيقى

ولد في الكوفة ، العراق ، في عام ١٨٥ هـ / ٨٠١ م

وتوفى في البصرة ، العراق ، في عام ٢٥٣ او ٢٦١ هـ / ٨٦٧ او ٨٧٤ م

نشأ في الكوفة في اسرة عربية وليت ملك كندة وامارة الكوفة · وقد تربى الكندى تربية دينية فدرس علوم الدين والفقه في الكوفة والبصرة وبغداد · ولكنه تحول عنها الى الفلسفة والرياضيات والفزياء والطب · كذلك اشتغل بالكيمياء القديمة ، وانفق كثيرا من وقته في مسائل تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب ، وهى التى انكرها بعد ذلك · وقد عمل الكندى منجما لثلاثة خلفاء · وقيل انه كان يسترشد في معالجاته واعطاء ادويته بالنجوم ، وانه كان قد تنبأ بزوال دولة العباسيين ·

وقيل ان بنى موسى قد اوقعوا به عند المتوكل ، حتى غضب عليه غضبا شديدا ، وامر به أن يجلد ، وان يسجن ، وان تؤخذ منه كتبه وامواله · وكان الكندى بخيلا جدا ، وقد كنز اموالا وكتبا كثيرة ، وقد وضع الاخيرة في خزانة ضخمة اشتهرت باسم « الكندية » ·

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
قال عمر بن العاصي بن يوسف الكندي هذا كتاب
أمر بجمعه وحضني على تأليفه الاستاذ أطال الله بقاه
يذكر فيه أخبار مصر وما خصها الله عز وجل به من
الفضل والبركات والخيرات فجمعت ما أمر به أدام الله
تعالى ذكرا منه من كتب شيوخ المصريين وغيرهم من
أهل العلم والخبرة والبحث والذكا والفطنة والتفتيش
في الرحلة والطلب فمن مشهور أئمتهم يزيد بن أبي
حبيب وعبيد الله بن أبي ظفر وبعدهما الليث
ابن سعد وعبد الله لهيعة وبعدهما سعيد بن كثير
ابن عفير وعثمان بن صالح السهمي وبعدهم خالد بن
نجيح وعبد الرحمن بن ميسرة وأحمد بن يحيى بن الوزير
وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد وبعد هذه الطبقة
يحيى بن عثمان بن صالح وعبيد الله بن سعيد بن كثير
بن عفير وبعدهما علي بن خلف بن قديد وأبو عمر محمد
بن يوسف الكندي رحمهم الله فأعملت نفسي فيما
أدي الي من الأخبار ومن ذكرته ورواياتهم والفت
واختصرت المتون وأسقطت الاسانيد لتنسق
أخباره وتسهل سماعه وتقرب فابتدأت على اسم الله

▲ الصفحة الاولى من نسخة دار الكتب المصرية لكتاب عمر الكندى « فضائل مصر »

وقيل أن المتوكل كان قد كلف بنى موسى بحفر نهر سمى بالجعفرى · فاوكلوا الامر على عادتهم الى الفرغانى · ولكن الفرغانى اخطأ في حساباته ، فجعل فوهة النهر اخفض من مجراه بحيث لايجرى الماء فيه الا لو فاض · فلما سمع المتوكل بالامر ، طلب الى سند بن على ان يحقق فيه ، فاذا ما وجده على ما وصف له « فقد آليت على نفسى ان اصليهما على شاطئه ، لاتلافهما العمل والاموال » · فلما اخذ ابن على اهبته للتحقيق ، توسل اليه بنو موسى ان ينقذ حياتهم ، فرد عليهم سند : ان ردوا الى الكندى كتبه · فما اسرع ان فعلوا ولكن الكندى ظل على وحدته ويأسه بعدها حتى



مات .

وقد لقب الكندى بفيلسوف العرب . وبدأ متكلما ، ومعتزلا ، وانتهى سنيا . وكان من أشد معارضى اخوان الصفا . وقد وقع على عاتقه في هذا المهد المتقدم ان يبرر حاجة الاسلام الى الفلسفة اليونانية وأن يوفق بين تعاليم الاسلام ومبادىء هذه الفلسفة . فشغل بهذه المسائل . وقال ، على خلاف ارسطو ، ثم الفارابى وابن سينا ، ان العالم «حادث» لا قديم . والف في التدليل الفلسفى على وجود الله « دليل الغائية والعناية الالهية » و«رسالة الى المعتصم بالله في الفلسفة الاولى » .ويقول

الدكتور ماجد فخرى ، استاذ الفلسفة بجامعة بيروت ، انه قد حاول ان يخرج من ورطته هذه ، ومع حبه لارسطو وولائه للاسلام ، بمحاولة جعل أرسطو مسلما .

ولاشك ان الكندى قد تاثر بنظرية الاغريق فى تاثير « الاشياء » السماوية فى كل ما هو ارضى . وهى النظرية التى ادخلها فى الفكر الاسلامى ، وطورها فيه ، الصائبة. وكان الكندى من أوائل « المؤولين » الذين حاولوا التوفيق بين الوحى والعقل ، والميزين بين حاجات العامة وحاجات الخاصة، مما اطلق علية فيما بعد ، وكما يقول الدكتور زكى نجيب محمود ، اسم «التقية» . حتى كان الكندى يقول : «لقد اعطى العامة الايمان وإما الخاصة المتعلمين فقد اعطوا المنطق والعقل كى يصلوا الى الحقيقة » .

وتتلخص فلسفة الكندى فى ان نفس الانسان « جوهر بسيط من عند الله » . وانها قد « هبطت » من علم « العقل » الى عالم الحس » . وانها عند مفارقتها البدن « ترى الحق وتستشعر اللذة » .

ويقول الكندى ايضا : «ان الحواس لاتدرك الا التفاصيل . واما العقل فيدرك الكل » .

وقد حقق الكندى شهرة واسعة في اوروبا زمن العصور الوسطى . وعدد ابن النديم والقفطى وابن ابى اصيبعة وابن نباته له مؤلفات كثيرة في الفلسفة والعلوم والطب. وفى جميع هذه المؤلفات يبدو تاثر الكندى بارسطو على وجه الخصوص . وببطليموس في « رسم المعمور من الارض » .

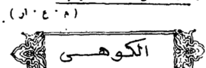
وقد كتب الكندى اول مؤلف عربى فى نظرية الموسيقى هو « رسالة في المدخل الى صناعة الموسيقى » . وقيل انه كان أول من الف فى « السلم الموسيقى » . وله فى هذا الموضوع أيضا « رسالة فى ترتيب النغم » . و « رسالة في الايقاع » .

ومن مؤلفاته العلمية « رسالة فى المدخل الى الارثماطيقى» و «رسالة فى استعمال الحساب الهندسى » و « رسالة فى الحيل العددية وعلم

◄ اولع الكنـــدى بالعزف على العود وقيل انه اول من الف فى السلم الموسيقى · وقد ارتفع شأن الموسيقى والرقص الاسلاميين فى بغـــداد زمن العباسيين ثم فى القـــاهرة زمن الفاطميين ويرى هنـــا عازفان على العود والفلوت وراقصة فاطميين

اضمارها » و « رسالة فى تسطيح الكرة » و « رسالة فى علل الاوضاع النجـــومية » و « رسالة فى صنعة الاسطرلاب » ·

(م · ع · ار)



(القوهى) ابو سهل ويجن بن رستم الملقب بريحان

رياضى وفلكى طبرستانى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى)

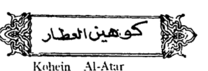
ينسب الى كوه ، طبرستان ، ولكنه نشـــا ودرس فى بغداد . وقـــد عـــاصر ابـــو الوفاء ابوزجانى ، واشترك معه فى رصـــد الكواكب السبعة بتكليف من الســـلطان البـــويهى شرف الدوله . ثم رأس منذ عام ٣٧٨هـ / ٩٨٨م مرصد بغداد .

وقد الف فى الرياضة حوالى عام ٣٨٠هـ / ٩٩٠م « رسالة فى استخراج مساحة الجســـم المكافئ » . وتبحث الرســـالة فى المســـاحات الهندسية ومراكز النقل . وهى من اسهامات المسلمين الكبرى فى الديناميكا . وكذا « كتاب فى البركار التام والعمل به » و « كتاب مراكز الدوائر المتماسة على الخطوط بطريق التحليل » و « رسالة فى عمل ذى المسبع المتســـاوى الاضلاع فى الدائرة » و « طريق فى استخراج خطين بين خطين متوازيين عـــلى نسبة » و «مسألتان هندسيتان» و « رسالة فى تثليث الزاوية » و « رسالة فى عمل مخمس متساوى الاضلاع فى مربع معلوم » و « كتـــاب مراكز الثقـــل » ·

وللكوهى تعليقـــات وشروح عـــلى أعمـــال اقليدس وأرشميدس مثل « كتاب زيادات لكتاب اقليدس فى المعطيات » و « كتاب الزيادات على أرخميدس فى المقالة الثامنة » .

ومن مؤلفاته الفلكية نذكر على سبيل المثال « رسالة فى مقدار ما يرى من السماء والبحر » و « رسالة على أن فى الزمان المتناهى حـــركة غير متناهية » و « كتاب صنعة الاسطرلاب » .

(ج.ش)



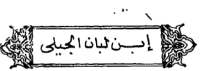
Kohein Al-Atar

أبو المنى داود بن أبى النصر
نباتى وصيدلى مصرى يهودى
(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

كتب فى حوالى عام ٦٥٩هـ / ١٢٦٠م «منهاج العطار» الذى قصد به أن يكون أشمل من كتاب ابن أبى البيان فى هذا الموضوع ، والذى حل عند صيادلة مصر وعطاريها وفى مستشفيات مصر وسوريا محل الكتاب الاخير . وقد الحق المؤلف بكتابه ملحقا أبجديا بالادوية المفردة . واستمر كتاب العطار المرجع الاول عند عطارى مصر وسوريا حتى السنوات الاخيرة من القرن الماضى .

ابن اللباد
(انظر البغدادى : موفق الدين)





Ibn-Laban Al-Geelly

أبو الحسن قوشيار (كوشيار) بن باشهرى (الجيلانى)
رياضى وفلكى قزوينى
(توفى فى عام ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م)

نشأ يهوديا فى جيلان ، ثم أسلم . وعرف البيرونى . ونبغ فى الرياضيات ، وخصوصا حساب المثلثات وشتهر بمؤلفه « رسالة فى الابعاد والاجرام » التى تبحث فى قياس مساحة الارض وأبعاد الكواكب . وكذا « أصول حساب الهند » المحفوظة مخطوطته فى جامع أيا صوفيا باستنبول .

اللبودى

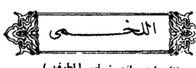
Al-Laboudi

الامام شمس الدين نجم الدين أبو زكريا يحيى ابن الحكم بن عبدان بن عبد الواحد
طبيب ورياضى وفلكى وأديب وفقيه سورى
(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

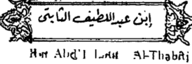
نشأ فى حلب ، وأخذ العلوم الدينية والطبيعية فى دمشق ، واشتغل فيها بصناعة الطب . ثم انتقل الى حمص ، وخدم صاحبها طبيبا ، ثم وزيرا ، حتى مات . فحضر الى مصر ، وخدم صلاح الدين ، واصبح ناظره فى الاسكندرية ، ثم فى الشام .

وللبودى كتاب يستصغر فيه آراء عبداللطيف البغدادى ، هو « ايضاح الرأى السخيف من كلام الموفق عبد اللطيف » . وله مختصرات كثيرة على كتب ابن سينا « الكليات » و « الاشارات » . وحنين بن اسحاق « المسائل » واقليدس « المصادرات » .

وله مؤلفات أخرى فى الفلسفة والرياضيات والطب ، أهمها « آماق الاشراق فى الحكمة » و « المناهج القدسية فى العلوم الحكمية » و « كافية الحساب فى علم الحساب » و «الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة». وللبودى فى الفلك « الزاهى فى اختصار الزيج المقرب المبنى على الرصد المجرب » ، وفى الطب « تدقيق المباحث الطبية » .



(انظر ابن وافد : أبو المطرف)

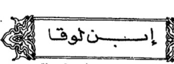


Ibn Abd'l Latif Al-Thabti

محمد
رياضى وفلكى يمنى
(عاش فى القرن الحادى عشر الهجرى / السابع عشر الميلادى)

نشأ فى صنعاء ، من أصل سورى ، ووضع أساس « التقويم الثابتى » الذى اقتبس منه الحساب الشامى الذى لا يزال يتبعه جنوب شبه الجزيرة العربية .

اللواتى
(انظر ابن بطوطة : أبو عبد الله)



Ibn-Louka

قسطا البعلبكى
مترجم وفيلسوف ورياضى وميكانيكى وطبيب سورى من أصل يونانى
(توفى فى عام ٣٠٠ وقيل ٢٨٨هـ / ٩١٢ وقيل ٩٠٠م)

لقب بثانى المترجمين الكبار بعد حنين ابن اسحاق . وكان فصيحا فى اليونانية ، جيد العربية ، فترجم واقتبس كتبا كثيرة من الاولى للثانية . وقد ولد فى بعلبك ، ودرس فى بلاد « الروم » . وقيل أنه قد عمل عند أبو الفطريف البطريق فى ارمينيا ، ودفن فيها . وأن قبره الذى بنيت عليه قبة كان « كقبور الملوك ورؤساء الشمائر » .

واهم ما الفه ابن لوقا وترجمه فى الفلسفة هو « كتاب ايساغوجى » و « المدخل » اليه ، و « فى عبارة كتب المنطق » .

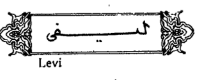
وفى الطب « الجامع فى الدخول الى علم الطب» الذى أهداه الى ابن المدبر ، و «كتاب الفصد» وهو فى ٩١ بابا ، و « الاستدلال بالنظر الى أصناف البول » و « فى دفع ضرر السموم » و « فى تدبير الابدان فى سفر الحج » الذى أهداه لابن مخلد ، وكتاب « فى علة الموت فجاة » الذى أهداه لابن أحمد ، وكتاب «الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق» و « الفلاحة النبطية » .

وفى الفلك « كتاب الهيئة وتركيب الافلاك » و « المدخل الى علم النجوم » .

وفى الرياضيات والميكانيكا « الحيل » لهيرون، و « المدخل الى علم الهندسة » و « الجبر والمقابلة » لديوفنطس و « المسائل العددية لبيرقبطس » و « فى شكل الكرة والاسطوانة» لبطليموس .

كذلك وضع ابن لوقا « علل اختلاف الناس فى أخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم » و « أحوال الباه وأسبابه » الذى أهداه لابن مخلد و « فى النبيذ وشربه فى الولائم » .

(ر.س.م)

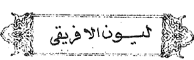


Levi

(هاليفى) يهودا (جوراها)
موسوعى وأديب ولاهوتى أندلسى يهودى
(٤٧٨ / ٥٣٥هـ ١٠٨٥ / ١١٤٠م)

من أهم فلاسفة الاندلس ، وأكبر الفلاسفة اليهود . وقد تأثر بشدة بالغزالى وهاجم بسببه ابن سينا وفلسفته .

وقد الف الكتاب الاسطورى «خوزارى» الذى حاول فيه أن يبين عن طريق الحوار وباسلوب أدبى تفوق الديانة اليهودية .



ليون الافريقي

Geovani Leoni

(جيوفانى ليونى) الحسن بن محمد الوزان الزياتى الفاسى

جغرافى مغربى

(حوالى ٨٩٨ / ٩٦٠ أو ٩٦٢ هـ حوالى ١٤٩٢ / ١٥٥٢ أو ١٥٥٤م)

نشأ فى غرناطة وتركها قبل سقوطها فى أيدى المسيحيين فى عام ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م الى فاس ، ثم صحب عمه فى حوالى عام ٩٠٧ / ١٥٠١م فى سفارة الى تمبكتو . وقام بعد هذه السفارة برحلات اخرى فى أفريقيا وطاف بنواحى شمالها ووسطها .

وفى حوالى عام ٩٣١هـ/١٥٢٤م بدأ الحسن الحسن للحج ، وزار مصر وجزيرة العرب والشام ، وربما زار أواسط أفريقيا وايران وأرمينيا وتركيا . وفى طريق عودته حوالى عام ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م وقع فى أسر الصقليين فباعوه فى روما ، واهدى ، مع زرافة ، الى البابا ليون العاشر . ولما خبر البابا علمه ومعرفته باللغات العربية والمغربية والاسبانية ، كلفه تدريس العربية والتفرغ لدراسة العلوم . وقد جعله البابا يعتنق المسيحية وأطلق عليه الاسم الذى عرف به فى أوروبا وهو جيوفانى ليونى أو ليون الافريقى .

وفى حوالى عام ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م خرج فى وضع « معجم عربى / عبرى / لاتينى » .

وفى ٩٣٣ هـ / ١٥٢٦ م وضع بالايطاليه كتابه « وصف افريقية » . وفى ٩٣٤ هـ / ١٥٢٧ م وضع بالايطالية ايضا كتابا فى سير ثلاثين من مشاهير العلماء والفلاسفة المسلمين . وبعد ذلك بعام واحد استطاع الافلات من أسره والعودة الى شمالى افريقيا . وقد توفى ، مسلما ، فى تونس ، فى الاغلب .

وليون الافريقى هو المصدر الرئيسى لاوروبا والاوروبيين عن العالم الاسلامى وافريقية حتى عصر النهضة .

ويلاحظ كراتشكوفسكى أن الوصف الجغرافى للحسن الوزان دقيق ، ولكن المادة التاريخية والتواريخ فى مؤلفاته غير سليمة . مما قد يدل على أن الحسن قد كتب كتابه فى أسره من دون مراجع كافية ، أو أنه ربما استعان بمراجع لاتينية من دون المراجع العربية ويتألف كتاب « وصف افريقية » من تسعة فصول تعالج على الترتيب : مقدمة عن أفريقية وموقعها ، مراكش ، فاس ، تلمسان ، بجاية وتونس ، طرابلس ، السودان ، مصر ، انهار القارة وحيوانها ونباتها ومعادنها .



إبن ماجد

Ibn-Majid

شهاب الدين احمد بن محمد السعدى النجدى الملقب بابن أبى الركائب

ربان وجغرافى عربى

(٨٣٦ / ٩٣٦ هـ ١٤٣٢ / ١٥٢٩ م)

نشأ فى جنوب شبه الجزيرة العربية فى أسرة اشتغلت بالملاحة وتأثرت بالانظمة الهندية فيها . وقد تمرس شهاب الدين منذ شبابه بطرق

فاسكو داجاما يتسلم قيادته لاسطوله ▼

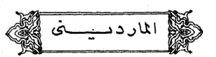


الملاحة فى الخليج والمحيط الهندى ، حتى لقب باسد البحر . ثم التقى بفاسكودا جاما فى شرق افريقيا فى عام ٩٠٤ هـ / ١٤٩٨ ، وقاده الى الهند . ويقول النهـر والى (ت ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢م) ان داجاما قـد أغرى ابن ماجد بالخمر على ارشاده لطريقها . ولا يزال بحارة عدن الى اليوم يقرأون الفاتحة على ابن ماجد قبل خروجهم للبحر ، وينسبون اليه اختراع الابرة المغناطيسية .

وقيل ان ابن ماجد قد الف فى الملاحة اكثر من اربعين كتابا ، معظمها صيغ شـعرا ، واهمها الكتاب النثرى « الفوائد فى أصول علم البحر والقواعد » الذى يتناول فيه أصـول وقواعد الملاحة ، ووصف الطرق البحرية فى المحيط الهندى ، وخصوصا بين البلاد العربية واقطار الشرق الاقصى . والظن أن ابن ماجد قد كتب كتابه بين عامى ٨٨٠ و ٨٩٥ هـ / ١٤٧٥ و ١٤٨٩م . وقد اعتبر فيران هـذا الكـتاب ذروة التاليف المـلاحى لعصره (م . م . ص).

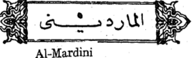


قاد ابن ماجد فاسكو داجاما (الى اعلا) الى طريق الهند



(انظر ابن فلوس : اسماعيل) .

(انظر سبط : بدر الدين)



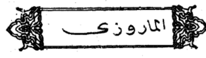
Al-Mardini

ماسـويه

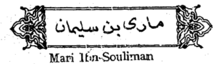
طبيب وصيدلى عراقى مسيحى

(توفى فى عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م)

نشا فى بغداد ، وعمل فيها وفى القاهرة . ويشتهر بموسوعة الصيدلية « الادوية المفردة »



(انظر ابن طيفور : ابو الفضل)



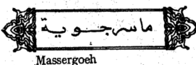
Mari Ibn-Souliman

فيلسوف وموسوعى كردستانى نسطورى

(عاش فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى)

يشتهر بكتابه « المجدل للاستبصار والجدل » الذى ضمنه تاريخ وعلوم النساطرة .

(انظر أبو حامد الغرناطى : محمد)



Massergoeh

(ابن ماسر جويه) لقب بمتطبب البصرة ،

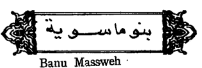
وسماه الرازي باليهودي

طبيب وفيلسوف عراقي يهودي

(عاش في القرن الاول الهجري / السابع الميلادي)

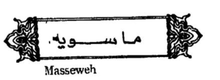
نشـأ في البصرة وطبب فيها عمـر بن عبد العزيز . وقيل أن احد فقراء الخوز قـد جاءه يشكي من انفتاح شـهيته للطعام . و « أنه يصحو في الصباح ، وعند الظهر ، وفي المساء ، وقد اظلمت الدنيا امامه ، وفي معدته لحس كلحس الكلاب » . وانه لا يجـد لما يجري له علاجا الا في الاكل . فرد عليه ماسرجويه : هذه صحة لا يستحقها سـائل مثلك . أسال الله ان ينقلها عنك الى من هو احق بها .

وقد نقل ماسرجويه بعض مؤلفات الفيلسوف الاسـكندري اهرن القس من السريانية الى العربية . والف الى جانب هذا كناشـا ، وكتابين في طب الغذاء وطب العيون .



Banu Massweh

عائلة سريانية نسـطورية اصلها من جند يسابور ، ايران ، قدم عائلها الى بغداد زمن الرشيد ، فساهم هو وابنـاه في حركتي الطب والترجمة فيها



Masseweh

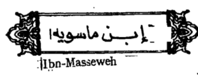
ابو يوحنا (زكريا) الدمشقي

طبيب ومكحل وصـيدلي ايراني وسرياني نسطوري

(عاش في النصف الاول من القرن الثـاني الهجري / الثامن الميلادي)

كان ابوه عطارا في بيمارستان جنديسابور ، وقد عمل معه ماسـويه في دق الادوية ثلاثين عاما « وهو لا يقرأ حرفا واحدا من الالسنة ، الا أنه عرف الامراض وعلاجها ، وصار بصيرا بانتقاد الادوية » . وكان جبرائيل بن بختيشوع رئيسا للبيمارستان « فاحسن اليه » . وعشق ماسويه جارية لداود بن سرابيون ، فاشتراها جبرائيل بثمانمائة درهم ، ووهبها لما سويه ، ورزق منها ماسويه بابنيه يوحنا وميخائيل » .

هذه هي رواية ابن ابي اصـيبعة ، واما الرهاوي فيقول أن ابن بختيشـوع قد وجد ماسويه لم يحسن شيئا في بيمارستان جند يسابور فطرده منه . ثم لما ذهب اليه في بغداد رفض أن يراه . ولكن ابن ماسـويه برز في الطب ، واشتهر ، حتى اصـبح ندا لابن بختيشوع ومنافسا له عند الرشيد .



Ibn-Masseweh

(زكريا) يوحنا الدمشقي

مترجم وطبيب ايراني وسرياني نسطوري

ولد في جند يسـابور ، ايران ، في عام ١٦٣ هـ / ٧٧٧ م

وتوفي في بغـداد ، العـراق ، في عام ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م

رسمه الرشيد رئيسا لبيت الحكمة ، وكلفه ترجمة الكتب التي غنمت في انقره وعموريه . كذلك خدم يوحنا الامين ، وعينه المأمون ، ثم المتوكل ، طبيبا لهما . وقد اضاف المأمون الى كتب بيت الحكمة مما اشتراه من بلاد البيزنطيين وما حصل عليه من صقلية ، وجعلها كلها تحت امرة يوحنا . وقيل ان الخلفاء الاربعـة لم يكونوا ياكلون شيئا من اطعمتهم الا بحضرته ، وانه كان دائما على رأس المائدة ومعه « الادوية الهاضمة المسخنة ، الطابخة ، المقوية للحرارة الغريزية ، شتاء ، والاشربة المبردة صيفا » .

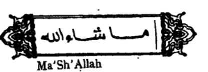
وقـد ابتنى المعتصم ليـوحنا حـوالي عام ٢٢٢ هـ / ٨٣٦ م مبنى على ضفاف نهـر دجلن كان ابن ماسويه يقوم فيه بالتشريح . وقيل انه كان اذا افتقد اجسـام الانسـان « زوده المعتصم بقرود شـديدة الشـبه بالانسان » على ما قيل ان جالينوس قد فعل من قبل . وقيل ايضا ان بعض هذه القـرود « الضخمة » قد جاءت من نوبة مصر . وقـد ترك ابن ماسـويه ملاحظـات كثيرة على تشريحاته تؤكد انه قد قام فعـلا بتشريح الانسان . وربما كان في عمله هذا من اوائل الاطباء المسلمين .

وكان ابن ماسـويه حاد المزاج ، سريـع الغضب ، وقد غضب عليه ابناء ملته لاتخـاذه الجواري . وقيل انه قد رد عليهم قائلا : لقد امرنا المسيح في موضع واحد ان لا نتخذ امراتين ولا ثوبين ، فقولوا لرئيس ملتنا ان يطرح عنه الثوابه العشرين اترك انا جواري .

ولابن ماسوية مؤلفات كثيرة ، اهمهـا في التشريح « كتاب التشريح » و « كتاب تركيب خلق الانسان وأجزائه » وفي الطب والاغذية « كتاب الجزام » الذي قيل انه اول مؤلف في موضوعه عند المسلمين ، و « تركيب الادوية المسهلة » و « كتاب دفع مضـار الاغـذية » و « كتاب السموم وعلاجها » .

وقد كتب له تلميذه حنين بن اسحاق «النوادر الطبية» التي ترجمت الى اللاتينية .

(ر.س.م)

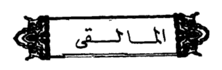


Ma'Sh'Allah

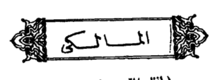
رياضي وفلكي ومنجم عراقي

(عاش في القرن الثاني الهجري / الثـامن الميلادي)

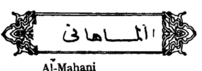
درس الفلك الهندي والفارسي ، وافاد مـن « زيج الشاه شتروايار » الفارسي . وكان من اوائل من استخدموا والفوا في الاسطرلاب بين المسلمين . والى هـذا كان منجمـا للخليفـة المنصور .



(انظر ابن البيطار : ضياء الدين)



(انظر المقري : احمد)



Al-Mahani

ابو عبد الله محمد بن عيسى

رياضي وفلكي فارسي

(توفي حوالي عـام ٢٦١ او ٢٦٧ هـ / ٨٧٤ او ٨٨٠ م)

عالج الماهاني مسالة ارشميدس الخاصـة بالمستوى الذي يقطع الكرة الى جزئين حجمهما بنسبة معلومة .

كما وضع معادلته المشهورة باسمه « معادلة الماهاني » وهي من معادلات الدرجة الثالثة .

وهي على هذه الصورة :

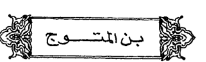
س٣ + أ٢ ب = جـ س٢

وقد اشتغل الماهاني بالفلك ، والف ارصادا فلكية . واستخدم ابن يونس ارصاده للكسوف والخسـوف خـلال الاعوام ٢٣٩ / ٢٥٢ هـ ٨٥٣ / ٨٦٦م في وضع نظرياته . كذلك اصلح كتابات اقليدس في كتـاب يقتصر على ٢٦ شـكـل وبه ايضـا « كتاب في النسبة » و « كتاب شرح ما الفه ارخميدس في الكـرة والاسطوانة » ورسالة « عروس الكواكب » .

(ع.ش)

المبشر

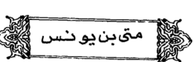
(انظر ابن فاتك : محمود)



Ibn'l Moutoag

محمـد بن عبـد الوهاب الزبـيرى الملقب بابن القاضى

جغرافى مصرى
(توفى فى عام ٧٢١هـ / ١٣٢٠م)
لقبه المقريزى بآخر مؤلفى « الخطط » . وقال ان كتابه « ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل » قد بين له ، اى للمقريزى « جملا من احوال مصر وخططها حتى اعوام بضع وعشرين وسبعمائة».

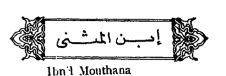


Mehta Ibn-Younis

ابو بشر بن يونان المنطقى
مترجم وفيلسوف كردستانى نسطورى
(توفى فى عام ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)

ولد قرب بغداد من أصل يونانى . وقيل انه قد تتلمذ على المروزى الذى اخذ علمه من علماء الاسكندرية وانطاكية مباشرة . وقيـل ان الفارابى قد تتلمذ بالتالى على ابن يونس . وقد راس متى اهل المنطق فى بغداد ، وتبعه على رئاستهم تلميذه يحيى بن عدى .

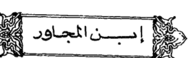
وقد اجاد متى بن يونس اللغات اليونانيـة والسريانية والعربية . وترجم لاسحاق بن حنين كتابه « البرهان » من السريانية الى العربية . وترجم « انا لوطيقا » ، و « الشعر » لارسطو ، و « ايســاغوجى » لفــرفوريوس من اليونانية الى العربية . وقد الف متى كذلك « المقاييس الشرطية » .



Ibn'l Mouthana

ابو عبيدة معمر

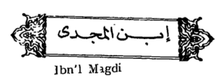
موسوعى واديب عربى
(١١٠ / ٢٠٩هـ ٧٢٨ / ٨٢٤م)
يقال انه صاحب اول كتاب عن « الحيوان » ألفه العرب . والكتاب مفقود لنا .



Ibn'l Mougawer

يوسف بن يعقوب الدمشقى
جغرافى ورحالة سورى
(توفى فى عام ٦٩١هـ / ١٢٩١م)
ولد فى دمشق ، واقام بعض الوقت فى بغداد وملتان وعدن . وتحظى كتاباته عـن الجزيرة العربية بثقة النقاد الذين يشهدون له بدراسة الادبين العربى والفارسى وبمعرفة طرق الملاحة القديمة .

ويشتهر ابن المجـاور بكتـابه « تاريخ المستنصر» او «تاريخ المستبصر» الذى يتحدث فيه عن سكان وعادات واساطير شبه الجـزيرة العربية .

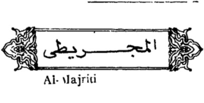


Ibn'l Magdi

ابو العباس احمد بن رجب بن طنبغا

رياضى وفلكى مصرى
(٧٦١ او ٧٦٨/ ٨٥١ هـ ١٣٥٩ او ١٣٦٦/ ١٤٤٧ م)
اخـذ الرياضـة والفلك عن جمـال الدين الماردينى (الكبير) . واشتهر بمؤلفه « خلاصة الاقوال فى معرفة الوقت ورؤية الهلال » . وكذا « بغية الفهيم فى صناعة التقـويم » و « تعديل القمر » و « تعديل زحل » و « فى العمل بالدر اليتيم فى صناعة التقويم » .

وفى الرياضيات « ارشاد الســائل الى اصول المسائل » و « ارشاد الحـائر الى تخطيط افضل الدوائر » ورسالة « فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات » .



Al-Majriti

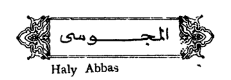
ابو القاسم محمد بن مسلمة بن احمـد ابن ابى صالح عمر بن وضاح القرطبى الاندلسى
رياضى وفلكى وكيميائى قديم اندلسى
(٣٣٩ / ٣٩٩ هـ ٩٥٠ / ١٠٠٨ م)
نشا فى مجريط (الان مدريد) ورصد فى قرطبة وقد استخدم وطور الاسطرلاب . وصـحح للخوارزمى بعض اشياء فى تقويمه ، ثم اعاد صياغة جداوله مستخدما فى صياغته الجـديدة التقويم الهجرى ومبتدئا بخط منتصف النهـار فى قرطبة . وقد اشتهرت هذه الصياغة باسم « ازياج قرطبة » أو « اختصار تعديل الكواكب من زيج البتانى » . وقد نقلها اديلارد الباثى (اوف باث) الى اللاتينية فى عام ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م . ثم فقد الاصـل العربى ولم يبق الا الترجمـة اللاتينية . وقـد انتقلت ازياج الخوارزمى التى صاغها المجريطى فى قرطبة بعد ذلك الى الفـلك الاوربى ، ولكن من الصعب تحديد نصيب المجـريطى فى الازياج المصاغة .

وقد انتمى المجريطى من الناحية الفلسـفية الى «اخوان الصفا »وعلق على رسـائلهم وخصوصا على كتاباتهم فى الرياضيات والكيمياء القديمة . وبلغ المجريطى شانا كبيرا فى الاندلس وأوربا القرون الوسطى ، حتى لقب باقليدس الاندلسى .

وله شروح عـلى كتـاب « المجسـطى » لبطليموس . ورسالة « فى الاسطرلاب »ترجمت الى اللاتينية ، و « روضـة الحدائق ورياض الخلائق » و « كتاب المعاملات وتمـام علم الاعداد » .

وقد ألف فى الكيمياء القديمة كتابين هامـين هما « رتبة الحكيم » و « غاية الحكيم وأحـق النتيجتين بالتقديم » . ويتألف « رتبة الحكيم » من أربع مقالات تتناول كتب الاوائل ، وحجـر العمل ، وعمل الاكاسير ، وعمل وفك الرمز . وينتهى الكتاب بفصل عن تنقية المعادن . ويحوى « غاية الحكيم » دراسات عن انجازات الامم القديمة . وقد ترجم بامر الملك الفونسو الى اللاتينية . ونشـر باسـم «بيكاتريكس *Pieatrix* » ونال شهرة واسعة .

(ج.ش) (ر.س.م)



Haly Abbas

ابو الحسن على بن العباس
طبيب وصيدلى فارسى زرادشتى
(٣٣٨ / ٣٧٢ او ٣٨٤ او ٤٠١ هـ ٩٤٩ / ٩٨٢ او ٩٩٤ او ١٠١٠ م)
ولد قرب جند يسابور ، ونشا فى الاهواز ، وأخذ الطب عن ابن سيار . وقد خدم عضـد الدولة البويهى ، والف له « كامل الصـناعة فى الطب » الذى عرف ايضا باسم « الكامل » وباسمه باللاتينية « الملكى » « Regius »

وقد نال الكتاب شهرة ذائعة عند المسلمين. فذكر القفطى ان « الناس قد مالت الى «الملكى» فى وقته ، الى أن ظهر « القانون » لابن سينا، فتركوا « الملكى » بعض الترك . و « الملكى »

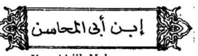
ى العمل ابلغ . و « القانون » فى العلم اثبت ».

و « الملكى » أول كتاب موســـوعى طبى يتحدث عن الجراحة كموضوع قائم بذاته عند المسلمين . وقد حقق تقدما واسعا على كتاب على بن سهل الطبرى « فردوس الحكمة » الذى سبقه بحوالى مائة وخمسين عاما .

وقد ترجم « الملكى » الى اللاتينية اسطفان الانطاكى منذ عام ٥٢١هـ / ١١٢٧م ، وطبع مرات فى البندقية ، ربما كانت أولاها فى عـام ٨٩٨هـ / ١٤٩٢م . ثم نشر فى ليون ، بفرنسا مع تعلقات لديه كابلا فى عام ٩٣٤هـ /١٥٢٧م ثم اقتبس منـه قسطنطين الامريقى كتـابه « بانتينى Pantegni » الذى نشر فى بازل عام ٩٤٦هـ / ١٥٣٩م ، فنشر صيت الكتاب . ولكن تسطنطين أغفل اسم المؤلف من كتابه ، فلم ـذع شهرة المجوسى فى أوروبا مثلما داعت شهرةُ كتابه .

ويتميز « الملكى » بالاختصار والترتيب . ويتألف من جزئين : نظرى وعملى ، ويتناول الادوية كما يتناول الغذاء . ويضم ٢٠ فصلا يختص كل منها بموضـوع ، وتتراوح هـذه المواضيع بين الطب ، والجراحة ، والمداواة، والتغذية .

وقـد ناقش المجوسى فى كتـابه مواضـيع « عصرية » كمثل أثر البيئة على الصحة ، وأثر التغذية فى الجسم ، والاثار الجانبية للادوية الخ . وحقق المجـوسى تقـدما واضـحا فى التشخيص الطبى . وتحدث عن حركة الرحم. وميز بين العـــروق الضـــوارب « الشرايين » والعروق غير الضـــوارب « الاوردة » . واهتدى الى اتصال الشرايين بالاوردة ، وان لم يحدد تماما طريقـة هـذا الاتصـال . قال: « وذلك أن العروق غـير الضوارب فيها منافذ على العروق الضوارب . والدليل على ذلك ان العرق الضارب اذا قطع استفرغ منه جميع الدم الذى فى العروق غـير الضوارب » . كذلك كان المجوسى من أوائـل من استخدموا الاربطة لوقف الدم بين الجراحين المسلمين . (ر.س.م)



Ibn Abi'l Mahassen

خليفة

طبيب عيون سورى

(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث الميلادى)

نشأ فى حلب ، واشتهر بجراحاته فى العيون وقد كتب « نور العيون » الذى أكمله له حوالى عام ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م ابن يوسف الحموى . كذلك وضع دراسة متكاملة فى أمراض العيون وطرق علاجها ، وجراحاتها ، وزودها برسوم وشروح للالات الجراحية المستخدمة فى هـذه الجراحات .

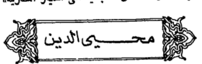
محب الدين الفضل

Moheb'l Deen Al-Fadle

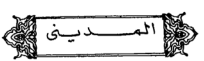
مؤرخ وأديب وفقيه سورى

(٩٤٩ / ١٠١٧ هـ ١٥٤٢ / ١٦٠٨ م)

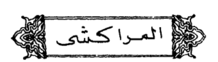
نشأ فى حماه ، ودرس فى حلب وحمص ، وطوف فى تركيا والشام ومصر . ثم عاد الى حمص وولى قضـائها ، وألف « الرحلـة » و «هادى الاظعان النجدية الى الديار المصرية»



(أنظر ابن عربى : أبو بكر)



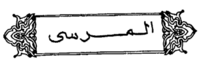
(أنظر البلوى : أبو محمد)



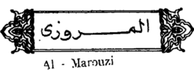
(أنظر عبد الواحد المراكشى ...)

(نظر ابن عذارى : أبو عبد الله)

(أنظر الحسن : أبو على)



(أنظر ابن سيدة : أبو الحسن)



Al - Marouzi

احمد بن عبد الله حبش الحاسب

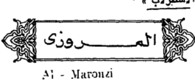
رياضى وفلكى عراقى

(توفى بـين عـامى ٢٥٠ و ٢٦١هـ / ٨٦٤ و ٨٧٤م)

يعتبر عند البعض أول الفلكيين « العرب » وصاحب أول زيج « عربى » أسس زمن المأمون على ارصاد العرب . وهو من أوائل الذين قاموا بتحديد الزمن برصد ارتفاع الشمس ، ورصد الكسوف والخسوف ، واشتغل بحساب المثلثات وجداول الظلال . وقد ذكر ابن النديم فى « الفهرست » انه قد عاش حتى بلغ المائة من عمره .

وقد امتدح البيرونى أعماله ، وان كان قـد عدل له ازياجه . واتهمـه ابن يونس بانـه « لا يعرف ما يقول » .

وقد ألف المروزى كتبا كثيرة ، منها « الزيج الدمشقى » و « الزيج المأمونى » و «الزيج الممتحن » و « الزيج الصـغير » و « كتـاب الابعاد والاجرام »و « كتاب الرخائم والمقاييس» و « كتـاب الدوائر الثلاث المماسـة وكيفية الاوصال » و « كتاب عمل السطوح المبسوطة والقائمة والمنحـرفة » وكتـاب « عمـل الاسطرلاب » .



Al - Marouzi

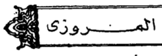
أشرف الزمان طاهر

موسوعى وطبيب فارسى

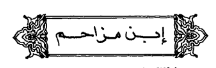
(عاش فى القرن الخـامس / السـادس الهجرى الحادى / الثانى عشر الميلادى)

عمل طبيـبا فى بلاط السـلاجقة ، ولكنه اشـتغل الى جانب هذا بشـئون التـاريخ والجغرافيا والفزياء وغيرها . وقد وصف سفارة بعث بها امبراطو الصين الى البلاط الغزنوى حوالى عام ٥٢١هـ / ١١٢٧م .

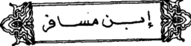
ويشتهر المروزى بكتابه « طبائع الحيوان » الذى ببدأ فيه بالكلام عن الجغرافيا ، وأجناس البشر ، وهجرات الشعوب ، وبالاخص شعوب آسيا الصغرى ، قبل أن ينتقل الى الحديث عن الطب والبيولوجيا و أنواع الحيوان وخواصه الخ . وقد نقل عنه الجيهانى .



أنظر السمعانى : أبو سعد)



(أنظر ابن القوطية : أبو بكر)



Ibn - Musaffer

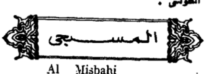
علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى الحنفى المصرى المعروف بتعاسيف وبالمهندس

رياضى وفلكى ومهندس مصرى

(٥٧٤ / ٦٤٩ هـ ١١٧٨ / ١٢٥٦ م)

ولد في اسفون ، في صعيد مصر ، ونشأ فيها وفي القاهرة . ثم التحق بخدمة أمير حماه، وبنى له استحكامات المدينة ، وأقام فيهــا القنوات والسدود والسواقي والنواعير .وتوفي في دمشق .

وفي متحف نابولي الآن كرة سماوية صــنعها ابن مسافر في حوالي عام ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م . وكانت الكرة قد وضعت في قصر كردينال بورجيا منذ بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي . ولابن مســافر رســالة عــن مصادرات اقليدس تراسل بشأنها مع نصيرالدين الطوسي .



Al Misbahi

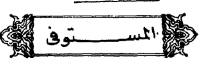
عز الملك محمــد بن عبــد الله بن احمــد ابن اسماعيل الحراني

مؤرخ وفلكي ومنجم وأديب مصري

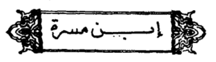
(٣٦٦ / ٤٢٠ هـ ٩٧٧ / ١٠٢٩ م)

نشأ في الفسطاط من اصل حراني ، وخــدم في الادارات المختلفة . ثم اصطفاه الحاكم بأمر الله ، وقربه اليه ، واستمر على ذلك حتى توفي الحاكم فانعزل في منزله . وقــد هــيرت علاقتهما المؤرخين لما عرف عن الحاكم بأمر الله من الميل الى سفك الدماء . وقيل ان الســبب كان هو غلو المسبحي في مذهبه الشعي ولمهارته في علوم التنجيم .

وقد الف المسبحي نحو ثلاثين مؤلفا لم ينتقل الينا منها الا شذرات في مؤلفــات الاخرين ، كالمقريزي وابن تغــري بردي والســـخاوي والسيوطي . واهم تلك المؤلفات « تاريخ مصر » المعروف ايضا باسم « تاريخ المسبحي » . وكذا دراسته « التلويح والتصريح » في فنون الشعر.



(أنظر القزويني : حمد الله)



محمد بن عبد الله القرطبي الجبلي الصوفي الباطني

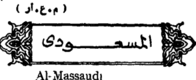
فيلسوف وفقيه وصوفي اندلسي

(٢٧٠ / ٣١٩ هـ ٨٨٣ / ٩٣١ م)

نشأ في قرطبة ، ونفقه في علوم الفلســفة والدين حتى اصبح من رواد المعتزلة الاندلسيين وتستمد فلسفته جذورها عن انبدوقليس ،وايضا عن صاعد بن احمــد الاندلسي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) والقفطي (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) .

وقد حاول ابن مسرة الجمــع في فلســفته بين تعاليم المشرق والمغرب الاسلاميين ، وأن يوفق بين الفلاسفة الاغريق ، وخصوصا افلاطون ، وبين الافلاطونية الجديدة . وقيل ان ابن مسرة قد ابتدع مذهبا جديدا تاثر فيه بالباطنية الى جانب تأثره بانبدوقليس . ولكن مذهب ابن‌مسرة لم يلق قبول اهل الاندلس ، ففر منهــا الى المغرب حين اتهم بالزندقة . وهناك رفضه اهل المغرب كذلك ، لعــزوفهم عــن قبــول الاراء الباطنية التي تعارض عقيدتهم السنية .ويتلخص مذهب ابن مسرة في ان « الصــفة هي عــين الذات » . وقد اثرت فلسفته بشدة في عديد من فلاسفة المغرب الاسلامي المسلمين واليهود.

(م.ع.أر)



Al-Massaudı

أبو الحسن عــلى بن الحســين بن عــلى الشافعي البغدادي

جغرافي ومؤرخ وأديب عراقي

ولد في بغداد ، العراق ، حوالي عام ٣٠٩هـ ٩٢١م

وتوفي في القاهرة ، مصر ، في عام ٣٤٥هـ / ٩٥٦م

نشأ في بغداد ، وأحاط فيها بعلوم عصره . ثم طوف في ايران والهند وسيلان ومدغشــقر (وربما زار الصين وبعض جزر الشرق الاقصى) وجنوب غربي روسيا والبلقان وســوريا . ثم استقر في مصر وتوفي في الفسطاط .

وقد افتتن المستشرق رينان بالمسعودي في اواخر القرن الثالث عشر الهجري / التاســع عشر الميلادي ، وسماه كراوزر « اكثر جغرافي القرن العاشر أصالة » . وقيل عنه ان عقله كان منفتحا ، ومحايدا ، وخاليا من كل اثــر من آثار التعصب . ولكنه اتهم ايضا بقلة الوعي النقدي ، وبالسرعة ، وبالصحفية . وبانه ، مثلا ، قد خلط ، كما قال دوزي ، بين اسماء الاندلسيين والعواصم الاندلســية . وبانه لم يفرق بين الجغرافية والتاريخ . وبانه كان اديبا أكثر منه جغرافيا او مؤرخا .

ومن الاراء التي عابها عليه المؤرخون مــن بعده ، قوله أن جميــع العواصــم الكبرى في العالم تقع على خط عرض واحد . وان الشعوب الشمالية تتصف بالغباوة والجفاء والهمجية .

ومع ذلك فقد ردد المسعودي الارهاصــات الاولى لتاثير البيئة على علوم الاجتماع ، وهي التي طورها بعد ذلك ابن خلدون .

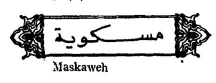
والمح المسعودي الى تطور وارتقاء الكائنات وهي النظرية الداروينية التي اكتملت حلقاتهــا منذ أواخر القرن الماضي .

ومما كتبه المسعودي حول كروية الارض : « وان الشمس اذا غابت في اقصى الصــين ، كان طلوعها عــلى الجزائر العــامرة في بحر اوقيانوس الغربي . واذا غابت في هذه الجزر، كان طلوعها في اقصى الصين . وذلك نصــف دائرة الارض » .

ومن الصعب الحكم على المسعودي حكما موضوعيا كاملا . اذ قد ضاعت لنا اكثر كتبه ، وأهمها « ذخائر العلوم » و « أخبار الامم من العرب والعجم » . وأشهر ما انتقل الينا من كتبه هو « مروج الذهب ومعادن الجوهر » وهو كتاب ادبي يبحث في تاريخ الخليقة منذ بدايتها حتى زمانه . وهــو يبدأ بالحديث عــن خليقة زمانه . ثم يعود للحديث عــن اخبــار الملوك والامراء الذين سبقوا الاسلام ، ثم النبي ، والخلفاء ، ثم يتناول زمن الامويين والعباسيين.

وللمسعودي كذلك « التنبيه والاشراف »وهو كتابتاريخي جغرافي يبحث في الاقاليم البيزنطية وفي تاريخ الكنيسة المسيحية مثلمــا يبحث في اقاليم المسلمين وتاريخهم . ويتناول الافلاك ، والعناصر ، والفصــول ، والاركى . ويضم كتابه فهرست باسماء الاماكن . وقــد قســم المسعودي شعوب العالم الى سبع مجموعات اثنولوجية ، هي الفــرس ، والكلذانيــون ، (ويضم اليهم العرب واليهود) والاوربيــون والليبيــــون والافارقة ، والترك ، والهنــد والسند ، والصينيون .

وقد انتهى المسعودي من كتابه « التنبيه » في عام وفاته . فهو يضم خلاصــة معــارفه وتجاربه . وبحث فيه في تأثير المناخ على نفسية الشعوب مثلما فعل بعده بخمســة قرون ابن خلدون . ويقول كراتشكوفسكي انه قد نســب للمسعودي خطأ تاليف كتاب العجائب والاساطير « أخبار الزمان وعجائب البلدان » أو « مختصر العجائب والغرائب » بينما لم يؤلف المسعودي مثل هذا الكتاب . (م.م.ص)



Maskaweh

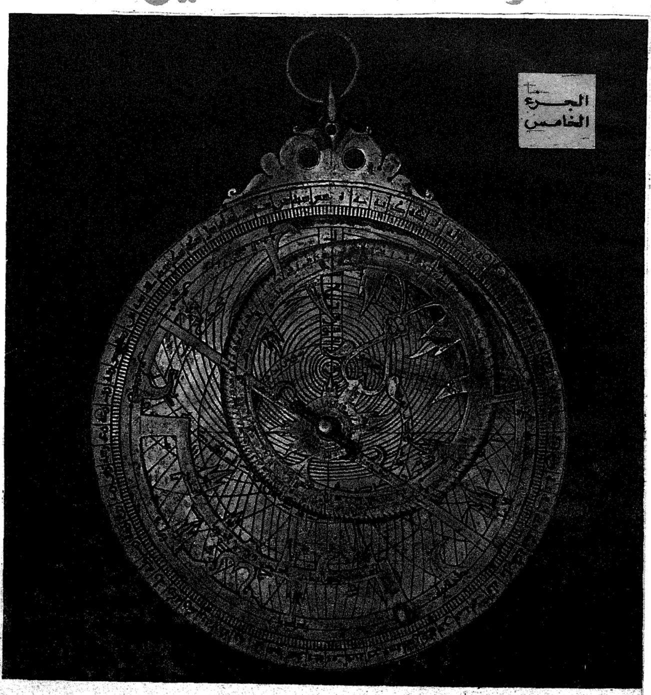
(ابن مسكويه) أبو علي احمد بن محمــد ابن يعقوب الملقب احيانا بالخازن

مؤرخ وطبيب وفيلسوف فارسي

(توفي في عام ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)

ولد في الــري ، ودرس الفلســفة والطب والكيمياء القديمة . وكان مجوسيا واسلم .وقد خدم عضد الدولة وراس خزانة كتبه . وكان ايضا صاحب الحظوة عند الوزير المهلبي .

موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين



ومسكويه من الفلاسفة الارسطيين الاخلاقيين الذين تبعوا آرسطو وحاولوا التوفيق بين فلسفته وتعاليم الاسلام . وقد رفع مسكويه من شأن الاخلاق ، وقال ان الفلسفة لا تبدأ بالمنطق ، وانما بالاخلاق . وان سعادة الانسان هي في أن يبلغ كماله الانساني بسلوك الفضيلة .

ويشتهر مسكويه بمؤلفه « تجارب الامم وتعاقب الهمم » وهو مؤلف تاريخي اجتماعي عن العصر العباسي . وفيه اخبار الامم ، وسير الملوك والوزراء ، واهم احداث الاقطار ، حتى عام ٣٧٢هـ / ٨٨٥م مع اخبار اجتماعية واقتصادية . وقد ذيله الوزير أبو شجاع ثم هلال الصابيء حتى عام ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م .

ولمسكويه كذلك « تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق » وهو كتاب أخلاقي في ٧ مقالات ، يتألف بعضها من عدة أبواب . ويتناول النفس ومراتب القوى ، والخير والسعادة ، والسعادة والفضائل ، واتحاد الناس ، ثم أمراض النفس الانسانية .

وله كذلك « آداب العرب والفرس » و « الحكمة الخالدة » و « الفوز الصغير » في الطب النفسي ، و « الادوية المفردة » و « الاشربة » . (م٠م٠ص)

إبن المسيحي

Ibn'l Massihi

أبو نصر (أبو الحسن) صاعد بن سعيد ابن ابي الخير بن عيسى

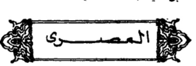
طبيب عراقي نسطوري

(توفي في عام ٥٩٢هـ / ١١٩٥م)

كان أشهر مطببي بغداد وجراحيها في زمانه . وقيل ان الخليفة الناصر لدين الله قد استدعاه لمعالجة حصاة فشل طبيبه في انزالها من مثانته . فلما حضر ابو نصر ، اراد الخليفة أن يصلب طبيبه الاول . « فقام أبو نصر وقبل الارض بين يديه ، وقال : بحق نعمة الله عليك ، وبمن مضى من أسلافك الطاهرين لا تسن على الاطباء هذه السنة . فالرجل لم يخطيء التدبير ، ولكن لسوء حظه ان المرض لم ينته » . فاستجاب الخليفة له ، وأمر بالعفو عن أبي الخير على الا يدخل اليه مرة أخرى .

ثم نجح أبو نصر في معالجة الخليفة ، ونزلت الحصاة دون جراحة ، وكانت خمسة او سبعة مثاقيل . فكافأه الخليفة بأن أمر بادخاله الى بيت المال ، وان يسمح له بحمل كل ما يستطيع حمله من ذهب ، وبأن تخلع عليه الخلع والهدايا ، وان يرتب له الراتب والاقامة . وقد استمر راتبه واقامته حتى وفاته . وقيل ان أبا نصر قد توفي في حياة الناصر ، وانه قد ترك ولدا واحدا متخلفا . فأمر الناصر ان تترك له أموال والده « فما خرج منا لا يعود الينا » .

وقد انتقل الينا من مؤلفات أبي نصر كتاب مختصر في الطب على صورة أسئلة وأجوبة هو « الاقتضاب » الذي لخص فيه كليات قانون ابن سينا .



المصري

(انظر ابن مماتي : الاسعد)

(انظر ابن الداية : أبو جعفر)

(انظر ابن رضوان : أبو الحسن)

(انظر ابن يونس : أبو الحسن)

(انظر ابن دقماق : صارم الدين)

(انظر ابن النفيس : علاء الدين)

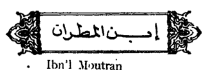
(انظر ابن مسافر : علم الدين)

(انظر الكندي : أبو عمر)

(انظر القطب : قطب الدين)

(انظر الحاسب : أبو كامل)

(انظر ابن الفرات : ناصر الدين)



إبن المطران

Ibn'l Moutran

موفق الدين أبو نصر أسعد بن أبي الفتح الياس بن جرجس

طبيب وفيلسوف سوري

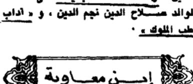
(توفي في عام ٥٨٧هـ / ١١٩١م)

نشأ في دمشق وتتلمذ في الطب على والده ، وفي الفلسفة على الكندي ، ثم قضى فترة في بلاد البيزنطيين ، وعاد الى بغداد وتتلمذ فيها على ابن التلميذ . وقد زاول الطب في بغداد ودمشق ، وخدم في الاخيرة صلاح الدين .

وكان ابن المطران جميل الصورة ، محبا للمال ، وان لم يترك منه شيئا ، فقد انفقه كله في أمور الحياة . وكان محبا لفاخر الملابس يغلب عليه الزهو والتكبر حتى على الملوك . وقد قيل انه كانت تحف به في سيره جماعة كبيرة من مماليكه الاتراك ، وان مكتبته حوت عشرة الاف كتاب . وقد بيعت كل كتبه بعد وفاته اذ لم ينجب ولدا . وقيل انه كان مع صلاح الدين في احدى غزواته . وكانت عادة صلاح الدين أن يجعل خيمته حمراء . ولكنه لاحظ في مروره ان هناك خيمة اخرى تشاركها لونها ، فوقف يتأملها ، وسأل عن صاحبها ، فقيل له : هذه خيمة طبيبك ابن المطران . فرد صلاح الدين : وكيف لي لم اعرف . هذا من حماقة ابن المطران .

ولما أمر صلاح الدين بتغيير ألوانها ، غضب عليه ابن المطران حتى استرضاه صلاح الدين بعد ذلك بالاموال .

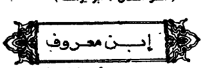
وقد أسلم ابن المطران على يد صلاح الدين وزوجه صلاح الدين من احدى جاريات زوجته المقربات . وأهم كتب ابن المطران « كتاب بستان الاطباء وروضة الاولياء » الذي جمع فيه اشتات من النوادر والملح مما لم علاقة بالطب . ولم يتمه . و « المقالة الناصرية في حفظ الامور الصحية » الذي أهداه الى صلاح الدين ، و « المقالة النجمية » التي اهداها لوالد صلاح الدين نجم الدين ، و « آداب طب الملوك » .



إبن معاوية

(انظر ابن يزيد : خالد)

(انظر الكندي : أبو يوسف)



إبن معروف

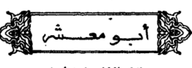
Ibn-Ma'rouf

تقي الدين محمد

رياضي ومهندس سوري

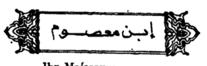
(عاش في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي)

نبغ في علوم الحيل « الميكانيكا » واسهم فيهما اسهامات بارزة يلتفت اليها المؤرخون المحدثون .



أبو معشر

(انظر البلخي : جعفر)



إبن معصوم

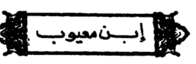
Ibn-Ma'ssoum

علي خان بن ميرزا أحمد

مؤرخ واديب عربي

(حوالي ١٠٥٢ / ١١٢٠هـ حوالي ١٦٤٢ / ١٧٠٨م)

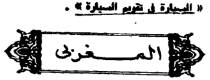
ولد في المدينة ، من اصل شيرازي ، وقام برحلة منها الى حيدر اباد وصفها في « سلوة الغريب واسوة الاريب » . ومن مؤلفاته « السلافة العصر في محاسن اعيان العصر » و « انوار الربيع » .



Ibn-Ma'cob

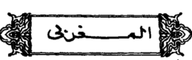
احمد بن قاسم
رياضى وفلكى اندلسى
(قتل فى عام ١٠٢٢هـ / ١٦١٣م)

نشأ فى الاندلس من اصل مغربى ، وقتل فيها مسموما . ويشتهر بمؤلفه الفلكى « البيارة فى تقويم السيارة » .



(انظر ابن البنوخ : ابو جعفر)

(انظر ابن أبى الرجال : ابو الحسن)



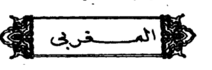
Al - Maghrabi

على بن ولى بن حمزة

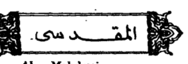
رياضى جزائرى
(عاش فى القرن العاشر الهجرى/السادس عشر الميلادى)

نشأ فى الجزائر ، وتنقل فى الاقطار الاسلامية ، واقام زمنا فى استانبول ، تركيا . وقد اشتغل المغربى بالمتواليات ونظرية الاعداد ومهد لفكرة اللوغاريتمات .

واهم مؤلفاته كتاب « تحفة الاعداد فى الحساب » وهو باللغة التركية . ويقع الكتاب فى أربع مقالات ويختتم بعدد كبير من المسائل منها ما عرف بالمسألة المكية .



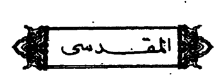
(انظر السموأل : ابو نصر)



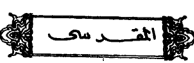
Al - Makdessi

احمد (جمال الدين) بن محمد
جغرافى وفقيه فلسطينى
(توفى فى عام ٧٦٦هـ/١٣٦٤م)

نشأ فى القدس من اصل عربى ، ودرس فيها . ثم رحل الى القاهرة ودرس فيها كذلك . ويشتهر بمؤلفه « مثير الغرام الى زيارة القدس والشام » وهو فى فضائل اهل الشام والدعوة الى زيارة المسجد الاقصى بها .



(انظر ابو شامة : شهاب الدين)



Al-Makdessi

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى ابى بكر البناء (بن البناء) الشامى البشارى
جغرافى ورحالة فلسطينى
ولد فى القدس ، فلسطين ، فى عام ٣٣٥هـ/٩٤٦ م
وتوفى فى القدس أيضا فى عام ٣٩١هـ/١٠٠٠م

كان جده بناء شهيرا ، بنى ميناء عكا وتحصيناته لابن طولون. وقد طوف شمس الدين فى شبابه بمعظم الاقطار الاسلامية ، ماعدا الاندلس التى نقل معلوماته عنها عن حاجين التقى بهما اثناء حجه .

وشمس الدين المقدسى مؤرخ دقيق واصيل ، لقبه كراوزر باكثر الجغرافيين العرب اصالة . وقال عنه شبرنجر انه ربما كان اعظم جغرافى عرفته البشرية قاطبة . ومع ذلك فقد كان المقدسى شديد الاعتداد بنفسه وعمله ، قاسيا فى نقد غيره . وكانت خارطاته بدائية ، حتى وان حاول تطويرها عن أصول من سبقه من الجغرافيين بالتصرف فى تقسيمها . كما ان فى طريقة عرضه واسلوبه تكلف مصطنع .

ويشتهر المقدسى بكتابه « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » الذى يدرس جغرافية الشعوب والحياة الاجتماعية والاقتصادية ويهمل الجغرافيـــة الطبيعيـــة . وتوجـــد من « أحسن التقاسيم » مسودتان ، ترجع الاولى منهما لعام ٣٧٦هـ/٩٨٦م وقد اهداها المقدسى لآل سلمان ، وترجع الثانية لعام ٣٧٩هـ / ٩٨٩م وقد أهداها للفاطميين . وقد استفاد يافوت استفادات كثيرة من المسودة الثانية .

ويتألف « أحسن التقاسيم » من مقدمة وأبواب عديدة فى وصف البحار والانهار ، والاقاليم السبعة ، والاقطار الاسلامية ، ومناخها واقسامها وسكانها . وينتهى الكتاب بخارطات ملونة . (م٠م٠ص)

المقدسى

(أنظر ابن غانم : عز الدين)

المقدسى

Al-Makdessi

المطهر بن طاهر
جغرافى فلسطينى الاصل
(عاش فى القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى)

عمل فى بست ، سجستان ، ويشتهر بمؤلفه كتاب « بدء الخلق والتاريخ » الذى الفه حوالى عام ٣٥٦هـ/٩٦٦م ، ويأتى فيه على قصة الخلق والانبياء ، واخبار الملوك والخلفاء والامم . والكتاب فى ٢٢ فصلا . وهو من كتب العجائب والغرائب ، والقسم الاول منه فلسفى فى المعرفة والعلوم الخ .

والثانى جغرافى ، ويفتقر « البدء » فى تبويبه الى المنهج والترتيب ، وفى محتوياته الى النظرة النقدية ،

المقرى

Al-Makri

احمد بن محمد بن احمد التلمسانى المالكى
مؤرخ واديب وفقيه مغربى
(حوالى ١٠٠٠ / ١٠٤٢هـ ١٥٩١ / ١٦٣٢م)

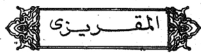
ولد فى تلمسان فى اسرة يشتغل افرادها بالعلوم والادب والفقه . وتعلم ودرس فى مسجد القرويين فى فاس . ولكنه شغل منذ حداثته بتاريخ وآداب الاندلس ، وبدأ فى وضع كتاب له عنها . وقد انقطع عن اتمام كتابه لما شرع فى رحلته للحج ، وكان يقدر انه سيعود الى المغرب ، ولكنه بقى فى المشرق العربى بقية حياته ، ولاتزال مخطوطته غير الكاملة فى الاسكوريال ،

وفى طريقه للحج مر ، ثم عاد ، بالقاهرة . وتزوج بها فى ١٠٢٩هـ/١٦١٩م . ثم شغل بالتنقل للتدريس بين القاهرة والقدس ودمشق. وتوفى بالقاهرة وهو على نية الانتقال لدمشق للاستقرار بها .

واهم مؤلفاته « عرف النشق فى اخبار دمشق » وهو مفقود لنا ، و « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر لسان الدين

الخطيب » . ويتالف « النفح » من قسمين ، الاول فى تاريخ الاندلس ، والثانى فى التعريف بابن الخطيب . وهو المسمى احيانا باســم « عرف الطيب فى التعريف بابن الخطيب » .

ويستمد القسم التاريخى معلومات كثيرة عن كتب مفقودة لنا عن فتح الاندلس ، وتاريخ الامويين والطوائف ، ووصف قرطبة . ومن هذا اهميته البالغة .
(ح.م)



Al-Makrizi

أبو العباس تقى الدين احمد بن على بن علاء الدين بن محيى الدين بن تميم الحسينى

مؤرخ وموسوعى مصرى
ولد فى القاهرة ، مصر ، فى عام ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م

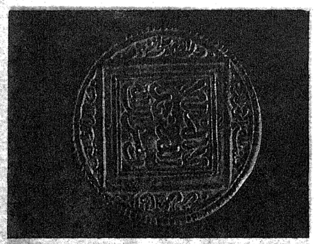
وتوفى فى القاهرة ايضا فى عـــام ٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م

ينسب الى حارة المقارزة ، احدى حارات بعلبك ، سوريا . ولكنه ولد ونشا فى القاهرة ، وقد رباه فيها جده لامه . وقد نشا حنفيا ، ثم تحول الى الشافعية ، وخدم الملك الظـــاهر برقوق ، متوليا له الخطابة ، وامامة الجامع الحاكم ، وديوان الانشاء والقضاء ، وحسبة القاهرة ، ثم الوجه البحرى . ولكنه نحى عن الوظيفة الاخيرة مرتين ، ثم اعيد اليها . ورحل بعد ذلك الى سوريا ، فزار دمشق مع الملك الناصر ، وبقى فيها عشر سنوات متوليا نظارة اوقاف البيمارستان النورى ، ثم عين نائبـــا لحاكم دمشق . كذلك امضى حوالى ٥ سنوات فى مكة . ولكنه عاد بعد ذلك للقاهرة ، وانقطع فيها للكتابة .

وقد وصف المقريزى بشيخ المؤرخـــين و « مؤرخ الديار المصرية » . ويتناول تاريخه فترة هامة من فترات التاريخ الاسلامى ، هى فترة انتهاء الحروب الصليبية . وقد قيل انه قد الف حوالى مائتى كتاب ، اكثرها فى التاريخ . واهم هذه الكتب « المواعظ والاعتبار فى الخطط والاثار » المعروف باسم « خطط المقريزى » . وقد اتهم السخاوى المقريزى بالاعتماد فى كتابته على الاوحدى ، ولكن هذا بعيد الاحتمال . و « المواعظ » هو الكتاب الوحيد الذى انتقل الينا فى تفاصيل العصر الفاطمى . وهو فى اربعة اجزاء . الاول عن الديار المصرية ، ومرافقها ، وخراجها . والثانى فى العواصم الاسلامية الاخرى . والثالث عن القاهرة .

والرابع عن التعليم فى مصر . والمقريزى هو اعظم مؤرخى « الخـــطط » واغـــزرهم مادة وافضلهم عرضا . وقد تقابل مع ابن خلدون ودرس مقدمته . وتعرض فى كتاباته للتاريخ والسياسة مثلما تعرض للاقتصاد والاجتماع والحياة الفكرية . وقد ظهر هذا فى « الخطط » كما فى « اغاثة الامة بكشف الغمة » .

وللمقريزى فى تاريخ مصر ايضا « البيان والاعراب عما بارض مصر من الاعـــراب » و « تاريخ الاقباط » و « تاريخ الجيش » . وله فى التاريخ العام « الخبر عن البشر »





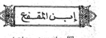


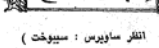
عملة اندلســـية من الذهب تعــود الى الاندلس (فى اعلا) والعصر الامـــوى (بالوسط) والفاطمى (فى اسفل)

و « السلوك فى معرفة دول الملوك » الذى يهتم بعهد الايوبيين ، و «الالمام فى تاخر منيارض الجيش من ملوك الاسلام » و « الطرفة الغريبة فى أخبار حضرموت العجيبة » و « اسقاط الحنفاء فى أخبار الائمة والخلفاء » .

وللمقريزى ايضـــا « رســالة فى الاوزان والاكيال » وهى من مقدمة وثمانى فصـول ، فى اوزان ونقود مكة والمدينة والمدن الاخرى٠

وكذا « النقود الاسلامية القديمة » وهى فى انواع النقود واوزانها والخراج والمكوس الخ منذ الجاهلية وكذا « نحلة عبر النحل » عن النحـــل وفوائده وانواع الزهور التى يقع عليها ٠ (م٠ م٠ ص)





انظر ساويرس : سيبوخت)

إبــن المقـفع

Ibn'l Mokaf'a

ابو عمرو عبـــــد الله بن بن دازوية (داويه)

موسوعى ومؤرخ واديب فارسى

ولد فى جور ، خوزستان (الاحواز) فى عام ١٠٦هـ/٧٢٤م

وقتل فى البصرة ، العراق ، فى عـــــام ١٤٢هـ/٧٥٩م

نشا فى عائلة مزدوكية ، وكان والده عبدالله مترجما واديبا وعاملا لبيت المال فى جور ، واتهم بالاستيلاء على بعض مال السلطان ، فضرب ضربا شديدا قفعه ، فعرف بالمقفع . وقد عمل ابن المقفع فى خدمة عيسى بن على ، وعلى يديه دخل فى الاسلام ، ومن بعـــده فى خدمة الخليفة المنصور , ولكنه اتهم بتحوير كتابة بعض ما كلف كتابته للخليفة ، ممـــا اغضب عليه الخليفة ، فامر واليه على البصرة بقتله . فقتل ولم تتجاوز حياته السادســـة والثلاثين .

وقيل ان ابن المقفع كان فارسيا قحا ، فخورا بفارسيته ، وبحضارة فارس وآثارها . وانه حاول أن يكشف فى كتاباته عن هذه النواحى ، وأن يبين عيوب المجتمع الذى عاش فيه الى جانبها ٠ وقد تعرضت كتاباته زيادة على ذلك لما يجب أن تكون عليه العـــلاقات بين طبقة الخلفاء ومواليهم والطبقات المحكومة ٠

وقد كتب ابن المقفع بالعربية والفارسية ، ويشتهر بكتابه « كليلة ودمنة » الذى نقله من الفهلوية الى العربية . وقد اخذ الكتاب اسمه عن ثعلبين بهذا الاسم ، يدور بينهما الحديث فى الكتاب . وقد الف « كليلة ودمنة » بيدبا الفيلسوف الهندى لدبشليم ملك الهند الـذى اعقب غزو الاسكندر . ثم سمع بالكتاب بعـد ثمانية قرون من تاليفه كسرى أنوشروان ، فبعث طبيبه برزويه الى الهند كى يترجمه له .



الثعلب يجادل الاســـد ، عن طبعة عربية تعود الى القرن السابع الهجرى ـ الثـــالث عشر الميلادى من كتاب «كليلة ودمنة » لابن المقفع



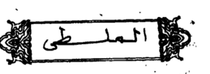
الارنب يتحـــدث الى ملك الفيلة ، عن طبعة فارسيـة لكتـاب ابن المقفع « كليلة ودمنة »

وبعد قرنين آخرين ، وقع عليه ابن المقفع فترجمه الى العربية مع مقدمة له . ثم ادخل على « كليلة ودمنة » بابين آخرين كتبهما على ابن شاه الفارسى . وقد فقد الاصلان الهندى والفهلوى ، ولم يبق من الكتاب الا ترجمته العربية . ويقع « كليلة ودمنة » فى ١٥ بابا ، كلها من الاقاصيص التى تجرى على السنة الحيوان .

وكذلك ترجم ابن المقفع عن الفارسية « سير ملوك العجم » . والف فى التاريخ وبالفارسية « ابن نامة » وبالعربية « الدرة الثمينة فى طاعة الملوك » و « رسالة الصحابة » و « الادب الكبير » و « الادب الصغير » . وترجم « المدخل » لفرفوريوس . (م.م.ص)

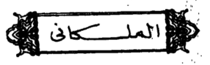
المكى

انظر النهروالى : قطب الدين)

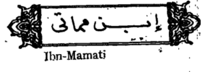


(انظر ابن خليل : عبد الباسط)

(انظر ابن العبرى : ابو الفرج)



(انظر البطريق : ابو زكريا)

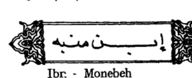


Ibn-Mamati

الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابن المهذب بن زكريا بن قدامة بن ابى مليح المصرى

جغرافى واديب مصرى
(٥٤٣/٦٠٦هـ/١١٤٧/١٢٠٨ م)

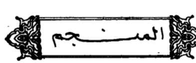
نشا مسيحيا فى اسيوط ، وخدم فى دواوين القاهرة المختلفة . ثم اعتنق الاسلام زمن صلاح الدين ورأس له ديوانى الجيش والمالية . ولكن الدسائس اضطرته الى الهرب الى حلب زمن الملك العادل، حيث توفى . ويشتهر الاسعد بكتابه « قوانين الدواوين » الذى بحث فيه فى نظم الدواوين ، ووظائفها ، واختصاصاتها، واراضى مصر ، ومساحتها ، وخراجها ، فى زمانه . وهو فى مخطوطتين احداهما مطولة والاخرى قصيرة ، وقد نشره عزيز سوريال عطية بالقاهرة عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م .
(م . م . ص)



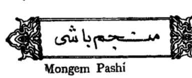
Ibn - Monebeh

وهب
مؤرخ يمنى
(توفى فى عام ١١٤هـ/٧٣٢م)

نشا فى صنعاء من اصل فارسى . وهو من اوائل المؤرخين المسلمين الذين احاطوا بأخبار الانبياء والاقدمين . ويشتهر بكتابه « التيجان فى ملوك حمير » .



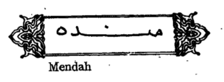
(انظر اسحاق بن الحسين ...)



Mongem Pashi

احمد بن لطف الله
مؤرخ ورياضى وفلكى تركى
(توفى فى عام ١١١٤ هـ / ١٧٠٢ م)

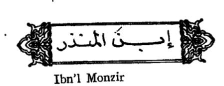
نشا فى سالونيك ، وعمل فى تركيا وشبه الجزيرة العربية ، وتوفى بالاخيرة . ويشتهر بكتابه فى التاريخ « جامع الدول » .



Mendah

ابو عبد الله محمد بن اسحاق الاصفهانى
مؤرخ وفقيه فارسى
(توفى فى عام ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م)

يشتهر بمؤلفاته « تاريخ اصبهان » و « فتح الباب فى الكنى والالقاب » و « طبقات الصحابة والتابعين » .

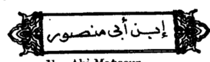


Ibn'l Monzir

ابو بكر بن بدر
طبيب وبيطرى مصرى
(توفى فى عام ٧٤١هـ/١٣٤٠م)

نشا فى القاهرة ، ودرس الطب والبيطرة ثم خدم الناصر بن قلاوون ، وصنف له « الناصرى » او « كامل الصناعتين : البيطرة والزرطقة » او « كاشف الويل فى معرفة أمراض الخيل » . وهو فى خمسة أجزاء .

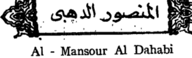
ومن أولى الكتب العلمية فى الطب البيطرى ، وتربية وأمراض وعلاج الخيل .



Ibn Abi-Mansour

يحى
رياضى وفلكى عراقى
(عاش فى القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى)

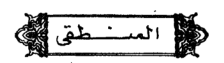
خدم المأمون فى بيت الحكمة . والف مع سند بن على وابن البحترى اول زيج فلكى عربى . وهو شيخ بنو موسى بن شاكر .



Al - Mansour Al Dahabi

كيميائى ومهندس مصرى
(عاش فى القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى)

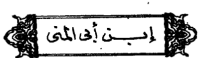
كان رئيسا لدارسك النقود زمن الملك الكامل الايوبى . ويشتهر بكتابه « كشف الاسرار العلمية لضرب النقود المصرية » وهو يتالف من مقدمة وسبعة عشر فصلا فى اعداد المعادن ، وعلاجها ، وسك النقود منها .



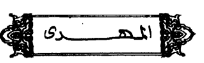
(انظر متى من يونس : ابو بشر)

(انظر ابن عدى : ابو زكريا)

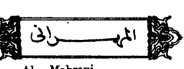
(انظر السجستانى : محمد) .



(انظر ابو حليقة : رشيد الدين)



(انظر ابن السمح : ابو القاسم)



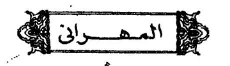
Al - Mahrani

(المهرى) سليمان بن احمد
ربان وجغرافى وفلكى عربى
(توفى فى عام ٩٦٢هـ/١٥٥٤م)

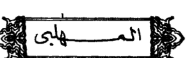
نشا فى حضرموت . وتمرس بفنون الملاحة وطرقها ، واحوال الرياح والانواء والتيارات.

وقد شهد فى حياته امتداد سيطرة البرتغال على مياه تلك البحار .

ويشتهر المهرانى بكتابيه « العمدة المهرية فى ضبط العلوم البحرية » و « كتاب المنهاج الفاخر فى علم البحر الزاخر » اللذين ضمنهما خلاصة معارفه ويكاد يكرر فيهما معلومات ابن ماجد .



(انظر الهمدانى : ابو محمد)

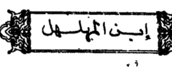


Al-Mouhalabi

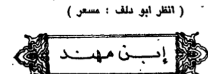
الحسن بن احمد (محمد)
جغرافى عربى

(عاش فى القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى)

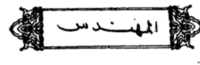
نشا فى القاهرة وخدم الخليفة الفاطمى العزيز . وقد اهداه كتابه «المسالك والممالك» المسمى ايضا « العزيزى » فى الطرق بين الاقطار الاسلامية . ويحصى كرتشكوفسكى عدد المرات التى نقل فيها ياقوت عن هذا الكتاب فى وصفه للسودان ، فيقول انها قد جاوزت الستين مرة .



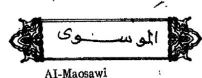
(انظر ابو دلف : مسعر)



(انظر ابن وافد : أبو المطرف)



(انظر ابن مسافر : علم الدين)

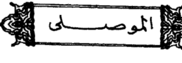


Al-Maosawi

عباس بن على
رحالة واديب عربى
(توفى حوالى عام ١١٤٨ هـ / ١٧٣٥ م)

نشا فى مكة ، وقام برحلة الى اليمن ، ومصر والشام والعراق وفارس والهند .

وقد وصف رحلته فى « نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » .



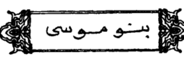
(انظر ابن الدريهم ....)

(انظر ابن الكحال : على)

(انظر ابن حوقل : ابو القاسم)

المؤقت

(انظر ابن الشاطر : ابو الحسن)



Banu Moussa

محمد واحمد (ابو جعفر) والحسن بن محمد ابن شاكر

رياضيون وفلكيون ومشتغلون بالحيل (الميكانيكا) عراقيون

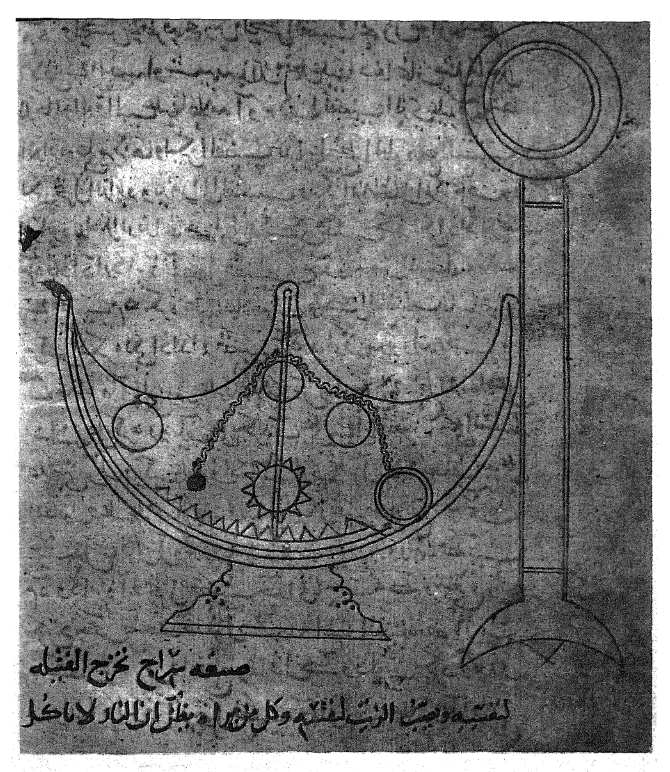
(عاشوا فى النصف الاول من القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى)

قيل انموسى بن شاكر كانمن قطاعالطرق فى خراسان . وانه كان بارعا فى اخفاء وجهه ، وتغطية العلامات البيضاء على حصانه ، وفى الظهور قبل وبعد كل عملية قائما يصلى فى مساجد بغداد ، حتى ان احدا لم يكن ليستطيع الصاق تهمة قطع الطريق به .

ولكنه بعد ذلك آثر خدمة المامون منجما .

فلما توثقت صلته به ووثق فيه المامون ، اوصاه قبل وفاته باولاده محمد واحمد والحسن . فعهد بهم المامون الىاحد فلكيى بيت الحكمة، وهو يحى بن ابى منصور ، الذى لقنهم الرياضة والفلك وعلوم الحيل (الميكانيكا) . فبرع محمد والحسن (قيل اعلمهم وقد توفى ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م) فى الاولتين ، وبرع احمد فى الاخيرة .

قيل ان الحسن لم يقرا فى دروسه من كتاب اقليدس « العناصر » سوى الجزء الاول ، ثم نحاه مستهينا به . فلما عرف المامون ذلك لامه عليه ، ونصحه الا يستهين بشىء لم يعرف به بعد .



عن كتـاب « الحيل » لبنى موسى والمسـمى احيانا « حيل بنى موسى » رسم يوضـح سراجا يخرج فتيلة ويصب الزيت على الفتيل بطريقة ميكانيكية

وقد جمع بنو موسى اموالا طائلة ، وجذبوا حولهم علماء واطباء ومترجمين كثيرين ، منهم حنين بن اسحاق وثابت بن قرة . ولم يكونوا يبخلون على العلوم بشيء، فقاموا بسياحات كثيرة للدولة البيزنطية للحصول على الكتب، واقاموا فى قصرهم الباذخ فى بغداد مرصدا كاملا ووافيا . وكانوا يتمتعون فى زمن المتوكل بنفوذ هائل ، فصاروا يكلفون بالمشاريع الفلكيـة والميكانيكية وبترجمة الكتب ، ويقومون بدورهم بتكليف من يقوم لهم بها .

وقد بحث بنو موسى فى مراكز الثقل ، وحددوا طرق استخدام ثقل الجسم المحمول، اى النقطة التى يتوازن عندها ثقل الجسم والحامل .

وابتدعوا طريقة تقسيم الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية . وتكوين الشكل الاهليلجى،

مستخدمين دبوسين ، وخيط يساوى طوله ضعف طول المسافة بين الدبوسين ، وقلم رصاص يتحرك فى نهاية الخيط المشدود .

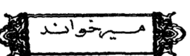
كذلك حدد بنو موسى وعلماء دار «الحكمة» البغدادية درجة خط الهاجرة ، أى محيط الارض ، بكثير من الدقة . وقد اختاروا لهذا الغرض قطعة مستوية فى صحراء سنجار .

فسجلوا ارتفاع القطب الشمالى عند النقطة التى اختاروها ، ثم ضربوا وتدا ، وربطوا فيه حبلا طويلا، وساروا شمالا حتى وصلوا الى مكان زاد فيه ارتفاع القطب عن الارتفاع الاول درجة كاملة ، فضربوا وتدا جديدا ، ثم قاسوا المسافة بين الوتدين ، فوجـــدوا ان الدرجة الواحدة يقابلها مســافة ٦٦ ميـلا وثلثان • وكروا هذه العلميــة جنــوبا ، فوجدوا نفس الشىء •

وقد حدد بنو موسى مع علماء « دار الحكمة » محيط الارض باقل قليلا ممــا قدره لهــا اراتوستين بالاسكندرية حوالى ٢٣٠ ق م ، اى بحوالى اربعـة وعشرين الف ميــل • وحددوا ميل دائرة البــروج بحــوالى ٢٣ درجة و ٣٥ ثانيـــة • وقدروا مبـــادرة الاعتدالين باربعة وخمسين ثانية ، وهـــذه اكثر قليلا من الحقيقة •

ويكاد يكون من المستحيل فصل اعمـــال بنى موسى كلا منهم على حدة ، او عن اعمال مساعديهم من افذاذ العلماء الذين عملوا لهم• ولعل اهم ماخلفوه من ترجمات هو كتـــاب ارشميدس « حول قياس الاشكال المسطحة والمستديرة» الذى ترجمه جيراردو الكريمونى الى اللاتينية فى القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى باسم «اقوال بنى شاكر» ودرسه ابرز زعماء النهضـــة الاوروبية ، مثل فيبوناتشى وروجربيكون • كذا « كتاب الحيل » المسمى احيانا « حيل بنى موسى » والذى نقل اخيرا الى الانجليزية • ويعتبر هــذا الكتـــاب من أوائل الكتب التى الفت بالعربية فى علوم الحيـل او الميكانيكـــا • ويضم حوالى مائة تركيب مختلف فى الوسائل الميكانيكيـــة • ولهم كــذلك كتـــاب « فى مراكز الاثقال » و « كتاب فى القرسطون » و « كتاب فى قسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام » و « كتاب فى مساحة الاكر » .

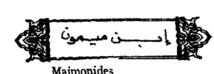
(ج . ش) (ر . س . م)



Meer Khwand

محمد بن خاوند شاه
مؤرخ فارسى
(٨٣٧/٩٠٤هـ ١٤٣٣/١٤٩٨م)

يشتهر بكتابه « روضة الصفاء » فى تاريخ الخليقة حتى عام ٩١١هـ/١٥٠٥م والذى اتمه ابنه خوانديد •



Maimonides

ابو عمران موسى بن عبد الله بن ميمون القــرطبى الاندلسى الاسرائيلى الملقب الرابى وبالـــرئيس (اى حــاخام او رئيس الملة اليهودية)

طبيب وفيلسوف وحاخام اندلسى يهودى

ولد فى قرطبة ، اســبانيا ، فى عــام ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م

وتوفى فى القاهرة ، مصر ، فى عام٦٠١هـ/ ١٢٠٤م

كان والده رياضيا وفلكيا شهيرا ، وقد شغل منصب القضاء فى المحاكم اليهودية فى قرطبة .

ولكن موسى تثقف بالفلسفة والعلوم الاسلامية مثلما تثقف بالفلسفة اليهودية وعلومهــا • واضطر وهو فى الثالثة عشرة انيترك قرطبة فرارا من اضطهاد الموحدين لابناء طائفته• وبعد طول ترحـــال بين المدن الاســبانية والمغربية ، ابحرت الاسرة الى فلســطين ، ثم استقرت فى القـــاهرة • ولكن موسى لاقى شدائد جــديدة بعــد وفاة والده ، حتى استقرت له الامور ، وذاعت شــهرته كطبيب للخلفاء الفاطميين• ثم كوزير لصلاح الدين ، البيسانى ، ثم لصلاح الدين نفسه ولنور الدين من بعده . وفى عام ٥٦١هـ/١١٦٥م أصبح ابن ميمون حاخاما ليهود مصر .

وقد انشا ابن ميمون لابناء طائفته مدرسة اسرائيلية بالاسكندرية ، أصبح هيكلها فى ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م نواة الجامعـــة العبرية فى فلسطين . ودفن ، كما أوصى ، فى طبـــرية بفلسطين .

وقد قيل أن موسى بن ميمون « عاش حياة مليئة بالخطر موفورة بالشجاعة » . ويقول ابن أبى اصيبعة ، ويؤيـــده القفطى ، ان الرئيس موسى « كان قد اسلم فى المغرب ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالفقه ، ثم انه لما توجه الى الديار المصرية واقام بفسطاط مصر ، ارتد » . وقد اتهمه أبو العرب بن معيشة خلال اقامته فى مصر بالارتداد عن الاسلام ، وطالب بعنقه . لكن القاضى الفاضل قرر ان من يكره على اعتناق الاسلام لا يصح اسلامه .



تمثال ابن ميمون يزين كبرى ميادين قرطبة

صفحة من كتاب « دلالة الحائرين » مكتوبة بخط موسى بن ميمون

وقد بلغ ابن ميمون فى حياته شهرة واسعة خصوصا فى مصر والشام والعراق . وكانت زيارته من اسباب قدوم عبد اللطيف البغدادى الى مصر . وقد وجده « فاضلا للغاية ، يغلب عليه حب الرئاسة ، وخدمة أرباب الدنيا » ٠

وقد ساعدت كتابات ابن ميمون الفلسفية والدينية على تعرف المترجمين له واهتمامهم بمؤلفاته كافة، فترجم مبكرا ، وانتشرت كتاباته فى كل انحاء أوروبا . وقد لعبت مؤلفاته ادوارا هامة فى اوروبا العصور الوسطى ، ليس فقط فى تقديم شخصه ، وانما فى تقديم غيره من المؤلفين الارسطيين الى أوروبا .

وابن ميمون ارسطى صرف « تجمعت فى شـــخصيته تراكيب الروح العلمية الاغريقية والروح اليهودية الربانية » . وعنده أن ليس ثمة فرق بين تعاليم أرسطو والآلهيات ٠ وقد اعتبر أن النفس خالدة ، وأنها لا تبعث . وقد كتب ابن ميمون جميع مؤلفاته العلمية والدينية والادبية ، ماعدا واحدا ، باللغة العربية .

وفى أسلوبه تحفظ واضح التكلف . وأهم هذه المؤلفات « مقالة فى صناعة المنطق » و « دلالة الحائرين » فى الفلسفة والشريعة اليهودية ٠ وقد ترجم القسم الطبى من « الدلالة » الى اللاتينية ، ونشر فى اوروبا تحت اســـــم

« المقـــــــــدمات الخمس والعشرين » ٠ و « رسالة فى التقويم اليهودى » و « السراج » الذى يشرح فيه كتاب « المشنة » اليهودى و « الشرائع » فيما تحلله وتحرمه اليهودية . وتاخذ مؤلفات ابن ميمون الطبية عن ابقراط والرازى وابن زهر . وله رسالة فى البواسير، و « الرسالة الافضلية » التى تبحث فى الحالات النفسية ، و « المختصرات » وهى تلخيص الكتب الستة عشر لجالينوس التى كانت تعد أساس الطب ٠ و « شرح فصول ابقراط » ، وكذا

« الفصول » او « فصـــــول موسى فى الطب » او «فصول القرطبى» وهو كتاب ضخم يحوى مجموعة طبية اغلبها مستقى من جالينوس ، وقد أعقبها بفصل طويل انتقد فيه اراء جالينوس متابعا للفارابى وابن زهر وابن رضـــــوان . وكتاب « السموم والتحرز من الادوية القاتلة» و « شرح أسماء العقار » الذى اعتمد فيه ، كما قال ، على مؤلفات ابن جلجل والغافقى . وفى الاستانة مخطوطة من هذا الكتاب كتبها ابن البيطار بخط يده . ويضم « شرح أسماء العقار » ٤٠٥ عقار نباتى وحيوانى ومعدنى ٠ ولموسى أيضا «تلخيص» ابن الوليد بن جناح، وتلخيص « جامع المفردات » للغافقى ، وغيرها من التصانيف . وله مقالة فى الربو وكتاب فى تدبير الصحة وغيرها ٠ (ب٠غ)



رسم يمثل موسى بن ميمون



المناصرى

(انظر ابن اياس : محمد)

ابن ناعمة

Ibn - Na'ima

عبد المسيح الحمصى
فليسوف ومترجم عراقى مسيحى
توفى فى عام ٢٢٠هـ/٨٣٥م)

عمل بالفلسفة والترجمة فى بغداد . واشتهر بترجمة « تاسوعات » افلوطين التى راجعها الكندى . والتى نسبت الى ارسطو · وقد اثرت الترجمة ونسبتها الخاطئة للفيلسوف اليونانى . تأثيرا كبيرا فى الفلسفة الاسلامية ·

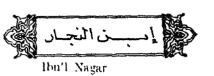
النبـــاتى

(أنظر ابن الرومية : ابو العباس)

(أنظر ابن البيطار : ضياء الدين)



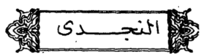
(انظر ابن وحشية : ابو بكر)



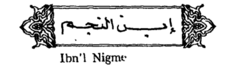
Ibn'l Nagar

محب الدين
مؤرخ واديب وفقيه عراقى
(٥٧٨ / ٦٤٣ هـ ١١٨٢ / ١٢٤٥ م)

نشا فى بغداد . وطوف فى فاس ومصر والشام . ويشتهر بتذييله لكتاب البغدادى « ذيل تاريخ بغداد » وكذا « الدرة الثمينة فى أخبار المدينة » .

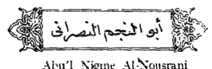


(انظر ابن ماجد : شهاب الدين)



Ibn'l Nigme

محمد بن احمد المعروف بابن ابى عون الكاتب
جغرافى عراقى
(أعدم فى عام ٣٢٢هـ/٩٣٤م)
اتهم مع الشلمغانى بالزندقة ، واعدما سويا فى عام ٣٢٣هـ/٩٣٤م . وقد نعته ابن النديم فى « الفهرست » بنقص العقل . ويشتهر ابن النجم بكتابه « النواحى والآفاق » او « الاخبار عن البلدان ، وكثير من عجائب ما فى البر والبحر » .



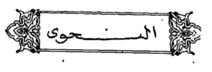
Abu'l Nigme Al-Nousrani

ابن أبى غالب بن فهد بن منصور بن دهب ابن قيس بن مالك
طبيب سورى مسيحى
(عاش فى القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى)
درس الطب فى دمشق ، وخدم الملك الناصر صلاح الدين · ويعرف بكتابه « الموجز فى الطب » الذى التفت فيه للعلوم الطبية علما وعملا ·



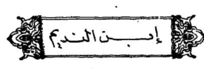
(انظر ابن باجة : أبو بكر)

(انظر الكندى : أبو عمر)



(انظر ابن سيدة : أبو الحسن)

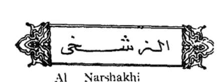
(انظر فيليبنوس : يحى)



Ibn'l Nadeem

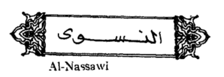
أبو الفرج محمد بن اسحاق الوراق البغدادى
موسوعى وأديب عراقى
(٣٢٥ / ٣٨٥ هـ ٩٣٦ / ٩٩٥ م)
نشا فى عائلة بغدادية من الوراقين ، اذ كان أبوه تاجر كتب . فأخذ أبو الفرج المهنة عنه · ولكنه اخذ يطوف للحصول على نسخ صحيحة من الكتب النادرة ، فزار الموصل والقسطنطينيةوغيرهما · ثم فكرفىاعدادقائمة بكتب العلوم غير الفقهية . وأصدر مسودته الأولى «الفهرست» لزبائنه فى عام ٧ / ٣٦٨ هـ ٩٨٨ م . وكانت فى أربع مقالات ، ولما وجد ان قائمته قد لقيت رواجا ، زادها تدريجيا ، وجعلها تشمل العلوم الفقهية وغير الفقهية ، فأصبحت عشر مقالات وكل منها فى عدة فنون هى : علوم القرآن . والكلام ، والفقه والحديث . والمذاهب . والفلسفة ، واللغات، والخرافات ، والكيمياء . وهكذا شملت قائمة ابن النديم « الفهرست » أكثر فروع الشريعة والاداب والعلوم .

وقد اعتبر بارتولد موسوعة ابن النديم « المصدر الرئيسى لمعرفة العلوم فى القرون الاربعة الاولى للاسلام » .



Al Narshakhi

ابو بكر محمد بن جعفر
مؤرخ فارسى
(٢٨٦/٣٤٨هـ ٨٩٩/٩٥٩م)
يشتهر بمؤلفه « تاريخ بخارى » الذى كتبه حوالى عام ٣٣١هـ/٩٤٣م وأهداه الى نوح الساعانى·وبالكتاب معلومات كثيرةعنالحياة فى تركستان قبل دخول الاسلام . ولكن لم يصلنا منه الا نسخ معدلة يظهر فيها الكلف

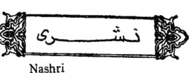


Al-Nassawi

أبو الحسن على بن احمد القاضى
رياضى خراسانى
(توفى فى عام ٤٢٢هـ/١٠٣٠م)

نشا فى بنسا ، خراسان ، وخدم السلطان البويهى فى بغداد . وقد درس الرياضيات الهندية بوجه خاص ، وعالج الكسور البسيطة والمركبة ؛ وكذا طرق استخراج الجذور التربيعية والتكعيبية .

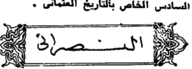
وأهم مؤلفاته « كتاب المقنع فى الحساب الهندى » و « كتاب المغنى فى الحساب الهندى » و « كتاب تجريد أوقليدس » و « كتاب تفسير كتاب المأخوذات لا رخميدس » .



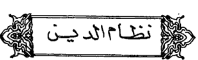
Nashri

محمد
مؤرخ وأديب تركى

(توفى حوالى عام ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)
نشأ فى بروسا ، ويشتهر بمؤلفه فى التاريخ «جهات تومة» الذى لم يصل الينا منه الا الجزء السادس الخاص بالتاريخ العثمانى .



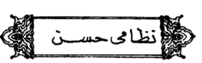
(انظر أبو النجم : ابن أبى غالب)



Nizam' l - Deen

احمد الهروى
مؤرخ فارسى
(توفى فى عام ١٠٠٣هـ/١٥٩٤م)

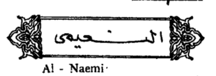
يشتهر بكتابه فى تاريخ الهند من ٣٦٧ حتى ١٠٠٢ هـ ٩٧٧ حتى ١٥٩٣ م « طبقـات اكبر شاهى » .



Nizami Hassan

صدر الدين
مؤرخ نيسابورى

(عاش فى القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى)
ولد فى نيسابور ، وعاش فى بلاط سلاطين دلهى . ويشتهر بكتابه « تاج المآثر فى تاريخ ٦٠٢هـ/١٢٠٦م ».

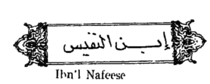


Al - Naemi

أبو المفاخر محيى الدين عبد القادر بن محمد ابن عمر بن يوسف بن عبد الله بن نعيم
مؤرخ وفقيه سورى

(٨٤٥/٩٢٨هـ ١٤٤١/١٥٢١م)
عاش فى دمشق ، ويشتهر بكتابه « تنبيه الطالب وارشاد الدارس فيما بدمشق من الجوامع والمدارس » وهو فى ١١ فصلا ويتناول نظم التعليم الدمشقية ومدارس المدينة الدينية والطبية .

وللنعيمى كذلك « العنوان فى ضبط الموالد والوفيات لاهل الزمان » و « تذكرة الاخوان فى حوادث الزمان » و « التبيين فى تراجم العلماء الصالحين » .



Ibn'l Nafeese

علاء الدين أبو العلاء على بن أبى الحزم القرشى (بفتح القاف والراء) الشافعى المصرى . وسمى فى بعض المخطوطات أبو الحسن بدلا من (أبو العلا) وابن أبى الحرم (بالراء) وأبى الخرم (بالخاء والراء) وأبى الجرم (بالجيم)

طبيب وأديب سورى
ولد فى دمشق (أو بالقرب منها) سوريا، حوالى عام ٦٠٧هـ/١٢١٠م
وتوفى فى القاهرة ، مصر ،فى عام ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م وقيل ٦٩٦هـ/١٢٩٦م

درس الطب فى بيمارستان ابن زنكى فى دمشق على الدخوار، وعلى عمران الاسرائيلى، ثم حضر الى القاهرة زمن الملك الايوبى الكامل، فعمل فى المستشفى الناصرى المنسوب الى الناصر صلاح الدين . ثم أصبح رئيسا لاطباء « المنصورى » الذى أسسه المنصور قلاوون فى سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م . وترك لهذا المستشفى الاخير عند وفاته بيته ومكتبته .

وقد عاش ابن النفيس منقطعا لدراساته الطبية ، فلم يتزوج . وقيل ان تواضعه فى شئون العلم كان بالغا ، وانه كان كثير الاجتماع باهل العلم والطب فى داره يناقشهم بهدوء وبلا انزعاج الى أن يسفر الصباح . وقد انتقده معاصروه انتقادين ، غير الانتقاد الذى وجهه اليه النمام على امانته العلمية ومعرفته الحقة بامكانات العلاج . اذ قيل عنه انه اذا وصف لا يخرج باحد عن مألوفه ، ولا يصف دواءا ما امكنه ان يصف غذاء . ولا مركبا ما امكنه الاستغناء بمفرد . كما قيل انه ما كان يتردد فى التصريح بجهله مرضا أو بعدم استطاعته علاجه . ولا تعود عبقرية ابن النفيس الى ما أشار به أحد « العلماء العرب » من حفظه عن ظهر قلب لكتب ابن سينا . وانما الى تصحيحه « الهادىء » و « فيما يشبه الاعتذار » لكتابات جالينوس وابن سينا ووقوعه على دورة القلب الصغرى . ولعله بنى ملاحظاته على ممارسته للتشريح .

هـذا وقد نفى ابن النفيس عن نفسـه تهمة التشريح .ومع ذلك فتصحيحاته عن مسار الدم فى القلب ، وعن وظيفة العروق فيه ، لاتستقيم من دونها . فقد انكر ابن النفيس ماقال به جالينوس من وجود مسـام دقيقة يمر خلالها الدم من «التجويف» القلب الايمن الى « تجويف » القلب الايسر ، وذهب الى أن مرور الدم من التجويف الايمن انما يتم عن طريق الشريان الرئوى الى الرئة حيث يمتزج الدم بالهواء ، ثم من الرئة عن طريق الوريد الرئوى الى التجويف الايسر،حيث يتم تكوين الروح الذى يجرى من القلب الى الانسجة . أما دورة الدم الكبرى ، أى عودة الدم من الانسجة الى القلب الايمن ، فانها لم تعـرف حتى هارفى بعد ذلك بثلاثة قرون .

قال ابن النفيس : « ولا بد فى قلب الانسان من تجويف آخر يتلطف فيه الدم ليصلح لمخالطة الهواء . فان الهواء لا يختلط بالدم وهو على غلظة . وهذا التجويف هو التجويف الايمن من القلب . فاذا تلطف الدم فى هذا التجويف بمخالطة الهواء ، فلابد من نفوذه الى التجويف الايسر ، حيث تتولد الروح . ولكن القلب بين التجويفين الايمن والايسر مصمت ، وليس له منفذ ظاهر كما ظن جماعة ، ولا منفذ غير ظاهر كما ظن جالينوس . لان جرم القلب غليظ ، ومسامه مصمت.فلابد أن ينفذ الدم فى الوريد الشريانى الى الرئة ، ليبثت فى جرمها ، ويخالط الهواء ، ويتصفى الطف ما فيه ، ثم ينفذ الى الشريان الوريدى ليصل الى التجويف الايسر من تجويفى القلب بعد ماخالط الهواء ، وصلح لان يتولد منه الروح . ومابقى اقل منه لطافة استخدمته الرئة فى غذائها » .

كذلك تنبه ابن النفيس الى ان غذاء القلب يأتيه من الدم المار فى عروق القلب . قال : « وجعله الدم الذى فى البطين الايمن منـه يتغذى القلب لا يصح البتة . فان غذاء القلب انما هو من الدم المار فيه فى العـروق بجرمه » .

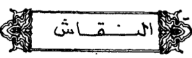
وكذلك صحح ابن النفيس لابن سينا ما نقله هذا عن جالينوس حول تجـاويف القلب : « وقوله ان فى تجاويف القلب ثلاثة بطون ، وهذا كلام لا يصح . فان فى القلب بطينان فقط. احدهما مملوء من الدم . وهو الايمن.والآخر مملوء من الروح وهو الايسر . ولا منفذ بين هذين البطينين البتة . والا كان الدم ينفـذ الى موضع الروح فيفسد جوهرها . والتشريح

يكذب ما قالوه » .

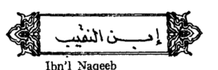
وقد ضمن ابن النفيس اكتشافه للدورة الصغرى شرحه لكتاب « تشريح القانون » لابن سينا « شرح تشريح القانون » وهو اهم كتبه . وقد اكتشف مخطوطته في دار كتب برلين في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م الطبيب المصري محيي الدين التطاوي . ولهذا فان قيمة ابن النفيس العلمية ، بل الرائدة ، لم يقدر حق قدرها الا اخيرا . وقد قبل ان ابن ابي اصيبعة ، رغم معاصرته له ، لم يؤرخ له في كتابه الذي ارخ فيه للاطباء منذ زمن الاغريق ، غير أن الكشف عن جزء مجهول من مؤلف ابن ابي اصيبعة ، حيث ارخ له بالمديح والاطراء ، بين خطأ هذا الزعم وما بني حوله من اقاويل .

وكان ابن النفيس قد بدأ دراساته شارحا لمؤلفات الآخرين ، ثم تحول مؤلفا ، فبعد شرحه لقانون ابن سينا ، وموجزه ، ولمسائل حنين بن اسحاق ، ثم لكتاب ابقراط « الادوية » ، ثم لتشريح جالينوس ، ألف ابن النفيس « شرح مفردات القانون » و « تفاسير العلل واسباب الامراض » و « شرح الهداية في الطب » . ثم « الشامل في الطب » الذي اراد ان يكون في ٣٠٠ مجلد شاملة كل فروع الطب . ولكنه لم يكتب منه غير ثمانين مجلدا ، ولم تصلنا منه غير فقرات . كـذلك كتب ابن النفيس « المهذب في الكحل » الذي خصصه لامراض العيون ، و « المختار من الاغذية » .

ولابن النفيس ايضا كتاب « فاضل بن ناطق » الذي عارض فيه مؤلف ابن سينا « حي بن يقظان » و « الرسالة الكاملة في السيرة النبوية » و « مختصر علم الحديث » . وفي النحو « طريق الفصاحة » وفي القانون « شرح لكتاب التنبيه الى فروع الشافعية » لابن اسحق ابراهيم الشيرازي وغيرها . (ب.غ)



(انظر ابن الزرقالة : ابو اسحاق)



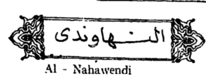
Ibn'l Naqeeb

غرس الدين خليل بن احمد

رياضي وفلكي وطبيب وأديب وموسيقي سوري

(٩٠٠/٩٧١هـ ١٤٩٤/١٥٦٣م)

نشأ في حلب ، ودرس في القاهرة ، وعمل فيها وفي الآستانة . وقد اشتهر بإجادته صنع الآلات الفلكية والهندسية وبكتابه « تذكرة الكتاب في علم الحساب » .

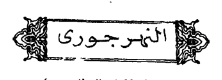


Al - Nahawendi

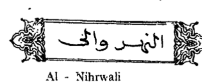
رياضي وفلكي فارسي

(عاش في القرن الثاني/الثالث الهجري الثامن/التاسع الميلادي)

درس الرياضيات الهندسية والفارسية وبرز فيها وفي الفلك . وخدم هارون الرشيد في بغداد .



(انظر اخوان الصفا ..)



Al - Nihrwali

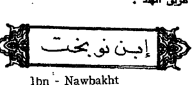
قطب الدين المكي

مؤرخ وجغرافي عربي

(٩١٧ / ٩٩٠ هـ ١٥١١ / ١٥٨٢ م)

ولد في مكة من عائلة كجراتية ، ودرس في القاهرة واستنبول ، وسافر الى الاخيرة مرات . وقد ولي الافتاء في مكة وادار بعض مدارسها ويشتهر قطب الدين النهر والي بمؤلفه « الفوائد السنية في الرحلة المدنية والرومية » المحفوظة مخطوطته المكتوبة بخط يد المؤلف في استنبول .

والنهر والي هو صاحب الاسطورة التي تقول ان البحارة البرتغاليين قد قدموا الشراب الى الربان احمد بن ماجد كي يرشدهم إلى طريق الهند .



Ibn - Nawbakht

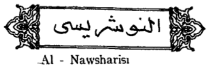
سهل

مترجم ورياضي وفلكي ومنجم فارسي

(عاش في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي)

من اوائل المترجمين الذين عملوا في بغداد للترجمة من البهلوية الى العربية . وقد خدم المنصور منجما ، وكلفه الرشيدي ترجمة كتب كثيرة . وقد نظم ابن نوبخت « كليلة ودمنة » شعرا .

وقد عمل ابنه الفضل (ت عام ٢٠٠هـ/ ٨١٥م) مترجما للرشيد كذلك وامينا لمكتبه .



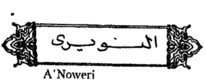
Al - Nawsharisi

ابو عمر عبد الله بن رشيد

موسوعي وجغرافي مغربي

(عاش في القرن السابع /الثامن الهجري الثالث عشر/الرابع عشر الميلادي)

نشأ في المغرب ، ودرس وعاش وعمل في الاندلس في العصر الغرناطي . وقد قام بين عامي ٦٧٣ و ٧٠٠هـ ١٢٧٤ و ١٣٠٠ م برحلة بدأها من غرناطة وزار خلالها بلاد المغرب ومصر والشام . وقد ضمن مشاهداته ودراساته كتابه « الرحلة » وهو من خمسة أجزاء . ويضم الجزء الثالث منه دراسة عن علماء القاهرة والاسكندرية في زمانه . (ح.م)



A'Noweri

ابو العباس شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ابن احمد (محمد) عبد الدائم القرشي التيمي البكري الكندي

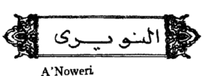
موسوعي وأديب مصري

(٦٧٨/٧٣٣هـ ١٢٧٩/١٣٣٢م)

من اصل هاشمي ، وينسب الى نويرة ، بني سويف . ولكنه نشأ في اخميم . وقد خدم كوالده السلطان الناصر بن قلاوون ، وتقلب في الادارات المختلفة قبل أن يرأس ادارة الجيش في طرابلس ثم في ولايات اخرى .

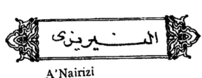
وكان أبو العباس ودودا حسن الشكل . وكان الى هذا جيد الخط . وقد أهدى كتابه « نهاية الارب في فنون الادب » الى السلطان الناصر . وهو في ٣٥ جزءا . وقد حاول النويري في كتابه ، كما قال ، أن يلخص للادباء نواحي العلوم الاجتماعية . وقد اضاف الى فنون الادب الاربعة عند الوطواط فنا خامسا

فاصبح الفن الاول عند النويري هو السماء ، والاثار العلوية ، والارض ، والعوالم السفلى . والفن الثاني هو الانسان ، وكل ما يتعلق به . والثالث هو الحيوان ومتعلقاته . والرابع هو النبات ، وقد الحق به النويري العلوم الطبية . والخامس هو التاريخ . وقد الحق النويري بموسوعته وثائق عديدة . (م.م.ص)



A'Noweri

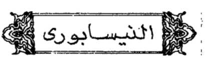
محمد بن قاسم السكندري
مؤرخ مصري .
(توفي في عام ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)
يشتهر بمؤلفيه « الالمام بما جرت به الاحكام » و « الامور المقضية في وقعة الاسكندرية » وهي معركة ٧٦٧ هـ/١٣٦٥ م .



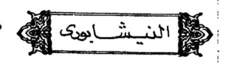
A'Nairizi

ابو العباس الفضل بن حاتم
رياضي وفلكي فارسي
(توفي حوالي عام ٣١٠/٣١١هـ ٩٢٢/٩٢٣م)
خدم المعتضد في بغداد ، وكتب له عن الظواهر الجوية · وهو من المعلقين الاوائل على كتابات بطليموس واقليدس ، وله بحوث في المثلثات الكروية . وقد اشتهر بمؤلفه عن « الاسطرلاب الكروي » الذي وصف فيه الاسطرلاب وحدد استخداماته · وكان للنيريزي ارصادا دقيقة اعتمد عليها ابن يونس المصري من بعده ·

ومن اشهر مؤلفاته « كتاب احداث الجو » و « كتاب الزيج الكبير » و « كتاب الزيج الصغير » و « كتاب البراهين وتهيئة آلات يتبين فيها ابعاد الاشياء » وكذا شروح على بعض كتب بطليموس واقليدس .



(انظر ابن ابي الصادق : ابو القاسم)



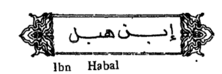
(انظر الخيام : غياث الدين)
(انظر الخوارزمي : محمد)



ابن الهائم

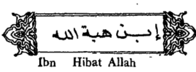
Ibn'l Ha'em

ابو العباس احمد بن محمد بن عماد الدين
رياضي مصري
(٧٥٣ أو ٧٥٦/٨١٥هـ ١٣٥٢ أو ١٣٥٥/١٤١٢م)
نشأ في القاهرة ، وولي قضائها وقضاء القدس · واستقر في الاخيرة · ويشتهر بمخطوطاته « اللمع » و « مرشد الطالب » و « مختصر وجيز في علم الحساب » و « النزهة » و « الوسيلة والمعونة » · وفي الجبر « المقنع » و « غاية السول في الاقرار بالمجهول » · ولابن الهائم مؤلفات دينية وفلسفية عديدة ·



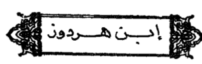
Ibn Habal

ابو الحسن مهذب الدين علي بن احمد
طبيب عراقي
(٥١٥/٦١٠هـ ١١٢١/١٢١٣م)
نشأ في بغداد ، وطبب في ماردين والموصل. ويشتهر بكتابه « المختار » .

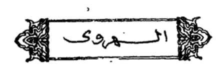


Ibn Hibat Allah

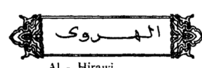
ابو الحسن سعيد بن الحسين
طبيب عراقي
(٤٣٦/٤٩٥هـ ١٠٤٤/١١٠١م)
اخذ الطب عن ابن التلميذ ، وطبب في البيمارستان العضدي ببغداد ، وقد اخذ عنه الطب بالتالي ، تيل بالوقوف على بابه « هبة الله ابو البركات . وقد اهدى ابن هبة الله كتاب « المغني في الطب » الى الخليفة المقتدي بالله · والف الى جانبه كتابا اخر مبسطا هو « كتاب الاقناع » . وله الى هذا مقالات في « تراكيب الادوية » وفي « البرقان » وغيرهما ·



(انظر ابن الساعاتي : رضوان)



(انظر نظام الدين : احمد)
(انظر حافظ ابرو : حافظ)

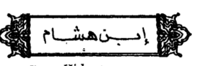


Al - Hirawi

علي بن ابي بكر
جغرافي ورحالة عراقي
(توفي في عام ٦١١هـ/١٢١٤م)
اصله من هراة ، ونشأ في الموصل ، وطوف في مدن الشام وشبه الجزيرة العربية ومصر ، واكثر سواحل وجزر البحر المتوسط · وقال عنه ابن خلكان : لم يترك برا ولا بحرا ، ولا سهلا ولا جبلا ، الا رآه · وقد قضى الهروي ايامه الاخيرة في حلب

ويشتهر علي الهروي بمؤلفه في وصف مشاهداته « الاشارات الى معرفة الزيارات ».

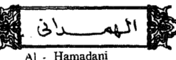
(م . م . ص)



Ibn - Hisham

عبد الملك الحميري
مؤرخ وفقيه عراقي
(توفي في عام ٢١٣هـ/٨٢٨م)
نشأ في البصرة ، وعمل وتوفي في القاهرة . ويشتهر بكتابه « سيرة الرسول » التي رجع في وضعها الى سيرة ابو بكر بن اسحاق (ت ١٥٢هـ/٧٦٨م) . وله كذلك « التيجان في ملوك حمير » .

صفحتان من كتاب الهمدانى « الجـوهرتان العتيقتان المائعتان الصفراء والبيضاء » عن الذهب والفضة الذى ربما كان اول ما كتب المسلمون عن المعادن



Al - Hamadani

أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ابن أبى الدمين الهرانى (المكنى من اعدائه بلبن الحائك)

جغرافى ومؤرخ وموسوعى يمنى

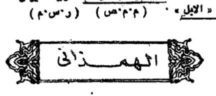
(توفى فى سجن صنعاء حوالى عـام ٣٣٤هـ/٩٤٥م)

ولد بصنعاء ، ونشأ فى قبيلة همدان اليمنية . وعمل فى « الجمالة » اى فى نقل الحجاج من صعدة الى مكة . وقد خدمه هذا العمل اذ احاطه بروايات كثيرة . ولكنه حورب منـذ بداية حياته لانتمائه الى الشيعة . ثم اتهم بنظم قصيدة تمس النبى ، فسجن فى سجن صنعاء وتوفى فى سجنه . ومع ذلك فربما كان سجنه ، كما قيل ، لاسباب سياسية .

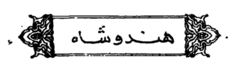
وقد اعتبر الهمدانى من افضل دارسى شبه الجزيرة العربية ، وآدابها ، واساطيرها . ووضعه شبرنجر على قدم المساواة مع المقدسى . وقد الف الهمدانى فى جغرافية واقتصاد شبه الجزيرة العربية « صفة جزيرة العرب » . وفى حروبها واخبارها « ايام العـرب » و «القسى» . وفى تاريخها وانسابها وآدابها واساطيرها وآثارها « الاكليل » . ويقع الكتاب الاخير فى عشرة اجزاء ، يختص كل جـزء منها بقبيلة او بعدد من القبائل . ولكن الهمدانى اتهم بشدة العصبية ، اذ اسرف فى مـدح قبيلته همدان ، وقيل اجحف بالقبائل الاخرى .

وربما كان الهمداني هو اول من كتب عن المعادن والتعدين عند المسلمين . فقد جمع فى كتابه « الجوهرتان المائعتان الصـفراء والبيضاء » اكثر معلومات عصره عن الذهب والفضة . فاتى على استخراجهما ومعالجتهما واستخداماتهما . وذكر اماكن مناجمهما فى شبه الجزيرة العربية ، ووجد ان اكثر العاملين فيها من الفـرس وليسوا من العرب . وبالكتاب استطرادات وحشو كثير .

وللهمدانى فى الفلسفة « سرائر الحكمة » ، وفى الزراعة « الحرث والحيلة » ، وفى الحيوان « الابل » . (م·م·ص) (ر·س·م)



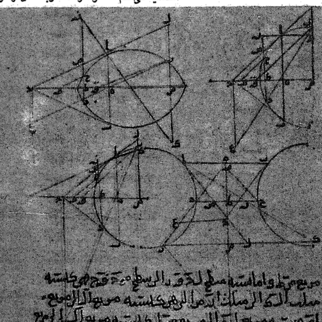
(انظر ابن الفقيه : احمد)



(انظر فرشتة : محمد)

رسم يمثل سقوط أشعة الضوء على العين كما صوره ابن الهيثم

ترك ابن الهيثم ما يزيد على عشرين رسما هندسيا في علم الضوء وهذه أربعة من رسومه



إبن الهيثم

Alhazen

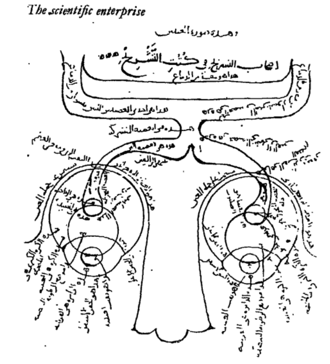
ابو على محمد الحسن بن الحسن المعروف بالبصرى

رياضى وفلكى وفيزيائى عراقى

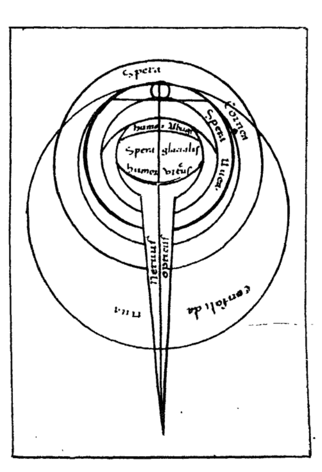
ولد فى البصرة ، العراق ، حوالى ٣٥٤هـ ٩٦٥م

وتوفى فى القاهرة ، مصر ، فى عام ٤٣٠ او ٤٣٢هـ/١٠٣٨ او ١٠٤٠م

نشأ فى البصرة ، ثم انتقل الى القاهرة فاقام بها . وقد ذكر القفطى ان سبب حضوره اليها هو انه قد بلغ الحاكم بامر الله ان ابن الهيثم قد قال : ان نيل مصر ينحدر من موضع عال فى طرفها . فمن الممكن القيام بمشروع على مجراه يتحكم فيه المصريون بواسطته فى فيضاناته . ويكون للمشروع الخير العميم على البلاد .



تشريح العين وطريقة عملهـا كما تصوره ابن الهيثم



نظريات ابن الهيثم تنتقل الى اوربا كما يظهر فى هذا الرسم اللاتينى الذى يعود الى القرن الرابع عشر الميـــلادى عن ترجمة لاعمال ابن الهيثم

فدعاه الحاكم بامر الله للحضـــور الى القاهرة . ولما وصل ابن الهيثم خرج الحاكم بامر الله بنفســـه للقـــائه على بابها . وامر باكرامه ، واحترامه ، وتوفير رغباته . ثم طالبه ، بعد حين ، بالوفاء بما قال .

فلما سار ابن الهيثم مع المهندسين والصناع لمعاينة النهر ، وبلغوا موضع الجنادل جنوبى اسوان ، ورأى ابن الهيثم قوة اندفاع ماء النيل ، وما اقيم فوقه من عمائر « تحقق ان الذى قال به من المحال . ولو كان ممكنـــا لتام به من سبق فى العصر الخوالى . فانكسرت همته ، ووقف خاطره . وتحقق الخطاوالخيبة فيما وعد فيه ، وعاد خجلا ومنخذلا » واعتذر للحاكم بأمر الله .. وكان يعرف ان الحاكم كثير

الاستحالة،مريقا للدماء بغير سبب او باضعف سبب من خيال يتخيله . فلم يجد الا اظهار الجنون والخبال » .

فلما عرف الحاكم بأمر الله ، امر بتقييده وتركه في موضعه من منزله ، وبان يقوم عليه من يخدمه . واستمر ابن الهيثم على هذه الحالة حتى توفي الحاكم بامر الله فأظهر ابن الهيثم العقل ، وعاد الى ما كان عليه » .

ثم اقام ابن الهيثم في صحن الازهر حتى وفاته . وكان ينســـخ مؤلفات اقليدس و « المتوسطات » و « المجسطى » ويبيعها لمحبي اقتناء الكتب. وقيل انه لم يكن يقبل «المواكسة» اى مناقشة السعر . وانه كان يحدد ثمـن الصورة مما ينسخه من هذه المؤلفات بمائة وخمسين دينارا مصريا . وكان يعمل عـلى اتمامها ، بجانب دراساته الاخرى ، خـلال عام واحد .

وقيل ان ابن الهيثم كان يصقل العدسات ، وانه قد نجح في بناء نظام مكبر مستخدما ما صقل منها . وانه انتهى الى ان تكبير العدسة يتوقف على مقدار تحدبها .

وقد عالج ابن الهيثم انعكاس شـــعاع الضوء بمعــــادلة من الدرجة الرابعة . ووصف الانعكاس والانكسار الضـــوئيين ، عند وقوع الضوء على شبكة العين ،وفي الفلك، وله جداول دقيقة في تحديد الانكسار الفلكي.

وقد درس ابن الهيثم تركيب العين،ووصفها وصفا تشريحيا ، وسمى اعضائها . وقــد قسم ابن الهيثم العين الى بياض العين ، والحدقة ، ويتوســطها البؤبؤ ، والقرنية ، والجليدية . وقد ارجع ابن الهيثم الرؤية بالعين الى انعكـــــاس الضـــوء من الجسم اليها ، وليس كما كان الظن قبلا من العين الى الجسم .

وقد فسر ابن الهيثم ظـــواهر طبيعية عديدة ، منها الزيادة الظاهرية في قطـــر الشمس والقمر عند الافق ، واستمرار رؤية الشمس بعد اختفائها الخ .

كذلك اكد ما سبق ان قال به بطليموس من ان الغلاف الجوى المحيط بالارض محـــدود الاتساع ، وقدره بما لا يزيد عن عشرين كيلو مترا . ولكنه عارض بطليموس في وجـــود « وحدة » بالكون .

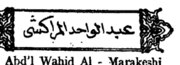
وقد احصى ابن ابى اصيبعة لابن الهيثم حوالى مائتي مؤلف ، لا نعرف منها الا قرابة خمسين . واهم هذه المؤلفات هو « كتـــاب المناظر » الذى درس فيه الضوء وانكساراته، ووقوعه على شبكة العين،والذى وصف فيه ايضا العين البشرية وتشريحها . وقد ترجم ريسنر كتاب «المناظر» الى اللاتينية في عام ٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م ونشر في بازل باسم « كنز البصريات » Thesaurus Opticus .

ومن مؤلفات ابن الهيثم ايضا « حول شكل العالم » الذى اعتمد فيه ابن الهيثم على بطليموس.وقد ترجم الكتاب الى اليهودية واللاتينية في القرن الســابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى . وكان له تاثير اكيد وواضح على رواد النهضــــة الاوروبية الجديدة .

ولابن الهيثم رسائل كثيرة ، من اهمهـــا « رسالة الشفق » و « في ضوء قوس قزح » الذى فسر فيه هذه الظاهرة الطبيعية الفريدة بان سببها هو انكسار الضوء بموجاته المختلفة بسبب قطـــرات الماء في الجـــو ، و « في القطوع » و « في المرايا المحرقة في الدوائر ». ومن مؤلفاته الرياضية « كتاب شرح اصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصــــه » و « كتاب الجامع في اصول الحســـاب » و « كتاب في حساب المعاملات » و « كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا » و «مقالة في الشكوك على بطليموس» ، و « كتاب في تحليل المسائل الهندســـية » ، و « كتاب في المساحة على جهة الاصول » ، و « كتاب في تربيع الدائرة » » و « كتـــاب في حساب الخطأين » و « كتاب في مراكـــز الاثقال » .

ولابن الهيثم مؤلفات فلكية عديدة نذكر منها على سبيل المثال « اصول الكواكب » و « رؤية الكواكب » و « صورة الكسوف » و « حركة القمر » و « منظر القمر » و « سمت القبلة بالحساب » و « ارتفاعات الكواكب » ومقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق » ومقالة في ابعاد الاجرام السماوية » واقدار اعظامها وغيرها » . (ج.ش) (ر.س.م)

و



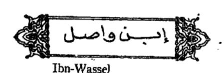
Abd'l Wahid Al - Marakeshi

مؤرخ مغربي
(٥٨١/٦١٩ هـ ١١٨٥/١٢٢٢م)

ولد ونشا في مراكش ، ودرس في فاس ، واقام وعمل بالاندلس . ثم ادى فريضة الحج واستقر بعدها في مصر .

واهم مؤلفاته كتاب « المعجب في تلخيص اخبار المغرب » الذى خصصه لعصر الطوائف وتاريخ دولتي المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس . وهو من مراجعنا الرئيسية في تاريخ الاندلس بصورة عامة .

وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة مختصرة في جغرافية الاندلس . ونشر الكتاب في لايدن سنة ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٧ م دوزى ، ثم اعيد طبعه سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١ م . وقد طبـــع بعد ذلك في القاهرة ، وافضـــل طبعاتهـــا واحسنها تلك التي قام بها محمد ســـعيد العريان ومحمد العلمي في القاهرة ســـنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م . (ح.م)



Ibn-Wassel

جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سالم
مؤرخ وفيلسوف ورياضي وفلكي سوري
(٦٠٤ / ٦٩٨ هـ ١٢٠٧ / ١٢٩٨ م)

ولد في حلب ، ودرس فيها وفي حماة ، وبرع في علوم كثيرة . ثم دخل في خدمة السلطان بيبرس ، الذى اوفده في ســـفارة الى مانفرد ملك صقلية . فلما عاد بعد زمن من سفارته عين قاضيا للقضاة في حلب .

وهو واضع كتاب « مفرج الكروب في اخبار بني ايوب » الذى يعتبر من اهم المصـــادر التاريخية لهذه الدولة من بدء قيامها حتى قيام دولة المماليك سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .

وقد اتبع ابن واصل في تاليف كتابه نظـــام الحوليات ، وعنى فيه بدراسة العلاقات بين الشرق والغرب في هذه الحقبة من التاريخ . ويقع الكتاب في ستة اجزاء ، يتناول اولها تاريخ الزنكيين ، والثاني تاريخ صـــلاح الدين . والثالث تاريخ ابنائه ، والاجـــزاء الثلاثة الباقية حتى زمن المماليك . ولابن واصل كذلك « نخبة الفكر في المنطق » . (م.م.ص)

إبـــن وافـــد

Ibn-Waffid

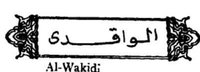
ابو المطـــرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن مهند اللخمي

طبيب وصيدلى ووزير اندلسى

(٣٨٧/٤٦١ او ٤٦٧ هـ ٩٩٧/١٠٦٨ او ١٠٧٥ م)

نشا فى طليطلة وتاثر بارسطو وجالينوس. وكان ينصح على عادة اطباء زمانه اغريق ومسلمين بعدم « التداوى بالادوية ما امكن التداوى بالاغذية . فاذا دعت الضرورة الى ذلك ، فالادوية المفـــردة وليس بالادوية المركبة » .

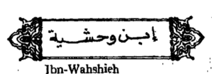
واهم مؤلفاته كتاب « الادوية المفـردة » و « كتاب الوساد فى الطب » . و « تدقيق النظر على حاسة البصر » .



Al-Wakidi

محمد بن عمر
مؤرخ حجازى
(١٣٠/٢٠٨ هـ ٧٤٧/٨٢٣ م)

نشا بالمدينة المنورة ، وكان تاجــرا ثم كسدت تجارته . فرحل الى العراق ، ودخل فى خدمة هارون الرشيد الذى جعله قاضيا فى الجانب الشرقى من بغداد . وقيل انه كان يملك مكتبة ضخمة ، والف كثيرا من الكتب منها كتاب « المغازى » وكتاب « فتوح الشام » وكتاب « فتوح مصر » وكتاب « فتوح البهنساء » وكتاب « فتوح العجم والعراق » . وهو اول من كتب عن الفتوح الاســلامية ، ولكن « رواياته » محشوة بالاساطير والمبالغــات والاخطاء التاريخية .

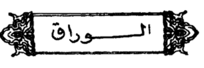


Ibn-Wahshieh

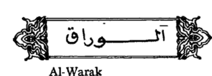
ابو بكر احمد بن على الكلدانى النبطى
منجم وكيميائى قديم ونباتى عراقى

(عاش فى القرن الثالث / الرابع الهجرى التاسع / العاشر الميلادى)

لا يعرف عن حياته واعماله سوى القليل. وقد اقترنت شخصيته بالتنجيم والســحر وتحضير الارواح . واشتهر كجامع وشارح للكتب العلمية القديمة. ولكن الغموض اكتنف كتابه « الفلاحة النبطية » الذى قيل انه قد لخصه حوالى عام ٢٩٢هـ/٩٠٤ م من الكتب النبطية القديمة . وقيل ان الغرض الــذى وضع ابن وحشية من اجله هذا الكتاب هو نسبة معرفة ما اورده من علوم الى اجداده النبطيين البابليين . ويتناول الكتاب حوالى ٣٠٠ موضوع فى التربة والمحاصيل والانواء وغيرها . وعند ابن النديم انه كان هنــاك مطول ومختصر للكتــاب . وقد ظهــر من الدراسات الاخيرة ان هناك صفحات كاملة من « الفلاحة » تطابق ما جاء فى كتب اخرى سبقته او لحقته . ومن هــذه « فردوس الحكمة » لعلى بن سهل الطبرى الذى سبقه.



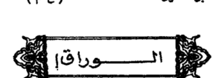
(انظر ابن النديم : ابو الفرج)



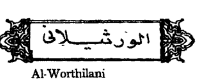
Al-Warak

محمد بن يوسف
مؤرخ وجغرافى اندلسى
(٢٩٢/٣٦٣ هـ ٩٠٤/٩٧٣ م)

ولد فى وادى الحجــارة بالاندلس ، ثم انتقل الى القيروان ، وعاش فيها وفى قرطبة حتى وفاته . وكان ذا حظــوة كبيرة لدى الحكم ، والف له كتابا فى جغرافية المغرب سماه « المسالك والممــالك » اعتمد عليه ابو عبيد الله البكرى فيما كتبه عنها . وللوراق رسائل صغيرة ولكن عظيمة القيمة عن بعض بلاد افريقيا احتفظ لنــا بقطــع منهــا ابن عذارى . (ح٠م)



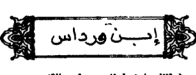
(انظر الوطواط : محمد)



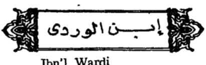
Al-Worthilani

الحسين بن محمد
مؤرخ ورحالة وفقيه جزائرى
(توفى فى عام ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م)

يشتهر بمؤلفه « نزهة الانظار فى فضل علم التاريخ والاخبار » المعـروف بالرحلة الورثيلانية .



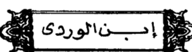
(انظر ابن فرناس : ابو القاسم)



Ibn'l Wardi

زين الدين عمر
مؤرخ وجغرافى واديب سورى
(٦٨٩/٧٤٩ هـ ١٢٩٠/١٣٤٨ م)

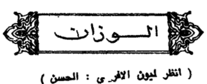
نشا فى معرة النعمان وعمل فى قضـــاء منبج وحلب . ويشتهر بمؤلفه « تتمة المختصر فى اخبار البشر » المعـروف باسم « تاريخ ابى الفدا » ويلاحظ ان ابن الوردى قد عاد الى الوصف الساذج من ان الارض «مسطحة» وانها محمولة على قرنى ثور ، بعد ان كان الجغرافيون المسلمون يصفونها طوال قرون بانها مستديرة .



Ibn'l Wardi

(الوردى) سراج الدين عمر
جغرافى واديب سورى
(توفى فى عام ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م)

يشتهر بمؤلفه « خريدة العجائب وفريدة الغرائب » وهو من كتب العجائب .



(انظر ليون الافريقى : الحسن)

ابــن وصيفشاه

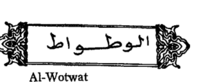
Ibn-Wassif Shah

ابراهيم
مؤرخ وجغرافى مصرى قبطى
(عاش فى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى)

اشتهر بتاريخه عن مصر « جواهر البحور ووقائع الامور » الذى يصل حتى عام ٦٨٨ هـ ١٢٨٩ م ، وفى بعض الطبعات حتى عــام ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م . ويتلون القسم الاول

من الكتاب بلون كتب العجائب ، ويصور فيه ابن وصيف شاه الأساطير القبطية أفضل تصوير .

وينسب الى ابن وصيف شاه كذلك تاليف « مختصر العجائب » الذى تتوقف احداثه عند القرن العاشر ، والذى نشره بالفرنسية فاتييه فى ١٠٧٧ هـ / ١٦٦٦ م وكاراديه فوه فى ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م . وينفى كراتشكوفسكى ان يكون هذا الكتاب من وضع المسعودى كما تذكر بعض المصادر . (م. م. ص)



Al-Wotwat

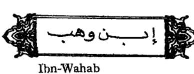
محمد بن ابراهيم جمـال الدين الكتبى الوراق

موسوعى واديب مصرى

(٦٣٢/٧١٨ هـ ١٢٣٤/١٣١٨ م)

ولد فى القاهرة ، من اصل مغـربى ، وعاش فيها . وهو مشهور بمؤلفه الموسوعى « مباهج الفكر ومناهج العبر » وهو موسوعة نقلية نقلت عن كتب اخرى وخصصها الوطواط لدراسة الفنون الاربعة : الفلك والجغرافيا والحيوان والنبات .

وللوطواط فى الرياضة والهندسة والفلك عدة مؤلفات ، اهمهـا « فى العمل بالاسطرلاب » . وله فى الجغرافيا « الرسائل المصرية » التى يصف فيها اهل مصر وعاداتهم وآثارهم . وقد اكمل الوطواط كتاب ابن الرقيق « تاريخ افريقية » . وله فى الادب والموسيقى « حديقة الادب » و « الملح العصرية » و « رسالة فى الموسيقى » .

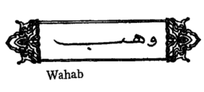


Ibn-Wahab

رحالة وتاجر عربى

(عاش النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى)

لا يعرف عنه غير ان نسبه يعود الى قريش ، وانه قد اشتغل بالتجـارة وحقق فيها مالا وفيرا . وقد قام برحلة شهيرة حوالى عام ٢٥٧هـ/٨٧٠ م من سيراف على الخليج الى الصين ، تعتبر من آخر الرحلات العربية الفارسية الى الصين . اذ انقطعت بعد ذلك بقليل ، اى حوالى عام ٢٦٥ هـ / ٨٧٨ م ، صلة العرب والفرس بالصين اثر نهب المستعمرة العربية الفارسية لمدينة كانتون ، ثم رحيلها عنها ، خلال الاضطرابات الاهلية هناك . ومنذ هذا الوقت ، وحتى منتصف القرن السابع الهجرى/الثالث عشر الميلادى كانت آخر الموانىء التى تقصدها السفن العربية والفارسية هى موانىء جزر الملايو . (م.م.ص)



Wahab

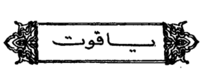
ابو عبد الله بن منبه

مؤرخ واديب يمنى

(٣٤/١١٤ هـ ٦٥٤/ ٧٣٢ م)

نشا فى صنعاء ، من اصل فارسى ، وولى قضائها للخليفة عمر بن العزيز ، ولكنه اتهم بالزندقة ، فعزل ، وحبس ، ثم افرج عنه . وكان ابو عبد الله متبحرا فى الاسـاطير القديمة ، خصوصا الاسرائيلية منها . وقد كتب « ذكر الملوك المتـوجة من حمير » و « قصص الانبياء » و « قصص الاخبار » .





Yakout

ابو عبد الله يعقوب بن عبد الله شـهاب الدين البغدادى الحموى الرومى

جغرافى ومؤرخ من اصل رومى أو يونانى

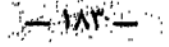
ولد فى مكان مجهول حوالى عام ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م

وتوفى فى حلب ، سوريا ، فى عام ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م

اشتراه تاجر يدعى عسكر بن حماه وهو بعد طفل لم يكن يجيد لغته الاصلية ، حتى انه كان من الصعب تحديد اصلها . ثم لقنه سيده الآداب والفقه الاسلاميين ، اذ اراده ان يصبح كاتبا وحاسبا له فى تجارته . وكان يصحبه معه فى اسفاره ، او يوفده وحده فى مهمات تجـارية ، حتى زار ياقوت مدنا اسلامية كثيرة . ثم اعتقه سيده وابعده عن العمل حوالى عام ٥٩٥/١١٩٨م ، فاشتغل بنسخ الكتب فترة ، ثم عاد الى خدمة سيده ، وسافر بتجارته مرة اخرى . فلما عاد منها وجده قد مات . فاخذ من تجارته نصيبه الذى مكنه من الاتجار لحسابه الخاص ، واخذ يتنقل بتجارته الجديدة بين البلاد . فزار مدن العراق ، والشام ، ومصر ، وعاد مرة اخرى الى الشام ، وتركيا ، وايران ، والعراق . وفى مرو راى مكتباتها الشهيرة ، وقرر ان يبدا وضع معجمه . ولكن الغزو المغـولى عاجله ، وفر ياقوت امامه تاركا خلفه اشياءه حتى بلغ الموصل ثم حلب معـدما . وفى الاخيرة ساعده القفطى ، ولجا الى صـلاح الدين الايوبى ، حتى استطاع اتمام معجمه « معجم البلدان » فى عـام ٦٢١هـ/١٢٢٤م واهداه للاول . ولكن ياقوت عاد اليه بعـد ذلك تهذيبا وتنقيحا حتى توفى وهو يقوم بهذا العمـل .

وقد وصف سنكوفسكى ياقوت بانه عالم مجتهد ومدقق . ووصف كراتشـكوفسكى معجمه بانه افضل مصنف فى فنون الجغرافية لمؤلف عربى . ومع ذلك فان ياقوت عـلى امتيازه لم يبلغ شهرة الادريسى فى الاقطـار الاسلامية ، ولا شهرة ابى الفدا فى أوروبا العصور الوسطى . والسبب فى ذلك هو ان ياقوت قد بقى مجهولا لأوروبا حتى قدمه لها المستشرقان راسموسن وفرين فى القـرن الثالث عشر الهجرى/التاسع عشر الميلادى ، وهما اللذان لفتا الانظار الى امتيازه وامتياز معجمه .

وقد خصص ياقوت « معجم البـلدان » لدراسة اسماء « البلدان والاودية والقيعـان والقرى والمحال والاوطان والبحـار والانهار والغدران والاصـنام والابداد والاوثان » . وقد رتب معجمه على حروف الهجـاء وجعل فى بدايته مقدمة من خمسة ابواب . وتبحث المقدمة فى الارض ، والاقاليم ، والمصطلحات الجغرافية والفلكية ، والبلدان الاسـلامية ، والممالك ، والشـعوب . ويلى كل اسم من اسماء المعجم طريقة نطقه ، ثم ثلاثة بحوث : لغوى فى ارجاع الاسم الى اصـل عربى ، وجغرافى ، ثم تاريخى . وقد زود ياقـوت معجمه بوثائق كثيرة .



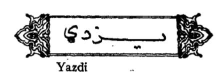
ويتالف معجم ياقوت من ٢٨ قسما هى عدد الحروف العربية · وقد التزم ياقـــوت ، ما استطاع ، بالمنهج الــذى خطه لنفسه · وكانت تحت يده بعض مصادر فقدت لنا · كما ان معرفته بالاقطار الاســلامية كانت فى مجموعها جيدة ، واما معــرفته بالاقطار الاخرى ، وحتى جزر البحر المتوسط ، فلم تكن جيدة · وقد عاب بعض اللغويين عــلى ياقوت تواضع اسلوبه ·

ويعتبر كتاب ياقوت الثانى « كتاب المشترك وصفا والمفترق صقعا » مختصرا لمعجمه · وهو ابسط منه · وقد اســتخرجت اكثر محتوياته من بين صفحات « البــلدان » · ولياقوت ايضا كتاب « المبــدا والكمال فى التاريخ » ·

اما « مراصد الاطلاع على اسماء الاماكن والبقاع » الذى ينسب لياقوت احيانا ، فهــو مختصر قام به مؤلف مجهــول (وربما كان صفى الدين عبد الحكم المتوفى فى عــام ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) · ولمعجم ياقوت « البلدان » مختصرات اخرى عديدة قام بوضع احــداها السيوطى ·

ولياقوت كذلك « معجم الشــعراء » ، و « معجم الادباء » او « ارشاد الاريب الى معرفة الاديب » الذى ترجم فيه للنحــويين واللغويين والنسابين والقــراء والادباء المشهورين دون نظر لعلم او قطر ·

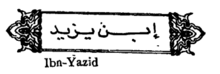
(م·م·ص)



Yazdi

شرف الدين على
رياضى وفلكى ومؤرخ فارسى
(توفى فى عام ٨٥٨هـ/١٤٥٤م)

يشتهر بمؤلفاته « الاسطرلاب » فى الفلك و « حقائق التحليل » فى الرياضة ، و « ظفر نامة » فى تاريخ تيمور ·



Ibn-Yazid

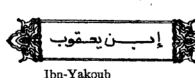
خالد بن معاوية بن ابى سفيان

موسوعى ومترجم وكيميائى قديم واديب وامير سورى
(توفى فى عام ٨٥هـ/٧٠٤م)

حرم مع اسرته الخلافة ، التى انتقلت الى بنى مروان ، فشغل نفسه بالعلوم والاداب · وقد حيكت حوله اساطير كثيرة ، منها انه قد اشتغل بنفسه بعلوم الصنعة ، اى الفلك والكيمياء والطب محاولا تحويل المعــادن الخسيسة الى نفيسة لتعويض مافقدته اسرته من الخلافة · وقد لقب ابن يزيد بالكيميائى الاول · ووصفه ابن خلكان بانه كان اعلم قريش بفنون العلم · وقال عنه الجاحظ انه كان من اوائل المترجمين الذين اشاعوا كتب العلوم عند العرب ·

وقــد كلف ابن يزيد المترجمين (ومنهم اصطفن) بترجمة كتب اغريقية وقبطية كثيرة الى العربية ·

وقيل ان هذه الكتب قد شملت ، كما حدد ليكلير ، كتاب ارسطو « الاورجانون » ·

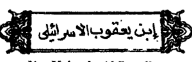


Ibn-Yakoub

ابراهيم الطرطوسى (الطرطوشى) الاسرائيلى
رحالة وتاجر رقيق اندلسى يهودى
(عاش فى القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى)

كان تاجرا ورحالة دقيق الوصف ، عارفا بالطرق والبلاد وشئون التجارة · وقد قام فى حوالى عام ٣٥١ / ٣٥٤ هـ ٩٦٢ / ٩٦٥ م بسفارة الى فرنسا والمانيا وهولندا وبولندا وبلغــاريا وتشيكوسلوفاكيا ، ولقى امبراطور المانيا اوتوفى مجدبرج · وقد الف عن رحلته « رسالة » ولكنها ضاعت ·

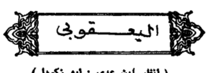
وقد احتفظ لنا الجغــرافيون ، وخاصة البكرى ، بقطع من وصفه لبلاد شرقى ووسط اوروبا ، ونقل القزوينى مقتطفات من هــذه القطع ونشر بعض رسائله للخليفة الحــكم فى وصف رحلاته · (ح· م)



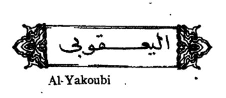
Ibn-Yakoub Al-Israeli

اسحاق بن سليمان
طبيب وفيلسوف مصرى يهودى
(توفى فى عام ٣٢٠هـ/٩٣٢م)

نشا فى القاهرة ، وخدم اول الخلفــاء الفاطميين عبد الله المهدى · وصنف له كتبا كثيرة فى العــلوم والطب · وقد ترجم قسطنطين الافريقى بعض هــذه الكتب الى اللاتينية ودرست فى ساليرنو ·



(انظر ابن عدى : ابو زكريا)



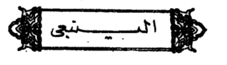
Al-Yakoubi

ابو العباس الكامل احمد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضــح الكاتب العباسى
جغرافى ومؤرخ عراقى
ولد فى بغداد ، العــراق ، حــوالى عام ٢٢٦هـ/٨٤٠م
وتوفى فى بغداد ايضــا فى عام ٢٨٤ او ٢٩٣ هـ ٨٩٧ او ٩٠٥ م

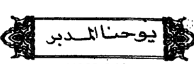
كان جده من موالى الخليفة المنصور ومن اصل فارسى او ارمنى ، ثم اصبح من عمال بريده وحاكما على ارمينيا ثم مصر · وربما تقلد ابو العباس ايضا مناصب اخــرى رسمية ، ولكنه عاش فى بغداد اكثر حياته · وبقى فى مصر ســنوات تحت رعــاية الطولونيين · وقد طوف اليعقوبى ايضا فى ارمينيا وايران والهند والمغرب ·

واليعقوبى مؤرخ مدقق ومجدد · يشتهر بمؤلفه « كتاب البلدان » الذى الفه حوالى عام ٢٧٨هـ/٨٩١م لعمال الخليفة ولمن يريد التعرف على البلدان الاســلامية · ويهتم اليعقوبى فى « البلدان » اهتمــاما خاصا ببغداد وسر من رأى ، وبفنون العمــارة والبناء · فيورد اسماء المهندسين الذين بنوا كل بناء وما اتبعوه من اساليب · وله كذلك « تاريخ اليعقوبى » الــذى تتفق رواياته مع روايات الطبرى فى « الرسل والملوك » · ويتالف « التاريخ » من جزئين ، ويبــدا من بدء الخليقة حتى عام ٢٥٩هـ/٨٧٢م · ويهتم بالاثنولوجيا مثل اهتمــامه بالتاريخ ·

(م· م· ص)



(انظر ابو دلف : مسعر)

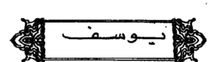


John Al-Modabir

مؤرخ وأسقف مصرى

(عاش فى القرن الاول الهجرى/السابع الميلادى)

الف « تاريخ » الذى يصف فيه وصف العين الفتح العربى لمصر · وقد فقد اصل الكتاب ولم يبق الا ترجمته الحبشية ·



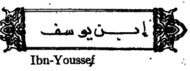
Youssef

ابو الحجاج الاسرائيلى

طبيب مغربى يهودى

(عاش فى القرن السادس / السابع الهجرى الثانى / الثالث عشر الميلادى)

تتلمذ فى مصر على موسى بن ميمون ، ثم سافر الى الشام وخدم فى حلب ألملكين الظاهر والناصر الايوبى · ولابى الحجاج شروح على ابقراط ، ورسالة فى « ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة » ·



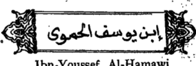
Ibn-Youssef

الحجاج

مهندس عراقى

(عاش فى القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى)

كلفه الخليفة المنصور فى حوالى عام ١٤١هـ/٧٥٨م بتخطيط وبناء مدينة بغداد ·



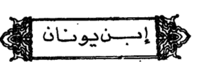
Ibn-Youssef Al-Hamawi

صلاح الدين

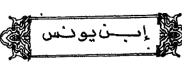
طبيب عيون سورى

(عاش فى القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى)

نشأ فى حماه ، وطبب بها · وقد اشتهر بتكملته لكتاب « نور العيون » لمؤلفه ابن ابى المحاسن والذى اكمله ابن يوسف عام ٦٩٦هـ / ١٢٩٦ م



(انظر متى بن يونس : ابو بشر)



Ibn-Younis

ابو الحسن على بن ابى سعيد عبد الرحمن ابن احمد الصدفى المصرى

رياضى وفلكى ومنجم وموسيقى مصرى

ولد فى القاهرة ، مصر ، فى منتصف القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى

وتوفى بالقاهرة ايضا فى عام ٤٠٠هـ/١٠٠٩م عمل فلكيا فى دار الحكمة بالقاهرة زمن الخليفة الحاكم ، وقام بارصاده من فوق جبل المقطم ، قرب الفسطاط · وقد اتم الزيج « الحاكمى » حوالى عام ٣٩٨هـ/١٠٠٧م فى اربعة مجلدات ، واهداه للعزيز الفاطمى ·

ولم يصل الينا من « الحاكمى » الا اجزاء قليلة بها بعض اوصافه · ولكن وصلتنا ازياج كثيرة يمنية نقلت عنه · ولا تختلف جداول ابن يونس كثيرا عن جداول البتانى التى اعتمد عليها الراصد المصرى ·

وقد رصد ابن يونس كسوف الشمس وخسوف القمر · واثبت تزايد حركة القمر· كذلك حسب بدقة كبيرة ميل دائرة البروج ،

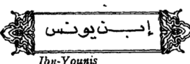
وتوصل الى اقرب الارقام الصحيحة حتى اختراع الآلات الحديثة · واخترع الربع ذا الثقب ، وبندول الساعة الدقاقة · وقد ضم مرصد ابن يونس بعد ذلك الى دار الحكمة ، واستمر فى عمله حتى حوالى عام ٥٦٧هـ/١١٧١م ·

وقد توصل ابن يونس الى معالجة عمليات معقدة فى حساب المثلثات وفى الأسقاط المتعامد · وساهم فى تقدم علوم اللوغارتيمات وقد عمل ابن يونس بالتنجيم · وكان ضاربا ممتازا على العود ·

وقد عدد ابن خلكان كثيرا من ظواهر الشذوذ عند ابن يونس ، فى لباسه وعاداته الخ · ومع ذلك فما من شك فى انه كان من الرياضيين والفلكيين الممتازين الذين لم يفقهم الا البتانى والبوزجانى ·

ومن اهم مؤلفات ابن يونس الى جانب « الزيج الحاكمى » ، « كتاب بلوغ الامنية فيما يتعلق بطلوع الشعرى اليمنية » ، و « كتاب فيه السمت » و « رسالة فى طريق استخراج خطي القسطاس » و كتاب « العبيب »

وقد توصل ابن يونس لايجاد علاقات هامة فى حساب المثلثات كان يعتمد عليها الفلكيون قبل الحساب باللوغاريتمات · (ج·ش) (ر·س·م)



Ibn-Younis

كمال الدين موسى بن منعة

رياضى وفقيه عراقى

(٥٥١/ ٦٤٠ هـ ١١٥٦/١٢٤٢ م)

نشأ فى الموصل ، ودرس فيها وفى بغداد · ويشتهر برسالته « رسالة فى البرهان على المقدمة التى اهملها أرخميدس فى تسبيع الدائرة » ·

مراجع عربية

استعنا فى اعداد هذه الموسوعة بمراجع كثيرة غربية وعربية ، قديمة وحديثة • وقد يهم القارىء ان يطلع على بعضها ، وان يستزيد منها • وهذه بعض مراجعنا العربية مع ملاحظاتنا « الشخصية » عنها • وقد اغفلنا اسم المترجم اذا كان صاحبها لجنة موسعة • واضطررنا الى اغفال اسم الناشر وسنة النشر لتعدد مصادر الطبعات ولاغفالهما من اكثر الكتب التى بين ايدينا •

الموسوعات القديمة

لن يستغنى دارس عن كل او بعض هذه الموسوعات الخالدة • فهى معين لا ينضب من المعلومات والطرائف • ولكن هذه الموسوعات كتبت منذ قرون كثيرة • وقد ترجمت عن العصر الذى كتبت فيه • فهى مواد خوام او اولية :

ابن النديم : « الفهرست »
البيهقى : « تاريخ حكماء الاسلام »
الفيروزابادى : « القاموس المحيط »
ابن منصور : « لسان العرب »
القفطى : « طبقات الاطباء والحكماء »
ابن جلجل : « طبقات الاطباء والحكماء »
ابن صاعد الاندلسى : « طبقات الامم »
ابن ابى اصيبعة : « عيون الانباء فى وطبقات الاطباء »
حاجى خليفة : « كشف الظنون فى اسماء الكتب والفنون »
خير الدين الزركلى : « الاعلام »

كتب ومترجمات موسوعية

من الموسوعات الغربية الحديثة ما انصف بجده وموضوعيته العلوم الاسلامية والعلماء المسلمين باكثر مما انصفتها اعمال و « موضوعية » بعض الكتب العربية الحديثة !!

انظر سارتون : « مقدمة فى تاريخ العلم » و (ترجمة صبرة) « العلم القديم والمدنية الحديثة »

وديورانت : « قصة الحضارة »

وتوينبى (شبل) « مختصر دراسة التاريخ »

ولنستون (فخرى) : « شجرة الحضارة »

وهونكه : « شمس العرب تسطع على الغرب »

وجوستاف لوبون (زعيتر) : « حضارة العرب »

وميلى : « العلوم عند العرب »

وبروكلمان : « تاريخ الشعوب الاسلامية »

وانظر ايضا بعض اللمحات الذكية فى رسالة جارودى الشديدة الاختصار (قلعجى): « الحضارة العربية »

ومن مثل الكتب « الموضوعية » فى العربية، راجع فروخ : « تاريخ العلوم عند العرب » وكحالة : « العلوم البحتة فى العصور الاسلامية »

وحكمت نجيب : دراسات فى تاريخ العلوم عند العرب »

ولن يستغنى دارس للكتب العربية القديمة عن النبذ القصيرة التى اوردها مؤلف الشعبة القومية للتربية والعلوم الثقافية لليونسكو : « الدليل الببيلوجرافى للقيم الثقافية العربية » وهذا رغم القصور الواضح فى بعض نواحى الكتاب ، والمنهج المفقود ، ثم اختفاء الكتاب لنفاذه فور صدوره !!

العلوم الفلسفية

الاستزادة « الموضوعية » فى هذا التخصص ليست سهلة بمراجعة الكتب المتداولة • فالمدارس عديدة ، وبعضها يناقض البعض الاخر

انظر فى الفلسفات والعلوم الاغريقية كرم : « تاريخ الفلسفة اليونانية »

وفى فلسفات وعلوم الاسكندرية بلدى : « مدرسة الاسكندرية »

وفى انتقال الفلسفات والعلوم الاغريقية الى المسلمين ، رسالة مايرهوف الكبيرة الاهمية : « من الاسكندرية الى بغداد » • وقد نشرت هذه الرسالة ، او مضمونها فى مؤلفات عديدة ، منها بدوى : « التراث اليونانى فى الحضارة الاسلامية » ، وغليونجى : « ابن النفيس »

وانظر ايضا كتاب اوليرى (حاتم) : « مسالك الثقافة الاغريقية الى العرب »

وراجع فى ميادين الفلسفات الاسلامية ، مؤلفات كرم ، ومدكور ، وبدوى ، وابو ريان ، والاهوانى

وانظر ايضا ديه بور : « تاريخ الفلسفة فى الاسلام » وكوربان : « تاريخ الفلسفة الاسلامية »

وقد اهتم بدوى اهتماما خاصا بافلوطين ، وله : « الافلاطونية المحدثة » و « افلوطين عند العرب » وكذا « ارسطو عند العرب »

والف كرم مع اليازجى : « اعلام الفلسفة العربية »

وكتب ابو ريان : « الفلسفة ومباحثها ، و « تاريخ الفكر الفلسفى فى الاسلام »

كذلك كتب مدكور : « تاريخ الفلسفة فى الاسلام » • وله ايضا : « فى الفلسفة الاسلامية » و « الفارابى »

وكتب الاهوانى عن « الكندى » و « ابن سينا »

وراجع فى فلسفات المعتزلة وفقهاء الاسلام بعض مؤلفات بدوىوابو ريان،وكذا النشار• ولكن لاحظ ان النشار يطلق على فلاسفة الاسلام : الكندى والفارابى وابن سينا اسم « فراخ الاغريق » • وانه ومدرسته لا تتفق فى اشياء كثيرة مع المدارس الاخرى •

العلوم الرياضية والفلكية والهندسية والفيزيائية والكيميائية

من افضل الكتب فى هذا الموضوع مؤلف تلينو الجامع : « محاضرات فى تاريخ الفلك عند العرب »

وكذا مرجع قدرى طوقان الجيد « تراث العرب العلمى فى الرياضيات والفلك »

ولاحظ ان بعض المؤلفات الاولى للرواد المصريين فى هذا الباب افضل مما ظهر اخيرا من كتابات سريعة !!

انظر كتاب مصطفى مشرفة ومحمد مرسى احمد : « كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمى »

وكتابى مصطفى نظيف : « علم الطبيعة » و « الحسن بن الهيثم »

وكذا كتاب زكى حسن : « فنون الاسلام »

وانظر مؤلف الشطى : « مجموعة ابحاث عن تاريخ العلوم الرياضية فى الحضارة العربية الاسلامية »

ومؤلف زكى نجيب محمود عن الكيميائى القديم : « جابر بن حيان » • وانظر من بين مؤلفاته الاخرى « تجديد الفكر العربى » و « المعقول واللامعقول »

المقابل الهجري للسنوات الميلادية

العلوم الطبية

في هذا التخصص عدد كبير من المؤلفات الجيدة

انظر المنجد : «مصادر تاريخ الطب العربي»

والتيجاني الماحي : « مقدمة في تاريخ الطب العربي »

والشطي : « الطب عند العـرب »

وغليونجي : « ابن النفيس »

وقنواتي : « ابن سينا » و « تاريخ الصيدلة والعقاقير »

وكامل حسين : « طب الرازي »

وولفنسون : « موسى بن ميمون »

العلوم الجغرافية والتاريخية

المؤلفات في هذا التخصص كثيرة ومتنوعة. نذكر من مثالها مؤلف كراتشكوفسكي الجامع : « تاريخ الادب الجغرافي »

ورسالة الصياد : « الفكر الجغرافي العربي وتطوره »

ونفيس احمد : « جهود المسلمين في الجغرافيا »

والحموي : « الجغرافيا عند العرب »

وصبري حسن : « الجغرافيون العرب »

ونقولا زيادة : « الجغرافيا والرحلات عند العرب » و « الرحالة العرب »

وزكي حسن : « الرحالة المسلمون في العصور الاولى »

وحوراني : « العرب والملاحة في المحيط الهندي »

وعبد العليم : « ابن ماجد الملاح »

وكذا المنجد : « اعلام التاريخ والجغرافيا »

والدوري : « بحث في نشأة التاريخ عند العرب » وكذا « تاريخ الجغرافيا والجغرافيين »

وحسين مؤنس : « تاريخ الجغرافيا في الاندلس » و « فجر الاندلس » و « تاريخ الفكر الاندلسي » و « معالم تاريخ المغرب والاندلس »

وانظر ايضا لاكوست (ميشال سليمان) : « ابن خلدون »

ووافي : « ابن خلدون »

واحسان عباس : « العرب في صقلية »

(ز. س. م)

هـ	م	هـ	م
١	٦٢٢	١٠٥	٧٢٣
٥	٦٢٦	١١٠	٧٢٨
١٠	٦٣١	١١٥	٧٣٣
١٥	٦٣٦	١٢٠	٧٣٧
٢٠	٦٤٠	١٢٥	٧٤٢
٢٥	٦٤٥	١٣٠	٧٤٧
٣٠	٦٥٠	١٣٥	٧٥٢
٣٥	٦٥٥	١٤٠	٧٥٧
٤٠	٦٦٠	١٤٥	٧٦٢
٤٥	٦٦٥	١٥٠	٧٦٧
٥٠	٦٧٠	١٥٥	٧٧١
٥٥	٦٧٤	١٦٠	٧٧٦
٦٠	٦٧٩	١٦٥	٧٨١
٦٥	٦٨٤	١٧٠	٧٨٦
٧٠	٦٨٩	١٧٥	٧٩١
٧٥	٦٩٤	١٨٠	٧٩٦
٨٠	٦٩٩	١٨٥	٨٠١
٨٥	٧٠٤	١٩٠	٨٠٥
٩٠	٧٠٨	١٩٥	٨١٠
٩٥	٩١٣	٢٠٠	٨١٥
١٠٠	٧١٨	٢٠٥	٨٢٠

ص	م				
٢١٠	٨٢٥	٣٤٠	٩٥١	٤٧٠	١٠٧٧
٢١٥	٨٣٠	٣٤٥	٩٥٦	٤٧٥	١٠٨٢
٢٢٠	٨٣٥	٣٥٠	٩٦١	٤٨٠	١٠٨٧
٢٢٥	٨٣٩	٣٥٥	٩٦٥	٤٨٥	١٠٩٢
٢٣٠	٨٤٤	٣٦٠	٩٧٠	٤٩٠	١٠٩٦
٢٣٥	٨٤٩	٣٦٥	٩٧٥	٤٩٥	١١٠١
٢٤٠	٨٥٤	٣٧٠	٩٨٠	٥٠٠	١١٠٦
٢٤٥	٨٥٩	٣٧٥	٩٨٥	٥٠٥	١١١١
٢٥٠	٨٦٤	٣٨٠	٩٩٠	٥١٠	١١١٦
٢٥٥	٨٦٨	٣٨٥	٩٩٥	٥١٥	١١٢١
٢٦٠	٨٧٣	٣٩٠	٩٩٩	٥٢٠	١١٢٦
٢٦٥	٨٧٨	٣٩٥	١٠٠٤	٥٢٥	١١٣٠
٢٧٠	٨٨٣	٤٠٠	١٠٠٩	٥٣٠	١١٣٥
٢٧٥	٨٨٨	٤٠٥	١٠١٤	٥٣٥	١١٤٠
٢٨٠	٨٩٣	٤١٠	١٠١٩	٥٤٠	١١٤٥
٢٨٥	٨٩٨	٤١٥	١٠٢٤	٥٤٥	١١٥٠
٢٩٠	٩٠٢	٤٢٠	١٠٢٩	٥٥٠	١١٥٥
٢٩٥	٩٠٧	٤٢٥	١٠٣٣	٥٥٥	١١٦٠
٣٠٠	٩١٢	٤٣٠	١٠٣٨	٥٦٠	١١٦٤
٣٠٥	٩١٧	٤٣٥	١٠٤٣	٥٦٥	١١٦٩
٣١٠	٩٢٢	٤٤٠	١٠٤٨	٥٧٠	١١٧٤
٣١٥	٩٢٧	٤٤٥	١٠٥٣	٥٧٥	١١٧٩
٣٢٠	٩٣٢	٤٥٠	١٠٥٨	٥٨٠	١١٨٤
٣٢٥	٩٣٦	٤٥٥	١٠٦٣	٥٨٥	١١٨٩
٣٣٠	٩٤١	٤٦٠	١٠٦٧	٥٩٠	١١٩٣
٣٣٥	٩٤٦	٤٦٥	١٠٧٢	٥٩٥	١١٩٨

٦٠٠	١٢٠٣	٧٣٠	١٣٢٩	٨٦٠	١٤٥٥
٦٠٥	١٢٠٨	٧٣٥	١٣٣٤	٨٦٥	١٤٦٠
٦١٠	١٢١٣	٧٤٠	١٣٣٩	٨٧٠	١٤٦٥
٦١٥	١٢١٨	٧٤٥	١٣٤٤	٨٧٥	١٤٧٠
٦٢٠	١٢٢٣	٧٥٠	١٣٤٩	٨٨٠	١٤٧٥
٦٢٥	١٢٢٧	٧٥٥	١٣٥٤	٨٨٥	١٤٨٠
٦٣٠	١٢٣٢	٧٦٠	١٣٥٨	٨٩٠	١٤٨٥
٦٣٥	١٢٣٧	٧٦٥	١٣٦٣	٨٩٥	١٤٨٩
٦٤٠	١٢٤٢	٧٧٠	١٣٦٨	٩٠٠	١٤٩٤
٦٤٥	١٢٤٧	٧٧٥	١٣٧٣	٩٠٥	١٤٩٩
٦٥٠	١٢٥٢	٧٨٠	١٣٧٨	٩١٠	١٥٠٤
٦٥٥	١٢٥٧	٧٨٥	١٣٨٣	٩١٥	١٥٠٩
٦٦٠	١٢٦١	٧٩٠	١٣٨٨	٩٢٠	١٥١٤
٦٦٥	١٢٦٦	٧٩٥	١٣٩٢	٩٢٥	١٥١٩
٦٧٠	١٢٧١	٨٠٠	١٣٩٧	٩٣٠	١٥٢٣
٦٧٥	١٢٧٦	٨٠٥	١٤٠٢	٩٣٥	١٥٢٨
٦٨٠	١٢٨١	٨١٠	١٤٠٧	٩٤٠	١٥٣٣
٦٨٥	١٢٨٦	٨١٥	١٤١٢	٩٤٥	١٥٣٨
٦٩٠	١٢٩١	٨٢٠	١٤١٧	٩٥٠	١٥٤٣
٦٩٥	١٢٩٥	٨٢٥	١٤٢١	٩٥٥	١٥٤٨
٧٠٠	١٣٠٠	٨٣٠	١٤٢٦	٩٦٠	١٥٥٢
٧٠٥	١٣٠٥	٨٣٥	١٤٣١	٩٦٥	١٥٥٧
٧١٠	١٣١٠	٨٤٠	١٤٣٦	٩٧٠	١٥٦٢
٧١٥	١٣١٥	٨٤٥	١٤٤١	٩٧٥	١٥٦٧
٧٢٠	١٣٢٠	٨٥٠	١٤٤٦	٩٨٠	١٥٧٢
٧٢٥	١٣٢٤	٨٥٥	١٤٥١	٩٨٥	١٥٧٧

٩٩٠	١٥٨٢
٩٩٥	١٥٨٦
١٠٠٠	١٥٩١
١٠٠٥	١٥٩٦
١٠١٠	١٦٠١
١٠١٥	١٦٠٦
١٠٢٠	١٦١١
١٠٢٥	١٦١٦
١٠٣٠	١٦٢٠
١٠٣٥	١٦٢٥
١٠٤٠	١٦٣٠
١٠٤٥	١٦٣٥
١٠٥٠	١٦٤٠
١٠٥٥	١٦٤٥
١٠٦٠	١٦٥٠
١٠٦٥	١٦٥٤
١٠٧٠	١٦٥٩
١٠٧٥	١٦٦٤
١٠٨٠	١٦٦٩
١٠٨٥	١٦٧٤
١٠٩٠	١٦٧٩
١٠٩٥	١٦٨٣
١١٠٠	١٦٨٨
١١٠٥	١٦٩٣
١١١٠	١٦٩٨
١١١٥	١٧٠٣
١١٢٠	١٧٠٨
١١٢٥	١٧١٣

١١٣٠	١٧١٧
١١٣٥	١٧٢٢
١١٤٠	١٧٢٧
١١٤٥	١٧٣٢
١١٥٠	١٧٣٧
١١٥٥	١٧٤٢
١١٦٠	١٧٤٧
١١٦٥	١٧٥١
١١٧٠	١٧٥٦
١١٧٥	١٧٦١
١١٨٠	١٧٦٦
١١٨٥	١٧٧١
١١٩٠	١٧٧٦
١١٩٥	١٧٨٠
١٢٠٠	١٧٨٥
١٢٠٥	١٧٩٠
١٢١٠	١٧٩٥
١٢١٥	١٨٠٠
١٢٢٠	١٨٠٥
١٢٢٥	١٨١٠
١٢٣٠	١٨١٤
١٢٣٥	١٨١٩
١٢٤٠	١٨٢٤
١٢٤٥	١٨٢٩
١٢٥٠	١٨٣٤
١٢٥٥	١٨٣٩
١٢٦٠	١٨٤٤
١٢٦٥	١٨٤٨
١٢٧٠	١٨٥٣

١٢٧٥	١٨٥٨
١٢٨٠	١٨٦٣
١٢٨٥	١٨٦٨
١٢٩٠	١٨٧٣
١٢٩٥	١٨٧٨
١٣٠٠	١٨٨٢
١٣٠٥	١٨٨٧
١٣١٠	١٨٩٢
١٣١٥	١٨٩٧
١٣٢٠	١٩٠٢
١٣٢٥	١٩٠٧
١٣٣٠	١٩١١
١٣٣٥	١٩١٦
١٣٤٠	١٩٢١
١٣٤٥	١٩٢٦
١٣٥٠	١٩٣١
١٣٥٥	١٩٣٦
١٣٦٠	١٩٤١
١٣٦٥	١٩٤٥
١٣٧٠	١٩٥٠
١٣٧٥	١٩٥٥
١٣٨٠	١٩٦٠
١٣٨٥	١٩٦٥
١٣٩٠	١٩٧٠
١٣٩٥	[illegible]
١٤٠٠	١٩٨٠
١٤٠٥	١٩٨٥

